

خادم الحرمين الشريفين يرعى فعاليات «الجنادرية 30»

(ص 2)



طبعة السعودية . 32 صفحة
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من:الدمام .الرياض .جدة .المدينة المنورة .الكويت .الدار البيضاء .القاهرة .بيروت .دبي .الدوحة .بغداد .فرانكفورت .مارسيليا .مدريد .لندن .نيويورك
الاثنين 18 صفر 1437هـ - 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13516
London – Monday - 30 November 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13516

المسلحون وضعوا شروطا إضافية في اللحظات الأخيرة

صفقة الأسرى اللبنانيين تتعثر.. «النصرة» تشترط تسليم زوجة البغدادي

بيروت: ثائر عباس وكارولين عاكوم

تعثرت صفقة إطلاق العسكريين اللبنانيين المحتجزين لدى جبهة النصرة، التي كانت منتظرة أمس، بعد بروز تعقيدات اللحظات الأخيرة التي وصفتها مصادر لبنانية مشاركة في المفاوضات بأنها «جوهرية»، أعاقت تنفيذ العملية أمس.

وكشفت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن المسلحين وضعوا في اللحظات الأخيرة شروطا إضافية أعاقت التنفيذ، أبرزها الإفراج عن جمانة حميد، وهي لبنانية من عرسال أوقفت في فبراير (شباط) 2014، بينما كانت تقود سيارة مفخخة، وسجى الدليمي وهي عراقية وزوجة سابقة لزعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي، وقد أوقفت في نهاية عام 2014، وعلا العقيلي التي أوقفت في الفترة نفسها وهي زوجة أحد قياديي جبهة النصرة، بالإضافة إلى شقيقة أمير جبهة النصرة في منطقة القلمون أبو مالك الشامي (المعروف أيضا بأبو مالك التلي) المسجونة في سوريا.

كما اشترطت جبهة «النصرة» نقل المساعدات المقررة من ضمن الصفقة للنازحين إلى ما بعد حواجز الجيش اللبناني الأخيرة في منطقة جرود عرسال اللبنانية التي يحتلها مسلحو «النصرة» و«داعش» منذ أكثر من سنتين.

وأشارت إلى أن الجيش اللبناني رفض العملية خشية أن تذهب هذه المساعدات إلى المسلحين الذين يقاتلونه في المنطقة، بدلا عن 15 ألفا من النازحين الذين يقيمون في المنطقة. وأشارت المصادر إلى شرط إضافي للمسلحين يقضي بأن ينفذ الجانب اللبناني حصته من عملية التبادل أولا، قبل إطلاق «النصرة» للعسكريين التسعة الذين تحتجزهم، بينما أصر المفاوضون اللبنانيون على التسليم المتزامن. وقالت المصادر أيضا إن موفدا قطريا يشرف على العملية موجود منذ أسبوع في عرسال، وهو من أرسل موفدا سوريا من قبله إلى الجرود للقاء مسلحي «النصرة».

وكانت معلومات قد أشارت إلى أن عملية التفاوض وصلت إلى مراحلها الأخيرة وقد يبدأ التنفيذ خلال ساعات نهار يوم أمس، وقد سجّل ومنذ الصباح استنفار أمني وإعلامي في منطقة البقاع (شرق) على الحدود مع سوريا، وتحديدا عند بلدة عرسال وجوارها.

(تفاصيل ص 7)



احتجاجات رام الله

متظاهر فلسطيني يرمي حجارة بالمقلاع على قوات الأمن الإسرائيلية خلال اشتباكات عقب مظاهرة في بلدة البيرة على مشارف رام الله في الضفة الغربية أمس (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 2)

«اسكوتلنديارد» تعتقل منظّر «لندنستان» لخرقه شروط الكفالة

قلق بريطاني من تكرار هجمات باريس «بسهولة»

لندن: محمد الشافعي

قال وزير الدفاع البريطاني، مايكل فالون، إن «مدن لندن ومانشستر وغلاسكو يمكن أن تتعرض «بسهولة» لهجمات كتلك التي حدثت في باريس»، والتي قُتل فيها 130 شخصًا في هجمات متزامنة بالأسلحة وتفجيرات انتحارية استهدفت رواد حفلة موسيقية وملعبًا ومطاعم وحانات.

وقال فالون: «هناك دائمًا خطر في الحرب، ولكن الخطر الأكبر يكمن في عدم القيام بشيء ضد (داعش) وترك شوارعنا عرضة لمذبحة كتلك التي شاهدناها في باريس». وأوضح فالون لـ«بي بي سي» أنه «لأمر خطير عدم محاولة القضاء على تنظيم داعش باستخدام القوة». ولم تشارك بريطانيا حتى الآن في قصف تنظيم داعش في سوريا، بعدما صوّت النواب ضد قرار في عام 2013 كان يهدف لشن غارات جوية على أهداف تابعة للجيش السوري.

إلى ذلك اعتقلت شرطة اسكوتلنديارد، أول من أمس، القيادي الراديكالي أنجم تشودري، منظّر «لندنستان»، المتهم بالإرهاب والمراقب بحلقة إلكترونية في رجله اليمنى على مدار الساعة، لخرقه شروط الكفالة عقب لقائه أحد المتشددين في القضية المتهم فيها أيضًا بدعم تنظيم داعش.

ومن المقرر مثوله أمام محكمة أولد بيلي، حسب ما علمت «الشرق الأوسط» من مصادر «اسكوتلنديارد» في محاكمة عاجلة يوم 11 ديسمبر (كانون الأول) المقبل مع محمد رحماني المتهم معه في نفس القضية بشبهة عضويته في منظمة إرهابية محظورة.

وتتهم «اسكوتلنديارد» زعيم حركة «المهاجرون» تشودري البالغ من العمر (47 عامًا) بأنه قدّم دعمًا لـ«داعش» ما بين 29 يونيو (حزيران) 2014 وحتى اعتقاله في مارس (آذار) 2015 في حملة مداهمات شملت 18 مبنى في لندن، وأخرى في مدينة ستوك أون ترنت الإنجليزية بوسط البلاد.

(تفاصيل ص 8 و9)


49 >
9 771319 081318

لا تحمل ضمانات لتطبيق «2216»

هادي يتسلم مسودة ملاحظات أجندة «جنيف 2»

عدن: عرفات مدابش

كشف مسؤول حكومي يمني لـ«الشرق الأوسط» أن الرئيس عبد ربه منصور هادي تسلم، أمس، مسودة الملاحظات الخاصة بمشروع الأجندة التي اقترحها المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، بشأن مشاورات جنيف بين الأطراف اليمنية.

وقال المصدر إن أبرز الملاحظات التي تمت دراستها من قبل فريق المشاورات تتعلق بقوائم الوفدين المشاركين وقضية الضمانات التي تشترطها حكومة هادي، إذ أوضحت الملاحظات أنه لا توجد أي ضمانات ملموسة من قبل هيئة الأمم المتحدة أو ضمانات دولية لتنفيذ المتمردين للقرار الأممي 2216.

من جهته، أكد الرئيس هادي أن استعادة الدولة لا مجال للحياد عنها، وأن اليمن الاتحادي الجديد هو هدفهم ومشروعهم جميعًا، مشيرًا إلى أنه ليس أمام الحكومة الشرعية إلا إيقاف العابثين عن عبثهم، والانقلابين عن انقلابهم، والتدخل الإيراني عن مراده وأهدافه.

وعلى الصعيد الميداني، قالت مصادر محلية في صعدة لـ«الشرق الأوسط» إن إبراهيم الحوثي شقيق عبد الملك الحوثي قتل مع نحو 8 آخرين، يعتقد أن بينهم قياديين ميدانيين، في غارة استهدفت منطقة آل الصيفي بشمال مدينة صعدة، قرب الحدود اليمنية - السعودية، أثناء إشرافه على عمليات عسكرية «عدائية» ضد السعودية، وفقا للمعلومات المتاحة.

(تفاصيل ص 4 و5)

Price List Austria (€2.15) - Belgium (€2.25) - Canada ($2.15) - Cyprus (1.20CY) - Czech(45Kč)- Denmark (15DKr) - France (€1.85) - Germany (€2.30) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€2.10) - Netherlands (€2.35) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€2.10) - Sweden (17SKr) - Switzerland (3.50SF) - Turkey (1.60YTL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Other States ($2.00)

وزير الحرس الوطني يثمن رعاية الملك سلمان للمناسبة

خادم الحرمين الشريفين يرعى فعاليات «جنادرية 30» في الثالث من فبراير المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز المهرجان الوطني للتراث والثقافة (جنادرية 30) الذي تنطلق فعالياته في الثالث من شهر فبراير (شباط) 2016.

وبهذه المناسبة، ثمن الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، وزير الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا، لخادم الحرمين الشريفين رعايته واهتمامه بهذه الفعالية الوطنية «وهو ما كان له أكبر الأثر في أن تصل إلى ما وصلت إليه من نجاحات متواصلة»، معربًا عن اعتزاز منسوبي وزارة الحرس الوطني بتنظيم مهرجان الجنادرية، الذي أضحى أحد المكتسبات الوطنية المميزة.

ووجه وزير الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا للمهرجان، اللجان كافة بتكثيف الجهود، والعمل على أن تظهر دورة المهرجان المقبلة بالمظهر المشرف الذي يعكس ثقافة وتراث السعودية.

فيما أكد سعود الرومي، المدير العام للمهرجان، أن العمل يسير أولاً بأول على مختلف المستويات وفي جميع اللجان العاملة انطلاقًا من توجيهات وزير الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا للمهرجان، ومتابعة المسؤولين في الحرس الوطني على تكامل جميع الجهود لإظهار مهرجان الجنادرية بالصورة التي تليق بتطلعات القيادة، وتحقق الأهداف المرجوة التي ينتهجها المهرجان كل عام.



اللقاء تناول العلاقات الثنائية والتعاون الأمني بين البلدين

ولي العهد السعودي يلتقي وزير الداخلية العماني

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، أوجه العلاقات الثنائية بين بلاده وسلطنة عمان والسبل الكفيلة لتعزيز التعاون القائم بينهما في جميع المجالات خاصة الأمنية منها، وذلك خلال لقائه وزير الداخلية العماني حمود بن فيصل البوسعيدي بالرياض أمس.

حضر اللقاء، عبد الرحمن الربيعان نائب وزير الداخلية، والفريق أول عبد العزيز الهويريني مدير عام المباحث العامة، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، واللواء سعود الداود مدير عام مكتب وزير الداخلية للدراسات والبحوث، وأحمد العجلان السكرتير الخاص لولي العهد، واللواء صالح الجلعود المستشار الخاص لوزير الداخلية، وسفير سلطنة عمان لدى السعودية الدكتور أحمد البوسعيدي.



الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي لدى لقائه مساء أمس وزير داخلية سلطنة عمان حمود البوسعيدي (واس)

في اجتماعه برئاسة ولي ولي العهد

المجلس الاقتصادي يراجع التوصيات والبرامج الاقتصادية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اتخذ مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في اجتماعه في الرياض، مساء أمس، برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، رئيس المجلس، جملة من التوصيات التنموية اللازمة، كما راجع الاجتماع عددًا من البرامج الاقتصادية.

الأمير محمد بن سلمان لدى ترؤسه مساء أمس اجتماع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (واس)

تعيين أنس الصالح وزيرًا للنفط بدلاً من العمير ومحمد العبد الله للكهرباء والماء

تعديل وزاري في الكويت وقبول استقالة الجسار قبل استجوابه بتهمة الفساد

الدمام: ميرزا الخويلدي

قبلت الحكومة الكويتية أمس، استقالة وزير الأشغال العامة والكهرباء والماء أحمد الجسار قبل يومين من موعد استجوابه أمام مجلس الأمة، البرلمان، في قضايا متعلقة بالفساد وسوء استغلال السلطة.

وبمرسوم أميري تم استبدال وزير النفط (السابق) علي العمير، بأنس الصالح وزير المالية الذي احتفظ بوزارته إلى جانب وزارة النفط (بالوكالة)، أما مهام الوزير المستقيل أحمد الجسار فقد توزعت بين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء محمد عبد الله المبارك الذي تسلم وزارة الكهرباء والماء (بالوكالة)، والوزير علي العمير الذي تسلم وزارة الأشغال العامة.

وصدر مرسوم أميري بقبول استقالة الوزير الجسّار، كما شمل المرسوم تعيين أنس خالد الصالح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية، بالإضافة إلى عمله وزيرا للنفط بالوكالة، وكذلك تعيين الدكتور علي صالح العمير وزيرا للأشغال العامة ووزير دولة لشؤون مجلس الأمة، وتعيين محمد عبد الله المبارك وزيرا للكهرباء والماء بالوكالة بالإضافة إلى عمله وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

وكان من المقرر أن تتم مناقشة استجواب الجسار في جلسة مجلس الأمة ليوم غدٍ الثلاثاء وهو الاستجواب المقدم من النائب سعدون حماد، بشأن «التجاوزات المالية والإدارية وشبهات التعدي على الأموال العامة التي شابت مناقصة وممارسة وترسية المشروع الخاصة بإنشاء وإنجاز وتأثيث مبنى الركاب الجديد بمطار الكويت الدولي».

وكانت محكمة الجنح قضت في 29 سبتمبر (أيلول) الماضي بحبس وتغريم وعزل الوزير الجسار ضمن 16 مسؤولاً في وزارة الكهرباء على خلفية شبهة التعدي على المال العام، فيما يعرف بقضية لجنة طوارئ الكهرباء 2007 والتي كان الوزير عضوًا فيها، وكانت القضية مرفوعة من قبل كبير المدققين في ديوان المحاسبة إحسان عبد الله.

وقررت محكمه الجنح الابتدائية حبس عدد من المتهمين لمدة عامين بينهم وزير الكهرباء أحمد الجسار وغرامة 20 ألف دينار وألف دينار كفالة لوقف النفاذ مع عزل من الوظيفة.

وتتعلق خطة طوارئ كهرباء صيف 2007، والتي ينظر فيها القضاء منذ ثلاث سنوات بدعوى تبديد أموال تصل إلى 400 مليون دينار دون وجود مرسوم، لشراء معدات قديمة وغير صالحة، ويحاكم في القضية 16 مسؤولاً في وزارة الكهرباء، حكمت المحكمة ببراءة أحدهم.

الرئيس السوداني يرحب بالاستثمارات الإماراتية في قطاعات التعدين والزراعة

الإمارات والسودان يتطلعان لتعزيز التعاون الثنائي في الجوانب السياسية والاقتصادية والتنموية

أبوظبي: مساعد الزياني

رحب الرئيس السوداني عمر البشير بالاستثمارات الإماراتية في بلاده، في الوقت الذي تتطلع الإمارات للاستثمار في قطاعات الزراعة والتعدين، والتي لاقت استعداد الرئيس السوداني لتلبية رغبة الشركات الإماراتية للعمل في تلك القطاعات.

وجاء ترحيب الرئيس السوداني خلال المباحثات التي أجراها مع الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في العاصمة الإماراتية أبوظبي، في الوقت الذي يبحث فيه البلدان تقوية العلاقات بينهما من خلال الاستثمار وتنسيق المواقف في المحافل الدولية.

وتتطلع الإمارات والسودان إلى تعزيز التعاون فيما بينهما في الجوانب السياسية والاقتصادية والتنموية، وذلك ضمن سياق حرصهما على تعزيز هذه العلاقات وتنميتها بما يحقق مصالحهما المشتركة، والتي تأتي ضمن جدول أعمال زيارة الرئيس السوداني عمر البشير إلى الإمارات والتي تستغرق عدة أيام.

ويتضح من خلال الوفد الذي يرافق الرئيس السوداني البشير إلى الإمارات، تطلع «الخرطوم» إلى جذب الاستثمارات الإماراتية، حيث يرافقه كل من البرفسور إبراهيم الغندور وزير الخارجية وبدر الدين عباس وزير المالية والمهندس معتز موسى وزير الكهرباء والموارد المالية، حيث ذكرت معلومات أن الوزراء من الجانبين عقدوا مباحثات ثنائية لتعزيز العلاقات بين البلدين أمس.

وبحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة مع الرئيس السوداني عمر البشير العلاقات والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، في العاصمة الإماراتية أبوظبي، وأشار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى أن زيارة الرئيس السوداني تعزز وتوطد العلاقات بين البلدين التي تحظى بدعم ورعاية من قبل الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس البلاد، وجرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون بين البلدين في مختلف الجوانب.

وشددت كل الإمارات والسودان على أهمية بناء استراتيجية عربية تضمن مواجهة التحديات وتضافر الجهود والتنسيق، والتي من شأنها أن تحفظ أمن واستقرار المنطقة، وتعزيز علاقات التعاون بينهما وأهمية تطويرها، خاصة في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ المنطقة، التي تشهد منعطفات هامة وخطيرة تهدد أمن واستقرار دول وشعوب المنطقة.

وأكدتا على محاربة التطرف والإرهاب والقضاء على الجماعات والتنظيمات الإرهابية، والتي تسعى إلى إراقة الدماء وقتل الأبرياء، ونشر الفوضى والتخريب والدمار.

وأكد الشيخ محمد بن زايد أن الإمارات بقيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس البلاد تعمل على توثيق علاقاتها التاريخية التي أرسى دعائمها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، مع السودان وفق مبادئ الأخوة والتعاون والمصالح المشتركة، وبما يضمن تحقيق الفائدة المتبادلة للشعبين والبلدين، ويعزز التعاون الاقتصادي والتنموي والتجاري والثقافي وغيرها من المجالات الحيوية الهامة. واستعرض الجانبان عددا من القضايا الإقليمية التي تهم البلدين ومستوى التنسيق والتشاور بين البلدين حولها.

وتم خلال اللقاء استعراض جهود التحالف العربي في عملية إعادة الأمل في اليمن الذي تقوده السعودية في الحفاظ على أمن واستقرار اليمن، ودعم حكومته الشرعية ومساعدة الشعب اليمني في إعادة بناء مؤسساته الوطنية التي هدمها المتمردون وحلفاؤهم، وتناول اللقاء مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، وتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأثنى الشيخ محمد بن زايد على جهود القوات المسلحة السودانية في التحالف العربي ومشاركتها بفاعلية في تحقيق أهداف التحالف في استقرار اليمن، والتصدي للتحديات الأمنية والأطماع الإقليمية التي تهدد الجميع.

من جانبه أعرب الرئيس السوداني عن تقديره للدور البناء الذي تقوم به الإمارات في دعم القضايا العربية، وخصوصا في ما يتعلق بالأمن والاستقرار والتنمية، مؤكدًا استعداد بلاده للوقوف بجانب كل ما من شأنه أن يحفظ مكونات النسيج العربي ويدعم وحدة الصف، ويدفع بالتنمية العربية إلى آفاق أفضل وبما يخدم التطور والنمو الاجتماعي والاقتصادي للشعوب العربية.



الشيخ محمد بن زايد لدى استقباله الرئيس السوداني في أبوظبي أول من أمس

بعد حظر الحركة الإسلامية.. أوساط إسرائيلية تتحدث عن حظر حزب التجمع

فلسطينيو 48 يحذرون من إلغاء شرعية حزب سياسي آخر

تل أبيب: نظير مجلي

في مظاهرة كبيرة شارك فيها أكثر من 20 ألف شخص، احتجاجا على قرار الحكومة الإسرائيلية إلغاء شرعية «الحركة الإسلامية - الجناح الشمالي»، حذر قادة الأحزاب العربية الوطنية في إسرائيل من مغبة التعدي على شرعية أحزاب وطنية أخرى. وأكد عدد منهم أنهم يشمون رائحة نوايا عدوانية أخرى لإلغاء شرعية حزب التجمع الوطني الديمقراطي.

وقال رئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون فلسطينيي 48، محمد بركة، إن «إلغاء شرعية الحركة الإسلامية هو مقدمة لتصفية الأحزاب العربية الوطنية». وأكد أن «هذه المظاهرة التي تحتضنها اليوم مدينة أم الفحم لن تكون آخر النشاطات الاحتجاجية على إلغاء الحركة الإسلامية، بل هي مظاهرة قوة لجميع الأحزاب الوطنية، نؤكد من خلالها استعدادنا للكفاح ضد القرار القمعي وصد محاولات أخرى خبيثة ولئيمة كهذه».

وكانت المظاهرة الضخمة في أم الفحم قد شملت جميع قادة الأحزاب العربية وجماهير غفيرة من مؤيديها. وقال رئيس الحركة الإسلامية الشمالية، رائد صلاح، إن «الحركة الإسلامية بدأت اليوم من جديد». ورفض القرار الظالم بحق حركته، وقال: «إنه قرار ظالم. ويدل على أن إسرائيل هي أكبر مثال على الإرهاب».

وكانت القناة العاشرة للتلفزيون في إسرائيل قد بثت، مساء السبت، تقريرًا حول حزب التجمع الوطني الديمقراطي، ظهر فيه العديد من قادة المخابرات السابقين، الذين اعتبروه «حزبا متطرفا يهدد أمن إسرائيل». فأصدر التجمع بيانا رد فيه على التقرير، وقال إنه «يأتي ضمن حملة محمومة ضد الجماهير العربية في إسرائيل وعلى قياداتهم وأحزابهم، ويندرج في إطار مسلسل القوانين العنصرية والفاشية التي تهدف إلى إسكات صوتنا دفاعًا عن وجودنا وأرضنا وحقوقنا وهويتنا وانتمائنا».

وأكد التجمع في بيانه أن التقرير تحريضي ويعكس أجواء التطرف في الحكومة وفي الرأي العام الإسرائيلي، والتي تترجم يوميًا باعتقالات عشوائية وملاحقة سياسية، حتى على ما يكتب في صفحات التواصل الاجتماعي، وبتبرير هدم البيوت ومصادرة الأرض وحرمان الناس من أبسط حقوقها. واتهم التجمع رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بأنه «يقود الحملة ضد كل ما هو عربي بدافع الحصول على شعبية رخيصة في الشارع الإسرائيلي، رافعًا لواء معاداة المواطنين العرب وقياداتهم، كما فعل يوم الانتخابات، وكما يفعل مؤخرًا بكل مناسبة. وهدفه من ذلك تثبيت معادلة سياسية قوامها القمع وسلب الحقوق من جهة، والعمل على إسكات صوت الاحتجاج من جهة أخرى».

المعروف أن حزب التجمع تأسس سنة 1995، بمبادرة عضو الكنيست في حينه عزمي بشارة. وقد ترأس بشارة الحزب حتى سنة 2007، حين غادر البلاد ليستقر في قطر، بعدما جرى التحقيق معه في المخابرات الإسرائيلية، وإبلاغه بأنه متهم بالتخابر مع حزب الله. والتجمع اليوم هو جزء من القائمة المشتركة، التحالف الذي يضم جميع الأحزاب العربية الوطنية، والتي فازت معا بـ13 مقعدا في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، في شهر مارس (آذار) الماضي. وهي ممثلة اليوم بثلاثة نواب هم د.جمال زحالقة ود.باسل غطاس وحنين الزعبي. وقد حاول نواب اليمين إلغاء ترشيح نوابه للكنيست عشية الانتخابات، وأصدرت الأكثرية اليمينية في لجنة الانتخابات قرارا بهذه الروح. لكن محكمة العدل العليا ألغت القرار.

وفي الأيام الأخيرة، يحاول نواب اليمين المتطرف سن قانون يمنع المحكمة من التدخل في قرارات لجنة الانتخابات المركزية، بهدف شطب الحزب في الانتخابات المقبلة، الأمر الذي تحذر منه جميع الأحزاب العربية وتعتبره مقدمة لشطب حرية العمل السياسي تماما للمواطنين العرب في إسرائيل.

الكربولي لـ«الشرق الأوسط»: غياب العدل في الحكومة يزيد من فرقة العراقيين

واشنطن تهدئ الشارع العراقي بخطاب عدم التقسيم

بغداد: حمزة مصطفى

نفت الولايات المتحدة الأميركية الأنباء التي ترددت مؤخرا عن عزم الكونغرس الأميركي التصويت على قرار بتقسيم العراق من خلال تحويله إلى مكونات طائفية وعرقية «شيعة وسنة وأكراد» كبديل عن الحكومة المركزية.

ورحبت الحكومة العراقية بالنفي الصادر عن السفارة الأميركية في بغداد إلا أنها حذرت وعلى لسان المتحدث باسم المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء من استمرار التصريحات غير المسؤولة لعدد من السياسيين والنواب بهذا الشأن مما يؤدي إلى إثارة الشارع العراقي.

وأعلنت السفارة الأميركية في العراق أمس الأحد وفي بيان لها أن «التقارير الإعلامية التي نشرت مؤخرًا والتي تشير إلى أن الكونغرس الأميركي سوف يصوت على تقسيم العراق هي ببساطة تقارير عارية عن الصحة، إذ إن حكومة الولايات المتحدة الأميركية كانت دومًا وسوف تظل ملتزمة بدعمها لوحدة العراق، مثلما كانت وما زالت تعارض أي تدخل أجنبي في الشؤون السيادية العراقية».

وأضافت: «إننا نثني على التصريح الأخير الذي صدر عن وزارة الخارجية العراقية يفند فيه هذه التقارير الإخبارية الكاذبة»، مشيرة إلى أن «الولايات المتحدة الأميركية، بناء على طلب من الحكومة العراقية، ستواصل العمل مع شركائها العراقيين من أجل تقويض وإلحاق الهزيمة بداعش في نهاية المطاف».

وفي هذا السياق أكد المتحدث الإعلامي باسم الحكومة العراقية سعد الحديثي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الحكومة العراقية طالما أكدت وتعيد التأكيد الآن أن الولايات المتحد الأميركية شريك أساسي في محاربة الإرهاب وتبعا لذلك فإن العراق يرحب بكل خطة جادة تصب في هذا الاتجاه لا سيما في مجال تعزيز القدرات العسكرية واللوجستية للعراق». وشدد الحديثي أن أي قرار يتعلق بمستقبل العراق إنما يقرره العراقيون أنفسهم وبما يؤدي إلى تماسك وحدتهم الوطنية بعيدا عن التدخلات الخارجية. وأضاف الحديثي أن «التصريحات التي تطلق من قبل بعض السياسيين في حال لم تكن مقرونة بمعلومات حقيقية ودراية بما يجري إنما تؤدي في النهاية إلى إثارة اللغط والفتنة في الشارع العراقي وهو ما نحذر منه خصوصا أننا نخوض اليوم معركة حاسمة مع تنظيم داعش الإرهابي». وأعرب الحديثي عن أمله في أن «تدرك القوى السياسية في البلاد حجم التحدي الذي نواجهه على صعيد تهديد وحدة العراق وهو ما يجعل مسؤولية الجميع الحفاظ على هذه الوحدة». وأشار إلى أن «بيان السفارة الأميركية أزال اللبس الحاصل في هذا الأمر مثلما أزال المخاوف والهواجس بهذا الشأن.

وردا على سؤال بشأن قيام واشنطن استقبال شخصيات سياسية تعادي العملية السياسية في البلاد قال الحديثي إنه «بصرف النظر عن موقفنا من هذا الطرف أو ذاك فإن الولايات المتحدة دولة كبرى ولديها رؤاها الخاصة بها لكنها بشكل عام تسعى إلى توسيع المشاركة السياسية في العراق من خلال إشراك أطراف لديها مواقف من العملية السياسية ونحن من جانبنا لا نعادي ذلك في إطار احترام الدستور وهو ما تعمل عليه الحكومة في إطار المصالحة الوطنية التي تشمل الجميع شريطة عدم تلطخهم بدماء العراقيين».

من جانبه أكد عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى العراقية محمد الكربولي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «ما يجعل الكثير من الأطراف السياسية والعشائرية تذهب إلى الولايات المتحدة الأميركية إنما يعود في جانب كبير منه إلى سوء تعامل الحكومة العراقية مع أبناء العشائر السنية التي تتصدى لتنظيم داعش وتقاتل من أجل طرده من محافظة الأنبار وكل المحافظات العراقية التي تمدد فيها هذا التنظيم».

وأضاف الكربولي أنه «بصرف النظر عن طبيعة الشخصيات التي تستضيفها الولايات المتحدة لكننا نؤكد هنا أن الكرة في ملعب الحكومة العراقية التي بيدها وحدة العراق في حال كانت عادلة في التعامل مع الجميع على قاعدة المساواة أمام القانون».

إلى ذلك بحث رئيسا الوزراء حيدر العبادي والبرلمان سليم الجبوري العلاقات الثنائية بين بغداد وواشنطن مع السيناتور جون ماكين رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ.

وقال بيان لمكتب الجبوري تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه إن الجبوري دعا الولايات المتحدة إلى ضرورة زيادة الدعم العسكري المقدم للقوات العراقية وأبناء العشائر في المعارك الجارية ضد عصابات «داعش».

عناصر من قوات البيشمركة يشاركون في حماية زوار الأماكن المقدسة لدى الشيعة بين العاصمة العراقية بغداد ومحافظة كربلاء أمس (إ. ب. أ)

تعده شرطًا لتنفيذ الاتفاق النووي

إيران تطالب بإغلاق تحقيق الأمم المتحدة بشأن برنامجها النووي

طهران: «الشرق الأوسط»

قالت إيران، أمس، إن التنفيذ النهائي للاتفاق النووي الذي أبرمته مع القوى العظمى لن يتم إلا إذا أغلقت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التحقيق الذي تجريه في المزاعم بشأن إجراء طهران أبحاثا لإنتاج أسلحة نووية.

وجاء التصريح على لسان الأميرال علي شمخاني، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، بعد أن صرح الأمين العام للوكالة يوكيا أمانو أن التقرير بشأن الأبعاد العسكرية المحتملة لنشاطات إيران النووية «لن يكون حاسما».

وتنفي إيران باستمرار سعيها لتطوير أسلحة نووية، وتؤكد أن برنامجها النووي هو لأغراض سلمية وطبية بحتة. وفي إشارة إلى الاتفاق الذي أبرمته بلاده مع مجموعة (5+1)، التي تضمّ الولايات المتحدة، وروسيا، وبريطانيا، وفرنسا، والصين وألمانيا، قال شمخاني إن إيران لن تقبل بأقل من إغلاق التحقيق. وأوضح: «لن ينفذ الاتفاق النووي دون إغلاق الملف المرتبط بالقضايا السابقة»، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الإيرانية (إيرنا)، وأن على (5+1) الاختيار بين تنفيذ الاتفاق أو إبقاء التحقيق مفتوحا.

وتسعى الوكالة والدول الكبرى إلى التحقيق في البعد العسكري المحتمل للبرنامج النووي الإيراني حتى 2003 على الأقل. ونفت طهران هذه الاتهامات مرارا، مؤكدة أنها تستند إلى وثائق مزورة. وأجازت طهران بعد اتفاق فيينا لمفتشي الوكالة الدولية زيارة القاعدة العسكرية في بارشين، التي كانت ممنوعة عليهم في السنوات الأخيرة.

وسيؤدي توضيح نقاط الغموض في 15 ديسمبر (كانون الأول) إلى فتح المجال سريعا أمام رفع العقوبات المفروضة على إيران.

ويهدف الاتفاق إلى ضمان الطابع المدني الحصري لبرنامج إيران النووي الذي ستخضع منشآته لتفتيش معزز من الوكالة الدولية.

نالت 75 مقعدًا حتى الآن وتنافس على 18 في «إعادة» المرحلة الثانية

المرأة المصرية على أعتاب تحقيق رقم قياسي جديد في تمثيلها داخل البرلمان



مشاركة لافتة للنساء في الانتخابات البرلمانية المصرية (أ.ف.ب)

القاهرة: محمد عبده حسنين

تقف المرأة المصرية على أعتاب تحقيق رقم قياسي جديد عبر تمثيلها داخل مجلس النواب (البرلمان)، والذي قد يتخطى الـ80 مقعدًا، في سابقة هي الأولى من نوعها. حيث نالت السيدات 75 مقعدا حتى الآن، فيما ينافس على 18 آخرين في جولة الإعادة للمرحلة الثانية والأخيرة، التي تنطلق اليوم (الاثنين).

وقال عدد من عضوات نجحن في الانتخابات لـ«الشرق الأوسط» إنهن «لن يكتفين بشرف الوصول للجلوس تحت قبة البرلمان، بل سيسعين إلى المشاركة الفاعلة وإقرار التشريعات التي تخدم المجتمع، والمنافسة على عضوية اللجان الفرعية بالمجلس»، غير أنهن استبعدن الوصول إلى رئاسة البرلمان في الوقت الراهن «فالمشوار لا يزال طويلا»، بحسب إحداهن.

ومن المقرر أن تجرى اليوم جولة الإعادة للمرحلة الثانية، وعلى مدى يومين للمصريين في الخارج، على أن تجرى في الداخل يومي (الثلاثاء والأربعاء) في 13 محافظة، هي القاهرة والقليوبية والدقهلية والمنوفية والغربية وكفر الشيخ والشرقية ودمياط وبورسعيد والإسماعيلية والسويس وشمال سيناء وجنوب سيناء.

وتقتصر جولة الإعادة على الانتخاب بالنظام الفردي، بعدما تمكنت قائمة (في حب مصر) من الفوز بالمقاعد المخصصة لنظام القوائم، في قطاعي (القاهرة وجنوب ووسط الدلتا) و(شرق الدلتا) والبالغ عددها 60 مقعدا.

ويتنافس في هذه الجولة 426 مرشحا على 213 مقعدا، وذلك بعد فوز 9 مرشحين من الجولة الأولى، والتي تشترط حصول المرشح على الأغلبية المطلقة (50 في المائة من الأصوات الصحيحة + 1)، في حين يكون الفوز في الإعادة لمن يحصل على الأغلبية النسبية (أكبر عدد من الأصوات الصحيحة عن منافسه).

وضمنت المرأة المصرية حتى الآن 61 مقعدًا، منهم 56 ضمن انتخابات القوائم (وهي الكوتة التي اشترطها القانون)، بالإضافة إلى 5 مقاعد نجحن في المنافسة على دوائر الفردي في المرحلة الأولى. فيما تنافس 18 سيدة على مقاعد الإعادة في دوائر الفردي بالمرحلة الثانية، كانت معظمهن أقرب للفوز.

ويتألف البرلمان المقبل من 568 عضوا ينتخبون بالاقتراع العام السري المباشر، بالإضافة إلى 28 نائبا يعينهم رئيس الجمهورية (من بينهم 14 امرأة على الأقل)، وفقا للمادة 27 من قانون مجلس النواب.

وشكل العدد الكبير لتمثيل المرأة ملمحا مهما في البرلمان المقبل، رغم أن معظمهن وصلن عبر نظام التخصيص «الكوتة» داخل القوائم المغلقة. تقول نهاد أبو القمصان رئيسة المركز المصري لحقوق المرأة إن «القوائم الحزبية التزمت بالحد الأدنى لترشح النساء على القوائم الحزبية وفقا للقانون.. ولم يختلف أداء أي من التيارات السياسية سواء ما تدعي الليبرالية أو التقدمية أو الإسلامية، حيث أجبر الجميع على وضع النساء بالقانون وكأنه ترشيح المضطر في الوقت الذي تراجع بشدة ترشح النساء على المقاعد الفردية».

وبلغت نسبة ترشح النساء 5,6 في المائة في تلك الانتخابات، حيث ترشحت 308 سيدات من أصل 5420 مرشحا بالنظام الفردي، كما ترشحت 135 سيدة على القوائم الأساسية من إجمالي 285 مرشحا بما يعادل 47 في المائة.

وذكر المركز المصري لحقوق المرأة، أن المؤشرات الأولية لنتائج المرحلة الثانية من انتخابات برلمان 2015 تؤكد أن السيدات ينافسن بشراسة رغم ضعف الإمكانيات المادية لهن مقارنة بالمنافسين من الرجال.

تقول ثريا الشيخ، المرشحة المستقلة بحي شبرا الخيمة، إنها «تستعد لخوض الإعادة من خلال جولاتها الميدانية في كل أنحاء الدائرة، وزيارة الناخبين بشكل مباشر دون الاعتماد على نشر الملصقات واللافتات في الشوارع»، مشددة على أن «المرأة لديها تحديات كبيرة خلال المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية، لكن أكدت النتائج أن المرشحات قادرات على القيام بدور كبير في الانتخابات البرلمانية».

وتحت عنوان «مارجريت تاتشر في إنجلترا ونعمت قمر في المحلة الكبرى»، دشن مواطنون في المحلة الكبرى حملة للمرشحة نعمت قمر، ووصفها منظمو الحملة بأنها المرأة الفولاذية وأنها صاحبة تاريخ مشرف سواء في وجه الحزب الوطني المنحل أو جماعة الإخوان، حيث تعتمد على أصوات العامة والفقراء.

وفي ما يتعلق بالنائبات الفائزات في المرحلة الأولى، فقد بدأن في البحث عن دور داخل المجلس، الذي يستعد للانعقاد مطلع العام المقبل. تقول الدكتورة مي البطران، الفائزة ضمن قائمة «في حب مصر»، إنها ستسعى إلى المشاركة في لجنة التعليم باعتبارها عضوا بمجلس إدارة المعهد العالي للدراسات النوعية، مضيفة أنها «تأمل أن تجد نائبات يصلن لرئاسة اللجان ورئاسة البرلمان نفسه على الأقل في البرلمانات المقبلة، باعتبار أن رئاسة المجلس بالنسبة للنساء سيكون أمرا صعبا وأن المشوار لا يزال طويلا، فالمرأة تعاني من تمييز لصالح الرجل حتى داخل مجلس النواب».

كان يشرف على تجهيز عمليات عسكرية تجاه الحدود السعودية

ضربة نوعية لطيران التحالف تقتل شقيق زعيم المتمردين الحوثيين شمال صعدة



الدخان يتصاعد من مقر تابع للحوثيين بعد استهدافه من قبل قوات التحالف الجوية في صنعاء (رويترز)

إبراهيم الحوثي شقيق عبد الملك الحوثي زعيم المتمردين اليمنيين قتل بغارة لقوات التحالف أمس

عدن: عرفات مدابش

تلقى المتمردون الحوثيون، أمس، خسارة قوية، وذلك بمقتل أحد القيادات الميدانية الرئيسية في الحركة في إحدى غارات قوات التحالف، ليلقى شقيق زعيم المتمردين الحوثيين، إبراهيم بدر الدين الحوثي مصرعه، أمس، في غارة جوية لقوات التحالف في محافظة صعدة، بشمال اليمن.

وقالت مصادر محلية في صعدة لـ«الشرق الأوسط» إن إبراهيم الحوثي قتل مع نحو 8 آخرين، يعتقد أن بينهم قياديين ميدانيين، في غارة استهدفت منطقة آل الصيفي بشمال مدينة صعدة، قرب الحدود اليمنية - السعودية، أثناء إشرافه على عمليات عسكرية «عدائية» ضد السعودية، وفقا للمعلومات المتاحة.

ووفقا لمصادر يمنية، فإن إبراهيم بدر الدين الحوثي، كان شخصية تعمل بصمت ويعتبر أحد القيادات الميدانية الرئيسية في حركة التمرد الحوثية وكان مكلفا بالمهام العسكرية والاعتداءات على الحدود السعودية، وتشير المعلومات المتاحة إلى أنه، كبقية أشقائه، لم يكمل التعليم الرسمي ودرس في مدارس دينية في إيران، إلى جانب ما تعلمه من والده المرجع الشيعي الزيدي، بدر الدين الحوثي، الذي توفي عام 2010.

وتؤكد المعلومات تلقيه تدريبات عسكرية مكثفة في إيران ولبنان، وإلى جانب مهامه العسكرية الميدانية في صعدة، فقد كان إبراهيم الحوثي أحد المشاركين الرئيسيين في الانقلاب على الشرعية اليمنية واقتحام العاصمة اليمنية صنعاء في 21 سبتمبر (أيلول) الماضي والسيطرة عليها ومحاصرة مواقع سيادية كدار الرئاسة وغيرها.

وتحفظ الحوثيون على إعلان مقتل إبراهيم بدر الدين الحوثي المولود عام 1979. في صعدة، ضمن منهجها المتبع فيما يتعلق بالكثير من قياداتهم الذين يسقطون قتلى أو جرحى في الحرب، باستثناء من تتسرب الأنباء عن مقتله، حيث لم يصدر تأكيد أو نفي لمقتله.

وتعد صعدة، التي يمسك إبراهيم الحوثي بملفها الأمني والعسكري، المعقل الرئيسي لجماعة الحوثي، ومنذ انطلاق عملية «عاصفة الحزم» ومواقع الميليشيات الحوثية، في صعدة كغيرها من المحافظات، تتعرض لغارات متواصلة من قوات التحالف، رغم التحصينات الشديدة التي يتخذها الحوثيون في معقلهم، من خلال الكهوف والأنفاق والجروف التي حفروها على مدى سنوات طويلة، بمساعدة من خبراء إيرانيين ومن حزب الله اللبناني.

وخلال العقد والنيف الماضي، وحتى اللحظة، يستخدم الحوثيون مناطق محافظة صعدة الحدودية بين اليمن والسعودية، لتنفيذ سلسلة هجمات على الأراضي السعودية، بدأت بتكثيف عمليات تهريب المخدرات، بشكل منظم، إلى أراضي السعودية، وتوجت بالاعتداءات العسكرية على قوات حرس الحدود السعودي عام 2009. وتشير الكثير من التقارير إلى أن الحوثيين، وقبل اندلاع الحرب الأخيرة، كانوا يخططون إلى تحويل صعدة إلى مركز عسكري ذي ثقل قرب حدود السعودية بالتعاون مع أطراف خارجية، وقد كشفت السلطات اليمنية في السنوات الماضية سلسلة من عمليات تهريب الأسلحة الإيرانية إلى الحوثيين والتي ثبت أن معظمها ذهب إلى مخازن خاصة بالحركة المتمردة في محافظة صعدة.

ومنذ مطلع عقد تسعينات القرن الماضي، بدأ الحوثيون في تثبيت أقدامهم وتوسيع رقعة نفوذهم في محافظة صعدة، بصورة كبيرة، وخلال العقد الماضي، نفذ الحوثيون حملة شرسة على خصومهم والمخالفين لآرائهم والرافضين لها في صعدة، حيث استهدفوا القيادات القبلية والشخصيات الدينية، وتنوعت أعمال الاستهدافات بين القتل والتهجير، إضافة إلى تهجيرهم ليهود آل سالم في صعدة، مطلع عام 2007. ثم استهدافهم لمنطقة دماج، التي كانت عبارة عن مدينة عملية للسلفيين، منذ أنشأها الشيخ الراحل مقبل الوادعي، أواخر سبعينات ومطلع ثمانينات القرن الماضي، وتشير المعلومات الواردة من صعدة، إلى أنها باتت محافظة شبه مهجورة من سكانها الأصليين، إضافة إلى أن الميليشيات عمدت إلى توطين مواطنين أفارقة ممن يعملون معها في عمليات التهريب، والذين ثبت، مؤخرا، أن معظمهم يعملون كمقاتلين مرتزقة في صفوف الميليشيات، حسبما بينت المواجهات في مأرب، الشهر الماضي.

يصادف «استشهاد» أول جندي إماراتي في الهجوم على جزيرة طنب الكبرى عام 1971

حشد رسمي وشعبي للمشاركة في إحياء ذكرى «شهداء الواجب» بالإمارات

دبي: مساعد الزياني

تحيي الإمارات اليوم ذكرى شهدائها الذين قدموا تضحياتهم وهم يؤدون مهامهم الوطنية داخل البلاد وخارجها في الميادين المدنية والعسكرية والإنسانية، وذلك بمشاركة واسعة رسمية وشعبية في اليوم الذي يصادف 30 نوفمبر (تشرين الثاني)، عبر مراسم وفعاليات متنوعة في مدن البلاد التي تقيمها احتفاء بيوم الشهيد.

ويأتي يوم الشهيد قبل اليوم الوطني الرابع والأربعين التي تستعد فيه الإمارات للاحتفال به في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في الوقت الذي سيتم إنشاء نصب تذكاري للشهداء في مدينة أبوظبي، في حين شرعت عدد من المدن الإماراتية في تسمية بعض شوارع مدن ومناطق الإمارة بأسماء الشهداء، وإطلاق اسم «شارع الشهداء» على أحد الشوارع الرئيسية في مدينة عجمان.

وجاءت تسمية «يوم الشهيد» في اليوم الذي يصادف «استشهاد» سالم سهيل خميس 30 نوفمبر عام 1971، وذلك على يد قوات الجيش الإيراني خلال الهجوم الذي أدى إلى احتلال جزيرة طنب الكبرى، وهي جزيرة ضمن ثلاث جزر تحتلها إيران، وهم طنب الكبرى وطنب الصغرى وجزيرة أبو موسى.

وقال الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات أن ذكرى يوم الشهيد هي مناسبة للاحتفال بالعطاء والبذل في سبيل المحافظة على مقدرات الوطن وأرضه، مشيرًا إلى أن يوم الشهيد حافز للانخراط في الخدمة الوطنية للمحافظة على كرامة الوطن وعزته وكيفية مواجهة الأحداث والتعامل مع الأزمات.

وأضاف أن «الأمم إنما تكبر ببطولات أبنائها وتخلد في التاريخ بتضحياتهم، فبتضحيات شهدائها تبني القوة والمجد والفخر للأجيال الحاضرة والقادمة، فتمتلئ أنفسهم عزة وكبرياء وكرامة بين الأمم فيباهون بهم الآخرين ويسجلون في صفحات من نور أعمالهم البطولية ومبادراتهم القتالية في ساحات الوغى».

وزاد الشيخ خليفة بن زايد «سيظل الثلاثون من نوفمبر من كل عام نبراسا هاديا لتضحيات أبنائنا، يجعلنا نحفظ حق أسر الشهداء وذويهم في الرعاية والاهتمام وتلبية كل ما يحتاجونه من تعليم وصحة ورعاية في مسكن عصري تراعى فيه أسباب الحداثة ومعطيات العصر، مؤكدين أنهم سيبقون جزءا غاليا من أهلنا وسيبقى توفير الحياة الكريمة لهم مطلبا عزيزا من مطالب حكومتنا، أسوة بالجميع».

وأمر الشيخ خليفة بن زايد بمنح شهداء الوطن الأبرار «وسام الشهيد» تخليدا ووفاء وعرفانا بتضحياتهم وعطائهم في سبيل أداء الواجب الوطني.

من جهته أكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي أن «يوم الشهيد» بداية عهد جديد في دولة الإمارات عهد عنوانه التضحية من أجل الوطن وبذل الغالي والنفيس من أجل مستقبله وترسيخ التلاحم مع قادته وتوحد البيت من أجل الحفاظ على أمنه واستقراره ومصالحه.

وقال «نشهد لهم في هذا اليوم بأننا لهم أوفياء، ولأبنائهم نحن الآباء، ونعاهدهم أننا على المسيرة مستمرون ولتضحياتهم مقدرون ولذكراهم حافظون ما امتدت بنا هذه الحياة»، وأضاف «في يوم الشهيد تحتفل الدولة وشعبها وتاريخها بكوكبة من أبناء الوطن وثلة من أخياره، ثلة طاهرة بذلت الروح من أجله.. ورخصت الدماء في سبيله ورفعت راية والفخر والمجد عنوانا لشعبه.

وتابع الشيخ محمد بن راشد «عيدنا الوطني هذا العام هو عيدان وفرحتنا فرحتان وفخرنا ضعفان لأن عنوان احتفالاتنا هذا العام هو شهداؤنا وقمة إنجازاتنا هو تقديم هذه الكوكبة الطاهرة من أبنائنا في سبيل الحق ونصرة الشرعية والحفاظ على أمن واستقرار دول الخليج وسلامة بلاد الحرمين».

من جهته قال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة «تعددت أيامنا الوطنية بتنوع الإنجازات والمكتسبات وكل منها يحمل أبعادا وطنية مشرفة، إلا أن هذا اليوم الذي نحتفي به يشكل أقصى قيم الوطنية والولاء والانتماء والإخلاص وأشدها تأثيرا إنه يوم الشهيد، يوم العز والفخر، يوم المجد للإمارات، إننا نقف في هذا اليوم المجيد من أيام الوطن نخلد فيه بطولات وتضحيات وملاحم شهدائنا الأبرار في صفحات التاريخ اعتزازا وفخرا وامتنانا لما قدموه من أجل الوطن والقيم الإنسانية».

وقرر مجلس إدارة المصرف المركزي الإماراتي إصدار مسكوكة تذكارية من الفضة لتخليد ذكرى الشهداء، يتضمن وجه المسكوكة صورة شعار المناسبة، بينما يتضمن الوجه الآخر للمسكوكة شعار البلاد محاطا باسم الإمارات العربية المتحدة باللغتين العربية والإنجليزية وتاريخ 30 نوفمبر، وسيحدد المصرف المركزي لاحقا اليوم والتاريخ لطرح هذه المسكوكة، كما أعلنت مجموعة بريد الإمارات عزمها إصدار طابع «يوم الشهيد» التذكاري.

هادي يكلف العميد الصبيحي بقيادة جبهة القتال في كرش

طيران التحالف يقطع بعض طرق الإمدادات في صبر.. والميليشيات تواصل قصف الأحياء السكنية



مسلح من قوات القبائل التابعة للجان المقاومة الشعبية يراقب منطقة سروة بمحافظة مأرب أمس (أ.ف.ب)

عدن - تعز: «الشرق الأوسط»

كلف الرئيس عبد ربه منصور هادي، العميد عبد الله الصبيحي، قائد عملية «السهم الذهبي» التي حررت مدينة عدن، في يوليو (تموز) الماضي، بقيادة جبهة كرش، في محافظة لحج، ضد الميليشيات الحوثية، وجبهة كرش هي امتداد طبيعي لجبهة تعز (جنوب تعز)، وتبدأ جبهة القتال بين، القوات المشتركة المكونة من قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وقوات التحالف، من جهة، وبين الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى، في جنوب تعز، من منطقة الشريجة، التي تشهد أعنف المواجهات منذ نحو 10 أيام، في ظل إعاقة الألغام لتقدم القوات المشتركة، إضافة إلى تمترس الميليشيات في منازل السكان.

ودارت، أمس، اشتباكات عنيفة في الجبهة الغربية لمدينة تعز، خاضها الجيش الوطني والمقاومة الشعبية ضد الميليشيات، وتشير المعلومات إلى سيطرت قوات الجيش على عدد من المواقع التي جرى تطهير بعضها بشكل كامل، بينها منطقة البعرراة وتبة القاسم وتبة الأرانب في الجبهة الغربية وعدد من التباب في الضباب.

وتأتي عملية إعلان بداية تحرير المحور الغربي، في ظل المواجهات في عدد من الجبهات، وتكبيد قوات الجيش الوطني والمقاومة للميليشيات لخسائر فادحة في الأرواح والمعدات في جبهتي القتال الشرقية والغربية، خاصة جبهة الضباب والمسراخ التي شهدت اشتباكات عنيفة، الأمر الذي جعل الميليشيات المتمردة تلجأ، كرد انتقامي لها، إلى قصف المدنيين العُزل بمختلف أنواع الأسلحة والفرار من مواقع القتال.

ويشمل المحور الغربي الذي يقوده عبده حمود الصغير، جولة المرور ومنطقة الحصب والبعرارة والزنقل ووادي الدحي وصولا إلى منطقة بيرباشا.

وقصفت الميليشيات المتمردة، أمس، أحياء سكنية بتعز بالكاتيوشا والمدفعية أحياء الدمغة والروضة وكلابة والشماسي وثعبات وحي الجمهوري وعددا من الأحياء السكنية الأخرى، مما أدى إلى سقوط المزيد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين، وبالأخص النساء والأطفال، وإلى تدمير عدد من المنازل، ليضاف بذلك استمرارها في ارتكاب جرائمها بحق المدنيين، بحسب المنظمات الحقوقية.

وقال الناشط الحقوقي محمد طه الصلوي لـ«الشرق الأوسط» إن «الأوضاع في تعز تزداد سوءا أكثر مما كانت عليه في ظل استمرار ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح بقصفها الهمجي وبشكل عشوائي من أماكن تمركزها على الأحياء السكنية بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة، وبشكل جنوني قصفت بمدافع الهاوزر تبة الأخوة وجبل الشماسي وجولة الحوض وشارع جمال».

وأضاف أن القوات المشتركة تتصدى للميليشيات وحققت تقدما في جبهات القتال الشرقية والغربية مع بدء انطلاق معركة فك الحصار عن الجبهة الغربية ودحر الميليشيات المتمردة من الحصب والبعرارة ووادي الدحي وعدد من المواقع وسط فرار الميليشيات إلى مناطق وجبال الحجرية بعد انطلاق عملية نصر الحالمة التي انطلقت قبل نحو أسبوع من الآن، وحققت العملية نجاحات ميدانية تمثلت في تحرير الكثير من المناطق إلا أن عملية تحقيق المزيد من النجاحات شهدت بطئا ميدانيا في الأيام الأخيرة لأسباب غامضة خلفت الكثير من علامات التعجب والاستفهام لدى أوساط المتابعين والمهتمين.

إلى ذلك، تجددت المواجهات العنيفة بين ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، من جهة، والقوات المشتركة، من جهة، في الشريجة، المنطقة بين محافظتي تعز ولحج بمنطقة الشريجة، حيث تستمر المواجهات أيضا على أطراف مدينة الراهدة في محاولة من قوات الشرعية المدعومة بتعزيزات عسكرية حديثة من قوات التحالف، والضواحي الغربية لمدينة تعز.

وبعد نحو أسبوعين على الإعلان الرسمي لتحرير محافظة تعز، وسط اليمن، من ميليشيات الحوثي وصالح وفك الحصار عن المدينة، تستميت الميليشيات بشكل كبير في قتالها الدامي ومواصلة مواجهتها للقوات الشرعية وحصارها للمدينة.

وأكد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن قوات التحالف دعمت بتعزيزات عسكرية إضافية للمقاومة والجيش الوطني وقوات التحالف التي تشارك في تحرير محافظة تعز وفك الحصار عنها، تضم مدرعات أطقم عسكرية وذخائر وأسلحة عسكرية، وأن هذه التعزيزات جاءت من مدينة عدن إلى جبهة المعافر، في جنوب محافظة تعز، وصلت عبر منطقة هيجة العبد على الطريق الممتدة بين تعز وعدن.

وأفاد الشهود أن قرى عزلة الأقروض قرية النقيل وحمه والعمد والدمنه والمخعف، شهدت اشتباكات عنيفة بعد صلاة الظهر، حيث قامت الميليشيات بالقصف وبشكل عشوائي بالرشاشات والمدافع على الأهالي والأحياء السكنية وسقط قتلى وجرحى من المدنيين بالإضافة إلى خلق هلع وخوف لدى النساء والأطفال، كما وشهد جبل الضحيح والراهش، الذي تسيطر عليه المقاومة، اشتباكات وقامت المقاومة بضرب أوكار الميليشيات أسفل نقيل المطالي والرباح، وفي جولة المرور تم تطهير عدد من المباني التي كانت تتمركز فيه ميليشيات الحوثي وصالح.

وكان العميد صادق سرحان، رئيس المجلس العسكري بتعز، قد تلقى اتصالا من رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي، أطلعه خلالها على سير معركة تحرير المحور الغربي لمدينة تعز، وثمن الرئيس هادي دور قيادة وأفراد الجيش الوطني والمقاومة إضافة إلى أدوارهم البطولية في دحر ميليشيات الحوثي وصالح، بالإضافة إلى تلقي العميد سرحان اتصالا آخر من قيادة التحالف، الذي تقوده السعودية، وأطلعهم فيها على سير معركة تحرير المحور الغربي، والذي يأتي ضمن عملية فك الحصار وتحرير تعز.

من جهتها، واصلت قوات التحالف دعمها لقوات الجيش الوطني والمقاومة في معاركهما ضد الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع صالح في جبهات القتال في تعز، وذكرت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» أن الغارات تمكنت من دك عدد من مواقع الميليشيات في ضواحي مدينة تعز، وأنها تمكنت من قطع الطريق الرابط بين مديريتي المسراخ والأقروض في جبل صبر المطل على مدينة تعز.

في كلمة وجهها للشعب اليمني بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال

هادي: اليمن الاتحادي الجديد هو هدفنا.. وإيقاف التدخل الإيراني

عدن: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، أن استعادة الدولة لا مجال للحياد عنه، واليمن الاتحادي الجديد هو هدفنا ومشروعنا جميعًا، مشيرًا إلى أنه ليس أمام الحكومة الشرعية إلا إيقاف العابثين عن عبثهم، والانقلابيين عن انقلابهم، والتدخل الإيراني عن مراده وأهدافه.

وقال الرئيس اليمني هادي، في كلمة له لأبناء الشعب اليمني في الداخل والخارج بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال الـ30 من نوفمبر (تشرين الثاني)، من مقر إقامته في العاصمة اليمنية المؤقتة، عدن، إن «اليمنيين، مع إخوانهم العرب بخطوة بخطوة، يناضلون من جديد لتحرير المنطقة وحمايتها من الاستهداف الإيراني الفارسي والطائفي، واختلط دم اليمنيين بأشقائهم في الخليج والعرب جميعًا على ثرى أرضنا الطاهرة، مؤكدين اشتراك أمتنا في المصير والتاريخ وترابط العلاقات وتشابك المصالح».

وذكر هادي أنه لا يزال إلى جانب شعبه، وعيناه على محافظات ومدن تعز، وصنعاء، ومأرب، وصعدة، والحديدة، وحجة، وقال: «نشاهد اليوم ما يجري على أرضنا، من دمار وخراب وغياب للخدمات، ووضع بالغ السوء يعيشه المواطنون، وكنا ندرك أن الأوضاع ستصل إلى هذا الحال وقدمنا التنازلات تجنبًا للوصول إليه، إلا أن أعداء شعبنا الذين لهم ثأر مع الشعب في تحالف الرجعية والتخلف والماضي المتمثل في أحلام الإمامة التي هزمتها ثورة 26 من سبتمبر (أيلول)، وأحلام الوراثة وحكم العائلة والإقصاء التي أتت عليه نضالات الحراك الجنوبي وثورة الشباب التغييرية قادوا البلاد إلى هذا الواقع الأليم».

وأشار الرئيس اليمني إلى أنه ليس أمامه إلا «إيقاف العابثين عن عبثهم، والانقلابيين عن انقلابهم، والتدخل الإيراني عن مراده وأهدافه، وليس أمامه أيضًا إلا الانتصار لشعبه وحريته وكرامته واستعادة اليمن كاملاً، وفرض النظام والقانون على كل أراضيه»، مؤكدًا أنه عهد قطعه على نفسه، لن يتراجع عنه، هو «إنهاء الانقلاب، واستعادة الدولة لا مجال للحياد عنها، واليمن الاتحادي الجديد هو الهدف والمشروع، لا سيما أن هذا المشروع العادل الذي أقضّ مضاجع أعداء الشعب، دولة العدالة والمساواة والحكم الرشيد، دولة ينعم أبناؤها بخيراتها وثرواتها، دولة لا تحكمها الميليشيات، ولا أصحاب النفوذ والاستحواذ، ولا أصحاب الحق الإلهي، كما يدعون، ولا حكم العوائل وقصص التوريث».

ووجّه هادي رسالة إلى الحكومة اليمنية بوزاراتها المختلفة، بأنهم وجدوا في هذا المكان من أجل بذل المزيد من الجهد ومضاعفته لخدمة الشعب اليمني، للتخفيف من وطأة المعاناة اليومية لليمنيين، مشددًا عليهم بالتجرد من أي مطامع، فيما دعا اليمنيين إلى حماية تلك المنشآت والتعاون الكامل مع السلطات المحلية، وألا يسمحوا بالعبث أو الإساءة إليها، وأن يكونوا يدًا واحدة، وعلى قلب رجل واحد، لمواجهة التحديات الكبيرة المتمثلة في الميليشيات الانقلابية، ودعاة الإرهاب، والتطرف والجماعات المنفلتة، كما دعا القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني إلى الإسهام الفاعل فيما يخدم المجتمع.

وعبر الرئيس اليمني في كلمته عن الشكر والاعتزاز باسم الشعب، إلى كل من شارك ووقف مع اليمن في محنته، وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وحكومة وشعب السعودية، وكذلك الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وإلى قيادة دول الخليج والتحالف العربي جميعًا، الذين استجابوا لندائنا الأخوي في موقف بطولي صادق، مثّل منعطفًا تاريخيًا عظيمًا في مسيرة التعاضد والتكاتف العربي.

وأضاف: «وقفة إكبار لـ(شهداء) معركة العروبة والحزم والعزم الأبطال من أشقائنا الأماجد أبناء السعودية والإمارات وقطر والبحرين والسودان، وكل الأشقاء الذين كان لنا شرف نصرتهم لنا ووقوفهم إلى جانبنا».

ووجه الرئيس هادي رسالة أخيرة إلى الأمم المتحدة، تتضمن وقوفهم الصادق مع الشعب اليمني بأنه علامة فارقة ومميزة، حيث كانوا معهم لحظة بلحظة، نحو إنجاز ما تم التوافق علية في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن الدولي، حيث تم إنجاز كثير من الاستحقاقات السياسية، وحين جاءت لحظة تسليم مشروع الدستور الجديد إلى الهيئة الوطنية المعنية بمراجعته وإقراره، انقلبت الميليشيات المسلحة للحوثي وصالح على كل تلك الإنجازات.

وأضاف: «نطالبكم مجددًا بالاضطلاع بدوركم الهام في حماية أبناء الشعب اليمني من بطش وصلف تلك الميليشيات، وذلك من خلال العمل الجاد لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216، ونثمن عاليًا الجهود التي يبذلها إسماعيل ولد الشيخ، المبعوث الأممي لليمن، والتي تدفع نحو تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الأخير.

الرئيس هادي يلقي كلمته أمس في عدن

عضو في «الاستشارية» لـ الشرق الأوسط: نراجع ملف «استعادة الدولة» وندرس الضمانات

الرئيس هادي يتسلم مسودة الملاحظات على أجندة مفاوضات «جنيف2»

عدن: عرفات مدابش

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية يمنية رفيعة، أن الرئيس عبد ربه منصور هادي تسلم، أمس، مسودة الملاحظات الخاصة على مشروع الأجندة التي اقترحها المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، لمشاورات جنيف بين الأطراف اليمنية. وذكرت المصادر أن هناك الكثير من الملاحظات المطروحة بخصوص الأجندة، وأن العملية ما زالت تمر بمرحلة ماراثونية من المشاورات التي يجريها المبعوث الأممي مع مختلف الأطراف، إضافة إلى المشاورات الداخلية التي تجريها القيادة اليمنية الشرعية، ممثلة في الرئيس هادي ونائبه، خالد محفوظ بحاح، مع القوى السياسية اليمنية والهيئة الاستشارية الوطنية.

وقالت المصادر، إن المبعوث الأممي تقدم بورقة لأجندة المشاورات إلى القيادة اليمنية، وإنه «تمت دراستها من قبل فريق المشاورات ووضع الفريق ملاحظاته عليها ولا يزال في صدد وضع اللمسات الأخيرة عليها لتقديمها للمبعوث الأممي، وإنه من ضمن الملاحظات المطروحة، ما يتعلق بقوام الوفدين المشاركين وقضية الضمانات، وتوقعت المصادر أن تجرى المشاورات منتصف ديسمبر (كانون الأول) المقبل في سويسرا».

وذكرت مصادر «الشرق الأوسط» أن القيادة اليمنية الشرعية تتعرض لضغوط دولية للقبول بالمشاركة في مفاوضات مباشرة مع المتمردين الحوثيين وبإيقاف الحرب، غير أن المصادر ذاتها أكدت أن القيادة اليمنية تطالب بضمانات دولية لتنفيذ المتمردين للقرار الأممي، وتؤكد أن المشاورات «لن تتجاوز موضوع تطبيق القرار الأممي 2216»، وأن «جانب الشرعية، حتى اللحظة، يضغط على تنفيذ قرار مجلس الأمن، أولاً، قبل الدخول في مفاوضات مباشرة للعودة للعملية السياسية».

واتهمت المصادر السياسية اليمنية الرفيعة الحوثيين بالمماطلة في المشاركة في المشاورات «كنوع من محاولات التنصل من الالتزام بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي». وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «يبدو أن التصريحات الأخيرة لبعض قيادات الحوثي بعدم الالتزام بالقرار الأممي والتلويح بالنقاط السبع وضع الأمم المتحدة في حرج بعد أن أوضحت في رسالة الأمين العام التزام الحوثي والمخلوع علي صالح بالقرار».

من جانبه، اتهم ياسر الرعيني، عضو الهيئة الاستشارية الوطنية إيران بالاستمرار في لعب دور سلبي في اليمن. وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «طهران، مع الأسف، تُمارس أدوارا سيئة داخل اليمن عن طريق حليفيها الحوثي وصالح وتسعى من خلالهما إلى استمرار الصراع داخل اليمن وجعل اليمن منطلقًا لتهديد دول المنطقة وجعل الحوثي شوكة في خاصرة دول الخليج والجوار منها، على وجه التحديد». وتعليقا على زيارة المبعوث الأممي، مؤخرًا، إلى طهران، قال الرعيني: «لقد تعودنا في المفاوضات السابقة مع الحوثي أن قراره لا ينبع من قناعاته وإنما من الإملاءات التي تأتيه من طهران وحزب الله».

وذكر الرعيني أن الهيئة الاستشارية الوطنية، التي تضم مستشاري الرئيس والقيادات السياسية «أكدت وتؤكد التزام المشاورات بتنفيذ القرار الأممي 2216»، فيما يخص المشاورات والعملية السياسية، وأن الهيئة «تناقش، خلال هذه الأيام، النجاحات والإخفاقات التي رافقت عملية استعادة الدولة خلال الفترة الماضية في جوانب مختلفة منها السياسي والعسكري وإدارة الدولة وقد قامت بالكثير من اللقاءات مع رئيس الجمهورية ونائب الرئيس رئيس الحكومة وعدد من الوزراء والمبعوث الخليجي وقيادة الأركان اليمنية وبعض الجهات ذات العلاقة بالملف اليمني»، مؤكدا أنه «من المفترض أن تقدم الهيئة ممثلة بالقوى السياسية الوطنية ومستشاري رئيس الجمهورية، مجموعة من التوصيات والموجهات لسيرة عملية استعادة الدولة في مختلف المجالات وبما يسهم في تجويد وتحسين الأداء العام للسلطات التنفيذية».

بعد تعرض المركز لنيران كثيفة من داخل الأراضي اليمنية

«استشهاد» جندي من حرس الحدود السعودي بظهران الجنوب

(الربوعة) - أبها: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الداخلية السعودية عن «استشهاد» أحد منسوبيها من حرس الحدود في مركز الربوعة بظهران الجنوب، بعد تعرضه لنيران من داخل الأراضي اليمنية.

وأوضح المتحدث الأمني لوزارة الداخلية بأن إحدى نقاط حرس الحدود بمركز الربوعة بظهران الجنوب تعرضت صباح أمس لإطلاق نار كثيف من داخل الأراضي اليمنية، حيث تم التعامل مع الموقف بما يقتضيه، والرد على مصدر النيران بالمثل، وقال: «وقد نتج عن تبادل إطلاق النار إصابة العريف مشبب سعيد مشبب الأحمري وانتقاله إلى رحمة الله بعد وصوله إلى المستشفى. تغمده الله بواسع رحمته وتقبله في الشهداء».

الميليشيات تستولي على المساعدات وتثير النعرات الطبقية في المديرية

مواجهات عنيفة في بيحان وسط استمرار تدهور الوضع الإنساني للمدنيين

عدن: بسام القاضي

تواصل ميليشيات الحوثيين والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح مساعيها الحثيثة ومحاولاتها للسيطرة على مديرية بيحان، بشكل كامل، والعبور من خلالها إلى مناطق حقول النفط في محافظة شبوة، وتواجه الميليشيات مقاومة شرسة من قبل المقاومة الشعبية في المديرية، وتواصل الميليشيات قصفها العنيف للقرى السكنية في المديرية بغية إجبار المقاومة على الاستسلام.

وعن تطورات المعارك والأوضاع اليومية في بيحان قال لـ«الشرق الأوسط» الشيخ عوض بن عشيم، القيادي البارز في المقاومة الجنوبية بشبوة، إن مديريات بيحان تشهد مواجهات متقطعة، حيث تتصدى المقاومة لميليشيا الحوثيين وقوات صالح التي تحاول التقدم للسيطرة على منابع النفط قبل مشاورات «جنيف2»، مشيرًا إلى أن المقاومة الجنوبية تعاني من شح الإمكانيات والدعم العسكري.

وارجع القيادي في المقاومة الجنوبية بشبوة سر استماتة ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح في السيطرة على أجزاء كبيرة من مديرية بيحان الجنوبية إلى كون الميليشيات تستمد عزيتها من وجود قبائل جنوبية موجودة في مناطق بيحان من الأشراف والسادة، مطالبًا أبناء شبوة والجنوب بالتكاتف والتوحد في مواجهة ما تبقى من جيوب الميليشيات في المناطق الحدودية والعمل بصف واحد في حفظ أمن واستقرار المدن الجنوبية.

وتقع مديرية بيحان في الجهة الشمالية الغربية لمحافظة شبوة، تحدها من الشمال مديرية عسيلان، ومن الجنوب محافظة البيضاء، ومن الغرب مديرية عين، ومن الشرق مديرية مرخة السفلى، وتبلغ مساحتها 616 كيلومترًا، وعدد سكان مديرية بيحان 56,594 شخص وفقًا للإسقاطات السكانية لعام 2004، وتعتبر الزراعة النشاط الاقتصادي الرئيسي للسكان، وتكمن أهمية مديرية بيحان ومديرياتها المتفرعة عنها عسيلان والعليا بعد التقسيم الإداري في ظل دولة الوحدة (1990م)، في كونها منطقة حدودية بين شطري اليمن، سابقا (الشمال والجنوب)، وتمتلك حقول نفطية أهمها حقل جنة، الذي دارت حوله الكثير من الصراعات للسيطرة عليه.

وبدوره يؤكد السياسي الشبواني علي سالم بن يحيى في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن بيحان تمثل للمد الفارسي عبر منفذيه جماعة الحوثي المدعومة بقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح هدفا استراتيجيا لكنوز الذهب الأسود الواقعة في باطن أراضيها، ولتقطيع أوصال المقاومة الشعبية ومنعها من تقديم أي مساعدات عسكرية ولوجيستية إلى قوات التحالف وحكومة الشرعية اليمنية في محافظة مأرب المجاورة لها.

وأضاف أنه ومنذ أن وطأة أقدام الحوثيين بيحان لم تهدأ المقاومة الشعبية في مواجهتهم، رغم عدم توفر الإمكانيات والدعم العسكري إلا فيما ندر، واستدرك بالقول: «نتيجة لتلك المقاومة فرض الحوثيون حصارا مشددا على بيحان التي تعيش وضعا إنسانيا معقدا غاب عن أذهان كثير من القنوات الفضائية ووسائل الإعلام الأخرى». وطالب بن يحيى قوات التحالف والجيش اليمني بالتدخل لتحرير بيحان خاصرة محافظة شبوة، ورفع صوت سكانها للمنظمات الدولية للاطلاع على الظرف الإنساني المزري، مؤكدًا أن بيحان، رغم ما تكتنزه من ثروات، ظلت بعيدة عن أعين الحكومة المركزية.

من جانبه، يرى رئيس مؤسسة خطوات للتنمية المدنية، أحمد عيدروس بأنه ومع احتدام الصراع المسلح في بيحان بين الحوثيين والمقاومة الشعبية، ارتفع عدد الأشخاص المحتاجين لشكل ما من أشكال المساعدة الإنسانية بنسبة عالية وأصبح نحو 80 في المائة من سكان بيحان بحاجة في الوقت الحالي إلى مساعدات من أجل تلبية احتياجاتهم الأساسية من الغذاء والمياه والرعاية الصحية والمأوى وغيرها من الاحتياجات الأساسية، إضافة إلى حاجتهم للحماية الأساسية. وأردف عيدروس لـ«الشرق الأوسط» أن «الحياة تبدو لدى الأهالي في تزايد مستمر مع نقص الخدمات من الكهرباء والماء والصحة واستمرار توقف التعليم في المدارس، وكذا حدوث إشكالات في مختلف الأنشطة الإنتاجية ما انعكس سلبا على معيشة وأوضاع السكان في مختلف الجوانب الحياتية».

ويشير الناشط اليمني إلى أنه «نتج عن الصراع المتصاعد في بيحان ضحايا، ونزوح داخلي، ودمار للبنية التحتية، وأزمة إنسانية تضرب حاليا 3 مديريات (عين، وعسيلان، وبيحان) من أصل 17 مديرية، وتأثر أكثر من 100 ألف شخص بشكل مباشر من الصراع، وخصوصا الفئات الأضعف من بينهم الأطفال والنساء»، كما يشير إلى تزايد أعداد الضحايا من المدنيين نتيجة التبادل لإطلاق النار وسقوط القذائف في المناطق الآهلة ومن بينهم الضحايا المدنيون نساءً وأطفالاً، كما ارتفاع عدد الضحايا من الذكور ونتج عنه فقدان الكثير من الأسر لرجالها الذين يقومون على الأسرة، كما أفرزت الحرب الدائرة جيشًا من العاطلين عن العمل ومجتمعًا من الفقراء الذين يعانون العوز والحاجة.

وقال الناشط عيدروس، إن ما يزيد الأوضاع تدهورًا، استمرار العمليات العسكرية مع غياب واضح لأي جهود إغاثية واعتداء الميليشيات الحوثية على أي مساعدات إنسانية مقدمة من جهات محلية وضعف السلطة الشرعية بالمحافظة ومستقبل رواتب الموظفين الحكوميين المهدد مع محدودية وصول المنظمات الدولية الإنسانية للمحافظة، إضافة إلى ما كانت علية الأوضاع السابقة لتلك المديريات قبل الصراع.

وأوضح رئيس مؤسسة خطوات أن مدن بيحان تعيش أوضاعًا إنسانية كارثية، مضيفًا أنه من المتوقع استمرار التدهور في الأيام المقبلة ومن أجل الحد من التدهور ينبغي التدخل العاجل من قبل المنظمات والمراكز الإغاثية، وخصوصًا مركز الملك سلمان للإغاثة والهلال الأحمر الإماراتي وتقديم المساعدات الإغاثية العاجلة للمواطنين وتحسين الخدمات الأساسية للتخفيف من معاناتهم.

اللجان النقابية النفطية تتهم الانقلابيين بتسليم شركات الدولة لتجار السوق السوداء

حقوق الإنسان ترصد تجنيد الميليشيات لطلاب المدارس اليمنية والزج بهم في المعارك

الرياض: «الشرق الأوسط»

اتهم عز الدين الأصبحي، وزير حقوق الإنسان في اليمن، الميليشيات الانقلابية من الحوثيين وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، بالزج بطلاب المدارس لتجنيدهم في صفوفها لقتال الجيش الوطني والحكومة الشرعية، وقال إن الميليشيات نظمت زيارات تربوية ممنهجة للمدارس من قبل المؤسسات التربوية لتجنيد الطلاب والزج بهم في خنادق القتال، في انتهاك واضح وصريح لحقوق الطفل.

وأوضح وزير حقوق الإنسان، في ندوة «واقع الحريات وحقوق الإنسان في اليمن ودور قوات التحالف»، التي نظمتها جمعية الإمارات لحقوق الإنسان أول من أمس، أن «القضية الجوهرية تكمن في جريمة خطاب الكراهية التي تستهدف المستقبل، والتي تهدف إلى تمزيق المجتمع، وتدمير السلام المجتمعي».

وكشف الأصبحي عن مقتل أكثر من ستة آلاف شخص في اليمن منذ بداية الحرب التي شنتها ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية حتى أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بحسب الإحصاءات التي جرى تسجيلها وتوثيقها - أخيرا - في مدن عدة، منها تعز وعدن ولحج وبقية المناطق، مؤكدا أنه من ضمن الانتهاكات الممنهجة التي تمارسها الميليشيا الانقلابية استهداف المدنيين من قبل القناصة، لافتا إلى أن من قتلوا من قبل القناصة يوازي من قتلوا من قبل المدفعية، وكل مَن سقطوا من قبل قناصة الحوثيين مدنيون تم استهدافهم وهم في منازلهم وفي الأسواق. وأضاف أن «مراكز الرصد سجلت 14 ألفا و183 إصابة، و7047 عملية اختطاف، أكثرها في أمانة العاصمة وفي عدن وغيرها، ووقوع 1200 اعتداء عام، وأكثر من 2780 اعتداء على المؤسسات الخاصة، إضافة إلى تهجير المواطنين في تعز وغيرها».

ولفت وزير حقوق الإنسان اليمني إلى أن الميليشيا الانقلابية تحاصر السكان بالألغام العشوائية لإيقاع أكبر ضرر بالمدنيين. وقال إن أكثر من 145 قتلوا بسبب الألغام، حيث سقط خلال شهر واحد 25 رجلا و26 امرأة و12 طفلا، و8 أشخاص من العاملين بنزع الألغام، وهي جريمة واضحة من قبل الجماعات الحوثية الإرهابية، وأضاف: «لو كان لديها أمل بسيط للبقاء لما قامت بزرع الألغام بشكل عشوائي».

وثمّن الأصبحي الدور الكبير الذي تقوم به الإمارات ضمن قوات التحالف العربي في بناء المؤسسات وإعادة الإعمار وتقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى جانب دول المجلس التي أسهمت في تخفيف معاناة أبناء الشعب اليمني الذي يعاني من أوضاع مأساوية جراء عمليات الحرب التي تشنها ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.

في سياق آخر، اتهمت اللجان النقابية النفطية الميليشيات الانقلابية بالسعي لبيع وتسليم شركة النفطية اليمنية وسحب مهامها، لصالح لوبي الفساد من تجار السوق السوداء، وسحب صلاحيات ومهام الدولة لأشخاص بغرض التحكم في احتياجات اليمنيين من المشتقات النفطية، مما سيزيد من حدة الأزمة ويضاعف المعاناة.

وقال مجلس تنسيق اللجان النقابية لشركة النفط، في بيان صحافي، إن ما صدر قبل أيام تحت اسم «لائحة الضوابط والإجراءات المنظمة لاستيراد المشتقات النفطية»، سمح للتجار والشركات باستيراد المشتقات النفطية، وهو ما يعني إلغاء واجبات مؤسسات الدولة تجاه المواطنين، فضلا عن أن اللائحة تخالف قانون إنشاء شركة النفط. وأوضح المجلس التنسيقي أن بنود هذه اللائحة تعني حرفيا بيع وتسليم شركة النفط اليمنية وسحب مهامها، لصالح لوبي الفساد وتجار السوق السوداء الذي سيصبحون بموجبها متحكمين في احتياجات المواطنين، إضافة إلى أنها سترفع دعم الدولة بشكل كامل عن الوقود، مما يعني تنفيذ جرعة سعرية للمشتقات النفطية.

وأمهل المجلس التنسيقي للنقابات النفطية المتمردين الحوثيين وصالح، الذين يتحكمون بمقاليد الحكم في صنعاء، 48 ساعة لتنفيذ مطالبه، مهددا بالتصعيد في حال لم تتم الاستجابة لها، والتي تتضمن سحب وإلغاء اللائحة الاستيراد، ووقف التعامل مع تجار السوق السوداء، وإلغاء قرار تعويم المشتقات النفطية تلافيا للأضرار الكارثية التي نجمت عنه.

وطالب المجلس بوقف تدخل مسلحي الحوثي الذين لا يملكون المعرفة والرؤية اللازمتين في شؤون الشركة، ووضع قائمة سوداء بتجار السوق السوداء، وإلغاء الوسطاء المحليين عبر الشراء مباشرة من الشركات الأجنبية المصدرة.

واستغل الانقلابيون أزمة المشتقات النفطية التي تعيشها البلاد منذ أكثر من سنة، واستحوذ الموالون لهم على أغلب كميات النفط التي تصل إلى البلاد عبر ميناء الحديدة غرب اليمن، باسم المجهود الحربي الذي يذهب إلى السوق السوداء، بحسب تقارير اقتصادية.

واستحوذ المتمردون منذ انقلابهم في سبتمبر (أيلول) 2014، على كل الشركات الإيرادية في العاصمة صنعاء، التي كانت تعتمد عليها في رفد موازنتها، حيث يرفد النفط أكثر من 70 في المائة من هذه الموازنة. ويقول مراقبون إن الحوثيين وصالح اتجهوا إلى دعم السوق السوداء للمشتقات النفطية كبديل عن صادرات النفط، حيث توقفت الشركات المشغلة للقطاع في معظم المحافظات النفطية، وهي مأرب وحضرموت وشبوة.

وكانت الحكومة الشرعية قد أكدت التزام الشركات النفطية العاملة في اليمن بجميع المعاهدات والتعامل المباشر مع الحكومة بموجب القرارات الأممية، كونها الممثل الشرعي الوحيد للدولة، كما أن الرئيس عبد ربه منصور هادي، وجه نائبه رئيس الوزراء، خالد بحاح، باتخاذ إجراءات سريعة ببطلان القرارات التي أصدرتها الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، منذ فترة الانقلاب.

على صعيد الوضع العسكري، شنّت طائرات التحالف العربي، أمس، غارات مكثفة على مواقع تابعة للحوثيين وصالح في العاصمة صنعاء، وصعدة. وأكدت مصادر محلية أن الغارات استهدفت ألوية الحماية الرئاسية في دار الرئاسة، ومعسكرات جبل النهدين، إضافة إلى القوات الخاصة التابعة للحرس الجمهوري، في منطقة الصباحة، ومخزن سلاح للحوثيين في منطقة ذهبان شمال صنعاء.

وقصفت المقاتلات مواقع الحوثيين في معقلهم بمحافظة صعدة، وذكرت مصادر محلية أن الغارات استهدفت مناطق حدودية مع السعودية، في منطقة القطينات بمديرية باقم. وأكد المتمردون مقتل ثمانية أشخاص في هذه الغارات.

صبرة: المؤتمر سيخرج بلجنة تنفيذية تتولى المفاوضات مع الأطراف الدولية والنظام

المعارضة السورية ترتب بيتها الداخلي للمشاركة في «مؤتمر الرياض»



مقاتلون من الجبهة الشامية ولواء السلطان مراد استعادوا قرية حرجلة قرب مدينة حلب بعد أن طردوا منها تنظيم داعش (غيتي)

بيروت: كارولين عاكوم
الرياض: فهد الذيابي

فيما قالت المنسقة العليا لشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، يوم أمس، إن الاتحاد سيتحدث مع تركيا وروسيا هذا الأسبوع لضمان ألا يؤثر التوتر بينهما على العملية السياسية في سوريا، تعمل المعارضة السورية العسكرية على ترتيب بيتها الداخلي لتشكّل وفدا موحدا لتمثيلها في مؤتمر الرياض المتوقع عقده منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. هذا في الوقت الذي توقع فيه جورج صبرة رئيس المجلس الوطني السوري، لـ«الشرق الأوسط»، أن تطال تبعات التوتر الروسي التركي موعد لقاء فيينا المرتقب.

ولفت صبرة إلى أن الجانب الروسي، ربما قلّ حماسه للقاء فيينا، إثر أزمة سقوط الطائرة، منوها أن مؤتمر أطياف المعارضة السورية المقرر في السعودية، سيجري قبل لقاء فيينا، وسيحظى بالجدية الكافية، لأن الرياض لديها العزم لإنجاحه، والخروج بوثائق سياسية توحد رؤية المعارضة تجاه الحل، وسينجم عنه شكل من أشكال اللجنة التنفيذية التي ستتولى معالجة الشأن السياسي، وترتيب أمور المفاوضات مع الأطراف الدولية والنظام.

من جانبه، قال المستشار القانوني في «الجيش الحر» أسامة أبو زيد، إن الدعوات الرسمية من السعودية لم توجّه للأطراف المعنية بعد، إنما يتم العمل وفق المعلومات الأولية المتوفرة. وشدد أبو زيد في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، على أنّ تنظيم داعش و«جبهة النصرة»، خارج أي مفاوضات أو اجتماعات، وأنه يتم التنسيق فيما بين الفصائل التي ستكون ممثلة من دون استثناء في الاجتماع، وتبقى التفاصيل المتعلقة بعدد الممثلين الذي سيحدّد بناء على الدعوة والعدد المطلوب للمشاركين. وتابع قوله بأنه «من المرجح أن نلجأ إلى اعتماد صيغة ممثلي الجبهات، بحيث تتفق مجموعات الفصائل الموجودة في كل جبهة على اختيار ممثلين لها، مع الأخذ بعين الاعتبار، حجم وحضور كل فصيل، على غرار مثلا (أحرار الشام) و(جيش الإسلام) اللذين قد يكون لكل منهما ممثل خاص». ولفت أبو زيد إلى أن هناك أجواء إيجابية جدا بين كل الفصائل، بعيدا عن أي خلافات. وتعقد لهذا الهدف اجتماعات دورية، لا سيّما أن هناك رغبة من الجميع بإنجاح مؤتمر الرياض والخروج برؤية واحدة، ما يعني أن المعارضة موحدة وقادرة على تسلم زمام الأمور، على عكس كل الاتهامات والحجج التي كان البعض يتسلّح بها لعدم العمل باتجاه الحل السياسي.

في المقابل، قال العقيد طلال سلو، الناطق باسم «قوات سوريا الديمقراطية»، إنهم لم يتلقوا دعوة للمشاركة في مؤتمر الرياض، كما أنه لم يتم التواصل معهم من قبل أي جهة معارضة، معتبرا في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن هذه القوات التي تضم 15 فصيلا كرديا وعربيا وتسيطر على مناطق عدة في شمال شرقي سوريا، يجب أن تكون ممثلة في أي بحث لحل سياسي. وهو ما كان قد طالب به رئيس الحزب الديمقراطي، صالح مسلّم قبل يومين، بأن تكون «قوات سوريا» ممثلة في الرياض، على اعتبار أنها تحارب «داعش» والنظام.

غير أن جورج صبرة، قال: «إن الهجوم الذي شنته - أخيرا - جبهة سوريا الديمقراطية ضد وحدات للجيش الحر في حلب مرفوض»، مؤكدا أن الصدامات الميدانية المحلية تجري بين حين وآخر، وهناك محاولات جادة لتطويقها، لمواجهة ما سماه الغزوة الروسية، مضيفا أن «ما يطمئن هو أن الفصائل المسلحة ذات الحجم والوزن الحقيقي، توجه بنادقها بشكل صحيح، في حلب وريف اللاذقية الشمالي وغيرهما، ضد جهد روسيا، التي تسعى إلى تغيير موازين القوى على الأرض، تمهيدا لإقامة حضور لها في الميدان».

يُرجح انتقال الأزمة إلى المجال السياسي على هامش قمة المناخ بباريس

روسيا وتركيا: التصعيد تمهيدًا للتهدئة ورسم حدود النفوذ في شمال سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

بالنظر إلى حدة التصريحات الروسية في الأيام السابقة وخطورة الاتهامات التي وجهها مسؤولون روس إلى القيادة التركية، فإن العقوبات التي تبناها الكرملين تبدو ضمن الحد الأدنى، وتحمل رسائل في عدة اتجاهات. ذلك أنه ومع وجود رغبة لدى كثيرين في روسيا بتوجيه رد مناسب إلى تركيا يتجاوز المستوى الاقتصادي، إلا أن الجميع يدركون أيضًا أن الذهاب نحو قطيعة شاملة مع تركيا واعتماد رد يشمل قطع العلاقات الدبلوماسية وإلغاء كل مشاريع التعاون الاقتصادي الحساسة عمل سيحمل نتائج سلبية جدًا لروسيا أيضًا، في المجالين السياسي والاقتصادي وعلى المستويات الداخلية والخارجية. لذا، يُرجح أن تنتقل أزمة إسقاط تركيا للقاذفة الروسية «سو – 24» إلى المجال السياسي الذي قد يشهد أولى البوادر على هامش قمة المناخ بباريس اليوم.

ومن الواضح أن بوتين لم يكن مهتما بالتصعيد، ولذلك لم تطل العقوبات التي فرضها مجالات التعاون ذات الطابع الاستراتيجي بين موسكو وأنقرة، وفي مقدمتها الغاز الطبيعي، حيث تعتمد أنقرة في استهلاكها المحلي على الغاز الروسي بنسبة النصف تقريبًا، بينما تعلق روسيا الآمال على إنجاز مشروع «السيل التركي» للتخلص من الارتهان لشبكة الأنابيب الأوكرانية لنقل الغاز إلى السوق الأوروبية. كما لم تطل العقوبات مشاريع التعاون بين البلدين في مجال الطاقة النووية وتحديدًا مشروع تشييد روسيا محطة أككويو الكهرودرية في تركيا، بتمويل روسي مائة في المائة.

وفي أول ردود الفعل الروسية على العقوبات ضد تركيا، قال قسطنطين كوساتشيف رئيس لجنة الشؤون الدولية في المجلس الفيدرالي إن الرئيس التركي أظهر منذ الساعات الأولى لحادثة إسقاط الطائرة الروسية «مسؤولية لكن بالحد الأدنى». أما فرانتس كلينتسيفتش نائب رئيس لجنة الأمن الدفاع والأمن في المجلس الفيدرالي، فلفت إلى أن روسيا أبقت الأبواب مفتوحة طيلة أربعة أيام لسماع توضيح مقبول من الجانب التركي، لكن هذا لم يحدث.

ولم تكن التهدئة واحتواء الأزمة هاجسا روسيا فقط، بل ومسألة غاية في الأهمية بالنسبة إلى تركيا أيضًا التي تحرص هي الأخرى على استمرار علاقات التعاون المميزة مع روسيا. ولما كان من الصعب على الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن يقدم اعتذارا رسميا لروسيا لأسباب كثيرة، بما في ذلك المتعلق منها بهيبة الرئيس والدولة على حد سواء، فقد اختار إردوغان عبارة للتهدئة قريبة من الاعتذار حين عبر عن «ندمه» على ما حدث، و«حزنه» لسقوط الطائرة الروسية، مشددًا على تمسكه بالعلاقات الطيبة مع روسيا، وداعيًا إلى لقاء مع بوتين لبحث الأزمة ومجال القضايا بين البلدين.

بعد هذه المستجدات التي تكشف عن رغبة لدى الجانبين الروسي والتركي بالتهدئة، يُرجح أن تنتقل أزمة إسقاط تركيا للقاذفة الروسية «سو – 24» إلى المجال السياسي، وأن يتم بحثها خلال اتصالات ولقاءات روسية - تركية، لا يستبعد أن تكون فاتحتها بلقاء غير مقرر بين بوتين وإردوغان اليوم في باريس على هامش قمة المناخ الدولية. وإن لم يتم هذا اللقاء فمن المرجح أن تتجه الأمور بداية نحو محادثات على مستوى وزراء الخارجية، تمهد للقاء أو اتصالات بين الرئيسين الروسي والتركي. وبغض النظر عن المستويات التي ستنطلق عليها محادثات التهدئة بين موسكو وأنقرة، فإنه من الواضح اليوم أن البحث السياسي بين الجانبين لن يركز على حادثة إسقاط الطائرة بحد ذاتها، بقدر ما ستكون المحادثات حول الأسباب أو المناخات التي تسببت بالحادثة، بما في ذلك النشاط العسكري الروسية والتركي في منطقة شمال سوريا وضرورة التنسيق الوثيق بين العسكريين الروس والأتراك لتفادي وقوع حوادث مشابهة.

ولا بد أيضًا من بحث المستوى السياسي من الأزمة بين موسكو وأنقرة، التي ترتبط بشكل مباشر بالأزمة السورية، لا سيما مناطق النفوذ، وتصنيف المجموعات المسلحة السورية لتحديد من يجب مواصلة توجيه الضربات إليه في سياق عملية التصدي للإرهاب من جانب روسيا وكذلك من جانب قوات التحالف الدولي. وستحرص أنقرة على إقناع موسكو بالكف عن قصف مواقع المعارضة السورية في شمال غربي سوريا. ولا شك أن المحادثات السياسية الروسية - التركية ستتطرق أيضًا إلى الموضوع الكردي وسعي روسيا لدعم الأكراد في شمال سوريا، فضلاً عن المنطقة الآمنة التي تنوي تركيا إقامتها على الشريط الحدودي السوري مع تركيا، وجوانب أخرى غاية في الحساسية تتعلق بالتسوية السياسية السورية بشكل عام.

أسقطت في 2014 طائرة عسكرية سورية دخلت في مجالها الجوي

طائرة روسية تدخل المجال الجوي لإسرائيل عن طريق الخطأ

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون، أمس (الأحد)، أن طائرة للجيش الروسي آتية من سوريا دخلت في الفترة الأخيرة «عن طريق الخطأ» المجال الجوي الإسرائيلي، وما لبثت أن عادت أدراجها.

وقال يعالون في تصريح للإذاعة الرسمية نقلته وكالة الصحافة الفرنسية: «دخلت طائرة روسية كانت آتية من سوريا مجالنا الجوي بشكل طفيف على عميق ميل واحد (1,6 كلم)، لكن كل شيء تمت تسويته على الفور وعادت الطائرة في اتجاه سوريا». وأضاف يعالون: «يبدو أن ما حصل خطأ من الطيار الذي كان يحلق قرب الجولان».

وأشار الوزير الإسرائيلي إلى وجود «خط اتصال وتنسيق لتجنب سوء التفاهم في سوريا بين إسرائيل وروسيا، لأن الطائرات الروسية لا تنوي مهاجمتنا، لذلك يجب ألا نتحرك بطريقة تلقائية ونسقطها حتى عندما يحصل خطأ».

ويأتي هذا الإعلان بعد أيام على إسقاط الطيران التركي طائرة حربية روسية على الحدود السورية. ويؤكد الأتراك أن الطائرة كانت تحلق في مجالهم الجوي، أما الروس فيؤكدون أن «السوخوي - 24» كانت في الأجواء السورية ولم تخرق المجال الجوي التركي.

وذكر يعالون أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتفقا خلال لقاء في موسكو في سبتمبر (أيلول) الماضي، على آلية لتنسيق التحرك العسكري لبلديهما من أجل تجنب المواجهات في سوريا.

وشنت إسرائيل أكثر من عشر غارات جوية في سوريا منذ 2013 استهدف بعضها شاحنات كانت تنقل أسلحة مرسلة إلى حزب الله في لبنان. ولم يؤكد الجانب الإسرائيلي رسميًا هذه الغارات.

وفي سبتمبر 2014، أسقطت إسرائيل طائرة عسكرية سورية روسية الصنع من طراز «سوخوي - 24» دخلت المجال الجوي الإسرائيلي في هضبة الجولان، كما تفيد الرواية الإسرائيلية.

بوتين يستهدف 4 قطاعات لضرب اقتصاد أنقرة

على طائرة تركية.. موسكو تتسلم جثمان الطيار الروسي

موسكو: سامي عمارة

أعلنت موسكو عن وصول جثمان المقدم أوليغ بيشكوف الطيار الروسي الذي لقي حتفه على أيدي الإرهابيين لدى هبوط مظلته في أعقاب إسقاط الجانب التركي لطائرته «سو - 24» فوق الأراضي السورية يوم الثلاثاء الماضي. وقالت وكالة أنباء «تاس» إن الجثمان وصل إلى مطار أنقرة على متن طائرة تركية وكان في انتظاره السفير الروسي أندريه كارلوف وأعضاء السفارة الروسية في تركيا.

ونقلت «تاس» عن أحمد داود أوغلو رئيس الحكومة التركية تصريحاته حول أن الجانب التركي تسلم جثمان الطيار الروسي أول من أمس، تمهيدا لتسليمه إلى الجانب الروسي بناء على طلب موسكو وبعد إجراء الطقوس الدينية المسيحية الأرثوذكسية الخاصة في مثل هذه الحالات في هاطاي الليلة الماضية».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن في أعقاب حادث إسقاط الطائرة الحربية الروسية عن قراره بمنح اسم الطيار أوليغ بيشكوف وسام «بطل روسيا الاتحادية» تخليدا لذكراه، بينما منح «وسام الشجاعة» إلى كل من ملاح القاذفة الروسية الذي استطاعت القوات الخاصة السورية والروسية إنقاذه بعد عملية طالت لما يزيد على 14 ساعة بعد هبوطه بمظلته إثر انفجار الطائرة، وإلى اسم جندي مشاة البحرية الروسية الذي لقي حتفه أثناء عملية الإنقاذ.

بوتين أعلن أيضًا أمس عن مجموعة من القيود والعقوبات ضد تركيا، تحت عنوان «إجراءات ضمان الأمن القومي للاتحاد الروسي وحماية مواطنيه من الأفعال الإجرامية، وفرض تدابير اقتصادية خاصة إزاء جمهورية تركيا». وحول هذه العقوبات قال قسطنطين كوساتشيف رئيس لجنة الشؤون الخارجية لدى مجلس الاتحاد (المجلس الأعلى للبرلمان الروسي)، إنها مدعوة إلى «إعادة الأتراك إلى وعيهم». وكشف في تصريحات نقلتها وكالة أنباء «تاس» عن أن موسكو أتاحت الفرصة أمام الرئيس التركي لمدة أربعة أيام لم تتخذ خلالها أية مواقف حادة ردا على حادث إسقاط قاذفتها فوق الأراضي السورية، وتركت الباب مفتوحا أمام القيادة التركية دون استجابة تذكر من جانبها، ولم تشهد خلال هذه الفترة أية إيضاحات منطقية أو عقلانية، بما قد يمكن القول معه إنه «تم تجاوز نقطة اللاعودة».

وقالت قناة «روسيا اليوم» الناطقة بالعربية: «إن رئيس لجنة الشؤون الخارجية اعتبر أن مرسوم الرئيس ليس مجرد رد على حادثة الطائرة، بل هو رد على إدراك جديد لتركيا كبلد وجد نفسه في صفوف داعمي الإرهاب، كما أن المرسوم يجمع التدابير الضرورية لحماية روسيا ومواطنيها من هذا التهديد الإضافي». وينص مرسوم الرئيس بوتين على مجموعة من القرارات التي سبق وكلف الحكومة بإعدادها بشأن مختلف القيود الاقتصادية والسياحية المطلوب تنفيذها ضد تركيا. وأشارت مصادر الجهاز الصحافي للكرملين إلى أن ما اتخذه الرئيس بوتين من قرارات بهذا الشأن «يستهدف حماية المصالح والأمن القومي للاتحاد الروسي، ومن أجل حماية مواطنينا من الجرائم والأعمال الأخرى، التي تهدد مصالحهم، ويشمل ضمنا منع أو تقييد عمل المؤسسات التركية، من القيام بأي نشاط داخل الأراضي الروسية، وبحسب القائمة التي تحددها حكومة روسيا الاتحادية». ومن المقرر وبموجب هذا المرسوم أن تبدأ روسيا واعتبارا من أول يناير (كانون الثاني) من عام 2016 تنفيذ حظر تشغيل المواطنين الأتراك في روسيا، إلى جانب إلغاء نظام الإعفاء من تأشيرة الدخول إلى روسيا الممنوح لحاملي الجوازات التركية، كما تقرر حظر استيراد بعض البضائع والسلع الغذائية والمنسوجات والجلود، فضلا عن توصية شركات السياحة والسفر الروسية بالامتناع عن تنظيم الرحلات السياحية والطيران العارض إلى تركيا حفاظا على أرواح المواطنين، فضلا عن تشديد الرقابة على الرحلات الجوية القادمة من تركيا».



الطائرة العسكرية التركية التي وصلت أمس إلى مطار هاتاي جنوب غربي تركيا وحملت جثمان الطيار الروسي (إ.ب.أ)

وكانت مايا لوميدزيه المديرة التنفيذية لرابطة الشركات السياحية كشفت عن أن «روسيا لن تتكبد خسائر مالية جسيمة باتخاذ هذا القرار»، بينما أكدت أن «الإقبال في الفترة الراهنة على تركيا ليس كبيرا بين السياح بسبب انتهاء الموسم السياحي الصيفي الترفيهي»، وهي التي كانت تدعو حتى الأمس القريب إلى اعتبار تركيا بديلا مناسبا عن المنتجعات والمقاصد السياحية المصرية بعد قرار موسكو حول وقف السياحة إلى مصر في أعقاب سقوط طائرة الركاب الروسية فوق سيناء في 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وكانت موسكو أعلنت أن عدد السائحين الذين يفضلون المنتجعات التركية يبلغ قرابة أربعة ملايين سائح سنويا، بما يدر على تركيا أرباحا تتراوح بين أربعة وعشرة مليارات دولار.

ومن جانبه أعلن ألكسي بوشكوف رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الدوما، أمس الأحد، تعليقا على قرارات الرئيس بوتين، أن «روسيا لا تحاول الثأر من مواطني تركيا لتصرفات قيادتها». وقال: «إن نظام التأشيرات بالنسبة إلى المواطنين الأتراك لا يشمل الذين يملكون تصريح إقامة مؤقتا أو دائما في روسيا»، مشيرا إلى أخذ العامل الإنساني بعين الاعتبار في ما يتعلق بالإجراءات الاقتصادية. ووصف المسؤول البرلماني الروسي ما حدث بقوله: «إن إردوغان قصف اقتصاده بصاروخ جو - جو، وموسكو لا تنتقم من الشعب التركي». وأضاف: «إن قرار القيادة التركية حول إسقاط قاذفة (سو – 24) الروسية فوق سوريا سيضرب 4 قطاعات من الاقتصاد التركي، ومنها القطاع السياحي، حيث كان المواطنون الروس يمدون الاقتصاد التركي بما يتراوح من 3,5 إلى 4 مليارات دولار سنويا، أي ما يساوي من 12 في المائة إلى 18 في المائة من حجم قطاع الأعمال السياحي التركي»، فضلا عما يمكن أن يلحق من أضرار بالشركات التركية التي كانت تعمل بموجب عقود في روسيا، والتي وصل دخلها العام الماضي إلى 50 مليار روبل.

أما عن بقية قائمة الأضرار المتوقعة، فأشار بوشكوف إلى أن «الشركات التركية العاملة في مجال التصدير إلى روسيا سوف تتكبد خسائر فادحة نتيجة فقدان الأسواق الروسية، وصعوبة العثور على البدائل على ضوء حقيقة أن حجم التبادل التجاري بين البلدين كان قد ارتفع في الأعوام الماضية إلى ما يزيد على 30 مليار دولار، إلى جانب احتمالات توقف تحويلات الشركات والمواطنين الأتراك العاملين في روسيا إلى تركيا».

إدراج زوجة البغدادي وشقيقه أمير القلمون ضمن الصفقة في اللحظات الأخيرة

تبادل الأسرى اللبنانيين مع «النصرة» يتعثر.. وسلام يلغي زيارته إلى قمة المناخ

بيروت: كارولين عاكوم

ساعات طويلة من الترقب والخوف مرت، أمس، على أهالي العسكريين المخطوفين لدى جبهة النصرة على وقع المعلومات المتضاربة حينًا، والغامضة أحيانًا، في ما يتعلق بإتمام عملية تحرير أبنائهم في صفقة تبادل مع موقوفين في السجون اللبنانية، يبدو أنها عادت وواجهت بعض التعثّر من دون أن يعني فشلها، وفق ما أشارت مصادر عدّة. وفيما قال مصدر أمني، إنّ العملية اصطدمت بـ«عراقيل في اللحظات الأخيرة»، أشارت معلومات إلى أن السبب هو رفض الدولة اللبنانية إيصال المساعدات إلى منطقة سيطرة «النصرة»، وإضافة الأخيرة أسماء جديدة لم تكن مدرجة ضمن الصفقة.

وفي إشارة تدل على أن بعض المشكلات واجهت تنفيذ الصفقة، قرر رئيس الحكومة تمام سلام «في ضوء المستجدات التي ترافق الجهود المبذولة للإفراج عن العسكريين المخطوفين لدى جبهة النصرة، إلغاء زيارته غدًا (الاثنين) إلى باريس للمشاركة في قمة المناخ العالمية، وفق ما أعلن في بيان له، وذلك لمتابعة تطورات ملف العسكريين حتى إيصاله إلى نهايته السعيدة».

وبعد الأنباء التي كانت قد أشيعت منذ مساء الجمعة عن قرب تنفيذ العملية خلال ساعات، في غياب أي معلومات رسمية في هذا الإطار، أعلنت المديرية العامة للأمن العام، في بيان لها يوم أمس، أن «كل ما تم تداوله في وسائل الإعلام من معلومات حول عملية التفاوض في ملف العسكريين المخطوفين لدى جبهة النصرة، هي معلومات غير صحيحة وتتنافى كليًا مع الحقيقة، خصوصًا لجهة الحديث عن شروط التبادل».




عائلات الجنود اللبنانيين المختطفين لدى جبهة النصرة وتنظيم داعش ينتظرون داخل خيمة وسط بيروت أمس تسلم أبنائهم في الصفقة التي تعثر إتمامها (أ.ب)

وجددت المديرية دعوتها لوسائل الإعلام إلى «التعامل مع هذا الملف الإنساني والوطني بمهنية ومسؤولية، لإنجاز هذه العملية وإيصالها إلى خواتيمها السعيدة».

وكانت معلومات قد أشارت إلى أن عملية التفاوض وصلت إلى مراحلها الأخيرة، وقد يبدأ التنفيذ خلال ساعات النهار، أمس، وسجّل ومنذ الصباح استنفار أمني وإعلامي في منطقة البقاع (شرق) على الحدود مع سوريا، وتحديدًا عند بلدة عرسال وجوارها.

بالتزامن، عزز الجيش ومخابراته وقوى الأمن الداخلي من الإجراءات الأمنية بين مدينة بعلبك واللبوة، كما أقفل الجيش معبري وادي حميد والمصيدة بجرود عرسال مانعًا حركتي الدخول والخروج.

وفي حين كانت قد دخلت بعض الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والألبسة إلى عرسال، وذلك تنفيذًا لبعض بنود الصفقة، وفق ما أشارت بعض المعلومات، عادت أدراجها بعد الظهر من دون أن تفرغ حمولتها، وهو الأمر الذي عكس عدم ارتياح لجهة تعثر مراحل التنفيذ.

وفي هذا الإطار، قال مصدر أمني لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «أدت عقبات في اللحظات الأخيرة إلى تأخير إطلاق سراح العسكريين اللبنانيين بعد إضافة جبهة النصرة شروطًا جديدة لم يحدد الأمن العام اللبناني موقفه النهائي منها بعد، مما أدى إلى عرقلة إتمام الصفقة حتى اللحظة».

في المقابل، قال مصدر إعلامي تابع لجبهة النصرة لقناة «إم تي في»: «إن الدولة اللبنانية أخلت في تأمين المواد الغذائية للاجئين في الجرود، مما أعاق إتمام عملية التبادل اليوم (أمس)، مشيرة كذلك إلى أن الشرط الثاني الذي يقف عقبة أمام إتمام العملية هو عدم تأمين خروج الجرحى إلى تركيا.

من جهتها، قالت مصادر في الدولة اللبنانية، إنه لا يمكنها تنفيذ شروط جبهة النصرة بإيصال سيارات الإغاثة إلى مناطق تابعة لنفوذها.

وفيما لا تزال بنود الصفقة غير واضحة المعالم بشكل نهائي، أوضحت مصادر أمنية لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أن الصفقة الحالية التي أبرمها الأمن العام مع ممثل عن جبهة النصرة تتضمن بنودًا عدة، أبرزها الإفراج عن العسكريين المخطوفين مقابل تسلمها من السلطات اللبنانية عددًا من السجينات والسجناء القريبين من «النصرة» الموقوفين في لبنان وسوريا.

ومن أبرز هؤلاء، بحسب المصادر ذاتها، جمانة حميد، وهي لبنانية من عرسال أوقفت في فبراير (شباط) 2014، بينما كانت تقود سيارة مفخخة، وسجى الدليمي وهي عراقية وزوجة سابقة لزعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي، وقد أوقفت في نهاية عام 2014، وعلا العقيلي التي أوقفت في الفترة نفسها، وهي زوجة أحد قياديي جبهة النصرة، بالإضافة إلى شقيقة أمير جبهة النصرة في منطقة القلمون أبو مالك الشامي (المعروف أيضًا بأبو مالك التلي) المسجونة في سوريا. وبحسب المصدر الأمني، فإن صفقة التبادل تأخرت نتيجة «مطالبة جبهة النصرة السلطات اللبنانية بالإفراج عن سجناء جدد لم تكن أسماؤهم مدرجة على القائمة التي تم التفاوض حولها».

وتتضمن بنود الصفقة أيضًا، بحسب مصادر أمنية، سماح الجانب اللبناني بدخول جرحى من الجانب السوري إلى عرسال لتلقي العلاج، ونقل جرحى من الزبداني في ريف دمشق المحاصرة من قوات النظام وحليفه حزب الله اللبناني، عبر مطار بيروت إلى تركيا، بالإضافة إلى إدخال شاحنات مؤن إلى جرود عرسال، حيث يتحصن مقاتلو «النصرة» في المنطقة الحدودية بين لبنان وسوريا.

وكانت «النصرة» قد نظمت مرات عدة لقاءات بين أهالي العسكريين وأبنائهم في جرود القلمون السورية الحدودية مع عرسال، كما تعثرت في وقت سابق جولات عدة من التفاوض دخل على خطها مفاوضون قطريون، إلا أنها المرة الأولى التي تبدو أن الصفقة على وشك أن تتم، لكن من دون أن تشمل العسكريين الـ9 المحتجزين لدى تنظيم داعش في غياب أي معلومات عنهم منذ أن ظهروا بلباس الإعدام البرتقالي، في فيديو عممه التنظيم في ديسمبر (كانون الأول) عام 2014.

مصادر في بيروت تشكك بإمكانية موافقة الحزب.. والمفاوضات لم تبدأ بعد

اتجاه لدى «جبهة النصرة» لطلب مبادلة 3 عناصر من حزب الله بسجناء في لبنان وسوريا

بيروت: نذير رضا

قال مصدر سوري معارض مطلع على موقف «جبهة النصرة»، إن الجبهة «تتجه لطرح مبادلة 3 عناصر من حزب الله اللبناني أسرى لديها، بقياديين لها موقوفين في سجني صيدنايا وعدرا في سوريا وسجن رومية في لبنان»، وذلك «في حال الدخول في مفاوضات مع حزب الله أو أحد الأطراف المكلفة من قبله لمبادلة الأسرى». لكن مقربين من الحزب شكّكوا بإمكانية بقبول حزب الله به، نظرًا لأن «معادلته واضحة، وتتمثل في حصر التبادل بعناصر تؤسر في الميدان».

لم يصدر أي شريط فيديو منذ بث تنظيم «جبهة النصرة»، وهو فرع تنظيم القاعدة في سوريا، شريط فيديو يظهر ثلاثة أسرى من الحزب لدى التنظيم، بدوا جرحى، وذلك في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ولقد تحدثت معلومات عن أن العناصر «أسروا خلال معارك في ريف حلب الجنوبي»، وعرّف المقاتلون الثلاثة عن أنفسهم بأنهم مقاتلون في حزب الله وهم محمد شعيب وموسى كوراني وحسن طه.

مصادر في المعارضة السورية مطلعة على موقف «جبهة النصرة» قالت إن التنظيم، لم يبدأ عمليًا بعد التفاوض لمبادلة أسرى الحزب. وأشارت في مشيرة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «في حال طرحت أي خطة للتفاوض، فإن الجبهة تخطط لمبادلة أسرى الحزب، بأشخاص تابعين للتنظيم موقوفين في سجن رومية في لبنان، أو سجني عدرا وصيدنايا بريف دمشق، كما ستعطى أولوية للإفراج عن سجينات». وإذ أكدت المصادر أنه «لا مؤشرات بعد على انطلاق عملية التفاوض»، قالت إن أي عملية تفاوضية «مرتبطة بالقيادة العامة لجبهة النصرة، ولا يمكن اتخاذ أي قرار بمعزل عن الأمير العام للجبهة»، في إشارة إلى زعيمها «أبو محمد الجولاني».

ومما قالته المصادر أن «الجبهة التي تمتثل بأدبيات تنظيم القاعدة تجاه عمليات التفاوض، لا تفاوض للحصول على قطعة جغرافية مقابل أسرى لديها، أو للحصول على مال أو سلاح». وردًا على سؤال عن تقاضيها أموالاً لقاء الإفراج عن راهبات معلولا في مارس (آذار) 2014. قالت: «أفرج عن أسيرات بينهن سجى الدليمي (طليقة زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي) ضمن صفقة راهبات معلولا، ولا أستبعد حصول بعض قيادات التنظيم على المال، لكن هذا الإجراء عادة ما يكون غير رسمي، ولا يُعلن عنه في وسائل الإعلام، ويكون جزءًا غير معلن من الاتفاق وليس أساسه».

غير أن هذا التوجه لدى «جبهة النصرة»، في حال بدأ أي مسار للتفاوض، لا يلقى قبولاً لدى حزب الله، الذي وضع في وقت سابق «قاعدة ثابتة تُتبع في التفاوض، هي قاعدة الميدان بالميدان»، بحسب ما قال مصدر لبناني مطلع على شؤون حزب الله لـ«الشرق الأوسط». وأوضح المصدر أنه «لا إمكانية عند الحزب للتفاوض على سجناء في لبنان أو غير لبنان»، مشددًا على أن «تجربة الحزب أكدت أن القاعدة المتبعة لديه هي حصر مبادلة الأسرى بآخرين يحتجزهم الحزب في الميدان». ولفت إلى أن الحزب «خاض مفاوضات في وقت سابق مع الجيش السوري الحر في القلمون بعد أسر أحد مقاتليه، وأفضت إلى مبادلة الأسير مقابل ضابطين في الجيش السوري الحر احتجزهما الحزب»، في إشارة إلى أسير له هو عماد عياد، كان بحوزة الجيش السوري الحر في القلمون، وأفرج عنه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014.

ولا يستبعد المصدر أن يكون حزب الله بدأ باتخاذ خطوات عملية باتجاه الضغط للإفراج عن أسراه لدى «الجبهة»، قائلا إن «الخطة السابقة لعمليات حزب الله في ريف حلب الجنوبي، كانت تقضي بإبعاد مقاتلي النصرة أو مقاتلين آخرين عن مناطق يسيطرون عليها، حيث تتقدم قوات تابعة للجيش السوري النظامي وقوات من حزب الله»، لكنه توقع أن «هذه الخطة ستتبدل إلى اتجاه السعي لاختطاف مقاتلين من جبهة النصرة لقاء مبادلتهم بأسرى الحزب، بحيث لا تقتصر خطة العمليات على إجبار المقاتلين المعارضين على إخلاء المنطقة».

هذا، ولم تصدر أي معلومات إضافية عن تلك الواردة في الشريط الذي بثّته «جبهة النصرة» حول صحة أسرى الحزب لديهم، رغم أن أحدهم بدا مصابًا إصابة بالغة، وسط توقعات بأنه «لا مصلحة لتنظيم النصرة في قتلهم»، في وقت يعتبر فيه حزب الله أن فشل أي عملية لمبادلتهم «ليست نهاية العالم». ويستدل المصدر إلى موقف والد عياد الذي قال قبل تحرير ابنه «إننا نحتسب ابننا (شهيدًا) منذ أسره».

سقوط 5 «شهداء» وإصابة عشرات المدنيين بقصف الطيران الروسي لمظاهرة في دوما

غارات روسية تقتل 18 وتجرح 40 على الأقل في شمال غربي سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن ضربات جوية يعتقد أنها روسية قتلت 18 شخصا على الأقل وأصابت عشرات في بلدة أريحا في شمال غربي سوريا، أمس، في الوقت الذي استمرت فيه الغارات من قبل الطيران الحربي التابع للنظام والطيران الروسي في استهداف عدة مناطق في سوريا في ظل تصدي الفصائل المقاتلة لها.

وأفاد مدير عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، عن «(استشهاد) 18 مدنيا على الأقل وإصابة أكثر من أربعين بجروح جراء غارات شنتها طائرات حربية، يُعتقد أنها روسية، على مدينة أريحا في محافظة إدلب» التي يسيطر عليها «جيش الفتح» الذي يقاتل ضد النظام، وهو ائتلاف من فصائل عدة بينها جبهة النصرة وحركة أحرار الشام الإسلامية. وذكر تلفزيون «أورينت» الموالي للمعارضة، أن 40 شخصا على الأقل قتلوا.

وبحسب المرصد، استهدف القصف مناطق عدة في المدينة، ولا تزال عمليات الإنقاذ مستمرة بسبب الدمار الكبير الذي خلفته، وفق عبد الرحمن الذي أشار إلى وجود عدد من الجرحى «في حالات حرجة».

وسيطرت فصائل «جيش الفتح» على مدينة أريحا في مايو (أيار) الماضي، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام التي انسحبت تدريجيا من المواقع التي كانت متبقية لها في محافظة إدلب الصيف الماضي.

وتنفذ موسكو ضربات جوية في سوريا منذ 30 سبتمبر (أيلول) الماضي تقول: إنها تستهدف تنظيم داعش و«مجموعات إرهابية» أخرى. وتتهمها دول الغرب ومجموعات مقاتلة باستهداف فصائل معارضة أكثر من تركيزها على الإرهابيين.

واستهدفت الضربات الروسية مواقع عدة تابعة لـ«جيش الفتح» وتحديدا في محافظتي إدلب وحماه (وسط).

وتقع أريحا في محافظة إدلب التي تهيمن عليها جماعات معارضة مسلحة بينها جبهة النصرة. والمحافظة ليست معقلا لتنظيم داعش الذي يسيطر على مساحات واسعة في شرق البلاد.

وأوضح المرصد أن «عدد (الشهداء) مرشح للارتفاع لوجود معلومات مؤكدة عن (شهداء) مجهولي الهوية ووجود (شهداء) رجال تحولت جثثهم إلى أشلاء، ووجود عشرات الجرحى بعضهم بحالات خطرة».

ولم يصدر تعليق فوري على الغارات من دمشق أو موسكو.

إلى ذلك، أفشلت المعارضة، محاولة جديدة لقوات الأسد والميليشيات الطائفية، اقتحام مدينة داريا بريف دمشق الغربي، أمس، حيث تمكنت من صد الهجوم وإيقاع خسائر في صفوف القوات المهاجمة.

وأفاد ناشطون، أن المعارك كانت على أكثر من جبهة من المدينة كان أعنفها في الجهة الغربية للمدينة، مضيفين بأن المعارك تزامنت مع قصف لطيران الاحتلال الروسي وطيران الأسد المروحي الذي استهدف المنازل بأكثر من 20 برميلاً.

وأفاد مراسل الهيئة السورية للإعلام: «بارتكاب الطيران الروسي، مجزرة في مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية، سقط ضحيتها خمسة (شهداء) وأصيب عشرات المدنيين بجروح». وأضاف بأن المجزرة جاءت بعد خروج مظاهرات في المدينة، طالبت بوقف إطلاق النار على كافة الأراضي السورية ووقف إراقة الدماء.

كما طال قصف الطيران الروسي مدينتي سقبا وخان الشيح، أدت لسقوط عدد من الجرحى.

وفي درعا، تواصلت الاشتباكات بين فصائل الجبهة الجنوبية وقوات الأسد على جبهات الشيخ مسكين وزمرين شمال المحافظة، فيما استهدفت فصائل الجبهة الجنوبية، براجمات الصواريخ وقذائف الهاون تجمعات قوات الأسد في الفرقة التاسعة والألوية 15 – 79 – 43 والفوج 89 بالريف الشرقي محققين إصابات مباشرة.

في الأثناء، قصفت مروحيات الأسد بالبراميل المتفجرة مدينة الشيخ مسكين، وقصفت بالمدفعية بلدات زمرين وكفرشمس وسملين والصورة ومدن انخل وجاسم، ما أدى لسقوط عدد من الجرحى في صفوف المدنيين.

سكان مدينة أريحا شمال غربي سوريا يتفحصون الدمار الذي لحق بسوق شعبية مزدحمة بعد استهداف الطيران الروسي له أمس (رويترز)

في سياق آخر للمعارك، أكد مراسل الدرر الشامية أن فصائل «جيش الفتح – جيش النصر – فتح حلب» تمكنت من إحكام السيطرة على بلدة العزيزية بريف حلب الجنوبي مساء اليوم أمس.

وأشار المراسل أن معارك عنيفة تدور على مشارف بلدة دادين التي تخضع لسيطرة الميليشيات المساندة لقوات الأسد وذلك عقب انسحاب مجموعات من الأخيرة من بلدة العزيزية إلى دادين وسط تحليق جوي كثيف للطيران الروسي.

وفي جبهة ريف حلب، أعلنت الفصائل، تدمير دشمة لقوات الأسد المتمركزة على تلة العيس، ما أسفر عن مقتل عدد وإصابة آخرين من الميليشيات فيما صدت هجومًا لقوات الأسد على جبهة قرية القراصي وكبدوهم خسائر في الأرواح والعتاد.

وأعلن لواء الحق عن إسقاط طائرة استطلاع كانت تحلق في سماء ريف حلب الجنوبي بالقرب من منطقة إيكادرا وبحسب المكتب الإعلامي للواء، فإن الطائرة تابعة للميليشيات الإيرانية التي تقاتل بجانب قوات الأسد.

شركة النقل العام طردت موظفين حاولوا الاتصال بتنظيم داعش

بروكسل: تفتيش منازل «مولنبيك» بحثًا عن المشتبه بهم في تفجيرات باريس

بروكسل: عبد الله مصطفى

تواجه خطة حكومية في بلجيكا، لإجراء عملية تفتيش على كل منازل بلدية مولنبيك في بروكسل، مصاعب وخلافات بين وزارة الداخلية والإدارة المحلية في مولنبيك، وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية البلجيكي جان جامبون، إن الحكومة الفيدرالية، تستعد لإرسال أعداد من الموظفين المدنيين في الوزارة، لمساعدة السلطات المحلية، في تنفيذ عملية تفتيش وتدقيق في كل المنازل، للتأكد من وجود فعلي للسكان المسجلة أسماؤهم بالسجلات الرسمية في البلدية، والتحقق من وجود أشخاص آخرين من السكان غير المسجلين بشكل رسمي.

وكان الوزير قد صرح عقب تفجيرات باريس أن بعض بيوت مولنبيك يعيش فيها عشرة أشخاص بينما المسجلون رسميا في البلدية يقل عن نصف العدد وهذا أمر غير مقبول، ويجب أن نعرف من يعيش على التراب البلجيكي.

وذكر مكتب نائب رئيس الوزراء لوكالة الأنباء البلجيكية، أنه يتعين تحديد عدد العناصر الذين سيتم إرسالهم وتاريخ بداية تدخلهم في عملية التفتيش، وذلك بالتنسيق مع عمدة مولنبيك فرنسواز سكيبمانس التي تنتمي لحزب حركة الإصلاح الليبرالي الفرانكفوني، وأوضح الوزير جامبون في تصريحات على هامش ندوة حزبية، أن الأمر يتعلق «بعنصر طارئ لخطة شاملة» من أجل هذه البلدية التي كانت تضم كثيرا من منفذي هجمات الجمعة 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بباريس أو المشتبه بهم. وبعد يومين بعد هذه الهجمات، أعلنت الحكومة الاتحادية تطوير خطة منهجية تستهدف مولنبيك على وجه الخصوص. وبعد ذلك بعدة أيام، عينت الحكومة وزير الداخلية كمنسق للوضع بمولنبيك، حيث أعلن نيته تفتيش كل عنوان بالبلدة من طرف الشرطة المحلية، مضيفا أنه يرغب في «القيام بالتنظيف».

وعلقت عمدة مولنبيك على تصريحات الوزير بأنها تتحفظ على كلمة تنظيف، وأكدت أن العرض الذي قدمه الوزير ليس هو الأنسب، وقالت إنه ليس ضروريا لأن هذه مسؤولية رجال الشرطة وليس الموظف المدني، وأضافت أن مواجهة التشدد من صميم عمل الشرطة، وأنه فور هجمات باريس بدأت شرطة مولنبيك في إعداد قوائم بالعناوين التي ستقوم بزيارتها للتدقيق والتفتيش عن سكان هذه المنازل، منوهة إلى أن هذه الزيارات يجب أن تضع في الاعتبار وضعية وظروف سكان مولنبيك. ويذكر أن الوزير قد تحدث أيضا عن ضرورة اتخاذ تدابير في مجال التعليم وتطوير التخطيط الترابي، وتكافؤ الفرص من أجل «إعطاء مستقبل للشباب ما بين 15 و16 سنة». ووافق مجلس الوزراء على مشروع مرسوم ملكي للمشاريع الرائدة التي تستهدف السيطرة على التطرف العنيف، ومكافحة التطرف في عشر بلديات من بينها مولنبيك، بمبلغ إجمالي وصل إلى مليون يورو.

يأتي ذلك فيما أفادت صحف بروكسل نقلا عن عدة مصادر موثوقة ومستقلة أن شركة النقل العام ببروكسل (Stib) قامت بفصل مجموعة من أربعة أو خمسة عمال، يشار إليهم على أنهم «متطرفون» أو «يشكلون خطرا بنشاطهم المتطرف» من قبل الأجهزة الأمنية. وقد قام بعض هؤلاء العمال برحلات نحو تركيا أو سوريا للالتحاق أو الاتصال بتنظيم داعش، ومن بين هؤلاء الذين قاموا برحلات نحو سوريا، عمال كانوا في إجازة «مرضية»، مما يجعل تسريحهم حساسا جدا. وفي الواقع، لا شيء يبيح فصل موظف «لتطرفه» أو لأنه قام برحلة إلى الخارج.

ويأتي ذلك بعد أن قامت كثير من الدول بإعادة النظر في توجيهاتها بالسفر إلى بلجيكا من جديد، بحسب قرار الهيئة التنسيقية لتحليل التهديد، التي أعادت خفض حالة التأهب ببروكسل من المستوى الرابع إلى الثالث. ولم يعد تجنب الحشود مطلوبا بشكل عام، ولكن المطلوب هو التزام الحذر واليقظة.

وأشارت السلطات الهولندية إلى أن مستوى التهديد ببروكسل تراجع إلى الخلف درجة أقل من المستوى الأعلى. «ويبقى من المهم التزام الحذر، كما هو الحال بجميع أنحاء بلجيكا» حسب نصيحة السلطات الهولندية. فيما توصي المملكة المتحدة أيضا بالتزام «الحيطة والحذر». ونشرت ألمانيا رسالة مشابهة تحافظ فيها على توصياتها بتجنب التجمعات الكبرى. ولم تستطع السفارة الأميركية ببروكسل، والتي أغلقت أبوابها يوم الخميس الماضي بسبب عطلة عيد الشكر، أن تغير تحذيرات السفر منذ 24 نوفمبر، وما زالت تثير المستوى الرابع للتهديد. كما أن فرنسا أيضا لم تتمكن بعد من تغيير تحذير السفر الذي أصدرته بشأن بلجيكا.

إلى ذلك أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي البلجيكي في بروكسل اعتقال الشخص السادس المشتبه في علاقته بتفجيرات باريس، وأسباب اعتقاله، وسبق ذلك الإعلان عن أسباب اعتقال الخمسة الآخرين. ومن خلال ما أعلن عن مكتب التحقيق الفيدرالي أو من خلال تصريحات الدفاع عن المعتقلين، فقد تبين أن معظم هؤلاء الأشخاص شاهدوا المطلوب الأمني الأول صلاح عبد السلام، عقب تفجيرات باريس وقدموا له المساعدة من خلال توصيله بالسيارة إلى عدة أماكن سواء من باريس إلى بروكسل، أو داخل بروكسل نفسها. وقد شارك صلاح عبد السلام الذي لا يزال في حالة فرار في هجمات باريس، كذلك شقيقه إبراهيم عبد السلام الذي فجر نفسه. وحسب تقارير إعلامية في بروكسل، تتعرض الحكومة البلجيكية لانتقادات شديدة على المستويين المحلي والأوروبي، بسبب تضارب المعلومات حول طبيعة وديمومة التهديد الإرهابي المحدق بالبلاد. وعلى الرغم من أن رئيس الوزراء شارل ميشال، قد أعلن الخميس تخفيض مستوى التأهب الأمني من الدرجة الرابعة إلى الثالثة، فإن تفسيراته لم تنجح في إقناع الرأي العام. وأشار رئيس الوزراء إلى أن التهديد لا يزال موجودًا وممكنًا وجديًا، «لكنه لم يعد وشيكًا، مما أدى إلى تبني توصية هيئة تقييم المخاطر بخفض مستوى التأهب»، حسب قوله.



سياح في الميدان الكبير بالعاصمة بروكسل مع العودة التدريجية لتقليل درجة التأهب الأمني في بلجيكا بعد هجمات باريس (أ.ب)

محاكمة عاجلة في 11 ديسمبر بتهمة دعم «داعش»

اسكوتلنديارد تعتقل «منظر لندنستان» لخرقه شروط الكفالة

لندن: محمد الشافعي

اعتقلت شرطة اسكوتلنديارد أول من أمس القيادي الأصولي أنجم تشودري «منظر لندنستان» المتهم بالإرهاب المراقب بحلقة إلكترونية في رجله اليمنى على مدار الساعة، لخرقه شروط الكفالة عقب لقائه أحد الأشخاص في القضية المتهم فيها بدعم تنظيم داعش. ومن المقرر مثوله أمام محكمة أولد بيلي حسب ما علمت «الشرق الأوسط» من مصادر اسكوتلنديارد في محاكمة عاجلة يوم 11 ديسمبر (كانون الأول) المقبل مع محمد رحماني المتهم معه في نفس القضية بشبهة عضويته في منظمة إرهابية محظورة.

وتتهم الشرطة البريطانية تشودري البالغ من العمر 47 عاما زعيم حركة «المهاجرون» بأنه قدم دعما لـ«داعش» ما بين 29 يونيو (حزيران) 2014 وحتى اعتقاله في مارس (آذار) 2015 في حملة مداهمات شملت 18 ملكية في لندن وأخرى في مدينة ستوك أون ترنت الإنجليزية بوسط البلاد.

وكان قاضي محكمة أولد بيلي أفرج عن تشودري بكفالة 15 ألف إسترليني مع 10 شروط قاسية تقيد حركة الداعية المتطرف تشودري «بامتياز» تحت الإقامة الجبرية.

وضمن الشروط التي طرحها سويني ساندرز قاضي محكمة أولد بيلي قبل الإفراج عن تشودري في مارس الماضي، وقبله هيئة دفاع تشودري، عدم التواصل مع المتهمين معه في نفس القضية التي احتجز بسببها سبتمبر (أيلول) الماضي، بعد حملة مداهمات شنتها شرطة اسكوتلنديارد في أنحاء العاصمة البريطانية.

أنجم تشودري
(تصوير: جيمس حنا)

وقال إسلاميون في لندن لـ«الشرق الأوسط» صباح أمس إن تشودري ممنوع من استخراج وثائق سفر أو الاقتراب من مطار هيثرو أو أي ميناء بريطاني خوفا من هربه إلى خارج البلاد.

وكان تشودري أكد لـ«الشرق الأوسط» في أكثر من حوار أن حلم حياته أن يعيش هو وأطفاله الخمسة تحت ظل خلافة البغدادي في «داعش».

وكانت «الشرق الأوسط» أجرت حوارا مع تشودري الأمين العام السبق لحركتي «المهاجرون» و«الغرباء» اللتين حظرتهما بريطانيا بعد هجمات لندن 2005 عقب الإفراج عنه بكفالة من سجن بيل مارش شديد الحراسة في سبتمبر الماضي. وقال تشودري، وهو محام بريطاني (أبو لقمان)، في الحوار إنه عرف الله عن حق في الحبس الانفرادي بسجن بيل مارش.

ضعف تبادل المعلومات بين وكالات الاستخبارات.. ونظام مهلهل في تتبع المشتبه بهم عبر الحدود المفتوحة

الفشل في وقف هجمات باريس يكشف ثغرات الأمن الأوروبي

باريس: غريف ويت ولافداي موريس*

في سبيل تنفيذ الهجمات التي خلفت 130 قتيلا في باريس خلال الشهر الحالي، اعتمد القتلة على وعيهم الماكر بأوجه الخلل في قلب الأجهزة الأمنية الأوروبية المكلفة بمنعهم.

ضعف تبادل المعلومات بين وكالات الاستخبارات، والنظام المهلهل في تتبع المشتبه بهم عبر الحدود المفتوحة، والقائمة الطويلة بالمتطرفين المحليين المفترض مراقبتهم، جميع ما سبق أعطى متآمري باريس فرصة لتنفيذ الهجمات على الأراضي الفرنسية منذ أكثر من نصف قرن.

وبعد الهجمات بأسبوعين، يقول خبراء الأمن الأوروبي إن أوجه الخلل في دفاعات القارة بارزة تماما، مع عدم وجود خطة واضحة لمعالجتها.

وقال جين - تشارلز بريسارد، رئيس مركز تحليل الإرهاب ومقره باريس: «نفتقر إلى الأدوات الأكثر وضوحا للتعامل مع هذا التهديد». وفي ظل احتدام الحرب السورية على أعتاب القارة، وسفر آلاف المواطنين الأوروبيين إلى ومن ساحة المعركة تحت تأثير الحملة الدعائية الفعالة التي يشنها المتطرفون، يتشارك كثير من الخبراء نفس آراء بريسارد.

وقد ساهم عدم التوافق بين نطاق التهديد والاستجابة الأوروبية المتقطعة في استقالة بعض خبراء مكافحة الإرهاب، حتى عقب سلسلة الهجمات التي وقعت خلال العام الحالي، من بينها عمليتا إطلاق نار عشوائي في باريس، وحادث إطلاق نار في كوبنهاغن، وهجوم محتمل على قطار ركاب أحبطه جندي أميركي خارج الخدمة، ولا يوجد مفر تقريبا من وقوع هجوم آخر واسع النطاق في أوروبا.

وقال مسؤول استخباراتي أوروبي بارز، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته: «يجب علينا معرفة ما حدث خطأ، مع ضرورة حله في أقرب وقت ممكن، بسبب شيء واحد مؤكد: سيحاول تنظيم داعش ضرب أوروبا مجددا».

وعلى عكس الولايات المتحدة عقب هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، عندما تعهد المسؤولون الأميركيون بفعل كل ما يمكن لمنع تكرار ذلك، يمكن للقادة الأوروبيين عرض القليل من الضمانات فقط، لأنهم يواجهون ثغرات هيكلية هائلة في شبكاتهم الأمنية، ولديهم عدد قليل من الحلول الواضحة لتهديد أكثر فعالية من أي تهديد آخر واجهته القارة على مدى عقود.

واستغل مهاجمو باريس أوجه الخلل، وقدموا دليلا محتملا للآخرين الذين يسيرون على دربهم من أجل إراقة مزيد من الدماء في أوروبا.

ويعتبر التنسيق بين أجهزة الاستخبارات الأوروبية ضئيلا، في ظل عدم وجود قائمة شاملة ومشتركة بالمتطرفين المشتبه بهم. لذلك استطاع المهاجمون التنقل بحرية وبشكل متكرر عبر حدود الاتحاد الأوروبي غير الخاضعة للحراسة، مع سفر خمسة على الأقل إلى سوريا وعادوا مجددا. وجرى تصنيف معظمهم على أنهم تهديدات أمنية محتملة، غير أن عشرات الآلاف الآخرين - 20 ألفا في فرنسا وحدها - والمتآمرين كانوا حريصون على عدم إبراز أنفسهم أو إعطاء القانون ذريعة لإلقاء القبض عليهم.

وقد اختار المهاجمون أهدافا ضعيفة الحراسة، ربما لإدراكهم أنهم بفعل ذلك يضيفون إلى عبء الأجهزة الأمنية التي تقع بالفعل تحت وطأة التخفيضات في الميزانية التي فرضها التقشف في البلاد.

وقال برنارد سكوارسيني، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الداخلي الفرنسي، ويترأس الآن مكتب باريس لشركة «أركانوم» المختصة بتقديم الحلول المتكاملة والخدمات الاستشارية للعملاء من القطاعات العسكرية والأمنية والاستخباراتية: «إن أنظمة الأمن الأوروبي التي كانت ذات مرة مفيدة وفعالة لم تعد مستعدة لهذا التهديد. نحن نتعامل مع أشخاص ماكرين وعاقدين العزم على تنفيذ أغراضهم. إنهم شاركوا في عمليات قتالية خارج البلاد».

ويحذر مسؤولو الأمن الأوروبي منذ أكثر من سنتين من التهديد الذي يفرضه المواطنون العائدون من ساحة المعركة لشن حرب في بلادهم، بيد أن هجمات باريس كشفت عن سوء إعداد القارة لمثل هذه المشكلة.

وعلى الرغم من وضع العائدين على قمة قائمة التهديد في أوروبا، يبدو أن المهاجمين لم يواجهوا صعوبة كبيرة في رحلات الذهاب والعودة بين الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم داعش في سوريا والأحياء المضطهدة في بروكسل وباريس، حيث جرى الإعداد النهائي من الترتيبات الخاصة بالهجمات.

ويعكس هذا الفشل المعضلة الأمنية في أوروبا، يمكن للمواطنين الأوروبيين عبور الحدود بحرية، لكن السلطات تفتقر إلى الوصول إلى قواعد البيانات المشتركة بشأن الإرهابيين المشتبه بهم.

وكان سامي أميمور، أحد المهاجمين، عمره 28 عاما، موضوعا تحت الإشراف القضائي في فرنسا في عام 2012 لمحاولته السفر إلى اليمن، غير أنه تمكن مؤخرا من السفر إلى سوريا والعودة مجددا. وكانت وكالة إنفاذ القانون البلجيكية على علم بأن بلال الهدفي، عمره 20 عاما، عاد من سوريا، لكنها لم تتمكن من العثور عليه. وألقت السلطات التركية القبض على إبراهيم عبد السلام، مهاجم آخر، عمره 31 عاما، وهو في طريقه إلى سوريا. واستجوبته وكالة إنفاذ القانون البلجيكية، ومن ثم أطلقت سراحه. وجرى استجواب شقيقه أيضا، صلاح، عمره 26 عاما، ومن ثم أطلق سراحه، رغم أن السلطات البلجيكية عرفت أنه قد يصبح متطرفا. وبعد ساعات من الهجوم، أوقفت الشرطة الفرنسية سيارته، لكنها سمحت له بالذهاب، ولا يزال حرا طليقا حتى الآن. وكان عبد الحميد أباعود، المدبر المزعوم للهجمات، عمره 28 عاما، واحدا من أبرز المطلوبين للعدالة في أوروبا قبل وقوع الهجمات، لكنه تجاوز أعين أجهزة الاستخبارات، ويُعتقد على نطاق واسع أنه كان في سوريا، حيث قام ببطولة بعض الأفلام الدعائية المروعة لـ«داعش». وفي الواقع، عاد أباعود إلى أوروبا، ولم يظهر له أي أثر حتى ليلة 13 نوفمبر (تشرين الثاني)، عندما أظهرت سجلات الهاتف أنه وقف في الشارع يراقب اشتباك الشرطة مع المسلحين الذين أرسلهم لقتل بعض عشاق الموسيقى الشباب في قاعة الحفلات الموسيقية الشهيرة «باتاكلان» في باريس.

ويكمن في أصل الفشل الاستخباراتي - بحسب بريسارد - نظام أمن أوروبي مخصص للحماية من التهديدات الخارجية، وهو الآن غير مجهز تجهيزا جيدا، ويواجه تحديات متمددة من مواطنيه المتطرفين والمتمرسين على القتال. وتابع محلل الإرهاب: «لقد تغير النموذج. ونحتاج إلى التأقلم مع التهديد الجديد».

ورأى بريسارد أن ثمة نقطة انطلاق جيدة تتمثل في إيجاد طريقة منهجية لفحص مواطني أوروبا مخالفة لقواعد بيانات الأمان عند عودتهم من خارج حدود الاتحاد الأوروبي. وكانت مثل تلك الفحوصات متفرقة، في ظل تأكد حراس الحدود في العادة من تطابق وجه المسافر مع صورته في جواز السفر فقط.

وعقب الهجمات، صعّد الاتحاد الأوروبي ضوابطه، لكن فعاليتها محدودة للغاية. وتفتقر أوروبا إلى نظام تشخيص مشترك، حيث تغطي قاعدة البيانات الوحيدة المشتركة الأشخاص الذين لديهم سجلات جنائية فقط، وليس أولئك المشتبه في تدبيرهم مؤامرات متطرفة.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

إجراءات أمنية مشددة في عاصمة النور بعد هجمات باريس («واشنطن بوست»)

المسدسات ما زالت أرخص.. والأسلحة ذات كواتم الصوت أغلى سعرًا

شريط لاصق و500 يورو.. كل ما يلزم لتهريب السلاح إلى قلب أوروبا

بروكسل: «الشرق الأوسط»

هل تحتاج إلى كلاشنيكوف في بلجيكا؟.. يرى نيماك الصربي أنه لا توجد مشكلة، فنحو 500 يورو تكفي لشراء السلاح ومكان لإخفائه في سيارة أو شاحنة قادمة من منطقة البلقان.

تحدث نيماك الذي شارك في الحروب اليوغوسلافية مع «رويترز» في محطة للشاحنات خارج العاصمة الصربية، فقال إنه لا يهرب الأسلحة بنفسه، لكنه يعرف من يستطيعون شحن البنادق الهجومية من النوع الذي استخدم في اعتداءات باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ويقول نيماك إن منطقة البلقان تمتلئ بالأسلحة التي كانت تخص الجيش اليوغوسلافي. لفترة طويلة ظلت القنابل والتفجيرات هي الخطر الرئيسي الذي يمثله المتشددون في أوروبا، إلا أن الهجمات التي شنها متطرفون فرنسيون وبلجيكيون عائدون من سوريا على مدار السنة الأخيرة سلطت الضوء على طرق تهريب السلاح إلى قلب أوروبا الذي ظل لسنوات كثيرة مجال تخصص عصابات البلقان التي تعد مصدرا لتوريد المجرمين في غرب أوروبا.

ولم يتضح مصدر الأسلحة التي استخدمت في هجمات باريس، لكن تقارير ذكرت أول من أمس أنها من دفعة تم تصنيعها في بلغراد في أواخر الثمانينات. غير أن الواضح هو أن الأسلحة تجد طريقها على نحو متزايد إلى أيدي المتطرفين. وقال نيماك الذي يستخدم اسما حركيا هو الألماني: «الزوايا والشقوق كثيرة في السيارة أو الشاحنة حيث يمكنك أن تخبئ بندقية مفككة. البعض يخبئها في خزان الوقود». وعرض شريكه ميلان قائمة أسعار للأسلحة المهربة من يوغوسلافيا وألبانيا وترسانات أخرى. ويصل السعر إلى 700 يورو للبندقية إيه كي 47 المصنعة في يوغوسلافيا. أما الألبانية أو النسخ الصينية من عهد الحكم الماوي في تيرانا فأرخص من ذلك. وأضاف أن الأسلحة ذات كواتم الصوت أغلى سعرا، وكذلك البنادق نصف الآلية التي يسهل إخفاؤها، فتكلفتها أعلى. وقال ميلان: «المسدسات ما زالت أرخص إلى حد ما، فسعر الواحد نحو 150 يورو».

وقال ضابط الشرطة الصربي المشارك في عمليات مكافحة التهريب أن المحققين كشفوا النقاب ربما عن ثلث الشحنات في أفضل الأحوال. وفسر ذلك بقوله إن المشكلة تكمن في ضخامة أعداد الأسلحة، وروى حكاية رجل قال لضباط الجمارك على الحدود الصربية مع الاتحاد الأوروبي إنه موسيقي وليس لديه ما يعلن عنه سوى آلة الأكورديون القديمة. وعندما فتش الضباط سيارته وجدوا فتحة في خزان الوقود مغطاة بشريط لاصق وعثروا على 20 مسدسا بداخله. وفي مرة أخرى تم العثور على مسدس في كيس من المأكولات الجاهزة، وكذلك عثر على مسدس في شطيرة.

وحذر البرلمان الأوروبي الأسبوع الماضي من احتمال وقوع هجمات أخرى باستخدام أسلحة باعتها شبكات الجريمة في البلقان لمتطرفين نشأوا في الدول الغربية.

وهذا الخطر ليس جديدا، وليست بجديدة أيضًا الصلة بين البلقان وفرنسا وكذلك بالأخص بلجيكا حيث تظهر بيانات الشرطة ضبط ما يقرب من 6000 قطعة سلاح ناري كل عام، وهو ما يزيد على ما يضبط من أسلحة في فرنسا كلها. لكن المساعي المبذولة لتضييق الخناق على عمليات التهريب تواجه صعوبات في مجاراة الأحداث بالإضافة إلى تزايد مسارات التهريب ومنها ليبيا وشرق أوكرانيا. وفي مايو (أيار) من العام الماضي استخدم الفرنسي مهدي نموش، 29 سنة، العائد من سوريا، بندقية كلاشنيكوف من العهد السوفياتي وقتل أربعة أشخاص في متحف يهودي في بروكسل. وفي مجلة «شارلي إيبدو» ومتجر للأطعمة اليهودية في باريس في يناير (كانون الثاني) الماضي استخدمت بنادق الكلاشنيكوف مرة أخرى، بعضها مصدره كان بلجيكا مثل السلاح الذي كان يحمله رجل اتهم بمحاولة ارتكاب مذبحة بأحد القطارات السريعة بين بروكسل وباريس في أغسطس (آب) الماضي. ثم كانت الأسلحة التي استخدمها ثلاثة مهاجمين في حصد أرواح 89 شخصا في مسرح باتاكلان خلال حفل موسيقي.

ورغم أن الأسلحة كلها تحمل الاسم «كلاشنيكوف» فهي في الغالب نسخ مختلفة صنعت منذ سنوات بعيدة في شركات حكومية في يوغوسلافيا وألبانيا والصين، وليس لها صلة بالشركة التي تحمل هذا الاسم اليوم. ولم يتسن الاتصال بالشركة للتعليق. وقد وقعت هجمات 13 نوفمبر بعد ساعات من كشف وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف النقاب عن خطة عمل لمكافحة التهريب من الشرق.

ورغم كل الإصرار الجديد لدى الاتحاد الأوروبي على تشديد الرقابة على الحدود وسد الثغرات في القوانين التي تحظر فعليا ملكية الأسلحة الهجومية سريعة الطلقات، يشك نيماك وميلان وأحد ضباط الشرطة الصرب في إمكانية القضاء على هذه التجارة.

وتشير التقديرات إلى وجود نحو 80 مليون قطعة سلاح ناري في الاتحاد الأوروبي، لكنها في الغالب إما مملوكة للدولة أو مرخصة بمقتضى نظام دقيق. وتسلط الأضواء على البلقان بسبب توفر الأسلحة التي كانت مملوكة للجيوش في السوق السوداء.

وقال إيفان زفرجانوفسكي من منظمة «كليرنغهاوس» للحد من الأسلحة الصغيرة والخفيفة، وهي جماعة تراقب انتشار الأسلحة مقرها بلغراد: «أنت لا تعرف أين توجد هذه الأسلحة ومن يحتفظ بها أو كيف تستخدم».

وقبل أسبوع من هجمات باريس أعلنت صربيا أن أجهزة الأمن الصربية والفرنسية اعتقلت عصابة كبرى لتهريب السلاح بين البلدين. ولم يذكر هذا الموضوع سوى عدد قليل من وسائل الإعلام.

ضرب تنظيم داعش يقسم السياسيين في المملكة المتحدة

وزير الدفاع البريطاني يحذر من هجمات مماثلة لهجمات باريس

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون إن مدن لندن ومانشستر وغلاسكو يمكن أن تتعرض بـ«بسهولة» لهجمات كتلك التي حدثت في باريس.

وقتل في باريس 130 شخصا في هجمات متزامنة بالأسلحة وتفجيرات انتحارية استهدفت رواد حفلة موسيقية وملعبا ومطاعم وحانات.

وقال فالون في مقابلة مع صحيفة «التلغراف»: «هناك دائما خطر في الحرب، ولكن الخطر الأكبر يكمن في عدم القيام بشيء ضد تنظيم داعش وترك شوارعنا عرضة لمذبحة كتلك التي شاهدناها في باريس». وقال فالون لـ«بي بي سي»: «إنه لأمر خطير عدم محاولة القضاء على تنظيم داعش باستخدام القوة».

وقام أنصار منظمة «أوقفوا الحرب» بعمل مظاهرة أمام مقر رئاسة الوزراء البريطانية احتجاجا على مساعي الحكومة لتوسيع عملياتها العسكرية لتشمل الأراضي السورية. وتأتي هذه المظاهرة في وقت يشهد فيه حزب العمال المعارض انقساما بين أعضائه، ويهدد بعضهم بالاستقالة إذا أجبروا من قبل زعيم الحزب على معارضة شن الغارات على تنظيم داعش في سوريا.

من جانبه قال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون إن إجراء تصويت في البرلمان للقيام بعمل عسكري ضد تنظيم داعش في سوريا غير مؤكد، في وقت تسعى فيه الحكومة لتحقيق إجماع حول الموضوع. وقال فالون إنه يأمل أن يدرس النواب من كل الأحزاب الحجج مع انقسام حزب العمال بشدة بشأن هذه القضية.

ولا تقصف بريطانيا حتى الآن تنظيم داعش في سوريا، بعدما صوت النواب ضد قرار في عام 2013 كان يهدف إلى شن غارات جوية على أهداف تابعة للجيش السوري. وتحاول الحكومة البريطانية الحصول على دعم مجلس العموم لشن غارات جوية ضد مسلحي تنظيم داعش هناك، لكن فالون أقر بصعوبة الحصول على الدعم الذي يطلبه في حال طلب جيريمي كوربن، زعيم حزب العمال، من نوابه التصويت ضد فكرة الغارات الجوية، إلا أن جيرمي كوربن وفي حديث لـ«بي بي سي» قال إنه لم يتخذ أي قرار حول ما إذا كان نواب الحزب سيجبرون على التصويت ضد الغارات أم لا. وأضاف: «سنجري مباحثات أكبر ونخرج باتفاق باسم الحزب»، وكشف عن أن عددا من النواب أخبروه بأنهم لم يحددوا موقفهم بعد تجاه شن الغارات تلك». ويرى زعيم حزب العمال أن قصف سوريا سيزيد عدد الأشخاص الذين يتبنون الأفكار الراديكالية.

وتنتظر الحكومة بشكل خاص اجتماع حزب العمال المعارض الاثنين لاتخاذ موقف في هذا الصدد. وكرر زعيم الحزب العمالي جيريمي كوربن الأحد إنه يعارض بشدة الضربات التي لن تؤدي برأيه سوى إلى «إعاقة الجهود الدبلوماسية في المنطقة والتسبب بخسائر في صفوف المدنيين».

لكن عشرات النواب العماليين عبروا عن نيتهم دعم الحكومة المحافظة. واتصل عدد من وزراء كاميرون بالبرلمانيين العماليين في عطلة هذا الأسبوع لإقناعهم أو محاولة حثهم على تغيير رأيهم. وأكد مايكل فالون: «سنستمر في الدفاع عن قضيتنا. لا نستخف بتوسيع عملياتنا العسكرية. هناك أسئلة مشروعة ونسعى إلى الرد عليها».

ويقول مايكل فالون إنه يأمل في أن تشجع الأحداث الأخيرة على حدوث تغيير في المواقف». وأضاف: «القوة الجوية الملكية أحدثت فرقا في العراق، ويجب أن نضرب التنظيم بقوة وأن نتعامل مع عصابة الموت بشكل نهائي وحاسم». وقال فالون: «هؤلاء قوم لا يمكن أن تتفاوض معهم، والتعامل الوحيد معهم هو بالقوة فقط».

وينقسم حزب العمال بشأن سوريا، فرئيس الحزب جيريمي كوربن ما زال يرأس تحالف «أوقفوا الحرب»، وكتب رسالة إلى نوابه يقول فيها إنه لا يدعم خطط رئيس الوزراء ديفيد كاميرون توجيه الضربات الجوية. لكن يعتقد أن نصف حكومة الظل تدعم قرار التدخل العسكري، وتبنى جون مكدونيل وزير مالية حكومة الظل، وهو حليف مقرب من جيرمي كوربن، فكرة إعطاء نواب حزب العمال حرية التصويت، وهي فكرة لقيت دعما أيضًا من نائب رئيس الحزب توم واتسون.

وأضاف فالون ردا على سؤال عما إذا كان تصويت سيجرى في البرلمان هذا الأسبوع: «نود أن يكون هناك تصويت بشأن عمل عسكري، ولكن علينا مواصلة العمل على إقناع المزيد».

وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون قال أمس إن مدن لندن ومانشستر وغلاسكو يمكن أن تتعرض «بسهولة» لهجمات كتلك التي حدثت في باريس (رويترز)

عشاء في الإليزيه مع أوباما وباريس تطمح للقاء ثلاثي يضم بوتين

الرئيس هولاند ينوي الاستفادة من قمة المناخ لدفع خطة بناء تحالف عريض ضد «داعش»

باريس: ميشال أبو نجم

رغم أهمية قمة المناخ، لا ينسى المسؤولون الفرنسيون مسألة محاربة الإرهاب وسعيهم لإقامة «تحالف عريض» أو «وحيد» لمحاربة «داعش» الأمر الذي لا يبدو حتى الآن أنه حقق تقدما. لذا، فإن الرئيس فرنسوا هولاند ووزير خارجيته لوران فابيوس سيستفيدان من وجود 153 رئيس دولة وحكومة في باريس لاستكمال الاتصالات التي بدأتها فرنسا تحقيقا للغرض المعلن أي تكوين جبهة موحدة لمحاربة «داعش» الذي أعلن هولاند أكثر من مرة أنه يريد «تدميره».

وأمس، استقبل هولاند الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ثم رئيس وزراء كندا جاستن ترودو. ومن جملة المواضيع التي تباحث بها محاربة الإرهاب والوضع في سوريا ودور الأمم المتحدة والتسوية السياسية، إضافة إلى ما يمكن لكندا أن تقدمه في الحرب على «داعش».

ومساء اليوم، يلتقي هولاند الرئيس الأميركي باراك أوباما في قصر الإليزيه في إطار عشاء عمل سيخصص جانب منه لموضوع الحرب على الإرهاب وللمساعي الفرنسية التي لم تنجح حتى اليوم في إيجاد القاعدة السياسية لتعاون أوسع بين التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، والآخر الذي يضم روسيا وإيران والعراق والنظام السوري وقواته العسكرية.

وحتى أمس، لم يصدر عن المسؤولين الأميركيين أي تعليق بشأن «التحولات المتلاحقة» في التوجهات الفرنسية خصوصا بشأن ما أعلنه وزير الخارجية لوران فابيوس من الحاجة للعمل مع قوات النظام السوري. وكان فابيوس قد قال يوم الجمعة الماضي ما معناه إن بلاده لم تعد تمانع في أن تضم الحرب على «داعش» قوات النظام السوري إلى جانب الجيش السوري الحر و«قوات عربية سنية» والأكراد. لكنه استدرك لاحقا بالقول إن الانفتاح على القوات السورية النظامية «لا يمكن أن يتم إلا في إطار عملية انتقال سياسية» حيث «لا يستطيع الأسد أن يكون مستقبل سوريا».

في كلمته للصحافة أمس عقب اجتماعه مع رئيس وزراء كندا، دعا هولاند مجددا لكن بشكل غير مباشر لتكوين الجبهة التي يسعى إليها لمحاربة «داعش» حيث أعلن أن «الإرهاب يهدد كل بلدان الكون ويستهدف الإنسانية جمعاء» وأن «لا أحد يستطيع أن يشعر بأنه بمنأى عنه». ولهذا السبب، يريد الرئيس الفرنسي أن تعمد كل البلدان إلى «رص صفوفها» و«دمج قواها» لمحاربة هذا الخطر الذي أصبح الشغل الشاغل لفرنسا بعد هجمات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وحصل هولاند على دعم رئيس الوزراء الكندي الذي توصل معه إلى تفاهم بشأن تبادل المعلومات الاستخبارية وعلى أن يقدم كل طرف، «وفق إمكانياته» الوسائل التي يستطيع تقديمها في الحرب على الإرهاب، علما بأن كندا عضو في التحالف الذي تقوده واشنطن.

إلى ذلك، لم ترشح من المصادر الأميركية أو الروسية معلومات عن احتمال عقد اجتماع ثنائي بين الرئيسين أوباما وبوتين، بينما يطمح الطرف الفرنسي إلى لقاء ثلاثي يضم إلى جانبهما الرئيس هولاند. لكن تردد واشنطن في السير بالمقترح الفرنسي الخاص بتنسيق العمليات العسكرية مع موسكو يمكن أن يطيح هذا المشروع، خصوصا أن أوباما يرى أن أي انفتاح على موسكو يتطلب شرطين: الأول، أن تتوقف القاذفات الروسية عن استهداف مواقع المعارضة السورية المعتدلة، والثاني أن تقبل موسكو بلعب دور المسهل لعملية الانتقال السياسية في سوريا، والمقصود بها إزاحة الرئيس السوري عن المشهد السياسي. والحال، أن بوتين أعاد تأكيد موقفه الثابت من مصير الأسد. أما بالنسبة للتوقف عن استهداف مواقع المعارضة المعتدلة، فإن الرد جاء أمس، حيث ضرب الطيران الروسي مواقع في جسر الشغور وريف إدلب تقول لا حضور لـ«داعش» فيها.

على أي حال، لا تستطيع فرنسا رغم رغبتها القوية بالتنسيق والعمل مع موسكو، الخروج من العباءة الأميركية. وكتبت صحيفة «لو موند» في عددها الأخير بهذا الخصوص أن باريس «لا تستطيع الاستغناء عن واشنطن» في موضوع الاستخبارات وتعيين الأهداف، رغم تأكيدات الجهات الفرنسية أن فرنسا «تحتفظ باستقلاليتها في توفير المعلومات وتحديد الأهداف». ونقلت الصحيفة أن هولاند طلب من أوباما لدى لقائهما في البيت الأبيض الحصول على المعلومات التي تجمعها الأجهزة ووسائل التجسس الأميركية التي تتقاسمها واشنطن مع حلفائها الأنجلوسكسونيين وحدهم «بريطانيا وأستراليا وكندا ونيوزيلندا».

كما تشير الصحيفة الفرنسية إلى أن باريس بحاجة إلى الاطلاع على الصور التي تجمعها الأقمار الصناعية وعلى نتائج التنصت على مخابرات القادة المحليين لـ«داعش» وتحديدا في ما يخص فرنسا. وفي تصريحاته عقب لقائه هولاند في البيت الأبيض، أشار أوباما إلى تكثيف تبادل المعلومات الاستخبارية وإلى تكثيف لضربات الجوية ضد «داعش» وهو ما أكده هولاند. لكن بين الكلام العام وترجمة المبادئ على أرض الواقع، ثمة هوة واسعة لا يمكن ردمها بسهولة خصوصا أن معلومات «لو موند» تفيد أن الأجهزة الأميركية «غير متحمسة» لتقاسم المعلومات مع الفرنسيين. من هنا، يبدو اجتماع الغد بين أوباما وهولاند بالغ الأهمية لمعرفة مصير التفاهمات التي توصل إليها الرجلان، ومصير التحالف الكبير الذي يدعو إليه هولاند لـ«القضاء» على «داعش».

الرئيس فرنسوا هولاند لدى استقباله رئيس وزراء كندا جاستن ترودو في قصر الإليزيه أمس (أ.ب)

استعملوا تقنيات متطورة لقرصنة شبكة الاتصالات الهاتفية

المغرب يعتقل لأول مرة أتراكًا يعملون على ترابه لصالح «داعش»

الدار البيضاء: لحسن مقنع

فكك الأمن المغربي أول من أمس رابع خلية للمتطرفين خلال أسبوعين منذ هجمات باريس. والجديد في هذه الخلية، التي ضبطت في مدينة وجدة الحدودية مع الجزائر (شرق البلاد)، أنها تضم أتراكا وتستعمل تقنيات متطورة لقرصنة شبكة الاتصالات الهاتفية التابعة لإحدى الشركات المغربية.

وأشار بيان صادر عن وزارة الداخلية إلى أن الخلية تضم مواطنين تركيين وشريكا مغربيا. وأضاف البيان أن المواطنين التركيين يقيمان في مدينة موجودة على الحدود التركية مع سوريا، ولهما ارتباطات بقيادات ميدانية في تنظيم داعش، والتي ينسقون معها في مجال الدعم اللوجيستيكي، كما «سبق لأحدهما أن أقام بأحد معسكرات (داعش) بريف حماه بسوريا، وتلقى تدريبات على استعمال أسلحة خفيفة وثقيلة، كما شارك ضمن صفوفه في معارك قتالية ضد الجيش السوري»، حسب البيان.

وارتفعت وتيرة تفكيك المغرب للخلايا الإرهابية منذ ظهور «داعش». وأشار وزير الاتصال المغربي، مصطفى الخلفي، في تصريحات صحافية الخميس الماضي، إلى أن عدد الخلايا الإرهابية التي جرى تفكيكها في المغرب تضاعف ثلاث مرات خلال السنوات الثلاثة الأخيرة، موضحا أن المغرب فكك نحو 140 خلية إرهابية منذ 2002، وبلغ عدد المعتقلين في إطارها 2200 شخص.

وفي موضوع ذي صلة، أعلنت السلطات الإسبانية بدورها أمس تفكيك خلية إرهابية في برشلونة تضم مغربيين وإسبانية. وأشار بيان للداخلية الإسبانية إلى أن المغربيين المشتبه بهما من مدينة طنجة، ويبلغان من العمر على التوالي 32 و42 سنة.

وأضاف البيان أنهما كانا ينشطان في مدينة برشلونة في مجال تجنيد مقاتلين لصالح تنظيم داعش.

أما السيدة التي اعتقلت ضمن هذه الخلية فيشير بيان الداخلية الإسبانية إلى أنها تبلغ 24 سنة، وهي من جنسية إسبانية ومن منطقة جلانوليرس في ضاحية برشلونة حيث تم اعتقالها. وأضاف البيان أن المشتبه بها كانت تتهيأ للالتحاق بمعسكرات «داعش» بعد أن تشبعت بالأفكار المتطرفة.

ورفعت إسبانيا من درجة التأهب ضد الإرهاب إلى مستوى 4 على 5 منذ يونيو (حزيران) الماضي.

واعتقلت 95 شخصا منذ بداية العام في إطار تفكيك خلايا إرهابية. ويجمع إسبانيا والمغرب تعاون وثيق في المجالات الأمنية خاصة مكافحة الإرهاب، نظرا للحدود المشتركة بين البلدين واستمرار احتلال إسبانيا لمدينتي سبتة ومليلية ومجموعة من الجزر المغربية على الساحل المتوسطي.

وثمن المدير العام للأمن الوطني الإسباني، إغناسيو كوسيدو، في تصريحات صحافية الخميس الماضي، جودة التعاون الأمني بين بلده والمغرب في مجال مكافحة الإرهاب، والذي مكن إسبانيا من السيطرة على كثير من المخاطر، على حد قوله. وأضاف كوسيدو أن التنسيق الأمني بين البلدين يشمل أيضا مجالات معقدة أخرى، مثل الهجرة غير القانونية، وشبكات الاتجار بالبشر.

سليم بن غالم مدرج على قائمة المتطرفين المطلوبين أميركيًا وصادرة بحقه مذكرة توقيف دولية

فرنسا: بدء محاكمة أفراد شبكة ترسل متطرفين إلى سوريا

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد أكثر من أسبوعين على الاعتداءات في فرنسا التي أوقعت 130 قتيلا، تبدأ غدا (الثلاثاء) في باريس محاكمة أفراد شبكة لإرسال متطرفين إلى سوريا في غياب المتهم الرئيسي، وهو فرنسي صدرت بحقه مذكرة توقيف دولية.

وسيحاكم الفرنسي سليم بن غالم (35 عاما)، المدرج على قائمة المتطرفين المطلوبين من الولايات المتحدة والصادرة بحقه مذكرة توقيف دولية، غيابيا. ويعتبر أحد سفاحي تنظيم داعش.

وكان بن غالم مع مهدي نموش مطلق النار في متحف بروكسل اليهودي، أحد سجاني الصحافيين الفرنسيين الأربعة الذين أفرج عنهم في أبريل (نيسان) 2014 بعد احتجازهم في سوريا لـ10 أشهر. وبحسب صحيفة «لوموند» استهدفه سلاح الجو الفرنسي في قصف على الرقة بسوريا في الثامن من أكتوبر (تشرين الأول).

وبن غالم المقيم في سوريا منذ ربيع 2013، ملاحق لدوره الرئيسي في إرسال متطرفين من فرنسا إلى هذا البلد. وهو أحد المتهمين الستة الآخرين الذين سيحاكمون أمام المحكمة الجنائية في باريس، لم يتوجه قَطّ إلى سوريا. وبعد اتهامه بتجنيد متطرفين أكد أنه لم يقنع أحدا بالتوجه إلى سوريا، وهي رحلة لم يكن هو مستعدا للقيام بها».

وكان بن غالم يقيم علاقات مع محمد الشملان زعيم جماعة «فرسان العزة الإسلامية» الذي حكم عليه بالسجن تسع سنوات في يوليو (تموز) الماضي.

واتهم بن غالم بالقتال مع جبهة النصرة (ذراع تنظيم القاعدة في سوريا) ثم تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الذي أصبح لاحقا تنظيم «داعش»، وبتجنيد متشددين بينهم أربعة من المتهمين.

وشكا بن غالم في اتصال هاتفي من أن «إخوانه» الذين التحقوا به غادروا «من دون أن يفعلوا شيئا»، «لسنا هنا في ناد للتسلية والترفيه!».

واتهمه الادعاء بالاضطلاع بدور رئيسي، لكنه رفض تهمة تجنيد أفراد.

ويؤكد المتهم مثل آخرين في هذه القضية بأنه توجه إلى سوريا للمساعدة والقيام بعمل إنساني وليس لحمل السلاح، وهي التبريرات المعهودة في هذا النوع من الملفات.

ولا تخشى محاميته نويمي كوترو - سيلسينسكي من حصول أي «التباس» بين هذا الملف والأحداث الأخيرة، لكنها أشارت إلى «أجواء غريبة جدا».

وكان موكلها اختير مع أحد المتهمين ليكون ضمن وحدة نخبة من 10 مقاتلين مكلفين تنفيذ عمليات اغتيال». أما الأعضاء الآخرون في شبكة فال دومارن فظلوا ما بين 10 أيام وشهرين في سوريا.

وأكد أحدهم أنه أرغم على القتال. ولأنه كان يفتقر إلى الخبرة حاول البقاء بعيدا عن الخطوط الأولى للجبهة واختبأ في منزل. وشعر بخوف كبير من القصف ولم يكن حتى حينها يدرك المخاطر. وأوضح عدد من المتهمين أنهم توجهوا إلى سوريا لأنهم لاقوا صعوبات شخصية ومهنية في فرنسا.

وأكد أحدهم أنه كان يشعر وزوجته بأنهما يتعرضان لتمييز طائفي. وقال إن ما شاهده على الأرض لم يكن يتماشى مع الوعود التي تلقاها.

وبحسب محاميته آن كينيدي فإن المتهم الذي أفرج عنه مؤخرا لأسباب إجرائية بدأ عملية للابتعاد عن التطرف و«تفكيرا معمقا في مساره». ويخشى محام آخر، كزافييه نوغيراس، من إصدار «عقوبات نموذجية لطمأنة الرأي العام» ومن محاكمة المتهمين في ضوء أحداث نهاية 2015 بدلا من أحداث تعود إلى 2013 في أجواء جيوسياسية مختلفة». وأكد معظم المتهمين أنهم لا يطرحون تهديدا على فرنسا». لكن سليم بن غالم كان يريد الشهادة ويرفض العودة إلى فرنسا وفقا لأقوال أدلى بها لمقربين منه أو إذا عاد فلتنفيذ اعتداء». وتستمر المحاكمة حتى السابع من ديسمبر (كانون الأول).

سليم بن غالم مدرج على قائمة المتطرفين المطلوبين أميركيًا

آمال بتوصل قمة لوبورجيه إلى اتفاق ملزم يجنب العالم كوارث بيئية وبشرية

150 رئيس دولة وحكومة يبحثون سبل مواجهة تحديات المناخ في فرنسا

لوبورجيه (فرنسا): ميشال أبو نجم

بدأت الأعمال التمهيدية لقمة الأرض الأكبر من نوعها، أمس، بإدارة أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، ووزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، للاتفاق على «منهج للعمل»، فيما سيتم الافتتاح الرسمي صباح اليوم، مع اكتمال وصول 150 رئيس دولة وحكومة وممثلين للبلدان الـ195، إضافة للآلاف من ممثلي المنظمات العالمية والجمعيات وهيئات المجتمع المدني.

وسيكون أبرز المتكلمين اليوم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، والرئيس الأميركي باراك أوباما، ونظيراهما الروسي فلاديمير بوتين والصيني تشي جين بينغ، بجانب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي. وفي ظل حالة الطوارئ المفروضة على فرنسا منذ 14 نوفمبر (تشرين الثاني)، يستضيف موقع «لوبورجيه» الواقع شمال باريس والمخصص أساسا لمعارض الطيران، والذي يحتضن مطارا تستخدمه عادة الشخصيات الرسمية، هذه القمة حتى 11 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وسط حراسة أمنية يوفرها محليا نحو 3 آلاف رجل شرطة ودرك ومخابرات.

وقسم الموقع إلى عدة أقسام، أحدها مخصص للصحافيين الذين توافدوا بالآلاف من كل أنحاء العالم. وبحسب المكتب الإعلامي للأمم المتحدة فإن 3 آلاف صحافي تم اعتمادهم رسميا، فيما رفضت طلبات 2700 آخرين لعدم توافر المساحة الكافية. ويبلغ عدد أفراد البعثات الرسمية 10 آلاف شخص، فيما يبلغ عدد الخبراء وممثلي المجتمع المدني 10 آلاف، بحيث ينتظر وجود إجمالي 40 ألف شخص في موقع لوبورجيه.

ونظرا لفشل تجارب سابقة لقمم الأرض، ما زال الكثيرون ينظرون بكثير من التشكيك إلى ما سينتج عن قمة لوبورجيه التي تهدف وفق ما هو متعارف عليه إلى التوصل إلى «اتفاق عالمي ملزم»، بحيث لا يتعدى ارتفاع حرارة الأرض الدرجتين قياسا على ما كان عليه الحال في العصر ما قبل الصناعي. ويرى كثير من الخبراء عبر العالم أن المناخ هو «التحدي الأكبر» الذي سيواجهه العالم في القرن الحادي والعشرين. أما الفشل في التوصل إلى اتفاق ملزم حقيقة بخصوص خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، فسيعني، وفق علماء البيئة، ارتفاع مستوى مياه البحار وغرق المئات من المدن الشاطئية عبر العالم وذوبان جبال الجليد في القطبين، وتمدد الصحراء، واختفاء العشرات من الأجناس الحيوانية وتهديد التوازن البيئوي. ويحذر المسؤولون من أن الفشل يعني التسبب بهجرات سكانية جماعية بعشرات الملايين من البلدان الحارة باتجاه الشمال وبالنزاعات والحروب.

وخلال الأشهر الـ11 المنصرمة، سعت باريس إلى تمهيد الطريق، وزار رئيسها ووزير خارجيته الدول المؤثرة وأولاها الأكثر تسببا بانبعاثات غازات الاحتباس الحراري، مثل الولايات المتحدة، والصين، والهند، والبرازيل، من أجل التوصل معها إلى تفاهمات بخصوص ما تنوي القيام به طوعا. وحققت باريس في هذا السياق نجاحات مهمة مع التزامات قدمها الرئيس أوباما وكذلك الصين والهند.

من جهتها، التزمت قمة الكومنولث، التي انعقدت في فاليتا، عاصمة جزيرة مالطا، السبت الماضي، بالتوصل إلى اتفاق «طموح وملزم قانونا». وتضم المنظمة 53 بلدا تمثل ثلث سكان العالم، ومن بينها بلدان مؤثرة على قمة الأرض، مثل الهند وبريطانيا وكندا، إضافة إلى بلدان صغيرة تشعر بالتهديد البيئوي مثل جزر المالديف. وجاء في بيان فاليتا أن المجتمعين «يشعرون بالقلق الشديد» من التهديدات التي تطأ بثقلها على المناخ و«تلتزم بالعمل من أجل أن تفضي قمة الأرض إلى اتفاق دائم، طموح، متوازن وقائم على قواعد محددة، مما يعني أن يكون ملزما قانونا». وبرأي قادة البلدان الـ53، فإن اتفاقا من هذا النوع «من شأنه أن يضع الأسرة الدولية على الطريق القويم لتطوير اقتصادات أقل تسببا في التلوث وأكثر قدرة على مقاومة التغيرات المناخية».

رجل أمن يعتقل أحد المتظاهرين في ساحة «لا ريبوبليك» في باريس أمس (إ.ب.أ)

أما كريستيانا فيغيريس، مسؤولة المناخ في منظمة الأمم المتحدة وبالتالي المسؤولة المباشرة عن القمة، فقد أعلنت «إننا قادرون كبشر، ورغم الاختلافات، على توحيد الجهود وإظهار أن باستطاعتنا مواجهة التحدي (البيئوي) معا». وكانت فيغيريس قد تسلمت عريضة وقعها 1,8 مليون مواطن عبر العالم من كل الأديان للمطالبة بـ«العدالة المناخية».

والسؤال الذي تطرحه مختلف الجهات في أول أيام القمة هو: هل ستكون القمة بمستوى الآمال المعلقة عليها؟ يرى لوران فابيوس بهذا الصدد أن «الشروط الضرورية لنجاحها أصبحت متوافرة لكن لا شيء مؤكد سلفا». وبحسب فابيوس، فإن الـ183 بلدا التي هي مسؤولة عن 95 في المائة من انبعاث غازات الاحتباس الحراري تقدمت بالتزامات بخفضها بالأرقام. لكن الأمين العام للأمم المتحدة بدا أكثر تحفظا عندما دعا أول من أمس بلدان العالم لإيجاد «أرضية للتوافق»، معتبرا أنه «ليس هناك اتفاق مثالي».

ويبقى الهدف الأبعد لدول العالم الرائدة في محاربة التغير المناخي وما يستتبعه من كوارث بيئية وبشرية، هو التوصل إلى وقف نهائي لغازات الاحتباس الحراري مع نهاية هذا القرن. وتسعى هذه الدول إلى خفض هذه الغازات بنسبة تتراوح ما بين 40 و70 في المائة بحلول عام 2050، قياسا على ما كانت عليه في عام 2010، على أن تتوقف نهائيا في عام 2100.

إلى ذلك، يهدف المجتمعون اليوم بالدرجة الأولى لتلافي تكرار تجربة قمة الأرض في كوبنهاغن لعام 2009، والتي كانت رمزا للفشل. لكن فيغيريس ترى أنه «لا مقارنة ممكنة بين ما حصل في كوبنهاغن وما سيحصل في باريس»، لأن العالم أدرك أهمية مواجهة التغيرات المناخية، خصوصا أن الصين والولايات المتحدة، وهما أكبر مصدرين لانبعاث الغازات الحرارية، متفقتان اليوم على العمل معا. فضلا عن أن الرئيس أوباما عاد بأميركا للاهتمام مجددا بالمسألة المناخية، فيما قدّمت الصين للمرة الأولى ورقة عمل دقيقة بالتزاماتها. ويرى الخبراء أن قبول الصين، المسؤولة عن 25 في المائة من غازات الاحتباس الحراري، والولايات المتحدة، التي تحتل المرتبة الثانية، يليها الاتحاد الأوروبي والهند، من شأنه مضاعفة فرص نجاح القمّة.

ومنذ قمة عام 2011، تم التفاهم على أن تشهد القمة الحالية في لوبورجيه ولادة الاتفاق الموعود. ولذا، فإن اليوم الأول من القمة غرضه توفير «الدعم السياسي» من أجل تسهيل المساومات التقنية اللاحقة بين مجموعات التفاوض على أساس المساهمات الطوعية التي قدمت قبل القمة، رغم أن هذه المسامات «غير كافية» لبلوغ هدف ارتفاع الحرارة بنسبة درجتين. وبين التقدم الذي أحرز والاستفادة من التجارب السابقة، فإن الصعوبات ما زالت عديدة، وأولاها توزيع الجهود والأعباء بين الدول الصناعية والدول الناشئة، والدول في طور النمو. وثمة اتهامات وشكوك بأن الدول الصناعية تسعى للتهرب من مسؤولياتها التاريخية، وتحميل الدول الناشئة وفي طور النمو العبء الأكبر. يضاف إلى ذلك موضوع توفير الرقابة على تنفيذ الالتزامات المعلنة، خصوصا الجوانب المالية والتزام الدول الغنية بمساعدة الدول الأقل نموا على توفير التقنيات الجديدة، ومنها تقنيات الطاقة المتجددة.

وتفيد الأرقام المتوافرة بأن ربع غازات الاحتباس الحراري ناتج عن النشاطات الزراعية واقتلاع الأشجار، خصوصا في الغابات الأمازونية، فيما تنبع الأرباع الثلاثة المتبقية عن طريق استهلاك الفحم الحجري والغاز والنفط ومشتقاته. ولذا، فإن إحدى الطرق المرسومة تكمن في خفض استهلاك الطاقة العضوية، والاستعاضة عنها بالطاقة البديلة المتجددة غير الملوثة، مثل الطاقة الشمسية أو الهوائية أو الناتجة عن استخدام طاقة أمواج البحار والمحيطات. ولذا، فإن الدول العربية المنتجة للنفط معنية بالدرجة الأولى بقمة المناخ.

السعودية سجلت حضورًا لافتًا لدى عرض مبادرتها لخفض انبعاثات الكربون

توصيات الرياض ترسم خريطة طريق قمة المناخ

الرياض: «الشرق الأوسط»

باتت السعودية اليوم واحدة من أكثر دول العالم اهتماما بملف التغير المناخي، خاصة بعد أن احتضنت الرياض، الشهر المنصرم، المنتدى الريادي لفصل وعزل الكربون، الذي ينتظر أن تمثل توصياته النهائية خريطة طريق لما سيخرج به قادة العالم في باريس، خلال مؤتمر «الأمم المتحدة للتغير المناخي» الذي تنطلق أعماله اليوم.

وسجلت السعودية حضورًا لافتًا لدى عرض مبادرتها لخفض انبعاثات الكربون في المنتدى الريادي، ولاقى العرض الذي قدمه مدير مركز البحوث المتقدمة في أرامكو السعودية الدكتور علي المشاري خلال المنتدى الريادي، إشادات من شخصيات دولية بارزة، لا سيما أنه تحدث بالتفصيل عن تقدم واضح أنجزته السعودية على صعيد فصل وتخزين الكربون.

ويعتقد خبراء حماية البيئة أن ثمة حاجة لبذل مزيد من الجهود لطرح هذه التقنية في الأسواق، حيث يمكنها خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمعدلات كبيرة والمساعدة في التصدي لقضية تغير المناخ، وحسبما أفادت الوكالة الدولية للطاقة ضمن سيناريو تنخفض فيه انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية إلى مستويات متوافقة مع هدف إبقاء متوسط ارتفاع درجات الحرارة العالمية دون الدرجتين المئويتين وبأدنى تكلفة، يمكن لتقنية فصل وتخزين الكربون الإسهام بنسبة السدس تقريبًا في المعدلات المطلوبة لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في عام 2050، وما يعادل 13 في المائة من معدلات خفض الانبعاثات التراكمية بين عامي 2015 و2050 بالمقارنة مع اتباع نهج «العمل كالمعتاد».

وبالتزامن مع الذكرى الثانية عشرة لبدء أعمال المنتدى الريادي لفصل وتخزين الكربون، تجدر الإشارة إلى أن هذا المنتدى هو المنتدى الدولي الوحيد على مستوى الوزراء الذي يُعنى بفصل وتخزين الكربون في العالم، ورغم التقدم الكبير الذي أحرز بشكل واضح في هذا المجال، لا تزال هنالك مجموعة من التحديات التي يجب التغلب عليها. وضمت التوصيات النهائية للمنتدى الإجراءات الأساسية اللازمة لتطبيق تقنيات فصل وتخزين الكربون، على النحو الآتي: التأكيد على ضرورة وضع سياسات للطاقة النظيفة تدعم فصل وتخزين الكربون إلى جانب غيرها من تقنيات الطاقة النظيفة، مثل مصادر الطاقة المتجددة وتدابير كفاءة استخدام الطاقة، واستمرار تعزيز التعاون الدولي الهادف إلى دفع عجلة تطوير وتطبيق مشروعات كبرى تؤكد أهمية تقنيات فصل وتخزين الكربون، وترسخ ثقة الحكومات والمستثمرين فيها. كما ضمت التوصيات أهمية تنسيق الجهود الدولية لنشر مشروعات فصل وتخزين الكربون وبناء القدرات الفنية والتنظيمية في جميع أنحاء العالم، والعمل على توفير الفرص، وتذليل العقبات أمام استثمارات القطاع الخاص من أجل النهوض بتقنية فصل وتخزين الكربون وشحذ روح الابتكار، وأهمية منح فصل وتخزين الكربون الاهتمام اللازم ضمن خطط الطاقة النظيفة والالتزامات تجاه الموارد، مع دعم وضع أطر السياسات العامة والشاملة لفصل وتخزين الكربون.

مناوشات مع رجال الأمن رغم التدابير الصارمة

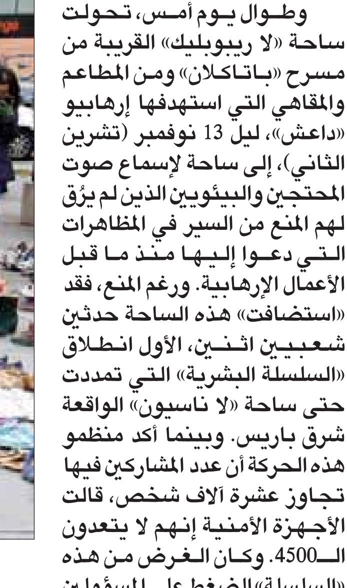
ساحة «لا ريبوبليك» امتلأت بالأحذية احتجاجًا على منع المسيرات والمظاهرات

باريس: ميشال أبو نجم

اعتقل عناصر الشرطة الفرنسيون أمس مائة شخص في باريس إثر مواجهات بين قوات الأمن ومتظاهرين يحتجون على مؤتمر المناخ، بحسب ما أعلن قائد شرطة العاصمة ميشال كادو. وقال كادو: «إنها مجموعات صغيرة عنيفة هاجمت قوات الأمن بمقذوفات» مختلفة، نافيا إصابة أي شخص في صفوف المتظاهرين أو عناصر الشرطة.

ولم تكفِ الإجراءات الأمنية الصارمة التي اتخذتها وزارة الداخلية الفرنسية لحماية قمة المناخ الـ21 المنعقدة منذ صباح اليوم في ضاحية لوبورجيه، بعد أسبوعين فقط على العمليات الإرهابية التي استهدفت العاصمة وملعب استاد فرنسا الكبير في ضاحية سان دوني، لمنع المظاهرات الشعبية وتلافي أعمال الشغب.

وطوال يوم أمس، تحولت ساحة «لا ريبوبليك» القريبة من مسرح «باتاكلان» ومن المطاعم والمقاهي التي استهدفها إرهابيو «داعش»، ليل 13 نوفمبر (تشرين الثاني)، إلى ساحة لإسماع صوت المحتجين والبيئويين الذين لم يرُق لهم المنع من السير في المظاهرات التي دعوا إليها منذ ما قبل الأعمال الإرهابية. ورغم المنع، فقد «استضافت» هذه الساحة حدثين شعبيين اثنين، الأول انطلاق «السلسلة البشرية» التي تمددت حتى ساحة «لا ناسيون» الواقعة شرق باريس. وبينما أكد منظمو هذه الحركة أن عدد المشاركين فيها تجاوز عشرة آلاف شخص، قالت الأجهزة الأمنية إنهم لا يتعدون الـ4500. وكان الغرض من هذه «السلسلة» الضغط على المسؤولين من رؤساء دول وحكومات الذين توافدوا في غالبيتهم، أمس، إلى باريس من أجل اتخاذ تدابير جدية تحمي الكوكب الأرضي. لكن بعضهم كان يطلق شعارات معادية للقمة ولفرض حالة الطوارئ، مثل: «حالة طوارئ تعني دولة بوليسية»، و«لن ينزعوا منا حق التظاهر». واجتمع هؤلاء في ساحة «لا ريبوبليك» استجابة لمجموعة تدعو نفسها «ضد قمة المناخ 21». بيد أن هذا التجمع السلمي لم يمر على خير، إذ اندلعت مواجهات بين رجال الأمن المسلحين بالهراوات والقنابل الصوتية والغازات المسيلة للدموع، والمتظاهرين الذين كانت غالبيتهم ترتدي أقنعة كرتونية. وقام هؤلاء برمي قنينات فارغة وحجارة وأحذية وشموع ساخنة وكل ما وقع تحت أيديهم على القوات الأمنية الموجودة بكثافة في ساحة «لا ريبوبليك». ولم يتردد آخرون في استخدام العوازل المعدنية التي كانت نشرتها قوات الشرطة في الساحة لاحتواء الجمهور.





آلاف الأحذية وضعت في ساحة «لا ريبوبليك» احتجاجًا على منع التظاهر في العاصمة الفرنسية، أمس (رويترز)

من جهتها، لم تتردد الشرطة وفرق مكافحة الشغب، المنتشرة بكثافة في الساحة والشوارع المحيطة منذ أسبوعين، في استخدام القوة لتفريق المتظاهرين، ومن ذلك اللجوء إلى الغازات المسيلة للدموع والقنابل الصوتية واستخدام الهراوات، ما حول الساحة المذكورة إلى ميدان كر وفر دام لساعات.

وقبل ذلك، قام مناضلون بيئويون ببادرة فريدة من نوعها للاحتجاج على منعهم من إتمام مسيراتهم ومظاهراتهم، إذ عمدوا إلى صف آلاف من الأحذية، التي تجاوز وزنها أربعة أطنان وفقا لبعض التقارير، ووجهوها باتجاه ساحة «لا ناسيون» حيث كانت المسيرة مقررة.

ومنذ صباح أمس، أخذ المئات بالتوافد إلى الساحة حاملين أحذيتهم مع رسائل موضوعة داخلها. ولم تقتصر هذه على المواطنين العاديين، إذ شارك البابا فرنسيس والأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، وشخصيات عامة معروفة وممثلين وممثلات بأحذيتهم. وجاءت هذه المبادرة بناء على دعوة من مجموعة «آفاز»، وهي حركة عالمية لتعبئة المواطنين من أجل الدفاع عن الأرض وحماية البيئة. وقالت مجيرتها إيما روبي ساش إنها «حركة رمزية للتعبير عن عزم الناس لأن يصغى لهم» في موضوع البيئة والمناخ.

مخاوف من تجاهل توجيهات العلماء لأسباب سياسية

قمة باريس للمناخ تتجاهل فكرة «الميزانية الكربونية»

نيويورك: جاستن غيليس*

بعد عقدين من المحادثات التي أخفقت في إبطاء وتيرة التغييرات المناخية، يسود اعتقاد على نطاق واسع بأن مفاوضين من قرابة 200 دولة سيوقعون اتفاقًا في غضون الأسبوعين المقبلين لاتخاذ إجراءات ملموسة للحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وقد لاقت إمكانية إحداث تقدم، أي تقدم، ترحيبًا كبيرًا من دوائر كثيرة. في هذا الصدد، أعربت كريستيانا فيغيريز، السكرتيرة التنفيذية لاتفاق إطار عمل الأمم المتحدة بشأن التغييرات المناخية، في بيان لها منذ شهر، عن اعتقادها أن هذه الإمكانية «تمثل خطوة واضحة وقوية باتجاه حقبة جديدة من الطموحات المناخية لدى المجتمع العالمي». ومع ذلك، فإن المفاوضين المجتمعين في باريس لن يناقشوا أي خطة على صلة من قريب أو بعيد بالالتزام بهدفهم المعلن المتمثل في الحد من ارتفاع درجات الحرارة العالمية، وإبقائها عند مستوى آمن. واللافت أن المفاوضين رفضوا إقرار توصية صاغتها مجموعة من العلماء منذ عدة سنوات بفرض حد أقصى على إجمالي انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري على نحو يحقق ذلك الهدف، ثم النظر في طريقة لتوزيع حصص الانبعاثات على نحو عادل.

جدير بالذكر، أن التعهدات التي تطلقها الدول في هذا الصدد تطوعية، وتتعامل معها غالبية الدول باعتبارها حلاً وسطًا بين الرغبة في التحلي بأقصى قدر ممكن من الطموح والتكلفة والمصاعب السياسية المترتبة على خفض الانبعاثات.

على الصعيد الفعلي، تتعهد الدول بإجراء تغييرات لا تزال في مجملها بعيدة للغاية عن تحقيق الهدف المنشود. في الواقع، تبدو دول العالم في هذا الموقف أشبه بمريض ينبهه طبيبه لضرورة إنقاص 22 كيلوغرامًا من وزنه لتجنب خطر يهدد حياته، فيستجيب بالفخر علانية بأنه امتنع عن تناول البطاطس المقلية، لكن دون التخلي عن تناول الكعك والحلوى المثلجة.

من جانبهم، يحذر العلماء بأن الكوكب بإمكانه امتصاص قدر محدد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، الصادرة عن مصانع الطاقة العاملة بالفحم وعوادم السيارات وحرائق الغابات وغيرها، قبل أن تعاني الأرض ضررًا عميقًا يؤدي لتحول أجزاء كاملة منها لأماكن تتعذر معيشة البشر بها.

وبعد أعوام من البحث والدراسة، قدمت مجموعة الخبراء توصية إلى دبلوماسيين معنيين بالمناخ تتمثل في ضرورة النظر في فكرة «ميزانية كربونية» للمعاونة في وضع إطار عام للمحادثات. إلا أن الفكرة سرعان ما قوبلت بالرفض باعتبارها غير عملية سياسيًا. كما جرى تجاهل مناشدات أطلقتها مؤخرًا دول، مثل بوليفيا، لدراسة الفكرة.

في هذا الصدد، قال مايكل ليفي، خبير شؤون الطاقة بمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، إنه لو أن هناك ضغوطًا حقيقية جرت ممارستها قبيل انعقاد مؤتمر باريس لدفع مقترح ميزانية الانبعاثات، كان «المفاوضون سيخرجون من قاعة التفاوض يصرخون. لذلك، تظل هذه الفكرة بديل غير عملي». ومن غير المحتمل أن تحظى الفكرة باهتمام يذكر خلال مؤتمر باريس لأسباب بسيطة، على رأسها أن التعامل مع ميزانية محددة للانبعاثات سيفضح أمام الجميع التفاوتات العالمية الهائلة المتعلقة بأزمة المناخ، وسيسلط الضوء على مدى ضخامة المشكلة على أرض الواقع، وحجم التكلفة الحقيقية للتأخر في التعامل معها ومدى رداءة الخطط التي تجري مناقشتها للحد من المخاطر البيئية. فعلى سبيل المثال، التزمت كل من أوروبا والولايات المتحدة والصين بالحد من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، في ما يعتبر أكثر تعهد طموحا منذ بداية النقاش حول أزمة المناخ. ورغم ذلك، فإن تحليل صدر مؤخرًا يشير إلى أنه في حال تنفيذ هذه الخطط، سوف تستهلك هذه المناطق الجزء الأكبر من المساحة المتبقية في الغلاف الجوي للانبعاثات، تاركة بذلك مساحة ضئيلة نسبيًا لباقي المليارات الخمسة من البشر على الكوكب وأبنائهم.

ولتغيير هذه المعادلة، ينبغي أن تلتزم الدول التي تشكل المصادر الكبرى للتلوث بالحد من انبعاثاتها بمعدلات يتعذر تحقيقها على أرض الواقع، ذلك أنه قد تضر اقتصاداتها وقد تكون غير واقعية من الناحية السياسية. علاوة على ذلك، فإن أي مناقشة حقيقية لقضية التغييرات المناخية ستثير نقطة خلاف خطير، تعرف باسم «الظلم المناخي»، في المحادثات، وتشير لفكرة أن الدول الفقيرة تتحمل دورًا ضئيلاً من المسؤولية عن التغييرات المناخية، بينما هي المعرضة لتحمل العبء الأكبر من عواقب وتداعيات التغييرات، من دون تمتعها بقدرات كافية لحماية نفسها. في الوقت ذاته، ترغب الكثير من هذه الدول الفقيرة في تنمية اقتصاداتها عبر الاعتماد على الوقود الحفري. إلا أن تسبب الدول الغنية في الانبعاثات الضخمة التي خلقت مخاطر بيئية عميقة، يضع الدول الفقيرة تحت ضغوط لإقرار الطاقة الخضراء الأكثر تكلفة بدلاً من ذلك.

وجدير بالذكر، أن فكرة الميزانية الكربونية تقوم على هدف سبق أن أقرته دول العالم لنفسها، حيث اتفقت عام 2010 على محاولة إبقاء ارتفاع درجات حرارة الأرض عند مستوى لا يتجاوز 3,6 درجة فهرنهايت أو درجتين سيليزية فوق المستوى الذي كان سائدًا وقت انطلاق الثورة الصناعية.

من جانبهم، لا يعتقد العلماء أن هذا الحد آمن بما يكفي؛ ذلك أنه، على سبيل المثال، قد يتسبب في ارتفاع منسوب البحر 20 قدمًا أو أكثر على مدار فترة زمنية طويلة، لكنهم يتفقون على أن تجاوز هذا الحد سيكون كارثيًا، وسيؤدي لزيادة أكبر في منسوب البحار وموجات قاتلة من الحرارة المرتفعة وصعوبة في إنتاج ما يكفي من الطعام، بجانب مشكلات أخرى خطيرة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

أوغلو: لا ينبغي أن نتحمل وحدنا مشكلة المهاجرين

مفاوضات أوروبية ـ تركية لإقناع أنقرة بوقف تدفق اللاجئين مقابل امتيازات

بروكسل: «الشرق الأوسط»

استقبل القادة الأوروبيون عصر أمس في بروكسل رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، في محاولة منهم لانتزاع تعهد من أنقرة بوقف تدفق المهاجرين مقابل حصولها على حوافز سياسية ومالية.

وخلال هذه القمة غير المسبوقة بين الدول الأوروبية الـ28 وتركيا، يفترض أن يقر الاتحاد الأوروبي مبلغ الثلاثة مليارات يورو (3,2 مليار دولار) الذي سيمنحه لأنقرة لمساعدتها على إيواء السوريين الفارين من النزاع الدائر في بلادهم والذين يحاولون الوصول إلى أوروبا، في موجة هجرة غير مسبوقة تهدد وحدة الكتلة الأوروبية. وبسبب الحرب الدائرة في سوريا دخل نحو 850 ألف لاجئ الاتحاد الأوروبي هذا العام، وتوفي أو فقد أكثر من 3500 منهم في أسوأ أزمة لاجئين تواجهها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وصرح رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، أمس لدى مغادرته أنقرة إلى بروكسل، بأن تركيا التي تستضيف 2,2 مليون لاجئ على أراضيها «يجب ألا تتحمل وحدها مشكلة المهاجرين».

في المقابل، يريد الأوروبيون من تركيا تشديد مراقبة حدودها مع أوروبا، ولا سيما بعد اعتداءات باريس التي كشفت أن بعض الانتحاريين الذين نفذوا هذه الهجمات غير المسبوقة تسللوا إلى أوروبا في صفوف اللاجئين. وجاء في هذا الأسبوع حادث إسقاط تركيا مقاتلة روسية على حدودها مع سوريا ليزيد من تعقيد هذه المسألة.

أما بالنسبة إلى أنقرة، فهي تتطلع، فضلا عن المساعدة المالية، إلى قطف ثمار سياسية لموافقتها المتوقعة على خطة العمل المشترك التي تفاوضت عليها في الأسابيع الأخيرة مع المفوضية الأوروبية.

وتولى إدارة القمة رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، الذي دعا إليها بضغط من المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، الراغبة في تخفيف عبء اللاجئين عن بلادها.

وقال توسك في وقت سابق «لقد توصلنا إلى اتفاق آمل أن توافق عليه جميع الأطراف المعنية اليوم». ومن المتوقع أن تحصل أنقرة على وعد من القادة الأوروبيين لتسريع المفاوضات الجارية لتسهيل عملية حصول المواطنين الأتراك على تأشيرات دخول إلى الاتحاد الأوروبي، و«إحياء» مفاوضات انضمام أنقرة إلى الاتحاد وهي في الوقت الراهن في حالة شلل.

من جهته، قال الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، الخميس الماضي بأن الأوروبيين «وعدونا بأن الفصل 17 من مفاوضات الانضمام (السياسية والاقتصادية) سيفتح قرابة منتصف ديسمبر (كانون الأول)».

أما الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، فاعتبر لدى وصوله إلى بروكسل، أن التوصل إلى اتفاق مع تركيا يصب «في مصلحة الجميع». وقال: إن الأمر «في مصلحة الجميع، مصلحة اللاجئين بالبقاء على مقربة من بلادهم، ومصلحة تركيا في الحصول على دعم من أوروبا، ومصلحة أوروبا في عدم استقبال لاجئين بأعداد أكبر مما هي اليوم».

وإذا كانت برلين وضعت كل ثقلها لعقد هذه القمة، فإن مصدرا أوروبيا تحدث عن تحفظات لدى اليونان وقبرص على هذه المقايضة بين الاتحاد وتركيا، في حين تخشى دول أوروبية أخرى أن ترى أنقرة في هذه الخطوة الأوروبية تنازلا ستليه تنازلات أخرى. وقال مصدر أوروبي أمس بأن «الدبلوماسيين الأوروبيين يتوقعون مفاوضات صعبة خلال القمة»، وفقا لما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان الاتحاد الأوروبي ندد مؤخرا بـ«التراجع الخطير» لحرية التعبير في تركيا، معربا عن «قلقه» من وضع صحافيين تركيين اعتقلا وأحيلا للمحاكمة بسبب نشرهما مقالا عن تورط محتمل للاستخبارات التركية في تسليح إسلاميين في سوريا. وبالنسبة إلى منظمة «مراسلون بلا حدود»، فإن الاتحاد الأوروبي مطالب خلال القمة بأن «يحض السلطات التركية على الإفراج فورا» عن هؤلاء الصحافيين.

في المقابل، لفت مصدر أوروبي آخر إلى أنه «من غير الوارد على الإطلاق التضحية» بالمبادئ الأوروبية «على مذبح المخاوف من الهجرة». أما في الجانب المالي، فإن المساعدة الأوروبية لتركيا والبالغة قيمتها ثلاثة مليارات يورو أصبحت أمرا واقعا، ولكن السؤال يبقى «هل ستحصل عليها على مدى عام أو عامين؟ وهل ستحصل عليها دفعة واحدة أو على دفعات؟ القمة ستترك الغموض يكتنف هذه المسألة»، بحسب ما أوضح مصدر أوروبي آخر.

كذلك فإن القمة لن تحسم مسألة من أين ستأتي هذه الأموال، علما بأن المفوضية الأوروبية اقترحت أن تدفع 500 مليون يورو على أن تتولى الدول الأعضاء تأمين بقية المبلغ. وفي هذا الصدد، حذر مصدر دبلوماسي من أن الأوروبيين «ليسوا جميعا متفقين» بشأن هذه المسألة.

وصرح رئيس الوزراء البلجيكي، شارل ميشال: «لا أعتزم الموافقة على شيك على بياض لتركيا»، طالبا من الآخرين تقديم «التزامات واضحة». ولكن بالنسبة إلى تركيا التي تقول: إنها أنفقت حتى اليوم سبعة مليارات يورو على إيواء اللاجئين، فإن مساعدة الثلاثة مليارات يورو ليست سوى البداية.

إلى ذلك، فإن الأوروبيين يترددون أيضا حيال مسألة الالتزام باستضافة قسم من اللاجئين السوريين الموجودين حاليا في تركيا. وقال مصدر أوروبي بأن «المستشارة الألمانية متمسكة بإيراد مبدأ إعادة التوطين في البيان السياسي»، ولكن الكثير من الدول الأوروبية تعارض ذلك انطلاقا من رفضها لخطة توزيع اللاجئين الذين وصلوا إلى اليونان وإيطاليا على بقية دول الاتحاد.



الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند يتحدث مع رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في بروكسل أمس (أ.ف.ب)

حاول تعديل اتهاماته المسيئة للمسلمين

شعبية ترامب في زيادة رغم تصريحاته المثيرة للجدل

واشنطن: محمد علي صالح

ارتفعت شعبية دونالد ترامب، ملياردير العقارات المرشح لرئاسة الجمهورية باسم الحزب الجمهوري، رغم تصريحاته النارية ضد المسلمين وغيرهم.

وسعى ترامب، مساء أول من أمس، إلى تعديل اتهاماته بأن مسلمين تظاهروا في ولاية نيوجيرسي، المجاورة لمدينة نيويورك، ابتهاجا بهجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001 على نيويورك ومبنى البنتاغون في واشنطن. وكان ترامب يتحدث في حفل انتخابي في ساراسوتا، بولاية فلوريدا، وقال: «في كل العالم (وليس فقط في ولاية نيوجيرسي)، فرح المسلمون بصورة خيالية». لكنه لم يعتذر عن تصريحاته السابقة، بل حاول تعميم الاتهام.

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن شعبية ترامب لم تتأثر بالتصريحات النارية التي أطلقها ضد الإسلام والمسلمين، وقبل ذلك، ضد منظمات وجماعات وجاليات. ونشرت الصحيفة قائمة فيها بعض هذه التصريحات المثيرة للجدل، شملت تصريحات تقول «المهاجرون من المكسيك ليسوا إلا مجرمين ومغتصبي نساء»، وإن «سجل بطولات حرب فيتنام للسيناتور جون ماكين مزور»، وإن «مذيعة تلفزيون (فوكس) التي ألحت عليه في أسئلتها تعاني من آثار العادة الشهرية». فضلا عن اتهامه سكان ولاية أيوا، الذين يسعى إلى كسب أصواتهم، بـ«الغباء».

من جانب آخر، أفاد تقرير أصدره قسم الاستطلاعات الشعبية في جامعة كوينيبياك أن الناخبين الجمهوريين يرفضون معارضة دونالد ترامب. وأشار البيان إلى آخر استطلاع أوضح أن نسبة 63 في المائة من الناخبين الجمهوريين يؤيدون ترامب، مقابل 30 في المائة يعارضونه. وفي استطلاع سابق، كانت النسبة 50 في المائة، مقابل 33 في المائة.

وتعليقا على الهجمات ضد مسلمي أميركا عقب اعتداءات باريس الإرهابية، قالت صحيفة «واشنطن بوست» في صفحتها الأولى إن الحملة ضد المسلمين في الولايات المتحدة تصاعدت كثيرا بسبب هجمات باريس في الأسبوع الماضي، وأنها لم تعد تقتصر على الجمهوريين، وذلك لأن نوابا ديمقراطيين صوتوا، في الأسبوع الماضي مع الجمهوريين في مجلس النواب لمشروع قانون يشدد دخول اللاجئين السوريين والعراقيين. وقالت الصحيفة إن هذا العداء يختلف مع تصريحات الرئيس السابق بوش الابن، بعد هجمات 11 سبتمبر عام 2001، عندما قال: «الإسلام دين السلام».

وفي إطار هذه الحملة ضد الإسلام والمسلمين، قال ترامب إنه لا يعارض «وضع قائمة بيانات لكل المسلمين» في الولايات المتحدة. وأضاف، في مقابلة في موقع «ياهو»، إنه يفكر في «إجراءات مشددة» لمراقبة الجالية المسلمة في الولايات المتحدة. وردا على سؤال إذا ستتضمن هذه الإجراءات تسجيل المسلمين في قوائم خاصة بهم، أو إصدار بطاقات هوية خاصة بهم، قال إنه لا يستثني أيا من هذين الإجراءين. وأضاف: «سيتعين علينا أن نفعل أشياء لم نفعلها من قبل على الإطلاق. ربما ستغضب هذه الخطوات والإجراءات بعض الناس. لكن، أعتقد أن جميع الناس يشعرون الآن بأن القضايا الأمنية هي التي تتحكم في التطورات الحالية».

ألقى خطاب سلام ومصالحة وسط إجراءات أمنية مشددة

البابا يدعو شعب أفريقيا الوسطى إلى تجنب العزلة الطائفية

بانغي: «الشرق الأوسط»

طلب البابا فرنسيس، الذي استقبل بحفاوة أمس في بانغي، من شعب أفريقيا الوسطى مقاومة «الخوف من الآخر»، أيا كان دينه أو إثنيته، لإنهاء أعمال العنف الدينية التي عصفت بالبلاد منذ 2013.

وعلى جزء من طريق يبلغ طوله أربعة كيلومترات من المطار إلى القصر الرئاسي، استقل البابا سيارة «جيب» بيضاء مكشوفة، وقد استقبله جمهور من صغار السن والمسنين بحماسة وفرح، ورفعوا أحيانا أغصان الأشجار تعبيرا عن السلام. وعلى الطريق المؤدية إلى وسط المدينة انتشرت سيارات مدرعة للأمم المتحدة وعناصر من الشرطة وجنود، لكن وجودهم لم يعط الانطباع بوجود توتر ما.

وقد وصل البابا فرنسيس، حامل رسالة السلام والمصالحة بين الأديان، الذي شملت جولته حتى الآن كلا من كينيا وأوغندا، وبانغي، المحطة الأكثر خطورة في جولته الأفريقية. وأمام الرئيسة الانتقالية كاترين سامبا - بانزا، دعا البابا فرنسيس شعب أفريقيا الوسطى إلى تجنب العزلة الطائفية. وقال: «يجب أن تتجنبوا تجربة الخوف من الآخر ومن كل ما لا ينتمي إلى إثنيتنا وإلى خياراتنا السياسية أو طائفتنا الدينية». وأضاف: «أمنيتي هي أن تتيح الانتخابات الوطنية التي ستجري في غضون أسابيع للبلاد أن تبدأ بصورة سلمية مرحلة جديدة من تاريخها».

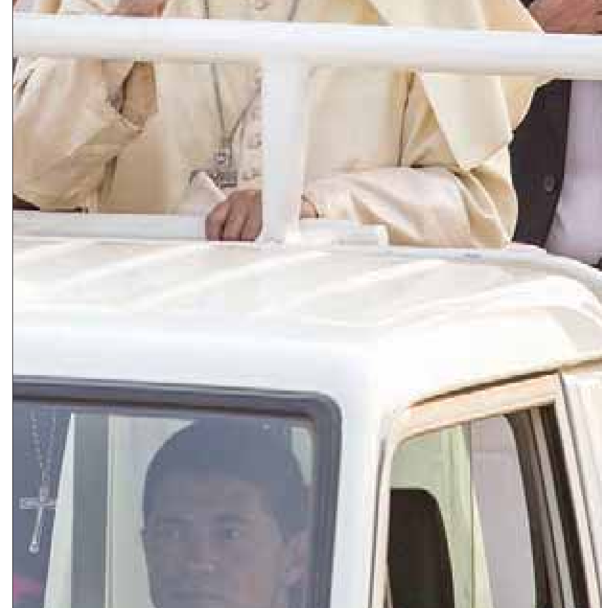
ومن المقرر أن تجرى في 27 ديسمبر (كانون الأول) في أفريقيا الوسطى انتخابات رئاسية ونيابية أرجئت مرارا لأسباب أمنية بالدرجة الأولى.

وقال البابا: «لكل شخص كرامته، وأسمح لنفسي بأن أقول إن أفريقيا الوسطى هي بلد «رجل يساوي رجلا»، في إشارة إلى مبدأ المساواة. ووجه البابا الرسالة نفسها في مخيم للاجئين في أبرشية المخلص الفادي، يقيم فيه 3700 امرأة وطفل يشكل المسيحيون القسم الأكبر منهم، وقد هجرتهم أعمال العنف. وقال: «نريد السلام. ولا سلام من دون مغفرة ومن دون تسامح. وأيا كانت الإثنية، والظروف الاجتماعية، نحن جميعا إخوة». وحمل الجموع المتحمسة على أن تردد «نحن جميعا إخوة». وقد ارتسم الفرح جليا على الوجوه، وصافح البابا مئات الأطفال الذين اصطفوا وسط الأكواخ والخيام. وحمل الأطفال لافتات كتب عليها بالفرنسية والإنجليزية «سلام، عدالة، حب».

من جانبها، كانت الرئيسة سامبا - بانزا طلبت علنا «الصفح» عن «جميع الأخطاء» التي ارتكبها شعب أفريقيا الوسطى منذ 2013. وقالت للبابا: «يتعين على بنات وأبناء هذا البلد أن يعترفوا بأخطائهم ويطلبوا صفحا صادقا تحوله بركتكم خميرة جديدة من أجل إعادة إعمار البلاد». وأضافت الرئيسة: «باسم كامل الطبقة الحاكمة في هذا البلد، لكن أيضًا باسم جميع الذين ساهموا في نزوله إلى الجحيم، أعترف بكل الأخطاء التي اقترفت وأطلب الصفح من أعماق قلبي. ونحن بحاجة ماسة إلى هذا الصفح، لأن التطورات الأخيرة للأزمة بدت كما لو أنها أعمال رجس ارتكبه باسم الدين أشخاص يقولون إنهم مؤمنون».

وخاطبت رئيسة أفريقيا الوسطى البابا: «نعتبر زيارتكم بركة من السماء.. انتصارا للإيمان على الخوف والارتياب». وفي المساء، افتتح البابا فرنسيس في كاتدرائية بانغي «بابًا مقدسًا» قبل «يوبيل الرحمة» الذي يبدأ رسميا في غضون عشرة أيام في روما من أجل العالم أجمع. ويعتبر البابا أن افتتاح باب في أفريقيا الوسطى التي تشهد نزاعات أبرز محطة في زيارته لبانغي. ويستطيع الناس عبور هذا الباب والحصول بذلك على مغفرة خطاياهم، كما يؤكد ذلك التقليد الكاثوليكي لليوبيلات.

وفي منطقة المطار استقر عشرات آلاف المهجرين بحثا عن الحماية تحت راية الأمم المتحدة والجنود الفرنسيين في عملية سنغاريس. وقد انتشرت قوات الأمم المتحدة، التي تضم عشرة آلاف و900 عنصر في كل أنحاء البلاد، و900 عنصر من الفرقة العسكرية الفرنسية وشرطة أفريقيا الوسطى، في كل مناطق بانغي أمس. وشددت السلطات التدابير الأمنية في المواقع التي سيزورها البابا، خصوصا منطقة بي كا - 5 المسلمة حيث المسجد المركزي، والتي سيزورها صباح اليوم.



البابا فرنسيس يصل إلى كاتدرائية «نوتردام» في بانغي أمس (أ.ف.ب)

تتواتر الأخبار أخيرًا على المستوى المحلي حول قرار «البيت السياسي» السعودي بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حسم تنفيذ «القصاص» في من صدرت بحقهم أحكام قضائية من الإرهابيين الملطخة أيديهم بالدماء من جماعات العنف الديني المسلح، من الطائفتين الشيعية والسنية.

عبرت الرياض، في عقد ونصف العقد، منعطفات سياسية وجودية في مواجهة صعود موجات إرهاب غير مسبوقة عالميا، استهدفت الداخل السعودي. كانت مجاميع «الإسلام السياسي» المصنفة كإرهابية محليا من «الإخوان المسلمين» إلى «القاعدة» إلى حركات المجاميع الشيعية شرق السعودية إلى «داعش»؛ تسعى جاهدة لخلخلة الأمن للدولة الأقوى في محيطها الإقليمي.

أسئلة «الإصلاح السياسي» أم «التنوير» أيهما يجب أن يأتي أولاً في المملكة بعد عقد ونصف من الإرهاب

يقظة «الهوية الوطنية السعودية» مقابل «الهويات الفرعية»

جدة: محمد جزائري

في عام 2008، بينما كانت «القاعدة» تدخل في حالة موت سريري على أيدي رجال الأمن السعودي، كان أمير مكافحة الإرهاب، الأمير محمد بن نايف، مساعد وزير الداخلية حينها، وولي العهد السعودي اليوم، يقول لريتشارد هولبروك، السفير الأميركي السابق لدى الأمم المتحدة: «الإرهابيون سرقوا أهم الأشياء لدينا، أخذوا إيماننا وأطفالنا واستخدموهم لمهاجمتنا»، بحسب تقرير منشور في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية. كان الجرح الوجداني للذاكرة الوطنية عميقا.

لكن قبل الذهاب بعيدا في هذا الاستقراء الصحافي، لا بد من توطئة فكرية سريعة؛ ففي عام 1997 أصدر دانيال برومبرغ، أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورج تاون الأميركية، كتابا بعنوان: «التعدد وتحديات الاختلاف.. المجتمعات المنقسمة كيف تستقر؟»، بالمشاركة مع مجموعة من أساطين العلوم السياسية وعلماء الاجتماع السياسي، الباحثين والمتخصصين في التغيير الديمقراطي في دول العالم الثالث.

تحت مقالته في الكتاب المعنونة بـ«الخطاب الإسلامي وتقاسم الديمقراطية»، يشرح حالة سياسية سماها «الحداثة التكتيكية والأصولية الإصلاحية»، قائلا: «الحداثة التكتيكية تقتضي الاستخدام التلقائي للموضوعات المستحدثة لدفع برنامج أصولي إلى الأمام. وبالمقارنة بأشكال الآيديولوجية الإسلامية (...) التي يمكن أن تتخذ شكلا سياسيا منظما، فإن الحداثة التكتيكية أداة خطابية يستخدمها الإصلاحيون (يقصد المؤلف الإصلاحيين الأصوليين) لتأمين دعم المجموعات الاجتماعية، مثل الأنتلجنسيا (الأنتلجنسيا كأبسط تعريف: المثقفون والمتعلمون ذوو النزعة النقدية التقدمية)، التي بخلاف ذلك لن تؤمن بالمشروع الأصولي».

ويضيف شرحا مستفيضا للفكرة، نقتطع منه: «ترتبط الحداثة التكتيكية ارتباطا وثيقا بالأصولية الإصلاحية (...) تتلاءم الطبيعة النفعية للإسلام (الإصلاحي) من حيث الجوهر مع برنامج تدريجي، يَعقِد الإسلاميون من خلاله تحالفات مع مجموعات شتى. فالإصلاحيون يتكلمون بلغة أصولية عندما يخاطبون أتباعهم الخُلّص، ويستحضرون أفكار الأمة والشريعة الإسلامية والوحدة، ولمخاطبة حلفائهم المحتملين من الطبقة الوسطى المهنية والأنتلجنسيا ورجال الأعمال، يعمد الإصلاحيون (الأصوليون) إلى انتقاء الأفكار والموضوعات والرموز التي يستقونها من مخزن الحداثة». في هذا السياق، يلاحظ خبراء حركات العنف المسلح أن «الإرهاب الديني» في المنطقة يعيد تكرار نفسه في دورة زمنية تقارب كل 20 - 25 عاما. وفي كل مرة تعود بمفاهيم إرهابية أكثر تطورا على مستوى عقلها السياسي وتجدد أفكارها وطرائق بحثها عن منابع اقتصاديات إرهاب مبتكرة، فضلا بالطبع عن الغرام الأصولي بكل ما هو حديث في التقنية.

تقع السعودية بثقلها الديني موضع القلب من العالم الإسلامي، في مرمى هذه الجماعات «السنية والشيعية»، وهي تقف كند صلب يحارب «ذهنية التطرف الديني سياسيا» بكل أطيافها المذهبية كثقل اعتدال في كل أزمات المنطقة.

ومع ذلك، التجربة السعودية مع الإرهاب الحديث في العقد ونصف العقد الأخير لافتة للنظر في نجاحها الباهر في جوانب وتراجعها في جوانب أخرى يمكن تطويرها كمنظومة مرافقة لمعالجاتها الأمنية، التي ما إن أدخلت تنظيم القاعدة في حالة موت سريري حتى استيقظت المنطقة على شبح «داعش»، الذي يفوق «القاعدة» وحشية ويجد ملاذات آمنة في بيئات جغرافية محاذية.

بعد أيام من فاجعة باريس، ظهر على قناة فرنسية باحث فرنسي يُلقي بتهم عشوائية عن تمويل السعودية لـ«داعش» وعن كون التنظيم منظمة «وهابية» تتبنى الأدبيات السعودية.. إلخ من الحديث المثير للشفقة المعرفية.

فالرياض تتعرض لهجمات من «داعش» أكثر مما يتلقى العالم الغربي، والرياض في خندق العالم المتحضر، والظل المُجنّح لصقورها في القوة الملكية الجوية يطارد الإرهابيين شمالا وجنوبا، وتقصف طائراتها «داعش» مع فرنسا وبقية قيادات المجتمع الدولي. والسعودية قدمت تجربة فريدة على مستوى القضاء على «القاعدة»، بشهادات غربية مرموقة، وهي أحد أنشط ممولي صندوق مكافحة الإرهاب العالمي، ولم تتبع سياسة طائفية ولا مرة واحدة في حياتها السياسية، ودعمت نوري المالكي كممثل للدولة العراقية في أكثر أوقاته إساءة للسعودية.. نهر طويل من الحجج والأدلة التي ليس هناك أسهل من استحضارها لتقديمها كمرافعة للتأكيد على نزاهة مواقف الرياض السياسية والأخلاقية من الإرهاب.

لكن بعيدا عن النرجسية الوطنية، وإذا استثنينا القراءات المغرضة من قبل بعض المهتمين في العالم الغربي، ومثقفي الداخل، فهناك شريحة واسعة من الجادين لم تستطع الرياض تقديم خطاب «ثقافي» مقنع لها يشرح ويرافق دوافع الرياض السياسية.

إضافة إلى أن الخطاب الإعلامي والثقافي والسياسي المؤسسي لم يحدّث آليات تأثيره في الجماهير بمختلف المستويات الثقافية، فالخطاب المقنع لطبقة الأكاديميين يتطلب مهارات مختلفة عن الخطاب الموجه لطبقة المثقفين، ومختلفة عن الموجه كذلك لطبقة المتابعين التقليديين.

حسنا.. من أين جاءت تهمة إلصاق «داعش» بـ«الوهابية» المرتبطة بالتالي بالهوية أو اللمسة السعودية؟ هناك خلط متعمد من قبل «الحركيين الإسلاميين» بفرض العنف كجزء من هوية المنظومة «السلفية» المحلية، رغم أن «الإرهاب الإسلامي المتطرف الحديث» حاضنته التنظيرية على مستوى العالم العربي مصرية من قبل جماعة «الإخوان المسلمين» وما تفرع منها من أذرع أكثر تشددا. بل وحتى بعض قيادات القاعدة الأوائل المؤثرين عسكريا كانوا من بعض كفاءات الجيش المصري، مثل عصام القمري الذي كان برتبة رائد في الجيش المصري، ومحمد إبراهيم مكاوي الشهير بـ«سيف العدل» والذي كان بدوره ضابطا في المؤسسة العسكرية المصرية، وهو مكتشف الإرهابي الأردني أبو مصعب الزرقاوي مؤسس «القاعدة» في العراق، إضافة إلى زعيم القاعدة اليوم أيمن الظواهري (مصري)، فضلا عن عبد الله عزام الذي يحمل الجنسية الفلسطينية، وأبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش (عراقي).

• الاحتواء السياسي بين التيارات السلفية والإخوانية ومنظريها دائما يتمركز حول امتلاك الشرعية الدينية

لا بصمات دامغة سعودية في ما يطلق عليه «أدبيات الجهاد العالمي الأولى» إلا ما جاء لاحقا ممثلا في شخص الإرهابي أسامة بن لادن، وشهرته كزعيم في الحقيقة هي كتنفيذي بارع وممول سخي لا كبصمات فكرية تنظيرية ابتدعها، بل كان تحوله السياسي متأثرا بأدبيات «الإخوان» في أفغانستان. وهو ما يتفق عليه الباحثون المحليون منهم والغربيون، مثل الباحث النرويجي توماس هيغهامر والصحافي الأميركي لورنس رايت، من أن بذور الحركة الحزبية والعنيفة تجلت في «الجماعات السلفية» التي تبنت الأدبيات الإخوانية، بل إن الباحثة الأميركية كارينا أرمسترونغ بلغت حد نفي الجوهر القتالي لـ«السلفية التقليدية».

أحد أهم الفوارق بين الحركات «السلفية» والحركات المتبنية لأدبيات الإخوان المسلمين، أنها ليست ذات طابع ارتدادي على الداخل «الوطني» بأعمال عنف، ومعروف للمتابع قصة المعسكرين «الجهادية في أفغانستان المتبنية للمنهج السلفي.. والأخرى المتبنية للأدبيات الإخوانية». فالمنضمون من السعوديين لمعسكر جميل الرحمن «شيخ السلفيين» هناك إبان الحرب الأفغانستانية عادوا إلى البلاد من دون أي حراك عنفي يمس السلم الاجتماعي. على عكس العائدين من المعسكر الإخواني مثل «القاعدة» وزعيمها بن لادن المتأثر بالأدبيات الإخوانية، والذي ارتد على الداخل السعودي بأعمال تخريبية وتفجيرية، واستهداف للأبرياء والمدنيين.

• مع الهجمة الاستعمارية وبعد ميلاد الدولة القُطرية ازداد عجز النخبة السائد عن مواجهة الإشكاليات المتراكمة داخليا وارتباط الأزمة الحضارية بالخارج

الفرق الجوهري بين العقيدة «السلفية» والعقيدة «الإخوانية»، هو أن الأولى تميل للتشدد فقهيا في فضاءات الحقوق الاجتماعية والثقافية مثل حقوق المرأة والتسامح مع الحريات الفردية، لكنها تكاد تكون تميل للعزلة في تركها الخوض السياسي لرجال السياسة.. في المقابل تجد العقيدة الإخوانية متخلفة ومتطرفة سياسيا لكنها متقدمة فقهيا من ناحية المرأة وفضاءات الحريات الشخصية، وهذا ما تجلى في حكم «الإخوان» لمصر، فبينما كان مرسي يصدر استكمالا دستوريا يضعه فوق القانون ويفرض نفسه كحزب ديني شمولي، فإنه كان في الوقت نفسه يجدد للمراقص الليلية تراخيصها لثلاث سنوات.

في لقاء مع نادر بكار، مساعد رئيس حزب النور «السلفي» المصري، قال إن «(الإخوان) أول من يستدعون السمت السلفي عند الحاجة للحشد الديني بإطلاق اللحية مثلا رغم أنهم في الظروف العادية يحلقونها».

والحال أن «الوصمة الوهابية»، كما يحب الغربيون تسميتها أو «السلفية» بشكل أدق لـ«داعش»، هي وصمة «ثقافية» وليست وصمة «سياسية». الجماعات الإرهابية أخذت من «الإخوان» تطرفها المسلح، وأخذت من «السلفية» تشددها الفقهي. فأصبح لدى المتابع العادي الغربي أو حتى في العالم العربي خلط بديهي، فهو يرى جهاز «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» في مناطق حكم «داعش»، ويستلهم حضور هذا الجهاز في الحياة السعودية، ويرى السمت الديني من اللحية إلى تقصير الثوب لـ«داعش» مشابها لأدبيات «السلفية» السعودية، ويشاهد «داعش» يستشهد بذات المراجع الدينية مثل شيخ الإسلام ابن تيمية ولكن بقراءة مجتزأة مشوهة، فمن الطبيعي أن يُضلل بتفصيلات معرفية تجعله لا يفرق بين الهوية السياسية والأخرى الثقافية لتنظيم معقد كـ«داعش» في مشهد إعلامي ملئ بالمتطرفين والانتهازيين الذين يجدون شرعية ومنابر ليكرسوا هذه النظرة.

الاحتواء السياسي بين التيارات السلفية والإخوانية ومنظريها دائما يتمركز حول امتلاك الشرعية الدينية التي تبدو في عمقها العلمي تميل للجانب السلفي «شعبيا» فيما تميل لصالح «الإخوان» كفة الشرعية السياسية.

يصنف الفلاسفة حقب التنوير إلى ثلاث مراحل، الأولى هي التنوير البريطاني القائم على قيم الفضائل الاجتماعية، ثم التنوير الفرنسي القائم على العقلانية ضد القطعية الدينية، وأخيرا التنوير الأميركي القائم على الحريات السياسية.

إشكالية الرسالة الأميركية المؤمنة بالديمقراطية و«تنوير الحريات» أنها تريد تطبيقها في المنطقة دون شرطي التنوير اللذين سبقاها، وهما تنوير قيم الفضيلة الاجتماعية وقيم تطوير النقد الديني واحترامه كمقدس شخصي للأفراد لا كقطعيات غير قابلة للنقاش العام. لذا فقد جاءت بوعود حرية لمجتمعات ترزح تحت ضغطي الأمية والآيديولوجيا الدينية باستقطابها أبناء الطبقات المسحوقة في المجتمعات. فكانت النتيجة فوضى «الربيع العربي» الذي باتت الجماعات الإرهابية تنمو فيه كما ينمو العشب في الخرائب. تستطيع السعودية، عملاق الصحراء، أن تعيد تشكيل المعمار المعرفي الديني في العالم الإسلامي، بفضل قيمتها الدينية والسياسية والاقتصادية، واليوم العسكرية، بأن تتبنى مشروع هوية داخليا يؤنسن شخصيتها الدينية التي تحارب الإرهاب على الأرض بلا هوادة. وتعيد فتح باب الاجتهاد في الفقه «الاجتماعي»، وقد يكون مشروعا ملهما لمحيطها.

لكن الواقع يشير إلى أن السعودية الحديثة ليست قادرة بعد على إنتاج «مفكرين دينيين» سعوديين، لأن المؤسسات في الواقع كجامعات وجهات حكومية تخرّج «مشايخ دينيين» لا «مثقفين دينيين» قابلين للتطور ليصبحوا فقهاء.

إشكالية هذا الواقع الذي لا ينتج «مفكرين دينيين» أنه نابع من أن قيمة وتقدير «شيخ الدين» التقليدي يقومان على القدرة على الحفظ والاستظهار، لا على الفهم والنقد والتنقيح والتكييف العصري للمفاهيم الدينية. وبالتالي هي لا يمكن لها كمؤسسة تقليدية أن تقود خطابا تطويريا داخليا، ليس لأنها مستفيدة من بيروقراطيتها كمؤسسة فقط، بل ولأنها لا تملك مهارات معرفية يشترطها هذا التحديث والترقي.

التنوير الأوروبي أعطى درسا عندما اعترف بأنه لم يكن لينجح هذا النجاح لولا تبني الكنيسة متمثلة في القس الأشهر «توما الإكويني» ومجموعته من القساوسة الذي عكفوا على دراسة الفلسفة وعلم المنطق.

كانت تلك أولى مقاربات البعد الروحي للدين والبعد العقلاني للعالم الحديث الذي يبحث عن المنطق والقصة القابلة للتصديق بأدلة «علمية».

الرياض، بثقلها الاستراتيجي في المنطقة، قادرة على تقديم رؤية متوثبة لوطن فتي وطامح لغد أفضل وسعيد بمكتسباته الوحدوية الوطنية، لكن هذا لن يتحقق إن لم يحافظ على مكتسباته الوجودية بالسعي نحو وقف دورة الإسلام الراديكالي الرابعة، بعد دورة «الإخوان المسلمين»، ثم «القاعدة»، ثم «داعش».

• انتقلت النفسية الدفاعية، التي اعتبرت العقيدة وعلم التوحيد دفاعيين ومكتفيين بذاتهما إلى ذهنية عامة ومنطلق مركزي لرؤية للعالم

يرى الدكتور خالد يايموت، أستاذ العلوم السياسية في جامعة محمد الخامس في المغرب، أن «النخبة الدينية عموما - و(الفقيه) على وجه الخصوص - قادت عبر زمن ممتد مسيرة الفعل المجتمعي الإسلامي. ولم يكن ذلك بفعل القوة المادية العسكرية للفقيه، وإنما بفعل الاختيار الطوعي الجماعي، الذي كان ينظر للفقيه باعتباره الوجه العملي للمرجعية الإسلامية. ومع تحولات المجتمعات الإسلامية، وتقهقر ذهنية الفقيه بتركه الاجتهاد وانغماسه في التقليد وفقه المختصرات ازداد تقهقر وعي الأمة».

ومع الهجمة الاستعمارية، وبعد ميلاد الدولة القُطرية، ازداد عجز النخبة السائد عن مواجهة الإشكاليات المتراكمة داخليا وارتباط الأزمة الحضارية بالخارج. فبقي الوعي الديني مهموما بمركزية الدفاع عن الدين وحصونه المهددة من الخارج الاستعماري، ومن الداخل المبتعد عن عقيدة السلف الصالح فهما وتنزيلا، بحسب يايموت.

هكذا انتقلت النفسية الدفاعية، التي اعتبرت العقيدة وعلم التوحيد دفاعيين ومكتفيين بذاتهما، إلى ذهنية عامة ومنطلق مركزي لرؤية للعالم، يتم من خلالهما عرض تصور الفقيه وارتباط منظومته المعرفية بغيرها من المنظومات العلمية المستجدة (سياسة، ثقافة، اقتصاد، فن).

تستطيع السعودية اليوم أن تتبنى تجربة بناء معمار معرفي «سلفي» جديد كمناهج دراسية لكليات شريعة محددة في بعض الجامعات تكون منفتحة وتشجع على الاجتهاد الفقهي «الاجتماعي» كأبحاث ودراسات ومناهج بحث، وتخرّج هذه الكليات طبقة مثقفة دينيا وفقهيا تحت مظلة الدولة، تسهم وترسم الرؤى الفكرية للأجهزة الحكومية الدينية، من المنظومة التعليمية إلى منظومة الأجهزة الدينية التي تتعامل مع الجمهور، مثل «هيئة الأمر بالمعروف»، بحيث يكون هناك إضفاء ديني فقهي محلي على الخطوات التنموية التنويرية التي ترغب الدولة في تطبيقها، لكن الفهم الديني أحيانا يكون عائقا أمامها، مثل حلول البطالة في أوساط السعوديات مثلا.

• تتبنى الدولة تيارا دينيا بكل سماته «السلفية» لكن بجوهر معرفي أكثر إيجابية يسهم في دفع التنمية الاجتماعية لا عرقلتها

يرى الدكتور مصطفى حجازي، أستاذ علم النفس والمفكر اللبناني، في كتابه اللامع «التخلف الاجتماعي.. مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور»، أنه «لا يُمْكِنُ للرجل أن يتحرر إلا بتحرر المرأة، ولا يمكن للمجتمع أن يرتقي إلا بتحرر وارتقاء أكثر فئاته غُبنًا، فالارتقاء إما أن يكون جماعيًا عامًا، أو هو مجرد مظاهر وأوهام». ويضيف: «يتهرب الرجل من مأزقه بصبه على المرأة من خلال تحميلها كل مظاهر النقص والمهانة التي يشكو منها في علاقته مع المتسلط وقهره والطبيعة واعتباطها. ولذلك يفرض على المرأة أكثر الوضعيات غبنًا في المجتمع المتخلف. إنها محط كل إسقاطات الرجل السلبية والإيجابية على حد سواء. وهي تُدفع نتيجة لذلك إلى أقصى حالات التخلف. لكنها من هوة تخلفها وقهرها ترسّخ تخلف البنية الاجتماعية من خلال ما تغرسه في نفوس أطفالها من خرافة وانفعالية ورضوخ».

قد يستغرق بناء مؤسسات جادة كهذه أكثر من 15 سنة لتبدأ في التأثير في المشهد بعد غربلة خريجيها واختيار المثقفين دينيا المخلصين منهم كوجاهات اجتماعية دينية لديها منطق معرفي بجانب منطقها الديني «السلفي» يجعلها أكثر تسامحا اجتماعيا.

بينما يصر الكثير من المحللين على فرض استلهام تجارب خارجية محيطة على السعودية لتحريكها، يتجاهل الكثيرون أن السعودية تملك مقومات أن تكون نموذجا بدورها، ولديها من الكفاءات والتجارب الوطنية الداخلية والخارجية ما يجعل إعادة صياغتها ثقافيا ليست أمرا صعبا لو وجدت رؤية استراتيجية سعودية جديدة، لديها فلسفتها في خلق نموذج تنوير يشبهها ويتفهم طبيعة تراكيبها الاجتماعية الثرية التي هي مصدر قوة لـ«الهوية السعودية» الجامعة.

نحت الهوية «الوطنية» لعقد ونصف عقد كامل قادم، يتطلب ابتكار أنماط تواصل جماهيري مختلفة مع الداخل والخارج.. وبقدر ما تخطو الرياض خطوات انفتاح فقهي «اجتماعي»، سيتم استثمارها في تسويق صورتها العامة، بقدر ما ستشعر التنظيمات الإرهابية التي تتبنى الأدبيات المتطرفة كفقه اجتماعي بوحشة آيديولوجية في المحيط الإقليمي، وبقدر ما سيصبح الأصدقاء أكثر ثقة في كون الرياض حليفا للمجتمع الدولي يستحق الدفاع عن قيمه وعن قيادته الاعتدال الديني إقليميا.

وبالتالي، تخلص نفسها من شبهها بالتنظيمات المتطرفة كـ«فقه اجتماعي» وتجرد «الإخوان المسلمين» ومنظريهم من ميزة الفقه المنفتح اجتماعيا والمُضَلِل سياسيا.

تستطيع السعودية اليوم أن تقدم نموذجا فريدا ربما للمرة الأولى في المنطقة يمزج بين «اليمين الثقافي الليبرالي» المحافظ سياسيا والتنويري معرفيا، المؤمن بأن الدولة (المؤسسة) هي من يجب أن يقود التغيير والتنوير ومن يصنع النخبة. لكنه للتعبير عن نفسه لشرائح الجماهير المستهدفة يستخدم المثقف حججا ذات أدبيات مدنية تملك مفردات عقلانية قادرة على مخاطبة طبقة المثقفين في الداخل والخارج ومراكز الدراسات والمؤسسات الفكرية.

وعلى النسق نفسه، تتبنى الدولة تيارا دينيا بكل سماته «السلفية» لكن بجوهر معرفي أكثر إيجابية يسهم في دفع التنمية الاجتماعية لا عرقلتها.

وحتى التعايش بين الهويات الطائفية في السعودية لا بد أن يقاد من التيارين اللذين يتناغمان في خدمة الدولة الوطنية، فتيار اليمين الليبرالي من المثقفين سيقدم حججه الفلسفية العقلانية المتمدنة، فيما الشخصية الدينية المتطورة للمؤسسة الدينية تدفع في اتجاه مفاهيم فقهية دينية حديثة تكرس الهوية الجامعة، السعودية. دون إغفال أن يجري التحديث المعرفي ذاته على المجاميع الشيعية المتطرفة ذات المفردات المدنية الحداثية منهم أو مجاميع الأدبيات الدينية بخلق تيار شيعي وطني بذات قيم الحداثة الثقافية والدينية لكن داخل المجاميع الشيعية.

لتكن فلسفة «الرؤية السعودية» الحديثة هي الروح التي تحرك مؤسسات الدولة في منظومة متناغمة تملك رؤية منسجمة يقوم فيها كل بدوره، لينحت «الهوية السعودية» ويعيد إنتاجها طامحة ليس إلى تغيير تكتيكي وقتي بل لتغيير استراتيجي لو نجح ربما يغير تاريخ المنطقة للأبد.

بينهما روابط مشتركة، إذ خلعا البيعة عن أعناقهما لحكام السعودية، وانتهجا الخيانة وفقا لنصي حكميهما، معلنين من منبرين، تتفاوت بينهما سنوات، أنه لا شرعية لهذه البلاد.. إنهما عملة واحدة، أحد أوجهها رجل الدين الشيعي نمر النمر، ووجه آخر يتمثل في منظّر تنظيم القاعدة فارس آل شويل، ولهما في إيران موقع للتدريب، وفقا لما أثبتته مسيرة جلسات محاكمتهما في المحكمة الجزائية المتخصصة بالعاصمة السعودية الرياض.

خيانة الوطن وتوظيف الدين لأغراض سياسية واستباحة شاملة للدماء

النمر وآل شويل: منظرا الإرهاب من مذهبين.. أمام ميزان واحد

الرياض: عبد الله آل هيضه

استباح المدانان نمر النمر وفارس آل شويل إراقة الدماء ومارسا التحريض؛ النمر من منبره في بلدة العوامية بمحافظة القطيف في شرق السعودية، وآل شويل كان مؤلفا لكتب لا رائحة لها ولا لون سوى الافتئات على ولي الأمر والتكفير، بغية حشر الأتباع تحت منظور ديني، فكان لهما ذات الجزاء في ذات اليوم بعد إدانتهما بعدد من التهم الموجبة وفق الشريعة الإسلامية للقتل.

نمر باقر النمر

يتوقف عمره عند الخامسة والخمسين، وعاش حياته في العوامية وتتلمذ في مدارسها، وبعدما اندلعت الثورة الإسلامية في إيران هاجر إليها لأهداف شتى، ومنها إلى العراق الذي التحق فيه بحوزة الإمام القائم (الحوزة: لفظ اصطلاحي على مدرسة تدرس المذهب الجعفري الاثني عشري الشيعي)، ومن ثم انتقل إلى سوريا، وظل بعيدا عن السعودية لأكثر من خمس عشرة سنة، قبل أن يعود في 1994، ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن ظل مارقا على أنظمة الدولة، على الرغم من إيقافاته المتكررة.

في عام 2009 صعد منبره في العوامية، موجها الهجوم على وزارة الداخلية السعودية، واتهمها بكثير من التهم المترافقة مع الخطابات التحريضية القادمة من قم إيران. واتهم الأجهزة الأمنية أنها تسعى للخراب وليس الأمن. وظل على ذات المنوال حتى اندلاع الثورات العربية، وقيام احتجاجات في مملكة البحرين التي أخمدتها السياسة البحرينية والأمن الخليجي بعد ثبوت تورط إيراني في تلك الاحتجاجات، والدفع بعدد كبير من الأفراد للخروج، بغية إسقاط حكم الأسرة الحاكمة في البحرين.

وطالب النمر، الذي استؤنف الحكم عليه بالقصاص، في خطبه منذ 2011 التي أصبحت منتشرة ومتناغمة مع التطور التقني وتناقلتها الأجهزة الذكية، بإعادة الهجوم على السعودية، وحكامها وأجهزتها الأمنية، متهما إياها بـ«القمع»، ومطالبا بالخروج للتظاهر ضد الحكومة وحكامها، والمطالبة بالإفراج عن متهمين لهم علاقة بـ«تفجيرات الخبر» 1996.

وحملت تلك الدعوات انسجاما في الموقف الرسمي الإيراني، وبعض المرجعيات الدينية التي ظل النمر ممثلا في مسرحها، لتأجيج الشارع.

وبعد وفاة الأمير نايف بن عبد العزيز (رحمه الله)، ولي العهد وزير الداخلية السعودي، سخر النمر من وفاته، وطالب عبر خطبة دموية بتحكيم ولاية الفقيه في هذه البلاد، ومطالبته بإسقاط مملكة البحرين، ودعوته للشباب السعودي إلى مناصرة مثيري الفتنة في البحرين بالقول والفعل وغير ذلك مما حوته خطبه.

وفي شهر يوليو (تموز) من عام 2012، وأثناء قيام إحدى الدوريات الأمنية بعملها المعتاد، لاحظت وجود أحد المطلوبين على لائحة القائمة الأمنية الـ«23» هو حسين آل ربيع (قبض عليه بعد شهرين من القبض على النمر ويمثل حاليا أمام القضاء الشرعي)، وأثناء محاولتها القبض عليه قام بإطلاق النار على الدورية الأمنية، وخلال تلك اللحظات حاولت سيارة أخرى تضليل المطاردة الأمنية للمطلوب، واتضح أنها تعود للمطلوب حينها نمر النمر. وعندها أقدمت الأجهزة الأمنية للقبض على النمر، ولكن أثناء القبض عليه حضرت سيارة أخرى إلى المكان وأطلق من كانوا فيها وابلا من الرصاص على الأمن، ونتج عنها إصابة نمر النمر، الذي تم نقله للعلاج.

نص الحكم الابتدائي

وجاء نص الحكم الابتدائي على نمر النمر بعدد من الإدانات، أقر فيها النمر بأنه لا بيعة في عنقه لأحد، وأن البيعة لا تكون إلا لله ولرسوله وآله وللأئمة الاثنى عشر، وأنه لا شرعية لحكام هذه البلاد، كونه لا تتوفر فيهم الشروط الشرعية للبيعة. واتهم القضاء في السعودية بعدم النزاهة، ووصف الدولة بأنها «دولة إرهاب وعنف». كذلك وصف كثيرا من الأنظمة والقوانين المتبعة فيها بأنها غير شرعية، خصوصا النظام الأساسي للحكم. ووصف رجال الأمن بـ«عصابات قطاع الطرق»، وقوات «درع الجزيرة» بـ«عار الجزيرة»، مطالبا بإخراجهم من البحرين. وحرض للدفاع عن المطلوبين في قضايا تمس أمن البلاد والمعلن عنهم في قائمة «الـ23»، وهرب وتخفى عن رجال الأمن بعدما علم أنه مطلوب للسلطات المختصة.

حمل نص الحكم، بناء على إفادات عدد من الأشخاص المرصودة سابقا والمتضمنة، أن النمر هو من يتزعم التوتر الحاصل في بلدة العوامية، ويقوم بتحميس الشباب في البلدة على مواصلة المسيرات والتجمعات، وعدم الخوف من الجهات الأمنية. ويسيء في خطبه لولاة الأمر، ويطالب باستقلال العوامية. وبعد أن ثبت لدى المحكمة الجزائية المتخصصة «خروجه على إمام هذه الدولة والحاكم فيها خادم الحرمين الشريفين بقصد تفريق الأمة وإشاعة الفوضى وإسقاط الدولة (...) ونظرا إلى أنه قد ثبت للمحكمة إدانة المدعى عليه بأفعال ضارة على الأمن العام وسكينة المجتمع وسلمه، الذي استقرت به أوضاعه، حيث تجاوز الأمر إبداء الرأي المجرد، والذي مارسه المدعى عليه سنين طويلة دون أن يؤاخذ به انطلاقا من ترحيب الشريعة الإسلامية بالرأي وعدم مصادرته»، تم الحكم بقتله تعزيرا.

فارس آل شويل

آل شويل محرض في بحر الأربعين من العمر، خاض حياته في التأليب والتحريض، حتى انتهى به الحال بين قضبان الحديد، ومحكوم عليه بالقتل تعزيرا.

رحل من منطقة الباحة إلى المدينة المنورة في عام 1996، لدراسة المرحلة الجامعية بالجامعة الإسلامية، حيث لم يستمر بها أكثر من سنة، انتقل بعدها إلى القصيم (بوسط السعودية)، ومن ثم انتقل جنوبا إلى أبها، حيث أكمل فيها دراسته، ومن ثم تزوج ورزق بطفلين.

نشيط في الكتابة، وساهم تنامي الوهج المحلي على الإنترنت مع بداية الألفية الحالية، على القيام بكثير من الأمور الشرعية وفقا لتخصصه الجامعي. وبما أن تنظيم القاعدة في عمله يقوم على ثلاثة شعب: الشرعية والعسكرية والإعلامية، فإن آل شويل كان حجر الأساس الشرعي للفتيا في التنظيم، وكان يمد الشعبة الإعلامية بنتاجه من كتب مسمومة، يشرعن فيها الزاد النظري أمام الجناح العسكري المتعدد الأفراد.

الكتب التي ألفها

ألف آل شويل عشرات الكتب، وأصدر عدة رسائل صوتية عبر الإنترنت، وكان من بين أبرز كتبه التي كتب بعضها باسم مستعار هو «أبو جندل الأزدي» - أزاله لاحقا بعدما أصبح على قائمة المطلوبين - هو: «الباحث عن حكم قتل أفراد وضباط المباحث»، و«أسامة بن لادن مجدد الزمان وقاهر الأميركان»، و«وجوب استنقاذ المستضعفين من سجون الطواغيت والمرتدين»، و«الآيات والأحاديث الغزيرة على كفر قوات درع الجزيرة»، و«تحريض المجاهدين الأبطال على إحياء سنة الاغتيال»، و«نصوص الفقهاء حول أحكام الإغارة والتترس».

وتنقل آل شويل بين عدد من المدن السعودية، متنكرا بزي نسائي، حتى وصل إلى مدينة أبها في شهر أغسطس (آب) من عام 2004. وبعد رصد أمني دقيق تمكنت القوات الأمنية من جعله تحت الأنظار أثناء وجوده في حديقة عامة، وكانت محاكمته تحمل تحديا أمام القضاء، إذ إنه ظل متمسكا بمنهج «القاعدة»، وأثبتت المحكمة الجزائية المتخصصة، في حكمها الذي أدانت فيه آل شويل، تأييده منهج «عدد من المنحرفين فكريا أمثال أسامة بن لادن وأبو محمد المقدسي والفقيه والمسعري وتصريحه بتمجيدهم ودفاعه عن منهجهم». كما أدين بالاستجابة لأحد الأشخاص عند مقابلته في مكة المكرمة، وسبق أن التقاه في إيران، وذلك بعرض مقابلته عددا من الأشخاص في محافظة جدة لممارسة بعض التدريبات البدنية بقصد الإعداد للقتال. وقيامه بالتردد عليهم في إحدى الشقق، وتدربه مع بعضهم على الرماية بالسلاح الرشاش، وإقراره بأنه بعد الأحداث الإرهابية التي وقعت في الرياض 2003 قرر الانتقال إلى منطقة عسير، وذلك بالتشاور مع من وصفه بـ«قائد تنظيم الجهاد في جزيرة العرب»، وكذلك بالتشاور أيضا مع عيسى العوشن.

أيضا، ثبتت إدانته بالخروج من السعودية إلى اليمن بطريقة غير مشروعة، بعد علمه أنه مطلوب للجهات الأمنية، إثر القبض على من كان يجتمع بهم في جدة. وكذلك عودته إلى المملكة بالطريقة نفسها، والتنقل من منطقة إلى أخرى متخفيا عن رجال الأمن بمساعدة عدة أشخاص، مستخدما محررات رسمية مزورة حصل عليها من شخص يقيم في منطقة القصيم سبق أن تعرف إليه أثناء وجودهما في إيران. كما قام بالاشتراك في إيواء أحد المصابين في المواجهات الأمنية في حي الفيحاء، شرق مدينة الرياض، في أبريل (نيسان) 2004، وهو راكان الصيخان، وتولى مع عبد العزيز المقرن دفنه بعد هلاكه بقصد تضليل الجهات الأمنية.

وثبت أيضا إدانة آل شويل بالتستر على عدة عمليات إرهابية علم عن الترتيب لها أثناء إقامته مع أعضاء التنظيم وقيامه بالقنوت لإتمامها، ومنها التخطيط لاغتيال وزير الداخلية آنذاك الأمير نايف بن عبد العزيز (رحمه الله)، والشروع في تفجير سفارات دول أجنبية ومبنى قوات أمن الطوارئ بتجهيز أعضاء التنظيم سيارات مفخخة، إضافة إلى إقراره بأنهم في كل مخططاتهم هدفهم في التنظيم الإطاحة بالأسرة الحاكمة في المملكة وعدد من الأسر الحاكمة في الخليج بعد الإطاحة بأميركا.

اعتبارات تتعلق بالعقوبة

وقال حمود الزيادي، الباحث في شؤون الجماعات الإرهابية، إن «تنفيذ العقوبة بحق المدانين، لها عدة اعتبارات، أهمها أن من شأن ذلك يعد رادعا للذين لم ينخرطوا بعد في هذه التنظيمات المتطرفة، ويبرهن على سيادة القانون ونفاذه، وأن لا تهاون مع كل من يستحل الدماء ويعتدي على شرعية الدولة وكيانها ويتآمر على أمنها واستقرارها لتحقيق مصالح أعداء سواء كانوا تنظيمات أو دولا». وأوضح أن «ذلك سيحدث إرباكا بين أتباع تلك التنظيمات ومناصريها، وسيحطم الهيبة المصطنعة والموهومة لتلك الجماعات».

وتابع الزيادي، خلال حديث مع «الشرق الأوسط»، أن «لدى السعودية من الإمكانات والقدرات الأمنية الاحترافية ما يكفي للتصدي لمثل هذه التهديدات التي طالما وجهت إليها من هذه المجموعات الإرهابية، ورعاتها من بعض الدول الإقليمية وتحديدا إيران. وأن السعودية تعمل بحزم وصرامة مع ملف الإرهاب خلال عقد ونصف، وفككت كثيرا من الشبكات والخلايا حتى قضت على فرع تنظيم القاعدة في السعودية».

إرهاب السكان هدف مستمر للإرهابيين («الشرق الأوسط»)

هجمات ليلية واستغلال للضباب.. واعتقاد بأن المنظمة الإرهابية تمتلك مناظير ونظارات للرؤية الليلية تستخدمها في نشاطاتها

تكتيكات «داعش» القتالية متجددة بتغير الأجواء المناخية

أربيل: منى علمي

بعد «تحرير» سنجار (شمال العراق) من سيطرة تنظيم داعش ودخول قوات البيشمركة الكردية المدينة التي تمثل المعقل الرئيسي للأقلية الإيزيدية في العراق، ما هو وضع تنظيم (داعش) حاليا على خط الجبهة الكردية؟ للوقوف على هذا الموضوع كان لنا حديث مع عدد من القادة الأكراد والخبراء العسكريين العراقيين حول الحرب ضد المتشددين من التنظيم والتقنيات القتالية العسكرية للمنظمة التي تبدو مقتبسة من الفيلم الأسطوري «ماد ماكس»، الذي تميز بمشاهد آلات الحرب الجهنمية الشبيهة إلى حد بعيد بتلك التي نراها يوميًا في العراق. فهناك أصبحت مشاهد قوافل الشاحنات والجرارات المحمَّلة بالمتفجرات والمغطاة بقطع معدنية لحمايتها، والتي لا تتوانى عن بث الرعب على طريقها، أسلوبا شائعا من أساليب الحرب.

يمتد خط الجبهة بين مقاتلي «داعش» والمقاتلين الأكراد على طول 1000 كلم تقريبا. شهدت هذه الحدود خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) تطورات جديدة بعد أن سيطر الأكراد على جبل سنجار، موطن الأقلية الإيزيدية العراقية التي عانت أبشع أنواع الجرائم والانتهاكات على يد تنظيم داعش بعد أن استولى على المدينة في أغسطس (آب) 2014 مرتكبا المذابح بحق الرجال فيها ومعرضا نساءها للسبي والآلاف من سكانها للتشريد.

وعلى الرغم من الانتصار الذي حققته القوات الكردية العراقية، تزايدت هجمات التنظيم في بعض المناطق الكردية. وتعليقا على ذلك، صرّح في حديث إلى «الشرق الأوسط» العميد سيروان بارزاني، الذي يدير جبهة «المخمور» على الخطوط الأمامية في المنطقة الكردية في العراق وهو أيضًا ابن أخ رئيس المنطقة الكردية مسعود بارزاني قائلا: «واجهنا أربع هجمات خلال الأسبوعين الماضيين، في حين كان الوضع أكثر هدوءا في الأشهر الثمانية المنصرمة»، عازيا ذلك ربما إلى اقتراب فصل الشتاء، بما أن مقاتلي «داعش» يستغلون الطقس العاطل وليالي الضباب الكثيف لمحاولة التسلل إلى الأراضي التي يسيطر عليها الأكراد: «مما يدفعنا إلى الاعتقاد أن المنظمة الإرهابية تمتلك مناظير ونظارات للرؤية الليلية تستخدمها في نشاطاتها».

ورغم «الخسائر الكبيرة التي مُني بها داعش، فإنه لا يزال يملك موارد كافية لمواصلة شن هجمات جديدة»، وفق البارزني.

وفي هذا السياق يعتبر الخبير العسكري أحمد شوقي الدوري أن قوة «داعش» تكمن في حرب العصابات التي شنها ضد القوات العراقية والتي كان يسبقها عادة عمل استخباري دقيق. «فتنظيم داعش يعمد إلى جمع المعلومات عن المواقع العسكرية قبل مهاجمتها. كما أنه لا يختار مواقع شديدة الأهمية ويعمد إلى قطع الإمدادات عنها قبل ضربها. وهو يركز على شن عمليات مباغتة، أضف إلى أن أي قوة عسكرية عندما تنتشر تضعف. هناك خطوط إمدادات تربط هذه القطعات وداعش يعلم أنه لا توجد خطوط دفاع حقيقية بسبب عدم خبرة الضباط. فالتنظيم يحاول قطع الإمدادات ومحاصرة الثكنات ومن ثم مباغتتها والسيطرة عليها». تماما كما حصل في بعض الثكنات التي هرب جنودها تاركين وراءهم أسلحتهم مما سمح لـ«داعش» في معارك الأنبار مثلاً - التي هي بعيدة عن خطوط إمداد المنظمة مثل الرقة والموصل - أن لا تأتي بأسلحة من الموصل والرقة بسيطرتها على التي تركت وبذلك تعود إلى العناصر البشرية بحسب الخبير العسكري الذي تحدث مع «الشرق الأوسط».

علاوة على ذلك، استخدم تنظيم داعش السلاح الاقتصادي: أي النفط والمياه. ففي أبريل (نيسان) في عام 2014. أغلق مقاتلو «داعش» المحاصرين في الفلوجة السدود بهدف «إغراق» القوات الحكومية في البلدات المحيطة بها. ونتيجة لذلك، عانت مناطق واسعة من العراق من الجفاف؛ وفي الرقة تم تحويل مجاري مياه «بحيرة الأسد» في المحافظة وفقا لموقع قناة «العربية».

• يعمد التنظيم إلى تغطية الشاحنات المحملة بالمتفجرات بمواد بلاستيكية والفلين كي لا تتمكن الطائرات الحربية من رصدها

عُرف تنظيم داعش أيضا بالعربات المفخخة، ووفق شوقي، تبدأ عادة العمليات الإرهابية التي يشنها بهجمات تفجيرية مروعة ينفذها انتحاري يقود شاحنة محملة بأطنان من المتفجرات تكون مصفحة بألواح معدنية لحماية السائق والسيارة والسماح له بتنفيذ التفجير ما أن يبلغ هدفه. «فداعش يعتمد على عنصر المفاجأة» بحسب الخبير العسكري.

علما بأن أساليب «داعش» تغيرت في الآونة الأخيرة، بحسب المقاتلين الأكراد. يعتبر الدكتور كمال كركوكي، الذي يدير خط المواجهة في كركوك، أن الحرب ضد «داعش» اتخذت شكلا جديدًا، مضيفا: «إنه في العام الماضي كنا في مواجهة مباشرة مع مقاتلي التنظيم، وكانت خطوط المواجهات بيننا تبعد عشرات الأمتار. غير أنه منذ أن استعدنا الأرض والمواقع الاستراتيجية مثل آبار البترول ومحطات توليد الكهرباء ومصادر المياه والتلال المرتفعة. هذا وقد تطورت أيضا العمليات التي شنتها الحركة الإرهابية. فالهجمات السابقة كانت تبدأ عادة بسيارات مفخخة، تليها شاحنات تحمل الدوشكا وقوافل على متنها مئات من الإرهابيين». إنما وفقا للقائد الكركوكي، انخفض عدد المقاتلين في صفوف التنظيم المسلح الذين يشاركون في العمليات ضد الأكراد وهم يتمركزون في مواقع في القرى العربية. ومؤخرًا بدأ التنظيم باستخدام الدرجات النارية في هجماته التي تحمل انتحاريين.

في مكتب الدكتور كمال كركوكي ترى طائرة من دون طيار وضعت قبيل الباب. وبحسب توضيحاته فهذه واحدة من الطائرات التي يستخدمها «داعش» خلال عمليات الاستطلاع فوق كردستان. «إن هذه الطائرة تستخدمها الولايات المتحدة الأميركية، ومن الغريب جدا أن يمتلك داعش نفس التكنولوجيا، بالأخص أن تشغيلها يتطلب مهارات وتقنيات عالية جدًا» بحسب آري هارسين، عضو البرلمان الكردي، الذي شارك شخصيا في قتال «داعش»، إضافة إلى ذلك، تعلم متطرفو «داعش» التكيف بذكاء مع هجمات قوات التحالف التي تديرها الولايات المتحدة. «فقد اكتشفنا أنهم يقسمون شاحناتهم إلى مستويين بحيث توضع في المستوى المرتفع الحيوانات وفي الطابق الأسفل المقاتلين، مما يسمح لهم بالتنقل من منطقة إلى أخرى دون لفت الانتباه» وفقا لبارزاني.

وفي حالات أخرى، يعمد التنظيم إلى تغطية الشاحنات المحملة بالمتفجرات بمواد بلاستيكية والفلين كي لا تتمكن الطائرات الحربية من رصدها بما أنها تلتقط الإشارات الحرارية للشحنات المتفجرة، وفق شوقي.

وغالبا ما يلجأ تنظيم داعش إلى السكان اللاجئين لجمع المعلومات عن تحركات القوات على الجانب الآخر من الجبهة، كما يمكنه إعداد خلايا نائمة. وفي هذا الصدد صرح العميد بارزاني مؤكدًا تزايد عدد الانشقاقات في التنظيم أنه «في شهر أكتوبر (تشرين الأول) أي منذ 20 يوما تقريبا، لجأ ما يقارب 200 شخص إلى القطاع الخاضع لسيطرتي، وتظاهر غالبيتهم بأنهم أناس عاديون أو جنود سابقون، فنحن نستقبلهم ونحقق معهم لبضع ساعات للتأكد من بعض المعلومات، وبعد ذلك نرسلهم إلى جهاز Asaysih وهو جهاز المخابرات الكردية في أربيل، لضمان أنهم ليسوا على قائمة المشتبه بهم، وإلا يتم توقيفهم. فنحن نعرف أن بعضا من أولئك الأشخاص قاتلوا في صفوف داعش، ولكن لا يمكننا إثبات ذلك، كما انشق بعضهم بسبب زيادة ضربات الأكراد والتحالف ضد التنظيم» حسب العميد بارزاني.

لا شك أن «داعش» مني بهزائم مهمة، غير أن ذلك لن يؤدي إلى شل حركة المنظمة التي أثبتت قدرتها على التأقلم والتي ستتمكن من البقاء صامدة ما لم يترافق الجهد العسكري مع حل سياسي شامل.



الخليج بعد أحداث فرنسا

د. شملان يوسف العيسى

جاءت ردود الفعل العربية والدولية قوية إثر أحداث باريس المؤلمة، حيث اشتدت وتيرة المطالبات الدولية بمكافحة الإرهاب، وتعهدت القيادات في كل دول العالم بملاحقة الإرهابيين وبمصادرة تمويلهم وزيادة التنسيق الاستخباراتي، وزادت وتيرة الهجمات الجوية من دول التحالف الغربي وروسيا وفرنسا.

التساؤل الذي علينا طرحه في الخليج: هل نحن مستعدون لتحمل كل نتائج وأبعاد الإرهاب الدولي الذي أصبح يهدد دول العالم أجمع؟

نحن متأكدون أن المجهود الدولي المكثف سوف يقضي على التنظيمات الإرهابية الموجودة في الدول العربية والولايات المتحدة، لأن هذه الدول لديها استخبارات قوية ومراكز بحوث ودراسات وإمكانات بشرية ومادية قوية، تستطيع محاصرة الإرهابيين في بلدانهم والقضاء عليهم مهما طال الزمن.

السؤال: هل ملاحقة «داعش» وغيره من التنظيمات الإرهابية دوليًا ستؤدي إلى نهاية التطرف والإرهاب في بلداننا العربية بشكل عام والخليج بشكل خاص؟ هل يمكن القضاء أو محاصرة «البيئة الحاضنة» للإرهاب في بلداننا الخليجية، خصوصًا أن الأجهزة الأمنية في السعودية والكويت والبحرين والإمارات كشفت خلايا إرهابية نائمة.. تم اكتشاف بعضها قبل القيام بأعمال إرهابية.

وزارة الداخلية الكويتية أصدرت بيانًا تعلن فيه خبر اكتشاف شبكة تمويل «داعش»، حيث تحقق النيابة العامة مع متهمين ينتمون إلى جنسيات عربية منضوين تحت تنظيم داعش، وذلك بعد ضبطهم بتمويل التنظيم من داخل الكويت.. صحيفة «السياسة» الكويتية نشرت يوم الاثنين 6/ 11/ 2015 تقرير موقع «ستاتيك» في دراسة له حول أكثر الدول دعمًا لتنظيم داعش عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، ويدعي هذا الموقع أن الدول العربية احتلت المراكز الأولى في دعم «داعش».. بما أن هنالك بيئة اجتماعية حاضنة للتطرف والإرهاب في بلداننا الخليجية، فإنه من الصعب، إذا لم يكن من المستحيل، القضاء على التطرف والإرهاب.. خصوصًا أن دول الخليج ومجتمعاتها ذات طبيعة محافظة.. يلعب الدين دورًا أساسيًا في طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع من خلال العلاقات القبلية - والطائفية والمناطقية.

لا يمكن لدول الخليج الاعتقاد أن الحل الأمثل للقضاء على ظاهرة التطرف والإرهاب هو زيادة الجرعة الأمنية، وإهمال أهمية الثقافة في محاربة التطرف والإرهاب إهمالاً تامًا، لذا ينبغي تشجيع الأدب والفن والمسرح والموسيقى والسينما بين الشباب الخليجي.

جماعات الإسلام السياسي من إخوان مسلمين وحركات راديكالية تم احتضانها في دول الخليج سابقًا لمحاربة التيار القومي والوطني والليبرالي.. اليوم، وجدت دول الخليج نفسها محاصرة من تيارات الإسلام السياسي المتطرف التي قامت بعدة عمليات إرهابية في بلدانها.

هنالك تحول في أساليب الإرهابيين وطرقهم في تنظيم القاعدة أو «داعش» وغيرهما، فالضربات الجوية المكثفة على كل من سوريا والعراق وليبيا دفعت بالكثير من المجندين المتطرفين الأجانب إلى العودة إلى بلدانهم وبدء عمليات إرهابية فيها، والدليل على ذلك ما حصل في باريس وحالة الاستنفار في بلجيكا.. ماذا عنا نحن دول الخليج؟ هل نحن مستعدون لمواجهة المتطرفين الخليجيين العائدين إلى بلدانهم؟ الأجهزة الأمنية وحدها لا تستطيع ملاحقة المتطرفين العائدين.. المطلوب جهود خليجية ودولية تعمل على تنسيق سياساتها لمواجهة الخطر المقبل، ولكن الأهم من كل ذلك هو وجود حركات مجتمعية مدنية تؤمن بالاستقرار في بلدانها.

أوزبورن يعدّ لخلافة كاميرون

مارك غلبرت*

تمتلك جميع الميزانيات الوطنية أهمية سياسية بقدر أهميتها الاقتصادية، لكنّ خطط الإنفاق التي قدّمها وزير الخزانة البريطاني جورج أوزبورن، يوم الأربعاء الماضي، نموذج من الميكافيللية قدّمها سياسي عاقد العزم على أن يصبح ما يسميه رئيس وزراء بريطانيا الراحل بنيامين دزرائيلي «في قمة العمود الزلق».

ويشكل كل ظهور لأوزبورن خلال السنوات القليلة المقبلة جزءًا من سعيه للحصول على أعلى منصب في البرلمان. وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بالفعل، إنه لن يرشح نفسه زعيمًا لحزب المحافظين في الانتخابات المقبلة؛ بمجرد الانتهاء من استفتاء الاتحاد الأوروبي، لأنه يفضل حينئذٍ الاستمتاع بأشعة الشمس. وهذا سوف يفتح منصب رئيس الوزراء لأي شخص يمكن لحزب المحافظين حشد الحزب الحاكم لمساندته.

ويعد أوزبورن هو المرشح الأوفر حظًا حاليًا لخلافة كاميرون، وفقًا لمكاتب المراهنات. لكنه يفتقر إلى كاريزما عمدة لندن بوريس جونسون، وهيبة وزيرة الداخلية تيريزا ماي، وهما أبرز منافسيه. وتكمن الميزة الوحيدة في سيرته الذاتية في إدارته للاقتصاد، حيث تبرز سمعته بسعيه لمحو عجز الموازنة وإعادة الاقتصاد إلى وجود فائض بحلول نهاية العقد الحالي. لذلك يعتبر وزير الخزانة في حكومة الظل البريطانية جون ماكدونيل محقًا في وصفه بيان الميزانية الحالي بأنه «تدشين برنامج انتخابي لقيادة حزب المحافظين».

ويتمثل أحد العناصر الرئيسية في بيان الميزانية في تراجع أوزبورن عن اقتراح العام الماضي الذي لا يحظى بشعبية وأشعل شبه أزمة دستورية الشهر الماضي. وهدف الاقتراح إلى خفض برنامج الائتمان الضريبي الذي يساعد الأسر البريطانية الأشد فقرًا، لكنّ معهد الدراسات المالية حسب أن 13 مليون أسرة سوف تخسر ما متوسطه 260 جنيهًا إسترلينيًا (393 دولارًا أميركيًا) في العام؛ ويعمل من بين تلك الأسر 7,4 مليون شخص، وسوف يخسر كل شخص من هؤلاء 280 جنيهًا إسترلينيًا في العام. وقال المكتب المستقل للمسؤولية عن الميزانية، إن الزوجين العاملين ولديهما طفل واحد سوف يخسران كل الفوائد بمجرد بلوغ الدخل السنوي للأسرة 21 ألف جنيه إسترليني؛ حيث كانا يكسبان اعتمادات تصل إلى 27 ألف جنيه إسترليني. وفي خطوة غير مسبوقة، رفض مجلس اللوردات مشروع القانون.

واليوم، تخلى أوزبورن عن الاقتراح؛ فحوّل الكارثة إلى انتصار صغير عن طريق مقاومة الحاجة إلى إما العبث بالتخفيضات، وإما ببساطة تأخير بدء العمل فيها. وأظهرت عاصفة الانتقادات الخطوة الغريبة من وزير ساعد حزبه في الفوز بالأغلبية في الانتخابات في ظل دفاعه عن ضرورة التقشف.

وجدير بالذكر لأوزبورن، أن بإمكانه - من خلال العمل بفعالية كسياسي لقضية واحدة - تحمل أي عثرات اقتصادية تعوق طريقه إلى رئاسة الوزراء.

وعرض أوزبورن ما تبدو وكأنها رشوة إلى لندن، باقتراحه تقديم قروض من دون فوائد تصل إلى 40 في المائة من تكلفة منزل حديث البناء، لأولئك الذين يدفعون وديعة بنسبة 5 في المائة. وينبغي أن يساعد هذا مرشح حزب المحافظين زاك غولدسميث، عندما يختار الناخبون في العاصمة عمدة جديدًا العام المقبل.

وتتمسك الحكومة برسالة التقشف التي تطالب بتخفيضات مقدارها 12 مليار جنيه إسترليني من الإنفاق على الرعاية الاجتماعية، مع توقع المكتب المستقل للمسؤولية عن الميزانية أن يؤدي انخفاض فوائد الدين وارتفاع ضريبة الدخل إلى تحسين مالية الحكومة. وبحلول عام 2020، تشير التوقعات إلى وجود فائض في ميزانية المملكة المتحدة مقداره 10,1 مليار جنيه إسترليني، مقارنة بعجز قدره 74,1 مليار جنيه إسترليني هذا العام.

وتعدّ هذه التوقعات طموحة، مع التراجع عن الأهداف السابقة وإزالتها. ومع توقع المكتب المستقل للمسؤولية عن الدفاع ألا يتجاوز نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي 2,5 في المائة خلال أي من السنوات الخمس المقبلة، لن تأخذ أي رياح معاكسة من تباطؤ الاقتصاد العالمي وقتًا طويلاً لطرد المملكة المتحدة خارج المسار. وعلى الرغم من كافة مهارات أوزبورن السياسية والاقتصادية، فإنه لن يكون من المرجح سيدَ مصيره في الوقت الذي تبدأ فيه الانتخابات لزعامة حزب المحافظين بشكل جدي.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

بريد القراء @

إنهاء الأزمة السورية

● حول خبر «تركيا تعلق عملياتها الجوية في سوريا بطلب أميركي لمنع الانتقام الروسي»، المنشور بتاريخ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن تركيا فعلاً تصرّفها خاطئ، مما يعني أن تخطي الحدود بالنسبة للطائرة المقاتلة بضعة كيلومترات لا يعتبر شيئًا. الروس أتوا إلى سوريا، ولن يرحلوا منها إلا بتسوية سياسية. روسيا دولة عظمى ومن غير المنطقي مجابهتها، وتركيا لو كانت وحدها لن تفعل شيئًا مع روسيا، أما حلف الناتو فلن يرد على روسيا، خصوصًا بعد إسقاط القاذفة التابعة للدفاع الجوي الروسي «سوخوي 24» معناه أنه لا أحد يقترب من دمشق، والأكيد أن أي طائرة تركية سوف تقترب من الحدود لن تفلت منها، لكن السؤال لماذا لم تشكل قوة برية لترسية السلام بسوريا أيًا كان نوعه ونتائجه، المهم أن تنتهي الصراعات التي أبادت الشعب السوري، ولن يجنى من هذه الحرب إلا الدمار والفناء.

محمد البشري - السعودية
xppse2006@gmail.com

محاربة الإرهاب

● بخصوص خبر «الحنق: لا وجود لحاضنة شعبية للتمرد.. وهدفنا تحرير صنعاء»، المنشور بتاريخ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أن الملالي في إيران قد أنشأوا، وبالتنسيق مع حلفائهم مستنقعًا في اليمن على غرار المستنقع الذي وقعوا فيه في سوريا، على أمل استنزاف مقدرات دول الخليج وإلهائهم عن دعمهم للشعب السوري وثورته المباركة، لكن شتّان بين الحالتين، ففي سوريا هناك شعب يحارب بصدور عارية أعتى نظام دموي عرفه التاريخ، أما في اليمن فالشعب يحارب مع نظام شرعي ضد أعتى ميليشيات إجرامية فاقت إرهابًا كل من «داعش» و«القاعدة»، لا بد أن يأخذ الحق مجراه طال الزمان أو قصر.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

تصريحات الصحف البريطانية

● تعقيبًا على خبر «المجلس الإسلامي في لندن: 3 ملايين مسلم بريطاني بينهم 500 (داعشي) فقط»، المنشور بتاريخ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إنه على الصحف البريطانية تحري الدقة في تصريحاتها، وعليها أن تستند في تصريحاتها إلى مخابرات الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس سابقًا، وعلى هذه الصحف أن تهمس في أذن الحكومة البريطانية بأن تكف عن إيواء الإرهابيين عندها، الذين يبثون سمومهم مثل الولي الفقيه وغيره، وكذلك أن تتخذ رسميًا موقفا من جماعة الإخوان المسلمين، وهي التي خرجت من عباءتها كل الجماعات، حتى لا تذوق مرارة الإرهاب، وعلى الصحف البريطانية أن تحترم مصداقيتها وديمقراطيتها، ولا تحاول بث العداوة بين البريطانيين غير المسلمين والمسلمين، وهو في قوانين وأعراف الغرب المزعومة، مخالف للقوانين والدساتير الغربية، وعليهم أن يدرسوا سماحة الإسلام ونبذه للعنف والظلم.

يوسف أبو كسرة - السعودية
alostaz64@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



إنقاذ الأبرياء

● في ما يتعلق بخبر «فرنسا تحيي ذكرى ضحايا هجمات باريس.. وتتوعد القتلة»، المنشور بتاريخ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أن إيران وتركيا ودولاً أخرى تلعب في الخفاء تسعى لنشر الفوضى بكل ما تمتلكه من قوة، والخاسر هو أوروبا وروسيا هذه المرة، السؤال لفرنسا بما أنها الخاسر الأكبر في هذا الموضوع، هل هي مستعدة لمواجهة هؤلاء؟

ياسر محمد حجازي - مصر
yasser_hegazy@yahoo.com

تهميش إيران

● بشأن خبر «إرباك في البرلمان الإيراني بشأن الموقف من الرياض»، المنشور بتاريخ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري فإن تهميش إيران ومحاولة إبعادها عن جامعة الدول الإسلامية وحلفائها، هو بداية الطريق لإعادة الإيرانيين من بيروت وطرطوس إلى طهران، فالإيرانيون مهما تبسموا ومارسوا التكتيك، إلا أن طموحاتهم ومشروعهم قائم، ولن يعودوا إلا بردعهم هم وميليشياتهم في كل مكان ودعم الأحرار في سوريا، بل وفي بيروت وبغداد والأحواز وبلوشستان، حتى لا نترك لهم موطئ قدم في بلادنا.

عبد الله عبد الرحمن - السعودية
abduullah999@hotmail.com

دولة قوية

● بعد قراءتي مقال محمد الرميحي «أمن الخليج قبل الاتفاق النووي وبعده!»، المنشور بتاريخ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: على دول الخليج، وخصوصًا السعودية، بناء جيش قوي ومدرب ومؤهل، فالسعودية في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز، أصبحت دولة قوية مهابة الجانب، لمَ لا وهي تملك المال والسلاح والرجال؟ فالسعودية تستطيع أن تحمي نفسها من أي كان بقواتنا الجوية، هي الأقوى في الشرق الأوسط، وفيها نخبة من الطيارين المهرة، ولدينا قوة دفاع جوي متطور، وكذلك القوات البرية والبحرية، وهي متطورة كمًا ونوعًا، بالإضافة إلى تنويع مصادر التسلح، حتى لا نكون تحت رحمة دولة واحدة، فلدينا السلاح من كل الدول المصنعة، وفوق كل هذا لدينا رجال مستعدون للموت في سبيل الدفاع عن بلاد الحرمين، كل ذلك ولدينا مخزون بشري إسلامي في كل العالم يساندنا، فهي لا تهدد أحدًا، ولن تخاف من أحد أبدًا.

يحيى عواجي - السعودية
yahyakhassawi@gmail.com

كيفية الصراع

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «إسقاط الطائرة الروسية يقسم المنطقة»، المنشور بتاريخ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أننا لم نسمع تعهد «الناتو» بأن يدافع عن تركيا، ولم نرَ أي حركة لقوات «الناتو»، ولا حتى رسالة اطمئنان من «الناتو» لتركيا، لا بل بالعكس، زيارة الرئيس الفرنسي، وهو رئيس دولة عضو في حلف الناتو لروسيا، والكلام الذي سمعناه من البرلمان البريطاني، والنصيحة التي أبداها الأميركان للأتراك بأن يوقفوا الطلعات الجوية فوق سوريا خشية الانتقام الروسي، كلها أحداث ودلالات أن تركيا ستقف وحدها قبل أن تدخل الحرب ضد روسيا، مخطئ من يفكر أن أي دولة أوروبية سوف تتدخل عسكريًا لصالح الأتراك ضد الروس، صحيح أن تركيا عضو في «الناتو»، لكن الصراع الحالي ليس صراعًا طبقيًا بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية، إنما الصراع هو بين جماعة إرهابية تدعي الإسلام، والدول الديمقراطية والمجتمع الدولي الحر.

كارزان خليفة - العراق
karzan1965@hotmail.com

خطط تقسيم الوطن العربي

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «خرائط صامتة»، المنشور بتاريخ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالقول إنني أعتقد أن الاستعمار القديم سيئ الذكر يطل بوجهه مجددا، وفق خطة وخريطة سايكس بيكو لتقسيم الوطن العربي، فالعراق قد سُلّم لإيران، وكذلك لبنان الذي أصبح كل شؤونه تدار بواسطة حزب الله، لذا سوريا هي المحور الرئيسي لهذا التقسيم، منذرة بحرب كونية، حيث التراشق الحاد جدًا بين روسيا وتركيا. وبالطبع «الأطلسي» سيقف لجانب تركيا. عمومًا الأيام المقبلة حبلى بالمفاجآت، وقد أضحى الوطن العربي قاب قوسين أو أدنى من التقسيم أيضًا، وما وجود جيوش الدول العظمى إلا نذير شر مستطير.

محمد البشيت - السعودية
bushait@hotmail.com

ضرورة المجاملة

● فيما يخص مقال مشعل السديري «إعلان غير مدفوع الثمن»، المنشور بتاريخ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنني في عام 1982 حضرت حفلة موسيقية في إحدى القرى القريبة من غرناطة الإسبانية، وأثناء الحفلة جرت مسابقة لملكة جمال القرية، ولأنني كنت أعرف فنانًا في الفرقة، تم اختياري أن أكون ضمن فريق التحكيم، وعندما عرف الرجل أن ابنته كانت مشاركة في المسابقة صاحبني وبدأ بالقرب مني، ويقول هذه ابنتي وهي مشاركة في المسابقة، وأثناء التصويت أعجبتني متسابقة أخرى فيها الوصف الكامل للأندلسية فقمت واخترتها، وبعدها عينك ما تشوف إلا النور، جاء الرجل وبدأ يصرخ في وجهي ويقول كلامًا كثيرًا لا أعرفه، لأن لغتي الإسبانية كانت بسيطة جدًا، ولا أفهم منها غير القليل، وبالكاد عرفت كلمة «وابا»، أي حلوة، لكن بسبب صراخه عرفت أنه كان غاضبًا ويقول: جالس من الصبح بجانبك، وفي الأخير تقوم باختيار أخرى! فعرفت ما هو السخط، وكان عمري فقط تسعة عشر عامًا، بعدها عرفت كيف أجامل.

جميل الجمل - المملكة المتحدة
jaljamal@hotmail.com

أحداث متسارعة

● عطفًا على مقال راجح الخوري «حرب (المنطقة الآمنة)!»، المنشور بتاريخ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن الأحداث تجري أسرع من حَبْك السجاد العجمي، ومن استيعاب المصارع الروسي وجود شريط حدودي آمن، واستيعاب أهلنا المنكوبين هو بداية تحول وارتفاع لتكلفة حماية النظام السوري، الرد الروسي على ذلك، لا سمح الله، هو العمل على جعل هذا الشريط غير صالح لبناء حياة آمنة، ولا تكلفة أكثر من القواعد الصاروخية وحماية الأجواء السورية، روسيا رفعت حالة العنف والقصف ردًا على إسقاط الطائرة، وتقوم من بحر قزوين بالقصف على الشريط المقترح في حال تحليق الطيران التركي، وفي حال إسقاطها طائرة تركية لا تعتذر، بل ستقول أعلمتهم بالصواريخ، وإردوغان لم يتخذ الاحتياطات، الآن تتاجر روسيا على أمان السوريين أيضًا بعد الأسد، والأحداث تجري ولا نعلم بنهاياتها.

بكري أبو زكي - سوريا
bakri100@hotmail.com

أمجد رسمي



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

هل التطرف عارض تاريخي في ثقافتنا؟

مأمون فندي

كلما رأينا حادثا بشعا كأحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001، أو أحداث لندن 7/7/ 2005 أو أحداث باريس، أو جزّ الرؤوس على الملأ في شاشات التلفزة، تساءلنا (نحن قبل غيرنا): هل لدينا ثقافة متطرفة بالفطرة، أم أن التطرف عارض تاريخي في الثقافة العربية يمكن تغيير مساره؟ وإن كان كذلك، فعلى رأي سيد قطب، ما هي تلك «العلامات على الطريق» التي رأينا فيها مدا للتطرف أو جزرا؟ وهل التطرف عرض لمرض أم هو نتيجة لسبب؟ أي أن هناك منبعا لنهر التطرف من أفكار سافرت عبر الحدود مصبها عندنا. وهل يمكن بناء سد كسد أسوان العالي يحتجز خلفه التطرف، أم إن التطرف سمة من سمات انهيار النظام السياسي في الدولة أو علامة عليه؟

السؤال كبير ويعتمد على خصوصية كل دولة من دول عالمنا العربي، وتحدد العلامات حسب كل حالة. ولكن هناك عموميات كاشفة، ليس لأنها تغطي كل المساحات، ولكن لأنها تكشف مشتركات. هل للتطرف خط بياني مثل نظرية النشوء والارتقاء لداروين؟ أي إن الإنسان تطور من كائن أدنى، ثم مر بمراحل تطور حتى أصبح إنسانا أو استقام عوده، وبهذا تكون بذرة التطرف التي نمت في بيئات مختلفة أوصلتنا إلى ما نحن فيه من تطرف شامل وكامل؟ أم إنها تشبه نظرية ستيفن جي غولد عالم البلاينتولجي أو نشأة الكائنات، القائلة بأن تطورا ما حدث، ثم حدثت بعده كارثة انتهت معها كل الأشياء وبدأت بداية جديدة، أي لا علاقة بين عالم الديناصور مثلا وعالم الحيوانات الأخرى، وبذلك يمكننا القول إنه لا علاقة بين نص متطرف قديم، وعقل متطرف حديث؟

إذا أخذنا مصر بين الخمسينات والستينات من القرن الماضي كحالة، لا بد أن كثيرا منا يذكر داخل عائلته أن الأب والأم كانا أكثر انفتاحا على العالم من الأخ والأخت، وأن تيار التطرف حتى الستينات كان تيار أقلية في المجتمع، وأن كتاب طه حسين «مستقبل الثقافة في مصر» الذي كان يدعو المصريين إلى تعليم أبنائهم وبناتهم كما يعلم الأوروبيون أبناءهم وبناتهم، كان كتابا أكثر شهرة من كتاب سيد قطب «معالم في الطريق» الذي ينقم على المجتمع ويدعو لبناء مجتمع إسلامي كما يتخيل عقل سيد قطب ما هو الإسلام وكيف عاش المسلمون الأوائل. بينما كان يدعو طه حسين لتقليد عالم أوروبي بمدارسه وجامعاته في ذلك الوقت، كان عقل سيد قطب يهرب إلى ماض متخيل ومنقول بألف واسطة وواسطة. وفي الحقيقة إن المعركة ما بعد الستينات بين الدولة والمجتمع على روح مصر، يمكن القول إن هذين الكتابين يمثلانها كتشبيه مجازي.

فإلى من انحازتْ الدولة المصرية والمجتمع المصري؟ هل انحازا إلى طه حسين، أم إلى سيد قطب؟ في وهج معارك طه حسين مع تيار التخلف، نجد أن السلطان حسين كامل مثلا وقف ضد قرار المتطرفين في البرلمان الذين أرادوا إلغاء بعثة طه حسين إلى فرنسا عام 1915. تلك الفترة التي كانت تتبلور فيها حركة الإخوان في الإسماعيلية عام 1926، والتي لم تجد لها موطئ قدم في المركز في القاهرة ووجدته في الأطراف تدريجيا. كانت رمزية انتصار تيار التنوير على تيار التخلف، في تعيين طه حسين وزيرا للمعارف (التعليم)، ولك فقط أن تقارن بين وزير للتعليم مسؤول عن تربية النشء مثل طه حسين، ووزراء تعليم جاءوا وذهبوا في مصر لم يتركوا أثرا إلا إدخال معارك الدولة ومشكلاتهم الشخصية في مناهج التعليم والتي أدت إلى الكارثة التي نراها اليوم. طبعا الأسباب كثيرة لماذا انحازت الدولة إلى عالم سيد قطب، على حساب عالم طه حسين الذي كان يدعو للتنوير والذي وصمه محدودو المعرفة بتيار التغريب، وتلك الوصمة ما زالت قائمة لدى كثير من تيارات البلطجة السياسية التي تسوق لسيادتهم المجتمع، عن طريق الجهل والتخلف على أنه حفاظ على الهوية.

البلطجة والعنف اتخذا من الدين غطاء وهذا يأخذنا إلى فكرة فشل الدولة وفشل السياسي مما أدى لإنتاج التطرف

تدريجيا وفي عالم تنقصه الشرعية السياسية والتراضي بين الحاكم والمحكوم، ظن الحاكم أن الشارع لتيار التطرف، وتراضى بتقسيم العمل: الدولة للحاكم، والمجتمع بمدارسه وجامعاته للمتطرفين، وكان ذلك واضحا في عهد حسني مبارك أكثر منه في عهد أنور السادات حيث كانت بداياته. إذ تركت المدارس والجامعات للمتطرفين، حيث كانت في سبعينات القرن الماضي تحدث مهازل مخالفة للقانون ولا يعترض أحد، منها ما كان يفعله شباب الجماعة الإسلامية من ممارسات ضد الطلاب. كان يحدث ذلك على مرأى من البوليس الذي لم يتدخل لحماية مواطن من عنف مواطن آخر. البلطجة والعنف اتخذا من الدين غطاء. وهذا يأخذنا إلى فكرة فشل الدولة وفشل السياسي مما أدى لإنتاج التطرف، أي أن التطرف عرض لمرض وهو الانهيار الأكبر لمؤسسات الدولة.

عندما تنهار الشرعية تلجأ الدولة إلى عصابات الفتوات مثل الإسلاميين وغيرهم، وعندما تختلف أجندتهم عن أجندة أهل الحكم يستعين أهل الحكم كما في روايات نجيب محفوظ بفتوة آخر يحميهم من عنف الفتوة السابق، وهكذا تنتقل الدول من الانحياز إلى البلطجة تحت غطاء الدين، إلى بلطجية آخرين يلتحفون الوطنية الكاذبة، وهم يمثلون أسوأ ما في المجتمع من تفاهة. وكما كان الإسلاميون يستولون على المدارس والجامعات والتلفزيونات، يتم استبدال ذلك بتيار جاهل من الغوغاء والجهلة. نفس الحلقة الجهنمية المغلقة؛ لا مكان لطه حسين، فإما سيد قطب وتياره المتطرف، أو تيار من يمثلون أسوأ ما في الإعلام والثقافة من قيم التنصت على البشر وإذاعة تسجيلاتهم أو تيار الردح باسم الوطنية. وطبعا في دولة مائلة لا بد لها من عكاز تتكئ عليه.

التطرف بيئة نحن ننتجها وانحيازات سياسية تقوم بها الدول، ولكنّ خليطا من الحياء والخوف يمنعنا من أن ننطق بالحقيقة، وللحديث بقية.

معاداة المسلمين هي معاداة للأميركيين



تشارلز بلو*

يبدو أنه لا قعر لبالوعة الخطاب المعادي للإسلام القادم من مرشحي الحزب الجمهوري لخوض الانتخابات الرئاسية الأميركية.

إن لهجة الدعاية المعادية للمسلمين في أعقاب هجمات باريس بلغت مستوى من السمية، لا يشي بخروج أي شيء إيجابي منها.

وفي أحدثها، قال متصدر السباق لنيل ترشيح الحزب الجمهوري دونالد ترامب إن الولايات المتحدة لن يكون لديها «مطلقًا أي خيار» إلا إغلاق بعض المساجد. وعندما سأله أحد الصحافيين، بدا أنه لا يجد أي غضاضة في تسجيل أسماء المسلمين، والذي أدانه كثيرون، وشبهوه بطريقة معاملة اليهود في الماضي. (وبعد انتقادات شديدة من الحزبين، حاول التراجع عن تصريحاته بخصوص التسجيل).

ثم جاء الدكتور بن كارسون ليقول كلاما غير مسؤول ضد اللاجئين السوريين.

في الواقع، هذه هي المشكلة في لغة الخطاب العنصرية والمتهورة: كل عبارة منها تلقي مزيدًا من الحطب في النيران التي يمكن أن تشق طريقها إلى المجهول.

كان الدكتور مارتن لوثر كينغ قد حذر في كلمته التي ألقاها عام 1967 تحت عنوان «أميركا الأخرى» من أن «العنصرية هي شر، لأن منطقها النهائي هو الإبادة الجماعية». وكما قال كينغ: «إذا قال أحدهم إنني لست أهلاً كفاية لأن أعيش في المنزل المجاور له، وإنني لست أهلاً كفاية لأن آكل في مطعم، أو أحظى بوظيفة جيدة ومحترمة أو ارتاد المدرسة نفسها معه فقط بسبب عرقي، فإنه يقول سواء عن وعي أو لا وعي، إنني لا أستحق الوجود».

وبينما قد لا يكون هؤلاء المرشحون على وعي تام بهذا «المنطق النهائي»، أو يقرونه على أي نحو، لا يقلل ذلك من خطورة كلامهم، عندما يصل إلى مسامع الأقليات المهمشة، أو هؤلاء الذين يبحثون عن سبب لإضفاء مسحة من الصلاح على تشددهم الخاطئ.

وخلصت دارسة أجرتها جامعة كارنيغي ميلون عام 2013، إلى أنه «في الولايات الأكثر دعمًا للحزب الجمهوري في البلاد، قد تقل فرص إجراء أرباب الأعمال مقابلات مع المرشحين لشغل وظيفة ما، ممن تشير حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي إلى كونهم مسلمين»، حسبما يفيد مركز بيو.

وكما يفسر بيو: «في الولايات العشر التي ضمت أعلى نسبة من المصوتين لصالح المرشح الجمهوري السابق ميت رومني في انتخابات الرئاسية عام 2012، تلقى 17 في المائة من مقدمي طلبات التوظيف من المسيحيين اتصالات لإجراء مقابلة، مقابل 2 في المائة من المرشحين المسلمين للوظيفة. بينما لم تكن هناك أي اختلافات في عدد الاتصالات التي تلقاها المرشحون المسيحيون والمسلمون في الولايات العشر الأقل تصويتا لرومني».

ينبغي أن نضع حدًا لهذه اللغة الضارة ذلك أن معاداة المسلمين على وجه الخصوص هي على نحو أو آخر معاداة للأميركيين

وكتب أواخر الشهر الماضي لورانس داونز عن استطلاع في ولاية (جمهورية) يقول: «أجري استطلاع واحد في ولاية جنوبية واحدة، نورث كارولينا، من جانب مؤسسة.. لها صلات بالحزب الديمقراطي، وجهت من خلاله أسئلة إلى بضعة مصوتين جمهوريين في الانتخابات التمهيدية».

ويواصل دونز: «ولكن رغم ذلك.. كانت هذه هي النتائج: 72 في المائة أعربوا عن اعتقادهم بأنه لا ينبغي السماح لمسلم بتولي رئاسة الولايات المتحدة، بينما أعرب 40 في المائة عن اعتقادهم بضرورة تجريم الإسلام في هذا البلد».

لا عجب إذن في أن استطلاعًا أجراه مركز بيو للأبحاث بين المسلمين الأميركيين وجد أن 11 في المائة من المسلمين يميلون نحو الجمهوريين، بينما يميل 70 في المائة نحو الديمقراطيين.

علاوة على ذلك، خلصت ورقة بحثية عام 2013 نشرها كل من مركز التقدم الأميركي ومركز برينان للعدالة في كلية الحقوق بجامعة نيويورك إلى أن: «اتجاها مزعجًا يتطور سريعًا في المجالس التشريعية للولايات عبر البلاد: في محاولة شبه مكشوفة لتأجيج المواقف المعادية للمسلمين، تحرك المشرعون في 32 ولاية نحو حظر القوانين الأجنبية أو الدولية. ويستند ذلك الحظر إلى نموذج تشريعي صممه الناشط المعادي للمسلمين ديفيد الأورشليمي، وشجعه نشطاء أثاروا المخاوف من هيمنة القوانين والعادات الإسلامية - التي تعرف باسم الشريعة - على المحاكم الأميركية. ورغم أن أنصار ذلك الحظر فشلوا في إيراد مثال واحد لمحكمة أميركية لجأت إلى الشريعة لحل أي نزاع قضائي، جرى حظر القوانين الأجنبية في أوكلاهوما وكنساس ولويزيانا وتينيسي وأريزونا، بينما جرى تطبيق حظر ذي صلة على القوانين الدينية في ساوث داكوتا».

وكتب الاتحاد الأميركي للحريات المدنية عن تلك القوانين: «إن المساعي الرامية للتمييز ضد المسلمين وطرح الفكرة القبيحة القائلة بأن أي شيء إسلامي هو غير أميركي، تعد غير عادلة وانتقائية وينبغي رفضها. إن القوانين التي تستهدف الشريعة تنتهك التعديل الأول من الدستور عبر اعتبارها أحد المعتقدات مثيرًا للريبة».

إن هذه الشيطنة لمعتقد ديني بعينه تمثل منحدرًا زلقًا. ويغذي أمرًا يتعارض مع أنبل مطمح لهذا البلد: المساواة.

كان مسح بيو عام 2011 قد خلص إلى أنه بين الأميركيين المسلمين: «توجد أعداد كبيرة أبلغت عن تعرضها لنظرات الشك والريبة (28 في المائة)، والنعت بألقاب مهينة (22 في المائة). وبينما أفاد 21 في المائة من المشاركين في المسح بأنهم تعرضوا للتمييز من قبل سلطات أمن المطارات، يقول 13 في المائة إن مؤسسات أخرى لإنفاذ القانون مارست التمييز بحقهم. وإجمالا، قال 52 في المائة من المشاركين إن السياسات الحكومية لمكافحة الإرهاب تختص المسلمين في الولايات المتحدة بتشديد إجراءات الرصد والمراقبة».

إننا ينبغي أن نضع حدًا لهذه اللغة الضارة. وبصياغة بسيطة، إن معاداة المسلمين على وجه الخصوص هي على نحو أو آخر معاداة للأميركيين.

* خدمة: «نيويورك تايمز»



عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

هل تنجح روسيا في ما فشلت فيه إيران؟

مع أن البداية سيئة، بعد أن أُسقطت لهم طائرتان، الأولى مدنية فجّرت فوق مصر، والثانية قاذفة فوق تركيا، يبدو أن الروس عازمون على الانتقام، وكسب المعركة في سوريا.

الآن نراهم يطبقون خطة ذكية محورها عزل الأتراك، اللاعب الرئيسي ضد نظام بشار الأسد. ولو نجحوا بشكل كامل قد يكونون هم صاحب الكلمة الأخيرة في مستقبل سوريا.

فقد قصفت بعنف المقاتلات والصواريخ الروسية المنافذ الحدودية التركية السورية، والمناطق الداعمة لها داخل الحدود السورية، التي كان يعتبرها الأتراك تحت حمايتهم. ويقول الروس إنهم دمروا معابر المرور للمقاتلين، والتجارة بين البلدين، وأوقفوا شريان الحركة شبه الوحيد الذي يربط المنظمات المسلحة بالعالم. فالأردن سبق وأوقف كل الحركة من حدوده، بعد وصول الإيرانيين إلى الجنوب السوري، وتحديدا في محافظة درعا. وفي لبنان قام الجيش مع ميليشيات حزب الله بإغلاق تام تقريبا للحدود مع سوريا، وكذلك فعل أكراد العراق منذ معركة كوباني. أما الحدود مع الأنبار العراقية المفتوحة فإنها لا تمنح المعارضة السورية البعد الخارجي.

الآن بعد شل قدرات تركيا كفاعل في سوريا، هل نحن أمام نهاية الثورة السورية، ونهاية تنظيمات معارضة مسلحة معتدلة مثل الجيش الحر، وأخرى متطرفة مثل «داعش» و«جبهة النصرة»؟

رأيي، هذه انتكاسة مؤقتة، وأنا لا أتحدث عن الجانب العسكري العملياتي، بل بناء على الدوافع السياسية والاجتماعية المحركة للحرب. فالحاضن الشعبي للانتفاضة السورية هو سوريا البلد، والسوريون الشعب، وليست القوى الخارجية كما يزعم خصومها. نظام الأسد ينتمي إلى حقبة الاتحاد السوفياتي والحرب الباردة، ومثيلاته سقطت في أنحاء العالم أو تغيرت.

ستستمر المعارضة وسيدوم الرفض، ولن يفلح الروس والإيرانيون وبقايا النظام في إعادة عقارب الساعة. ومن دون حل سياسي يعطي أملا للجميع، لن تتوقف الحرب حتى لو أقفلت كل بوابات الحدود.

إن أراد الروس النجاح فأمامهم فرصة ثمينة، نظرا لأن علاقتهم بمعظم الأطراف الرئيسية إيجابية. يستطيعون تركيب حل يقوم على جمع المعارضة غير الدينية المتطرفة، مع بعض القوى المجتمعية، وبعض رموز الأسد.

ومؤتمر الرياض يمهد لرسم جبهة قادرة على قيادة سوريا الجديدة، وهو من صالح الجميع، دون تطرف أو إقصاء للآخرين.

اللجنة الاقتصادية في المنظمة تنهي اجتماعها الجمعة

«أوبك» تعود إلى الواجهة لتناقش سقف الإنتاج

فيينا: وائل مهدي

تبدو الأجواء للعاصمة النمساوية فيينا هادئة نظرًا للبرد الشديد الذي يضرب المدينة في كل شتاء، ولكن هذه الأجواء الباردة لن تستمر طويلاً بالنسبة للوزراء الذين سيحضرون اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) يوم الجمعة القادم.

ففي هذا الاجتماع سيحتدم النقاش حول أمور كثيرة جدًا من بينها اختيار أمين عام جديد للمنظمة خلفًا للأمين الحالي الليبي عبد الله البدري أو التمديد له لفترة أخرى.

وليس اختيار البدري هو أكثر الأمور تعقيدًا فهناك مسألة سقف الإنتاج وماذا يجب عمله لدعم الأسعار التي وصلت إلى 45 دولارا لبرميل برنت فيما تريد دول أعضاء في المنظمة مثل فنزويلا السعر عند 88 دولارا أو إيران التي تريد سعر عند 70 دولارا للبرميل. وسيكون وزير الطاقة الإكوادوري أول الواصلين اليوم (الاثنين) إلى فيينا فيما سيأتي غدًا وزير البترول السعودي علي النعيمي الذي سيتم هذا العام عشرين عاما منذ بدء توليه مهامه وحضوره إلى اجتماعات المنظمة.

وسيكون النعيمي كالعادة محور اهتمام الوزراء والصحافيين الذين يريدون معرفة ماذا ستقوم السعودية بفعله لدعم أسعار النفط، إلا أن الجميع يتوقعون أن لا تغير السعودية سياستها الحالية بالدفاع عن حصتها السوقية وسط التأكيدات التي أطلقها مجلس الوزراء الأسبوع الماضي والذي قال في بيانه الأسبوعي بأن السعودية لا تزال تعمل بصورة حثيثة في التعاون مع المنتجين خارج وداخل المنظمة من أجل استقرار السوق والأسعار.

وفي يوم الجمعة الماضي أنهى المندوبون الوطنيون لدول المنظمة اجتماع اللجنة الاقتصادية التي تستعرض قبل كل اجتماع أحوال السوق والاقتصاد العالمي وحالة العرض والطلب وتقوم بإعداد تقرير مفصل يعرض على الوزراء في اجتماعهم الجمعة القادم.

وشكك بعض المندوبين في المنظمة الذين تحدثوا إلى وسائل الإعلام في توقعات متفائلة لباحثين بالمنظمة قبل اجتماع وزراء النفط في أوبك الأسبوع المقبل وشكك البعض في إمكانية حدوث تخفيف سريع لتخمة المعروض في 2016.

وتشير التعليقات إلى أجواء أقل تفاؤلا داخل أوبك - التي تعقد اجتماعا لوزراء النفط يوم الرابع من ديسمبر (كانون الأول) - مقارنة بالاجتماع الأخير في يونيو (حزيران). وتراجع سعر النفط إلى 45 دولارا للبرميل متأثرا بتخمة المعروض.

وقال أحد المندوبين لوكالة رويترز: «بيانات السوق تكشف عن قدر كبير من الغموض».

كانت المنظمة اتخذت قبل نحو عام قرارها التاريخي بعدم خفض الإنتاج لدعم الأسعار والتركيز على الدفاع عن حصتها السوقية. وقاد التحول السعودية ودول خليجية أخرى. وتزداد الشكوك بين الأعضاء الأقل ثراء في أوبك بشأن هذه السياسة. ويتوقع فريق الباحثين في أوبك زيادة الطلب على خام المنظمة في 2016 مع تراجع المعروض من منتجين منافسين للمرة الأولى منذ 2007 مما يقلل تخمة المعروض العالمي مقارنة بالعام الجاري. ومن المتوقع نمو الطلب العالمي على النفط 1,25 مليون برميل يوميا.

وقال مندوب في أوبك إن من بين الاختلافات في وجهات النظر المطروحة ما إذا كانت تلك التوقعات مفرطة في التفاؤل بينما أبدى مندوب آخر تشاؤمه إزاء التوقعات.

وحين سئل المندوب الثاني هل تبدو توقعات السوق أفضل قال: «لا ليست كذلك. المسألة معقدة». وأضاف قائلا: «نعتقد أن السوق ستحتاج وقتا أطول كي تعود للاستقرار. ربما تحتاج عاما ونصف عام آخرين». ومع ذلك من المتوقع على نطاق واسع أن تبقي المنظمة سياستها الإنتاجية الحالية في اجتماع ديسمبر (كانون الأول) دون تغيير.

وأكد مندوبون من بلدان خليجية أعضاء في أوبك أن أي تحول صوب خفض الإنتاج لن يكون ممكنا إلا إذا انضم منتجون كبار من خارج المنظمة - لا سيما روسيا - إلى تخفيضات منسقة في الإنتاج. وتبدو فرص حدوث ذلك حاليا ضعيفة.

وقال مندوب من إحدى الدول المطالبة بخفض الإنتاج «لست متفائلا كثيرا بحدوث أي انفراجة في الاجتماع القادم».

وسط أداء مستقر لقطاعي الصناعات البتروكيماوية والبنوك

«الأسهم السعودية» تغلق فوق حاجز 7200 نقطة للجلسة الرابعة على التوالي

الرياض: شجاع البقمي

زاد الأداء المتزن لأسهم شركات الصناعات البتروكيماوية، والبنوك المدرجة في السوق المالية السعودية، من استقرار مؤشر السوق المحلية في أول أيام تعاملاته يوم أمس الأحد، يأتي ذلك في وقت نجح خلاله مؤشر السوق في إنهاء تداولاته على ارتفاع طفيف، قارب حجمه نحو الـ13 نقطة فقط.

وبإغلاق يوم أمس الأحد يكون مؤشر سوق الأسهم السعودية قد أنهى الجلسة الرابعة على التوالي فوق مستويات 7200 نقطة، مما يعني أن مؤشر السوق العام نجح في تكوين نقطة دعم مهمة عند هذا الحاجز، الأمر الذي قد يجعله أكثر استقرارًا خلال تعاملات الأسبوع الحالي.

ومن المنتظر أن تعلن الشركات المدرجة في تعاملات سوق الأسهم السعودية بعد نحو 30 يومًا النتائج المالية للربع الأخير من العام الحالي، لتكتمل بذلك فصول النتائج المالية للعام المالي الحالي 2015، مما يعزز من إمكانية جاذبية السوق المالية السعودية، في حال كانت أرباح الربع الأخير فوق مستويات الـ30 مليار ريال (8 مليارات دولار).

وفي إطار ذي صلة، أعلنت السوق السعودية «تداول» أن صافي مبيعات الأجانب عبر الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الأسبوع الماضي، والممتد من 22 نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى 26 نوفمبر، بلغ 3,4 مليون ريال (904 آلاف دولار)، أما استثمارات الأجانب عبر اتفاقيات المبادلة فبلغ صافي مبيعاتها 14,6 مليون ريال (3,8 مليون دولار) خلال نفس الأسبوع.

وكشف تقرير السوق المالية السعودية «تداول» عن صفقات الأسبوع الماضي، عن توجه المستثمرين السعوديين الأفراد للبيع بجميع فئاتهم خلال الأسبوع الماضي، بينما قامت جميع فئات المؤسسات السعودية بالشراء، باستثناء فئة الجهات الحكومية.

وفي الوقت ذاته، شهدت سوق الأسهم السعودية يوم أمس الأحد ثلاث صفقات خاصة على كل من «إسمنت الجنوبية» بنحو 312,5 ألف سهم، بسعر 72 ريالا للسهم (19,2 دولار)، و«سابك» بنحو 22 ألف سهم، بسعر 86 ريالا للسهم (22,9 دولار)، و«الاتصالات السعودية» بنحو 20 ألف سهم، بسعر 66,75 ريال للسهم (17,8 دولار).

إلى ذلك، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات يوم أمس الأحد على ارتفاع بنسبة 0,2 في المائة، مغلقًا عند مستويات 7252 نقطة، مواصلا بذلك ارتفاعه للجلسة الرابعة على التوالي، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية 4,6 مليار ريال (1,2 مليار دولار).

وفي هذا الشأن، أغلق قطاع الصناعات البتروكيماوية على ارتفاع طفيف يوم أمس، بلغت نسبته نحو 0,14 في المائة، وهو القطاع الأكثر تأثيرا على مؤشر السوق العام، بينما أغلق قطاع المصارف والخدمات المالية على انخفاض طفيف بلغ حجمه نحو 0,26 في المائة، مما منح مؤشر السوق العام فرصة الاستقرار فوق حاجز 7200 نقطة لليوم الرابع على التوالي.

من جهة أخرى، قرر مجلس إدارة شركة «الأحساء للتنمية» يوم أمس، وهي إحدى الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية، الاكتتاب في عدد ثلاثة ملايين سهم بقيمة اسمية قدرها 10 ريالات للسهم (2,6 دولار)، بناء على عرض شركة «طاقة» للاكتتاب في 24,9 مليون سهم الناتجة عن عدم اكتتاب أحد أو بعض المساهمين في زيادة رأسمال شركة التصنيع وخدمات الطاقة «طاقة». وأوضحت شركة الأحساء للتنمية في بيانٍ صحافي لها يوم أمس على موقع السوق المالية السعودية «تداول»، أن عملية التخصيص ستجري بناءً على نسبة التغطية لعدد الأسهم المكتتب فيها حال تغطيتها بالكامل، مبينة أن التمويل ذاتي، وقالت: «ستقوم بالإعلان عن الأسهم التي خصصت لها فور إبلاغها من شركة طاقة»، مُشيرة إلى صعوبة تحديد أي أثر مالي علي القوائم المالية لعملية الاكتتاب في الوقت الحالي.

وتأتي هذه التطورات في وقت أكدت فيه هيئة السوق المالية السعودية - أخيرا - أن تطبيق مبادرة زيادة حصة الاستثمار المؤسسي في الطروحات الأولية يتسق مع مهمة تطوير السوق المالية، وهي من المهام الرئيسية التي نص عليها نظام السوق المالية، لذا تسعى الهيئة إلى خلق بيئة جاذبة للاستثمار تتسم بالعدالة والكفاءة والشفافية، وتتوافر فيها القنوات الاستثمارية المتعددة التي تخدم جميع فئات المستثمرين، وهذه البيئة ستكون مواتية للتحقيق من خلال تعزيز الاستثمار المؤسسي ورفع نسبته في السوق، مما سيؤدي بدوره إلى تعزيز كفاءة السوق وانخفاض مستوى التذبذب فيها.

وقالت هيئة السوق السعودية: «علاوة على أن زيادة حصة المستثمر المؤسسي في الاكتتابات تدعم ممارسة الحوكمة في الشركات المدرجة وتزيد من مستوى شفافيتها والإفصاح لديها، وهذا يصعب تحقيقه في ظل هيمنة المستثمرين الأفراد، وسعيًا نحو تحقيق هذا الهدف، تأمل الهيئة أن توجّه معظم الاكتتابات الأولية لفئات المستثمر المؤسسي بنهاية الخطة الاستراتيجية».

وأضافت هيئة السوق: «ستكون حصة صناديق الاستثمار المطروحة طرحًا عامًا، ما نسبته 90 في المائة من إجمالي الطرح المخصص للاستثمار المؤسسي، وذلك مع بداية تطبيق المبادرة، وكما هو معلوم فإن الأسهم التي ستخصص لصناديق الاستثمار هي مملوكة بطريقة غير مباشرة في كثير من الحالات من قبل المستثمرين الأفراد المشتركين في هذه الصناديق».

وتابعت هيئة السوق: «يأتي رفع حصة الصناديق لأن مديري الصناديق أكثر احترافية من الأفراد في دراسة المخاطر الواردة في نشرات الإصدار، كما أن الاستثمار عن طريق الصناديق الاستثمارية سيساهم في توفير منتجات استثمارية متنوعة وسيرفع من الممارسات المهنية والسلوك المؤسسي في السوق، وهو ما سينعكس إيجابا على المستثمرين والسوق بشكل عام».

وأكدت هيئة السوق المالية السعودية أن مشاركة الأفراد في الطروحات الأولية ستكون متاحة من خلال الصناديق الاستثمارية العامة التي ستكون موجهة للعموم، أي أنه بإمكان الأفراد الاشتراك فيها والاستفادة من الطروحات من خلالها، وهذه الصناديق من خلال إداراتها المهنية ستعمل على حماية مدخرات المستثمر الفرد وتوجيهها إلى الاستثمار الذي يتناسب مع قيود الاستثمار لديه وحدود تحمله للمخاطر.

وأوضحت هيئة السوق المالية أن سيطرة الأفراد - حاليًا - على تعاملات السوق تؤدي إلى عدم استقرار القيم السوقية لكثير من الشركات المدرجة، ولا سيما الصغيرة منها، وكثرة الشائعات التي تؤثر سلبًا في مصداقية السوق، وزيادة الممارسات الخاطئة والمضللة وغير القانونية، وتعرض كثير من المستثمرين الأفراد لخسائر كبيرة تنتج عن عدم فهم آليات عمل السوق ومخاطره.



العملة	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس	45,49	$
السابق	46,33	$

الذهب

أمس	1071,00	$
السابق	1076,40	$

الأمير سلطان: الصرف على خدمات «المعاقين» بنحو 32 مليون دولار سنويًا

توقيع إنشاء برجي «خير مكة» بقيمة 37,3 مليون دولار



جانب من توقيع عقود مشروع برجي الملك سلمان والأمير سلطان بن عبد العزيز الاستثماريين الخيريين بمكة المكرمة (تصوير: إقبال حسين)

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أبرم الأمير سلطان بن سلمان، رئيس مجلس إدارة جمعية الأطفال المعاقين، أمس الأحد بالرياض، عقود الإشراف والتنفيذ لمشروع برجي الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز الاستثماريين الخيريين بمكة المكرمة، بتكلفة تصل إلى 140 مليون ريال (37,3 مليون دولار).

وأوضح الأمير سلطان بن سلمان أن مشروع البرجين يأتي ضمن مشروع استثماري خيري كبير يضم أيضا برجا لعملاء شركة «الاتصالات السعودية»، وبرجا لعملاء شركة «بندة»، والبرج الخامس باسم مسابقة القرآن الكريم للأطفال المعاقين. وتصل التكلفة الإجمالية للأبراج الخمسة إلى 300 مليون ريال (80 مليون دولار).

وقال الأمير سلطان بن سلمان، في تصريحات صحافية على هامش هذه الفعالية، إن السعودية ماضية في تنفيذ استراتيجتها القاضية بتنظيم العمل الخيري والأوقاف، والتوسع في الخطة المعنية بتوفير الدعم المالي اللازم لمقابلة الصرف على خدمات المعاقين والبالغ 120 مليون ريال (32 مليون دولار) سنويا. وأكد أن هذا توجه استراتيجي دأبت عليه البلاد منذ أكثر من ربع قرن من الزمان، مبينا أن هناك أبراج «بندة» وبرج «الاتصالات»، مضيفا إليها شركة «موبايلي» التي أعلن أمس أنها ستدخل في مشروع الأوقاف، إلى جانب منظومة من المباني التي من المقرر أن تكون ضمن الوقف بمكة المكرمة، وهو ضمن أوقاف الجمعية في المدينة المنورة ومكة المكرمة ومناطق أخرى.

ونوّه الأمير سلطان بأن السعودية متقدمة في كثير من المجالات، ولا بد أن تكون متقدمة على مستوى العالم، ضاربا مثلا بمركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، مبينا أن المركز أسسته الجمعية برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان قبل 25 عاما، مشيرا إلى أن مشروع وقف بقيمة 230 مليون ريال (61,3 مليون دولار)، يسير العمل فيه – حاليا - على قدم وساق.

ولفت إلى أن شركة «موبايلي» تبنت إنشاء ستة مبان سكنية ضمن مشروع «خير مكة»، باسم عملاء الشركة، بتكلفة تصل إلى نحو 50 مليون ريال (13,3 مليون دولار)، مشيرا إلى انتهاء التصاميم المعمارية لوحدات المشروع كافة.

وقال الأمير سلطان: «أذكر منذ أول يوم قدمت فيه اسمي للانتخاب كعضو لجمعية الأطفال المعاقين، منذ ما يزيد على ربع قرن من الزمان، أنه كان من الموضوعات التي طرحناها لمجلس الإدارة الجديد أنه لا بد أن توجه كليا إلى الأوقاف».

وأضاف: «لدينا خطة توسع في مناطق السعودية، مع التركيز على الأطفال المعاقين تركيزا تاما، فبدأت الرحلة منذ ذاك الوقت، وحقيقة موضوع الأوقاف لا بد أن يبنى بشكل صحيح، وعملنا مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، وأقمنا منظومة مشروعات، وكتبنا برنامجا يسمى بالأوقاف المؤسسية، وجعلناه نظاما جديدا من خلال كيفية تمكين المؤسسات من تطوير برامج الأوقاف، وبرامج الدعم المالي، وانطلق ضمن لجنة الأوقاف، وأيضا لجنة الاستثمار، وغيرهما».

وأوضح أن الأراضي التي يقع عليها الموقع كانت ثمرة طلب من الملك سلمان حينما كان أميرا للرياض، مبينا أنه كانت هناك جمعية تحت التأسيس تسلمت مجموعة من الأراضي، غير أن الجمعية لم يكتمل تأسيسها فأعيدت الأملاك للناس وبقيت مجموعة من الأملاك أعطى الملك سلمان - وقتها - إذن التصرف فيها للأعمال الخيرية.

وتابع: «الجمعية كانت تعاني من شح التمويل وقضايا تنظيمية، فطلبنا هذه الأراضي للاستثمارات وحافظنا على الأراضي والمواقع في مكة، وكنت كعضو مجلس إدارة مصرًا على عدم بيع هذه الأراضي، كونها في مكة المكرمة، وجاءت الفرصة للاستفادة منها أكثر من عملية البيع التي كانت تحدث في السابق بأبخس ثمن، والآن هذه المشروعات الآن هي ضمن سلسلة مشروعات».

وأكد الأمير سلطان أن الجمعية للجميع وليست منغلقة على نفسها، بل صرفت مبالغ طائلة عبر السنين لتوطين وإيضاح قضية الإعاقة، ولها شراكات مع الجمعيات الأخرى، مبينا الجهود التي صاحبت الانغلاق التام لقضية الإعاقة، خاصة أن الأطفال يعانون من سوء فهم قضية الإعاقة، ولا يريد أن يراهم أحد حيث كانت تنحصر النظرة في قضية العلاج فقط.

وقال الأمير سلطان: «نحن عملنا في الجمعية على تحويل النظرة العامة للمعاقين، ونظرة الأُسر، وضمها كشريك للجمعية لبناء الإنسان، ليس فقط لعلاجه والعناية، ونرى اليوم معاقين يعملون في وظائف رفيعة، ويؤدون عملهم على أكمل وجه، ولذلك أسميهم ذوي القدرات الخاصة، ولا أحبذ تسميتهم بذوي الاحتياجات الخاصة».

وأكد أن الجمعية موثوقة كمثال يحتذى به، مبينا أنها انطلقت من مركز واحد بالرياض إلى 11 مركزا بمختلف المناطق السعودية، وهي تحتاج إلى مصاريف لأنها تقدم خدمات دون مقابل، والمعاق يصرف عليه من 70 إلى 80 إلى 100 ألف ريال سنويا، مبينا أن حجم الصرف الإجمالي 120 مليون ريال (32 مليون دولار) سنويا. وقال الأمير سلطان: «لا بد أن نتحصل على جزء كبير من الدعم المالي لأوجه الصرف من الأوقاف، فضلا عن المشروعات الأخرى التي تبلغ قيمتها 92 مليون ريال (24,5 مليون دولار)»، مشيرا إلى أن هناك حاجة مستمرة لحملات التبرعات والشراكات، مبينا أن الأوقاف تصب في اتجاه هو عمل مؤسسي وطني خيري.

إلى ذلك، أكد الأمير سلطان بن سلمان، رئيس مجلس إدارة جمعية الأطفال المعاقين، أن السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز رائدة الأعمال الخيرية والإنسانية، ورائدة في تقديم المبادرات التي تسهم في تنمية العمل الخيري وتحقيق الاستدامة له لتوفر بذلك حياة كريمة للفئات المستفيدة. وأضاف الأمير سلطان: «تمثل أعمال الخير والقضايا الإنسانية أولوية لدى خادم الحرمين الشريفين»، مشيرا إلى أن «السعودية منذ عهد المؤسس، وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تحرص على ذلك، وهي بلد خير للعالم ومساهماتها في هذا المجال واضحة».

ونوّه بالمبادرات المجتمعية التي ينهض بها أفراد ومؤسسات الوطن لدعم أعمال الخير والجمعيات الخيرية الموثوق فيها وفي أنحاء السعودية كافة، مؤكدا أن هذه المبادرات غير مستغربة، وأن المواطن والمؤسسة الوطنية متى ما وجدت الثقة في المؤسسة الخيرية والعمل المؤسسي الحقيقي تبادر إلى دعمه مباشرة.

وأعلن الأمير سلطان أن إطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين والأمير سلطان بن عبد العزيز، على البرجين، يأتي عرفانا وتقديرا من الجمعية لما حظيت به من دعم ورعاية كريمين من لدنهما على مدى أعوام مضت، مشيرا إلى أن الملك سلمان رعى حفل وضع حجر أساس المشروع في شهر رمضان المنصرم، وبادر بالتبرع بمبلغ خمسين مليون ريال (13,3 مليون دولار) دعما له.

وأوضح أنه مع ارتفاع ميزانية الجمعية إلى 120 مليون ريال (32 مليون دولار) سنويا، وتعدد مراكزها البالغ عددها 13 مركزا، أصبح إيجاد مصادر دخل دائمة يمثل تحديا يواجه هذه المؤسسة الخيرية وخدماتها، الأمر الذي كان وراء تأسيس لجنة للأوقاف والاستثمار الخيري تضم نخبة من العلماء وأهل الثقة، أقرت استراتيجية لذلك وأشرفت على تنفيذها بأقصى معايير الشفافية المالية.

التسهيلات المالية ستوجه لإنشاءات أعلى برج في العالم والبنية التحتية لمدينة جدة الاقتصادية

استثمار عقاري بين «جدة» الاقتصادية ومصرف «الإنماء» بقيمة 2,24 مليار دولار

جانب من التوقيع ويظهر الأمير الوليد بن طلال في الوسط («الشرق الأوسط»)

جدة: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة جدة الاقتصادية، الشركة المالكة والمطورة لمشروع مدينة جدة الاقتصادية وبرج جدة في منطقة شمال أبحر (غرب السعودية)، وشركة الإنماء للاستثمار، اتفاقية تأسيس صندوق استثمار عقاري بقيمة 8,4 مليار ريال (2,24 مليار دولار) مدفوعة بالكامل، تحت مسمى «صندوق الإنماء جدة الاقتصادية»، وهو متوافق مع الأحكام والضوابط الشرعية وهيئة السوق المالية والأنظمة القانونية المعمول بها في السعودية، ويهدف إلى تطوير المرحلة الأولى من مشروع مدينة جدة الاقتصادية واستكمال إنشاء برج جدة، الذي وصل تنفيذه حتى اليوم إلى الطابق السادس والعشرين، إلى جانب عدد من المشروعات العقارية الرئيسية ضمن المخطط العام للمشروع.

ويقوم مصرف الإنماء بتمويل الصندوق، وتديره شركة الإنماء للاستثمار - وهي شركة سعودية مساهمة مقفلة أسسها مصرف الإنماء برأسمال مليار ريال (26,6 مليون دولار) - بينما تمثل شركة جدة الاقتصادية المطور والمالك الحصري لوحداته.

وجرى اختيار الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيسا للصندوق، وعبد المحسن بن عبد العزيز الفارس العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمصرف الإنماء، نائبًا للرئيس، وعضوية عبد الرحمن شربتلي، وصالح بن لادن، وطلال الميمان، وحسن شربتلي، وصموئيل بخش، وعبد الرحمن جاوا، وفؤاد الراشد، والدكتور محمد الشيباني، وبندر بن خالد التركي كأعضاء مجلس للصندوق.

واكتتبت شركة جدة الاقتصادية كامل وحدات هذا الصندوق مع مصرف الإنماء، ووقّعت الاتفاقية بحضور الأمير الوليد بن طلال في مقر شركة المملكة القابضة بمدينة الرياض، بحضور أعضاء مجلس إدارة شركة جدة الاقتصادية وممثلي مجلس إدارة مصرف الإنماء وشركة الإنماء للاستثمار.

وعن الاتفاقية، قال الأمير الوليد بن طلال، رئيس مجلس إدارة شركة جدة الاقتصادية إن «توقيع هذه الاتفاقية مع مصرف الإنماء يأتي ضمن اهتمام شركة جدة الاقتصادية بتنويع مصادر التمويل الموجهة لتطوير المشروع، وهذا التعاون مع القطاع المصرفي إنما يعبر عما يتمتع به المشروع من قوة ونظرة مستقبلية طموحة، خصوصا أنه سيصبح مصدر فخر لأفراد الشعب السعودي كافة، وسكان محافظة جدة بشكل خاص، وسيصبح مركزًا مدنيًا يعزز مكانة مدينة جدة على المستويين الإقليمي والعالمي، كما ستوفر المدينة مستقبلا مشرقا للأجيال القادمة من الشباب السعودي عبر استحداث فرص العمل، والإسهام بفعالية في الاستجابة للطلب المتنامي على المساكن».

من جانبه، قال عبد المحسن الفارس، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمصرف الإنماء: «حرص مصرف الإنماء منذ تأسيسه على بناء علاقة مستمرة ومستدامة مع مختلف قطاعات الأعمال في السعودية، إيمانًا من المصرف بدوره في دعم مشروعات البنى التحتية والشركات والمؤسسات التي تسهم في التنمية الاقتصادية في السعودية، ونحن في شركة الإنماء للاستثمار نسعى إلى عقد الشراكات الاستراتيجية والمثمرة مع مختلف القطاعات العقارية التي تتمتع إدارتها بخبرات واسعة قادرة على إدارة مشروعاتها الاستثمارية بنجاح، والمشروع من المشروعات الرائدة التي ستحدث نقلة كبرى في مدينة جدة، لذا فإننا سعداء بالتعاون مع شركة جدة الاقتصادية والإسهام في تنفيذ هذا المشروع الرائد».

وأوضح المهندس طلال الميمان أن التخطيط المالي للمشروع استغرق ما يزيد على السنتين، جرى خلالهما دراسة احتياجات المشروع كافة، وأخذها بعين الاعتبار عند تكوين وإعداد النموذج المالي الذي يشمل أوجه الدخل والتكاليف كافة، كما أن مصرف الإنماء كان شريكا فاعلا للوصول إلى نموذج مالي متقدم ومتوافق مع الأحكام والضوابط الشرعية لبناء أعلى برج في العالم على أرض الوطن، وسيحتذى به في تمويل المشروعات العقارية المقبلة.

وأكد منيب حمود، الرئيس التنفيذي لشركة جدة الاقتصادية، أن برج جدة اكتمل فيه بناء 26 طابقًا حتى تاريخه، والأعمال مستمرة في المشروع الذي يشيّد على مساحة تبلغ 85,000 متر مربع، متوقعًا اكتمال المشروع في وقته المحدد، خاصة بعد اكتمال اتفاقية الصندوق وتوافر التمويل المطلوب، وبهذا التعاون سنصل إلى آفاق جديدة جدا في التطوير العقاري وتحقيق أهداف الشركة ببناء مركز حضري على المستوى العالمي بنوعية أسلوب حياة متقدم ليصبح لمدينة جدة مركز جديد متكامل الخدمات ومتعدد الاستخدامات وجاذب لكل فئات المجتمع. وأضاف حمود «صمم المخطط التوجيهي لمشروع مدينة جدة الاقتصادية ليوفر بيئة متكاملة متعددة الاستخدامات، تزخر بأسلوب حياة عصري، تمتد على مساحة أرض 5,3 مليون متر مربع، تدعمها بنية تحتية وفوقية متقدمة وشاملة، وبدأ بتنفيذ المرحلة الأولى التي تبلغ مساحتها 1,5 مليون متر مربع، وسينشأ عليها أكثر من 3,3 مليون متر مربع من الأبنية الحديثة المتعددة الاستخدامات لتصبح الوسط النابض لشمال مدينة جدة، ولتؤكد مكانة جدة على خريطة العالم الاقتصادية والسياحية».

تخدم السفن بميناء السخنة وتخدم مشروع محور تنمية القناة

موانئ دبي تتعاقد مع قناة السويس على محطة وقود بقيمة 400 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة موانئ دبي العالمية عن توقيع تعاقد مع الهيئة الاقتصادية لمنطقة قناة السويس المصرية لتنفيذ وإدارة محطة لتداول وتخزين وتموين السفن بالوقود على امتداد 1300 متر في الحوض الثالث لميناء السخنة بمدينة السويس (شرق مصر)، وذلك بقيمة 400 مليون دولار.

وأعلن إبراهيم الحمادي، الرئيس التنفيذي لموانئ دبي العالمية، المُشغل الحالي لميناء السخنة بمدينة السويس، عن توقيع الاتفاق مساء أول من أمس، موضحا الاتفاق أيضا على تسلم أرض توسعات الحوض الثاني، وذلك بتكلفة إجمالية بلغت 400 مليون دولار، وفقا للاتفاق الذي جرى التوصل إليه خلال المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في مدينة شرم الشيخ في شهر مارس (آذار) الماضي.

وأوضح الحمادي في مؤتمر صحافي أنه سيتم تنفيذ هذا المشروع بالحوض الثالث لميناء السخنة بطول رصيف 1300 متر، وأن التوقيع على الاتفاق تم خلال حفل تدشين مشروع تنمية شرق بورسعيد صباح السبت الماضي بحضور الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

ويذكر أن مشروع تنمية شرق بورسعيد هو جزء من مشروع تنمية قناة السويس، الذي يهدف إلى الاستفادة الاقتصادية القصوى من المنطقة عبر استغلال الأراضي المتاحة شرق القناة، وإنشاء امتداد تنموي اقتصادي جغرافي عمراني لمدن القناة الثلاث، وبما تنعكس آثاره الإيجابية على تنمية سيناء. وينقسم المشروع إلى ثلاثة محاور رئيسية، هي محور منطقة بورسعيد، ومحور منطقة الإسماعيلية والقنطرة، ومحور منطقة قناة السويس والعين السخنة.

ويتضمن محور منطقة بورسعيد إنشاء امتداد للمدينة شرق القناة، مع ربطهما معًا بشبكة طرق وأنفاق، وإنشاء منطقة لوجستية وصناعية وتجارية كبرى عن طريق تنفيذ ميناء بحري يشمل أرصفة بطول 5 كيلومترات وعرض 500 متر، ومجرى مائي بطول 3 كيلومترات، وقناة للاقتراب بطول 9 كيلومترات وعرض 250 مترا، إلى جانب إنشاء منطقة صناعية بمساحة 40 مليون متر مربع.

والمحور الثاني هو محور منطقة الإسماعيلية والقنطرة، ويتم في إطاره إنشاء مدينة الإسماعيلية الجديدة على مساحة 5,8 ألف فدان كاملة المرافق والخدمات والمنشآت الإدارية، وإنشاء منطقة صناعية بالقنطرة غرب، ومنطقة تكنولوجية شرق الإسماعيلية الجديدة، وتطوير طريق الإسماعيلية العوجة بطول 210 كيلومترات. كما يشمل تنفيذ مجموعة أنفاق شمال الإسماعيلية، وتنفيذ سحارة أسفل قناة السويس لتوفير مياه الري لمناطق شرق القناة.

ويتمثل المحور الثالث في منطقة قناة السويس والعين السخنة، التي تضم إلى جانب المنطقة الاقتصادية الخاصة في شمال غربي خليج السويس، التخطيط لتطوير ميناء السخنة وإنشاء رصيف جديد بها للغاز الطبيعي، وتطوير ميناء الأدبية - السويس. إلى جانب إنشاء منطقة صناعية ولوجستية ومنطقة خدمات بحرية، وتنفيذ مجموعة أنفاق شمال السويس.

تكلفة المشروع 175 مليون دولار.. ويعد الأول من نوعه في البلاد

«أكوا باور السعودية» تستكمل مخطط تمويل مشروع لطاقة الرياح بالمغرب

الدار البيضاء: لحسن مقنع

استكمل الفرع المغربي لـ«أكوا باور السعودية» مخطط تمويل مشروع خلادي لاستغلال طاقة الرياح في إنتاج الكهرباء قرب طنجة (شمال البلاد)، والذي يعد أول مشروع من نوعه ينجز في إطار القانون الجديد الذي يسمح لشركات القطاع الخاص بالاستثمار في إنتاج الطاقة الكهربائية النظيفة وبيعها مباشرة للعملاء الصناعيين عبر الشبكة الوطنية للكهرباء.

وتعد «أكوا باور» أول مستثمر في المخطط المغربي للطاقة الشمسية من خلال فوزها بصفقة إنشاء واستغلال محطة نور في ورزازات (جنوب)، والتي تعتد أكبر محطة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية في العالم.

وتملك «أكوا باور» 70 في المائة من الشركة المغربية التي ستتولى إنجاز مشروع خلادي، فيما يملك صندوق «أريف» للاستثمار في البنيات التحتية في أفريقيا حصة 25 في المائة من المشروع، وشركة «يو بي إس» الدولية للطاقات المتجددة حصة 5 في المائة.

ويهدف المشروع إلى إقامة محطة كهربائية تعمل بطاقة الرياح بقدرة 120 ميغاوات. وكشفت الشركة أنها تعاقدت مع 3 مجموعات صناعية مغربية حول تزويدها بنحو 85 في المائة من إنتاج هذه المحطة، فيما تتواصل الاتصالات مع صناعيين آخرين. وأشارت إلى أن الحصة المتبقية من الإنتاج سيتم ضخها في الشبكة الوطنية عبر المكتب الوطني للكهرباء.

وتقدر تكلفة المشروع بنحو 165 مليون يورو.

وأعلن أول من أمس عن حصول الشركة على قرض بقيمة 126 مليون يورو، يشارك فيه البنك المغربي للتجارة الخارجية بحصة 56 في المائة والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار بحصة 44 في المائة.

ويندرج المشروع في إطار المخطط المغربي لاستغلال طاقة الرياح الذي يهدف إلى بلوغ قدرة إنتاجية تصل إلى ألفي ميغاوات من الكهرباء في أفق 2020.

ويتوقع المغرب أن تساهم الطاقات المتجددة، بما فيها الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بحصة 42 في المائة من القدرة الإنتاجية للكهرباء في أفق 2020. وفي هذا الإطار، أطلق المغرب كثيرا من مشاريع استغلال طاقة الرياح، منها مشروع طرفاية بقدرة 300 ميغاوات، الذي دخل حيز الاستغلال منذ أكثر من سنة.

ويرتقب أن يشكل الاستثمار الخاص رافدا أساسيا لتطوير هذا القطاع عبر ما تتيحه مقتضيات القانون الجديد الذي اعتمد أخيرا.

يعلن عنها خلال ملتقى شباب وشابات الأعمال اليوم

السعودية: اتفاقية اقتصادية لإنشاء نواة لمدينة لرواد الأعمال

الدمام: عبيد السهيمي

تبرم غرفة الشرقية للتجارة والصناعة اليوم مع أمانة المنطقة الشرقية اتفاقية تخصيص أرض صناعية لشباب وشابات الأعمال، تكون نواة لمدينة صناعية في المستقبل تستقطب المشروعات الصناعية الريادية للشباب، وستوفر الاتفاقية أراضي صناعية مكتملة الخدمات لشباب وشابات الأعمال لإقامة مشروعات صناعية ستكون نواة لمدينة صناعية لرواد الأعمال هي الأولى من نوعها على مستوى السعودية.

ويجري توقع الاتفاقية على هامش ملتقى شباب وشابات الأعمال في المنطقة الشرقية، الذي يرعاه الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، حيث سيقام الملتقى في معارض الظهران الدولية.

ويبرم الاتفاقية «مذكرة تفاهم» المهندس فهد بن محمد الجبير أمين المنطقة الشرقية، مع عبد الرحمن العطيشان رئيس مجلس إدارة غرفة الشرقية للتجارة والصناعة لتوفير أراض مخصصة للأنشطة الصناعية، لعدد من شباب وشابات الأعمال في المنطقة الشرقية.

من جانبه، أكد عبد الرحمن العطيشان أن الأرض التي ستوفرها الأمانة ستتوافر فيها الخدمات كافة، وسيخطط لها لاستيعاب أكبر عدد من مشروعات شباب الأعمال. مضيفًا «الهدف هو تكوين تجربة واقعية يمكن أن تتطور إلى مدينة للأعمال الريادية، وفي حال نجاح التجربة يمكن تعميمها على باقي مناطق السعودية، ويصدر لها تشريعات وأنظمة لدعم الشباب وتوفير المواقع المناسبة لهم لتنفيذ أفكارهم ومشروعاتهم التي قد تتحول إلى رافعة اقتصادية للاقتصاد السعودي».

وأوضح محمد بن عبد العزيز الصفيان، مدير عام إدارة العلاقات العامة والإعلام، المتحدث باسم بأمانة الشرقية، أن الاتفاقية تهدف إلى توفير أراض صناعية لشباب وشابات الأعمال في المنطقة، بهدف النهوض بالاستثمارات لهذه الشريحة من رواد الأعمال، مضيفا أن «هذه المبادرة جاءت بتوجيهات من أمير المنطقة الشرقية»، مؤكدا دعم الأمانة وحرصها على تشجيع الشباب ودعم قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وأبان الصفيان أن أمانة المنطقة الشرقية تتلقى طلبات من كثير من الشباب الحاصلين على قروض من مختلف صناديق الإقراض الحكومية والخاصة الداعمة لهذا النوع من المشروعات، أساس هذه الطلبات هو تخصيص مواقع استثمارية لتأسيس منشآتهم، مشيرًا إلى أن أمانة المنطقة الشرقية حريصة على دعم من يثبت جديته من هؤلاء الشباب والشابات، لافتا إلى أن الأمانة تعمل على تخصيص أراض ضمن المخططات الجديدة، وأنها ستوفر جميع الخدمات للمشروعات التي ستقام عليها.

وقال إن «أمانة المنطقة الشرقية تعمل - حاليًا - على التنسيق مع غرفة الشرقية للتجارة والصناعة لبحث الطلبات المقدمة من شباب وشابات الأعمال»، مشددًا على أن الأمانة تعمل من منطلق مسؤوليتها في توفير جميع الأراضي للجهات الحكومية وبعض الجهات الخاصة لإقامة المشروعات التي تخدم سكان المنطقة كافة، لافتًا إلى أن الأمانة شريك استراتيجي في عملها مع جميع الجهات الحكومية والخاصة في المنطقة بهدف خدمة جميع أهالي المنطقة.

الحمدان: السعودية بذلت جهودًا في التوسع لإنشاء المطارات لخدمة خطط التنمية

المطارات العربية استقبلت 335 مليون مسافر في 2015



جدة: فهد البقمي

كشف الأمين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي، أن إجمالي عدد المسافرين الذين تم نقلهم عبر شركات الطيران العربية بلغ 195 مليون مسافر، بينما تعاملت المطارات العربية مع 325 مليون مسافر خلال العام الحالي.

وقال عبد الوهاب تفاحة الأمين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي، خلال افتتاح فعاليات الاجتماع الـ«48» في جدة (غرب السعودية) أمس، الذي تستضيفه السعودية في دورته الحالية إنّ «مسيرة النجاح هذه لا تأتي فقط من النموّ الطبيعي لحركة النقل الجوي في البلدان العربية، لا بل إنها أتت أيضًا من خلال توسع دور شركات الطيران العربية في النقل العالمي وليس فقط الإقليمي. ففي الوقت الذي كنا نشكل أقل من واحد في المائة من النقل الجوي في العالم في العام 1965 أصبحنا الآن نشكّل ستة في المائة»، مشيرا إلى أن ذلك يعود إلى عدد من الأسباب يأتي في مقدمتها احتضان الحكومات العربية للدور الإيجابي للنقل الجوي في التنمية الاقتصادية مما حفّزها لإيجاد بيئة تشغيل مناسبة لهذا الاستثمار من ناحية عدم تحميل قطاع النقل الجوي أعباءً كبيرة في الضرائب والرسوم مثلما فعلت مناطق أخرى في العالم. واستفادة شركات الطيران من الموقع الجغرافي الذي يحتله العالم العربي كمنطقة وسطية بين قارات العالم يمكنه من لعب دور على الساحة العالمية، ويضيف فاعلية تشغيلية للنقل من وإلى العالم العربي. بالإضافة إلى تميّز شركات الطيران العربية بتقديم خدمات تجذب المستهلك من حيث جودتها وأسعارها المناسبة ونجاحها في إنشاء سياسة تحررية للنقل الجوي تتيح لشركات الطيران التنافس الإيجابي وتنمية الأسواق مما يعود بالفائدة على المستهلك والتنمية الاقتصادية وشركات الطيران بالذات.

وأضاف إلى الاتحاد العربي للطيران يسعى إلى أن يكون القطاع قيمة مضافة لأعضائه وللصناعة ككل. فالاتحاد لم يكتف بكونه إطارًا تنسيقيًا لأعضائه بل تعدّى ذلك ليشمل عمله، إضافة إلى الإطار التنسيقي، تحقيق قيمة اقتصادية من خلال الكثير من المشاريع المشتركة التي تتم بين أعضاء الاتحاد، وتعزيز الإدراك حول قضايا الصناعة للتعامل معها بما يخدم جميع المعنيين بها، وأخيرًا اعتماد الأرقام والتحليل العلمي في استشراف اتجاهات صناعة النقل الجوي مما أدّى بالاتحاد إلى أن يكون لديه أهم قاعدة معلومات عن هذا القطاع في العالم العربي.

من جهته قال سليمان الحمدان رئيس الهيئة العامة للطيران المدني رئيس مجلس إدارة الخطوط السعودية، إن الحكومة السعودية تعمل على مواكبة كل جديد في صناعة النقل الجوي بما يتواكب مع ما تشهده البلاد من تنمية شاملة في كل المجالات، وبدأت قبل عقود ووفق خطط استراتيجية متتابعة الدخول بقوة وبشكل فاعل ومؤثر في عالم النقل الجوي الحديث.

وأشار الحمدان إلى «الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة السعودية عبر تحديث البنية التحتية.. لمنظومة النقل الجوي ووفق أحدث النظم العالمية والتوسع في إنشاء المطارات الدولية والإقليمية والداخلية التي تهدف إلى خدمة خطط التنمية وتلبية الطلب المتزايد على السفر جوًا، للسياحة وإنجاز الأعمال والتواصل الاجتماعي والتوجه نحو تشغيل المطارات بمفهوم اقتصادي حديث، يتسم بالمرونة وحرية الحركة لتصبح مطاراتنا الجديدة ومراكز جذب حضاري ونمو اقتصادي، ومجال غير محدود للاستفادة من التقنية الحديثة على أوسع نطاق».

وبين أن الدعم الحكومي أثمر في إحداث طفرة غير مسبوقة بمنظومة النقل الجوي بالمملكة، إذ إن هناك برنامج تطوير شاملا للمطارات الدولية والإقليمية والداخلية، حيث تم إنجاز مطار الملك محمد بن عبد العزيز الدولي الجديد بالمدينة المنورة الذي يهدف لتشغيل الرحلات الدولية مباشرة إلى طيبة الطيبة وخدمة 8 ملايين مسافر من الحجاج والمعتمرين وزوار مدينة المصطفى عليه الصلاة والسلام في مرحلته الأولى مع زيادة متوقعة إلى 18 مليون مسافر في المرحلة الثانية مشيرا إلى العمل يجري باستكمال المرحلة الأولى لمطار الملك عبد العزيز الدولي الجديد بوابة الحرمين الشريفين الذي يُعد واحدًا من أكبر المطارات المحورية في المنطقة، ويهدف لخدمة 40 مليون مسافر في مرحلته الأولى.

طرح صندوق «تكنولوجيا الخليج» بقيمته 100 مليون دولار

البحرين تحتضن أول مشروع لتسريع الأعمال عن طريق «الحوسبة السحابية» في الشرق الأوسط وأفريقيا

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «سي 5 - إكسيلاريت» المحدودة والمتخصصة في استثمارات قطاع التكنولوجيا عن إطلاق مشروع لتسريع الأعمال عن طريق اعتماد تكنولوجيا «الحوسبة السحابية»، الذي يعتبر الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، حيث سيتخذ المشروع من مملكة البحرين مقرًا له وسيقام بالتعاون مع شركة «أمازون ويب» ومجلس التنمية الاقتصادية البحرين.

ويهدف المشروع إلى تعزيز أعمال الشركات الناشئة في المنطقة من خلال توفير الدعم اللازم لاعتماد تكنولوجيا «الحوسبة السحابية» التي توفر سرعة معالجة وأداء الأوامر والطلبات، ويسعى المشروع لتطوير وتمويل الشركات من مختلف أنحاء المنطقة مع التركيز على التقنيات التي تتواكب مع الأولويات الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي، بما في ذلك الصناعات التحويلية، والخدمات المالية وتنمية قطاع التكنولوجيا.

وسيوفر المشروع الموارد اللازمة لتطوير الاستراتيجية التجارية القائمة على «الحوسبة السحابية» للشركات الناشئة، وذلك بهدف تعزيز قدرتها على تنمية أعمالها بالإضافة إلى جذب الاستثمارات في المستقبل. وسيتم اختيار عشر شركات للعمل من مقر المشروع في مملكة البحرين لمدة أربعة أشهر، حيث سيتم توفير التدريب اللازم على مبادئ الاستراتيجية والأعمال التجارية، إضافة إلى مساندة ممثلي شركة «سي 5 - إكسيلاريت» وشبكتها من قيادات الأعمال في العالم.

وستعمل شركة «أمازون ويب» على توفير عدد من برامجها للشركات المشاركة، ومن ضمنها: «إي دبليو إس للتفعيل»، و«إي دبليو إس للمنح»، و«إي دبليو إس للتدريب والاعتماد»، بالإضافة إلى دعم مطوري البرمجيات المصمم خصيصًا لدعم الأعمال التجارية النامية في مجال تكنولوجيا «الحوسبة السحابية» الخاص بشركة «أمازون ويب».

وستستفيد الشركات الناشئة أيضًا من فرصة التواصل مع العملاء المحتملين والحصول على الإرشاد من خبراء القطاع، كما سيتسنى لأصحاب الشركات العمل بشكل وثيق مع شبكة من المؤسسات التي ستقوم بالمساعدة في الأعمال التجارية عبر مجالات عدة مثل التسويق، والتمويل الاستثماري، وخدمات الأعمال.

وسوف تتأهل الشركات الناشئة للحصول على تمويل من صندوق «تكنولوجيا الخليج» الذي تبلغ قيمته الإجمالية 100 مليون دولار، والذي تقوم بإدارته شركة «سي 5».

وفي تصريح لدانيال فريمان، الرئيس التنفيذي لشركة «سي 5»، قال: «يتميز قطاع الأعمال الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بجاهزية نوعية تؤهله لتحقيق الاستفادة القصوى من الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا (الحوسبة السحابية)، حيث يهدف مشروعنا الجديد إلى تعزيز هذا الابتكار لخدمة اقتصاد المنطقة. ومن بعد إطلاق البرنامج التجريبي (أمازون ويب للتفعيل) في وقت سابق من هذا الشهر في مملكة البحرين، فقد اتضح لنا بالفعل أهمية الاستثمار في قطاع التكنولوجيا في المنطقة من خلال النجاح الذي شهده هذا البرنامج».

وأفادت تيريزا كارلسون، نائب رئيس القطاع العام الدولي في شركة «أمازون ويب» المحدودة بهذه المناسبة، قائلة: «لقد أثار إعجابنا روح الابتكار والمبادرة في قطاع الأعمال الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، ونحن بدورنا سنلتزم بالعمل مع شركة (سي 5) ومجلس التنمية الاقتصادية في مملكة البحرين لمساعدة هذه الشركات الناشئة على الاستمرار في التطور نحو أعلى المستويات. وإلى جانب تطوير الإمكانات التكنولوجية، تهتم الحوسبة السحابية بالتعليم والتدريب، وهذا كفيل بتحفيز رواد الأعمال على تقديم أفضل ما لديهم، مما يجعل عملنا معهم ممتعا».

العراقي لـ«الشرق الأوسط»: لا يعد مؤشرًا على عودة النمو للقطاع

ارتفاع طفيف في مبيعات الإسمنت بالمغرب عقب 3 سنوات من الانخفاض

الدار البيضاء: لحسن مقنع

ارتفعت مبيعات الإسمنت في المغرب بنسبة 0,4 في المائة نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2015 مقارنة مع نفس الفترة من 2014 لتبلغ 11,7 مليون طن خلال فترة العشرة أشهر.

وتوقع إبراهيم العراقي، الرئيس التنفيذي لشركة إسمنت تمارة، أن تنتهي مبيعات الإسمنت هذه السنة بارتفاع عقب ثلاث سنوات من الانخفاض المتواصل، والتي هبط خلالها استهلاك الإسمنت في المغرب من 16,1 مليون طن سنة 2011 إلى 14,1 مليون طن في 2014.

وقال العراقي لـ«الشرق الأوسط» إن الارتفاع الطفيف لا يعتبر مؤشرًا على عودة النمو للقطاع لأن أشغال البناء ما زالت متوقفة.

وأضاف العراقي: «الارتفاع الطفيف الذي لاحظناه ناتج بالأساس عن المشاريع العمومية (استثمارات الحكومة والبلديات)، لأن الشركات العقارية شبه متوقفة بسبب وجود مخزون هائل من الشقق المبنية والتي لم تتمكن الشركات بعد من بيعها. لذلك فهي تعطي الأولوية حاليا لتصريف المخزون بدل إنتاج شقق جديدة». وأشار العراقي إلى أن قطاع البناء سيعود للنشاط في المغرب خلال 2017، مع انتهاء الشركات من بيع المخزون.

من جانبه، أشار أحمد بوحولي، المدير المنتدب للجمعية المهنية لصناعة الإسمنت، إلى أن الفضل في الجزء الأساسي من النمو الطفيف الذي عرفته مبيعات الإسمنت يرجع إلى الانتخابات البلدية التي عرفها المغرب خلال الشهرين الماضيين. وقال: «أطلقت المجالس البلدية السابقة الكثير من الأشغال مع اقتراب انتهاء ولاية خلال يوليو (تموز) وأغسطس (آب) الماضيين. وكان لذلك وقع أساسي على ارتفاع مبيعات الإسمنت في المغرب».

وأضاف بوحولي: «نحن متفائلون بشأن إنهاء السنة الحالية في الأخضر. فمبيعات شهر نوفمبر (تشرين الثاني) تسير في نفس اتجاه الشهر السابق، أي الارتفاع، خصوصا وأن الجو كان خلال هذا الشهر ملائما لمبيعات جيدة. أما بالنسبة للشهر المقبل (ديسمبر/ كانون الأول) فلا ندري إن كان سيكون ممطرا. غير أن ما نتوفر عليه حتى الآن من المعطيات يشير إلى أن السنة الحالية ستكون سنة انتعاش وستقطع مع التوجه الانخفاضي الذي ساد خلال السنوات الأخيرة».

أكد على حتمية انخفاض قيمة الجنيه في سوق الصرف

بورصة مصر ترتفع مع تولي محافظ «المركزي» الجديد منصبه

دبي: «الشرق الأوسط»

ارتفعت البورصة المصرية أمس الأحد مع تولي محافظ البنك المركزي الجديد مهام منصبه، مما زاد الآمال بحل أزمة الصرف الأجنبي في البلاد بينما شهدت أسواق الأسهم الخليجية أداء ضعيفًا في معظمها.

ويتوقع كثيرون أن يعمل المحافظ الجديد طارق عامر مع الحكومة لسد النقص في العملة الأجنبية من خلال تنظيم الواردات ودعم الصادرات، وهو ما يفيد الكثير من الشركات المدرجة. ومن المتوقع أن يكون عامر أكثر سخاء في تمكين القطاع الخاص من الحصول على النقد الأجنبي.

وتدعمت معنويات المستثمرين بعدما أبقى البنك المركزي على سعر صرف الجنيه دون تغيير في عطاء بيع الدولار أمس الأحد بينما ارتفعت العملة المصرية قليلا في السوق الموازية.

ولكن مع تضرر إيرادات مصر من السياحة جراء تحطم طائرة الركاب الروسية فوق سيناء الشهر الماضي يواجه عامر تحديا صعبا ويعتقد كثير من خبراء الاقتصاد أن خفض قيمة الجنيه سيكون حتميا في مرحلة ما.

وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0,8 في المائة مع صعود سهم العربية المتحدة للشحن والتفريغ 2,6 في المائة في تداول كثيف غير معتاد حيث قد تستفيد الشركة من أي زيادة في التجارة عبر الموانئ المصرية نتيجة لتغيير سياسة سعر الصرف. وارتفع سهم القناة للتوكيلات الملاحية 4,2 في المائة.

لكن سهم حديد عز تراجع 1,4 في المائة إلى 8,28 جنيه مصري. وخفضت بلوم مصر لتداول الأوراق المالية تقييمها لسهم حديد عز إلى توصية «بالبيع» محددة سعره المستهدف عند 7,45 جنيه ومشيرة إلى الخسائر المتلاحقة، بالإضافة إلى التوقعات لأداء ضعيف في المستقبل.

إسقاط الطائرة «سو ـ 24».. فجر إعلام موسكو

الإعلام الروسي تحول إلى «غرفة عمليات» للرد على «عدوان» أنقرة

موسكو: طه عبد الواحد

مع حادثة إسقاط تركيا للقاذفة الروسية (سو - 24) في سوريا الثلاثاء الماضي، يكون الإعلام الروسي قد دخل شهره الثالث من حالة الاستنفار، دون أن يتمكن من التقاط أنفاسه منذ إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نهاية سبتمبر (أيلول) عن إرسال قوات روسية إلى سوريا. حينها تحول الإعلام الروسي كله، المرئي والمسموع والمكتوب، إلى غرفة عمليات لا يقتصر نشاطها على التغطية الإعلامية لأحداث يومية، بل تركز جل اهتمامها على خبر واحد رئيسي مثل سقوط طائرة الركاب الروسية في سيناء نتيجة عمل إرهابي، ومن ثم جاءت الهجمات الإرهابية في باريس وإعلان حالة طوارئ في كل دول الاتحاد الأوروبي وروسيا، وها هي الآن أزمة القاذفة الروسية بين موسكو وأنقرة تزيح كل تلك الأحداث لتحتل هي الصدارة في المشهد الإعلامي.

وتوزعت التغطية الإعلامية الروسية لحادثة إسقاط المقاتلات التركية طائرة «سو - 24» الروسية على عدة مراحل، حيث جرى التركيز بداية على الخبر بحد ذاته، وترافق ذلك مع نقل للتصريحات الرسمية التي وصفت الحادثة بأنها اعتداء خطير مخطط له، كما استضافت قنوات التلفزة ومحطات الإذاعة محللين وخبراء عسكريين عرضوا وجهة نظرهم لما حدث، وأن المقاتلات التركية استهدفت الطائرة الروسية في الأجواء السورية بينما كانت عائدة إلى قاعدتها في مطار حميميم بعد أن نفذت مهمتها في «قصف مواقع الجماعات الإرهابية». وفي وقت لاحق أخذت وسائل الإعلام تعزز وجهات نظر ضيوفها بمخطط عممته وزارة الدفاع الروسية لحركة الطائرة في الأجواء السورية يُظهر أنها لم تنتهك المجال الجوي التركي، وتم استهدافها فوق الأراضي السورية. ونقلت وسائل الإعلام تصريحات الجنرال سيرغي رودسكوي، قائد مديرية العمليات في هيئة الأركان الروسية الذي قال إن «القاذفة الروسية سو - 24 لم تنتهك المجال الجوي التركي، وتمت مهاجمتها فوق الأراضي السورية». وفي توضيحه المرافق للرسم التوضيحي حول وقائع الحادثة قال رودسكوي إن الطيارين الأتراك لم يوجهوا أي إنذار للطائرة الروسية، معربًا عن قناعته بأن الهجوم جرى فوق الأراضي السورية، وللتأكيد على صحة هذا الكلام عرض رودسكوي مخطط حركة الطائرة الروسية أثناء استهدافها.

في المرحلة التالية من التغطية الإعلامية لهذه الحادثة واصلت وسائل الإعلام الروسية نقل التصريحات الرسمية وبصورة رئيسية ما قاله بوتين بهذا الصدد، وقراره بتعزيز قوات الدفاع الجوي الروسية في سوريا وإرسال منظومة «إس - 400» لتعمل على ضمان أمن حركة المقاتلات والقاذفات الروسية أثناء تنفيذها مهام «التصدي للإرهاب» في سوريا. وركزت وسائل الإعلام على التدابير العسكرية الأخرى التي أعلنت عنها القيادة الروسية لحماية أمن طائراتها في الأجواء السورية، مثل القرار بتمركز الطراد الصاروخي «موسكفا» قبالة اللاذقية ومرافقة مقاتلات جوية للقاذفات أثناء تنفيذها مهامها في الأجواء السورية. وقد تلقفت وسائل الإعلام الروسية الأنباء عن هذه الخطوات وأخذت تعرضها ضمن إطار انفعالي لا يخلو من الزهو والتباهي والتحذير من أن روسيا لن تدع الأمر يمر دون عقاب. وفي الشق الثالث ركزت التغطية الإعلامية على الجانب السياسي وتحديدًا الوسائل التي قد تستخدمها روسيا لتوجيه رد قاس لتركيا على ما قامت به.

في هذا السياق أشارت وسائل الإعلام الروسية إلى أن إردوغان رفض الاعتذار لروسيا، وأخذت توجه الاتهامات له بأنه يدعم الإرهاب، على اعتبار أن المجموعات التركمانية التي يقول الجانب الروسي إنها قامت بإطلاق النار على أحد الطيارين الروس وقتلته هي «جماعات إرهابية». وزاد الأمر عن ذلك بتوجيه اتهامات مبطنة أحيانا وصريحة في كثير من الأحيان لإردوغان بأنه يدعم الإرهابيين من خلال شراء النفط منهم، حتى إن وسائل الإعلام

● هيئة الأركان الروسية: القاذفة الروسية لم تنتهك المجال الجوي التركي وتمت مهاجمتها فوق سوريا

الروسية عرضت صورًا لابن إردوغان مع شخصين ملتحيين قالت إنهما من إرهابيي «داعش» لكن سرعان ما اتضح أنهما أصحاب مطعم في تركيا.

لكن وبغض النظر عن تلك الاتهامات ذهبت وسائل الإعلام الروسية إلى الحديث عن الرد الروسي وأخذت تتناول حجم الخسائر التي ستلحق بالاقتصاد التركي نتيجة توصية الخارجية الروسية للمواطنين الروس بالعزوف عن السفر إلى تركيا، وفرض إجراءات مشددة على الصادرات التركية إلى روسيا، وإلغاء نظام السفر دون تأشيرات بين البلدين، واحتمال وقف صادرات الغاز الروسي إلى تركيا، وغيرها من خطوات يؤكد الإعلام الروسي أن تركيا ستتضرر بسببها إلى حد بعيد وستزيد من التعقيدات التي يواجهها الاقتصاد التركي. والجميع يذكرون في غضون ذلك بأن تركيا تعتمد على روسيا بتغطية 51 في المائة لتغطية احتياجاتها من الغاز، والسياح الروس الذين سيتوقفون عن السفر إلى تركيا كانوا يدرون على الخزينة التركية ما يُقدر بـ10 مليارات دولار سنويا.

ولامتصاص الغضب في الشارع الروسي، الذي جاء كحالة طبيعية لكن ساهمت وسائل الإعلام في تأجيجه، أخذت قنوات التلفزة والصحف الروسية تتحدث عن عملية إنقاذ الطيار الروسي الثاني، وتنفيذ الطائرات الروسية بعد ذلك لغارات نتج عنها مقتل من قال الإعلام الروسي إنهم «الإرهابيون الذين أطلقوا النار على الطيار الأول أثناء هبوطه بالمظلة وقتلوه». إلا أن الجانب الأخطر الذي تناولته وسائل الإعلام الروسية في تغطيتها لتطورات أزمة إسقاط تركيا للقاذفة الروسية «سو - 24» فهي التوقعات لما قد تؤول إليه الأمور في ظل تصعيد بالخطاب السياسي بين الجانبين. وقد عرضت وسائل الإعلام الروسية وجهات نظر بعض الخبراء الذين عبروا طبعا عن أملهم بأن يتم تجاوز الأزمة عبر القنوات الدبلوماسية وبالطرق السياسية، لكنهم قالوا إنه في حال فشلت الطرق السياسية فقد تنشب حرب بين الجانبين، يجب على روسيا أن تستخدم فيها السلاح النووي، وفق ما قال الخبير الروسي ميخائيل ألكسندروف لوسائل إعلام روسيا، محذرا من أن «الناتو» قد يعمد في هذه الحال إلى جر روسيا نحو حرب تدريجيا تبدأ من تصعيد، ومن ثم ضرب القوات الروسية في سوريا، وبعد ذلك إشعال منطقة القوقاز، لذلك يجب أن تكون الحرب مع تركيا إن نشبت، حسب قول ألكسندروف، سريعة وحاسمة وواسعة. بالمقابل عرضت صحيفة «موسكوفسكي كومسومولتس» آراء نخبة من المحللين ظهر فيها توافق على ضرورة عدم الانجرار إلى حرب مع تركيا والاكتفاء بإعلان تركيا «دولة معادية» وقطع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية معها، ومحاولة ضم دول منظمة معاهدة الأمن الجماعي إلى هذا الموقف، وحذر هؤلاء الخبراء من أن إردوغان «لا يعرف الاعتذار ولن يعتذر لروسيا»، وهذا سيعقد محاولات الخروج من الأزمة بسرعة، دون مزيد من التدهور.

جانب من تغطية الإعلام الروسي لحادث سقوط الطائرة الروسية

قدمت تغطية مكثفة خلال اضطرابات السود ومواجهاتهم مع الشرطة في فيرغسون

تلفزيون «الجزيرة أميركا»: عراقيل منذ بداية الإرسال

واشنطن: محمد علي صالح



«الجزيرة أميركا» انطلق إرسالها في الولايات المتحدة في عام 2013 ولكنه يظل يواجه عراقيل كثيرة (نيويورك تايمز)

في عام 2013، عندما بدأت «الجزيرة أميركا» إرسالها في الولايات المتحدة، قال مديرها التنفيذي في ذلك الوقت، إيهاب الشهابي (ولد في الأردن عام 1970، ويحمل الجنسيتين الأردنية والأميركية): «سيدير الجزيرة أميركا أميركيون لمخاطبة أميركيين. ستقدم أخبارا صحيحة، وعميقة، ومحايدة».

اليوم، بعد أكثر من عامين، يصل، عن طريق الكيبل، تلفزيون «الجزيرة أميركا» إلى أعداد كبيرة من المشاهدين. هذا نجاح طيب لتلفزيون عربي في الولايات المتحدة، واجه عراقيل كثيرة من قبل بداية إرساله، ويظل يواجه، مثله في ذلك مثل استثمارات عربية وإسلامية إعلامية كثيرة في الولايات المتحدة. بالمقارنة، يصل إرسال تلفزيون «سي إن إن» إلى قرابة مائة مليون منزل.

أيضا، خلال العامين الماضيين، نالت «الجزيرة أميركا» بعض جوائز تلفزيونية أميركية، خاصة في مجال التحقيقات. منها:

أولا: «فيست أوف فيوري» (قبضة الغضب)، عن هندية فقيرة صارت ملاكمة مشهورة.

ثانيا: «هايتي كوليرا» (انتشار الكوليرا في هايتي بعد الزلزال الكبير هناك).

ثالثا: «ميد إن بنغلاديش» (عن مصانع شركات الملابس الأميركية التي تستخدم العمالة الرخيصة).

هكذا، يبدو واضحا أن تحقيقات «الجزيرة أميركا» تركز على مجالات معينة:

أولا: دول العالم الثالث. تقدم تحقيقات لم يتعود عليها المشاهد الأميركي، لكن طبعا رغم الجوائز، يظل هذا النوع من التحقيقات التلفزيونية الأميركية قطرة في محيط.

ثانيا: تحقيقاتها داخل الولايات المتحدة أيضا تركز على الأقليات، والمشكلات الاجتماعية. وهذه أيضا لا يغطيها كثيرا الإعلام الأميركي الرئيسي.

ثالثا: لا تركز على موضوعين يركز عليهما الإعلام الأميركي: السياسة والسياسيين، وأخبار الممثلين والممثلات والمغنيين والمغنيات.

في صيف عام 2014، بعد عام من تأسيسها، ساعدها الحظ خلال اضطرابات السود ومواجهاتهم مع الشرطة في فيرغسون (ولاية ميزوري).

● تسير المحطة منذ تأسيسها في طريق وعر تواجه قلة المشاهدين وشكوى العاملين وقضايا قانونية

قدمت تغطية مكثفة. ثم ظهر إشهار قريشي، مراسلها هناك، وهو يصرخ عندما أطلقت عليه الشرطة رصاصات مطاطية، وصادرت كاميراته. وسارعت تلفزيونات أخرى ونقلت المنظر المثير. وكان ذلك أحسن دعاية لتلفزيون «الجزيرة أميركا».

لكن، رغم الإنجازات والحظوظ، تواجه «الجزيرة أميركا» حملة معادية، ليس فقط من قنوات تلفزيونية تنافسها، ولكن أيضا من منظمات وجمعيات يمينية تتهمها بتهم منها: نشر ثقافة الإرهاب، ونشر الإسلام، ونشر الاشتراكية (إن لم يكن الشيوعية). وصاروا يسمونها أسماء مثل: «تلفزيون الأقليات» و«تلفزيون العالم الثالث».

غير أن أكثر مشكلات «الجزيرة أميركا» يبدو أن سببها هو «الجزيرة أميركا» نفسها. وذلك بسبب سياسات وإجراءات إدارية داخلية، وصفت بأنها فاسدة أو ظالمة أو غير قانونية.

خلال هذا العام، واجه تلفزيون «الجزيرة أميركا» مشكلات منها:

أولا: في مارس (آذار)، رفع ماثيو لوك، الذي كان مدير قسم الإعلام، قضية طلب فيها تعويض 15 مليون دولار. وقال إنه فصل لأنه اتهم عثمان محمود، مدير قسم التكنولوجيا، بالإساءة إلى المذيعات وإلى اليهود.

ثانيا: في أبريل (نيسان)، استقالت اثنتان من كبار الموظفات: دايانا لي، مساعدة المدير للمصادر الإنسانية، ودون بردج، مساعدة المدير للاتصالات. وانتقدتا طريقة إدارة القناة.

ثالثا: في مايو (أيار)، استقالت مارسي ماكنغز، كبيرة المذيعات (كانت، قبل ذلك، مذيعة كبيرة في تلفزيون «سي بي إس»). وقالت إن الشهابي خلق «ثقافة خوف» وسط العاملين.

رابعا: في نفس الشهر، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» خبر شجار بين الشهابي، المدير التنفيذي، وعلى فلشي (كندي، من هنود شرق أفريقيا المهاجرين)، كبير المذيعين الاقتصاديين.

خامسا: في يونيو (حزيران)، استقالت شانون باساليك، مساعدة المدير للبرامج، بسبب ما قالت إنه انحياز نحو أخبار العرب والمسلمين.

يبدو أن المسؤولين عن «الجزيرة»، أو «الجزيرة أميركا»، قلقوا لهذه التطورات. وسارعوا، وعزلوا الشهابي من وظيفة المدير التنفيذي، ونقلوه إلى وظيفة مدير عمليات. وعينوا مكانه آل إنستي (أميركي، كان مذيعا في تلفزيون «سي بي إس»، ثم صار مسؤولا عن «الجزيرة الإنجليزية»). وقال رئيس مجلس إدارة «الجزيرة أميركا»، إن إنستي «سيقود إمكانيات (الجزيرة أميركا) لتكون رائدة في السوق الأميركي».

لكن، يبدو أن مشكلات «الجزيرة أميركا» الداخلية لن تنتهي. في الأسبوع الماضي، ظهرت مشكلة ديفيد هارلستون، كبير المستشارين القانونيين. وذلك عندما نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريرا طويلا عنه. وقالت إن تحقيقات أوضحت أنه لا يملك رخصة العمل محاميا في مدينة نيويورك، ولا في ولاية نيويورك، ولا في أي ولاية أميركية.

● منظمات يمينية تتهمها بنشر ثقافة الإرهاب.. وصاروا يسمونها بـ«تلفزيون الأقليات»

وسارع إنستي، وفصل هارلستون، وأصدر بيانا قال فيه: «تظل الأولوية عندي هي إدارة الجزيرة أميركا بأعلى القيم المهنية. وأنا أهتم اهتماما جادا بأي شيء يهدد سمعة وحياد الجزيرة أميركا».

وقالت «نيويورك تايمز»: «تظل الجزيرة أميركا، منذ تأسيسها، تسير في طريق وعر. تظل تواجه قلة المشاهدين وشكوى العاملين وقضايا قانونية».

رغم هذه العواصف تبقى كيت أوبراين، رئيسة «الجزيرة أميركا» (يعمل تحتها المدير التنفيذي). وتعتبر واحدة من أحسن مذيعات وإداريات التلفزيون الأميركيات، وكانت مذيعة كبيرة في تلفزيون «أي بي سي».

يوم الخميس، غردت في صفحتها في موقع «تويتر»: «التهاني للمذيعة كاتي أورلنسكي، والمذيعة جو أن كاو، لنيلهما جائزة نادي الصحافيات في نيويورك». هكذا، يبدو أن مذيعي ومذيعات «الجزيرة أميركا» ناجحون. لكن، يبدو أن الإداريين ليسوا كذلك. وطبعا، تؤثر المشكلات الإدارية على العمل وعلى السمعة. عن هذا، قال د. آل تومبكنز، خبير في معهد «بوينتار» (ولاية فلوريدا) للإعلام: «حتى الآن، لم تصل الجزيرة أميركا مرحلة أن يكون لها مشاهدون عبر الولايات المتحدة (لتكون قناة تلفزيونية رئيسية)».

وردًا على استفسار من «الشرق الأوسط» حول ديفيد هارلستون، كبير المستشارين الذي لا يملك رخصة ليكون محاميا، قال إنستي، المدير التنفيذي: «بمجرد أن عرفنا بموضوع ديفيد هارلستون، أمرنا بإيقافه عن العمل معنا. واخترنا مكتبا قانونيا خارجيا للتحقيق الكامل في الموضوع. ونحن ننتظر نتيجة التحقيق».

ورد على استفسار آخر عن الانتقادات، خاصة من صحف أميركية رئيسية ومن خبراء إعلام كبار، بأن مشكلات القناة، خاصة الإدارية، تؤثر على سمعتها، قال إنستي: «بمجرد أن صرت مديرا تنفيذيا في مايو (أيار)، ظل همي الأول هو ضمان أن تكون (الجزيرة أميركا) ملتزمة بأعلى القيم المهنية. سيظل هذا المبدأ هو أساس كل ما نعمل. وسأحقق في جدية في أي موضوع يمكن أن يهدد سمعة وحياد (الجزيرة أميركا)».

بسبب التصريحات الجريئة التي تحصل عليها المذيعة من كبار النجوم والفنانين

الإعلامية اللبنانية راغدة تثير الجدل ببرنامجها «100 سؤال»

القاهرة: داليا عاصم

يثير برنامج «100 سؤال» للإعلامية اللبنانية راغدة شلهوب، منذ بداية إذاعته على قناة «الحياة» المصرية، ضجة كبيرة وحالة من الجدل بين المشاهدين من مصر والعالم العربي، بسبب التصريحات النارية والجريئة التي تحصل عليها المذيعة اللامعة من كبار النجوم والفنانين في الوطن العربي، فأصبحت هي حديث مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح مشتركوها في حالة ترقب دائم لمتابعة الضيف الجديد لراغدة وبرنامجها، مطلقين عليه برنامج «الحوارات الساخنة»؛ في الوقت الذي أصبح فيه الفنانون أكثر تحفظا في الظهور الإعلامي خشية من زلات اللسان في عصر «السوشيال ميديا» التي قد يستغلها البعض لتشويه صورة نجم أو الخفض من رصيده لدى جماهيره.

تصريحات صادمة أطلقها الفنان فاروق الفيشاوي عن علاقاته النسائية ورأيه في الحجاب، وبكاء الفنانتين المصرية دينا، واللبنانية مايا دياب، وأفكار ماجد المصري عن عمل ابنته بالتمثيل ورفضه لذلك، وتصريحات أخرى كثيرة جعلت مقاطع الفيديو للبرنامج تتم مشاركتها بالملايين، كذلك عدد المشاهدات على موقع «يوتيوب» أيضا. وحتى احتل برنامج «100 سؤال» قائمة الأكثر بحثا على موقع «غوغل» خلال الأيام الماضية. وتقول راغدة لـ«الشرق الأوسط»: «لا أتابع الأرقام بدقة، لكن لم أكن أتوقع أن يكون نجاح البرنامج بهذا الحجم، وتصلني ردود الأفعال مباشرة من أناس بسطاء ألقاهم في الحياة اليومية سواء في مصر أو بيروت، وصولا إلى الصحافة في عدة دول عربية والتي باتت تنقل تصريحات الفنانين الجريئة عن البرنامج».

تعتبر راغدة مذيعة من طراز خاص تمتاز بثقافة موسوعية وسرعة بديهة وصوت رصين، فبعد أن عرفها العالم العربي من المحيط إلى الخليج بطلتها الهادئة في برنامج «عيون بيروت» على مدار 15 عاما، انتقلت لقناة «الحياة» المصرية، نهاية العام الماضي، محققة نجاحا كبيرا وتحولا نوعيا في مسيرتها المهنية كإعلامية، كما بثت روحا جديدة في القناة وأعادت لها حصيلة نسب المشاهدة العالية التي تحظى بها قناة الحياة المصرية منذ افتتاحها. ويتميز البرنامج بفكرته غير التقليدية في إدارة الحوار مع الفنانين، فهو لا يجبر الفنانين على الإجابة، بل يدور في إطار لعبة مدتها 60 دقيقة، وتتنوع الأسئلة ما بين أسئلة بنعم أو لا، وأسئلة باختيارات، وصور ليعلق عليها الفنان، ورسائل يرسلها لمن يحب، تمهيدا للحوار الساخن المليء بخبايا الفنانين.

وحول الفكرة والإعداد للبرنامج، تقول: «هي فكرة محسن محمود رئيس التحرير ومعد البرنامج، وأيضا معنا فريق عمل كبير من مصر، نقوم بإعداد الأسئلة معا من خلال معلومات أعرفها ومعلومات هم على دراية بها، وندرس أهم المحطات في حياة الفنان، لكي ألم بكل التفاصيل الخاصة بحياة الفنان، وقد يستغرق الإعداد يوما أو يومين، لأن هناك مواقف تتطلب مني أن أطرح السؤال بعدة طرق بأسلوبي، لأحصل على الإجابات التي أريدها».

وقد لفتت راغدة الأنظار إليها بشكل كبير، واستطاعت بأسلوبها المختلف أن تستقطب شريحة واسعة من المشاهدين حول العالم العربي، حيث إن القناة تبث على النايل سات ولا تتطلب مشاهدتها اشتراكات مثل شبكة قنوات «أوربت». ومن المقرر أن يستكمل البرنامج عدد ضيوفه الـ26، على أن يستمر بعد ذلك لمدة 3 أشهر لكن بإذاعة حلقة واحدة في الأسبوع بدلا من حلقتين.

وتنتمي راغدة لمدرسة إعلامية ترفض استفزاز الضيف أو توجيه الاتهام له بصفته مذنبا، بل تجعل من حوارها أشبه بدردشة حميمية مع الضيف، فهي تعتمد على «أسلوب مهذب من دون فجاجة، وأتحدث مع الفنان بشكل يجعله يتحدث بصراحة، وأقوم بدور المحفز أو المحرك له للإجابة دون تحفظ، حتى لو هناك اتهام فأتحدث عنه بشكل غير مباشر ولطيف»، حسب قولها. ومن التعليقات التي يتداولها كثيرون عن قدرتها على بسط سيطرتها على ضيوفها من كبار النجوم في الوطن العربي، لتخرج منهم أسرارا لم يكشفوا عنها من قبل «بتعمل لهم تنويم مغناطيسي»، و«دول أكيد قابضين فلوس كتير».

لكن راغدة نفسها تتفاجأ في كثير من الأحيان بخروج بعض الضيوف عن سياق الحلقة، وتقول: «تفاجأت بأن بعض الضيوف أخذوا الأسئلة بشكل شخصي، وطلبوا ألا أتصل بهم مرة أخرى. وهذا لا يضعفني بل يجعلني أتخذ موقف الدفاع، وأحاول البحث في فكر الضيف أكثر، كما تفاجأت ببعض الفنانين وفوجئت بعفويتهم وصراحتهم وآرائهم التي قربتهم أكثر من الجماهير في العالم العربي». تعطي راغدة مساحة لضيفها للدفاع عن نفسه، خاصة في ما يتعلق بقضايا تم اتهامه فيها، أو أشياء أشيعت عنه كضريبة للشهرة: «بالفعل وجدت كثيرا من الفنانين تم اتهامهم زورا وكشفوا لي بالوثائق والدلائل صحة كلامهم، وهذا أمر يسعدني، بأن يكون برنامجي منبرا يكشف براءتهم ويوضح الصورة أمام الرأي العام، وهذا هو صميم العمل الإعلامي». وتروي: «قبل تصوير حلقة الفنان فاروق الفيشاوي سألته بصراحة هل تردد في الموافقة على الظهور، فقال: (من يرفض الظهور بالبرنامج وأن يتحدث بصراحة لا تكون عنده ثقة في نفسه ولا في فنه أو جمهوره، ما أريد أن أقوله.. أقوله.. ولا أخشى أحدا)».


راغدة شلهوب

● المتابعون أطلقوا عليه برنامج «الحوارات الساخنة» في وقت أصبح فيه الفنانون أكثر تحفظًا في الظهور الإعلامي خشية من زلات اللسان

تتخذ راغدة شلهوب أساسيات العمل الإعلامي ناموسا لها، فهي تحترم عقلية المشاهد كأولوية، وترفض أن تستهتر بها، تقول: «تم إلغاء حلقات مع بعض الفنانين الذين طلبوا رؤية الأسئلة قبل الحلقات، لأن الضيف إذا رأى الأسئلة ستكون إجاباته مصطنعة ومزيفة، فقد أعد الإجابة مسبقا، وطبيعة البرنامج تعتمد على عفوية الفنان وسرعة بديهيته، وصراحته، وأنا لا أرغب في أن أغش نفسي أو أغش المشاهدين، ويتيح البرنامج لمن يجد الأسئلة محرجة حقه في الاحتفاظ بحق عدم الرد». وتذكر موقفا لها مع المطرب المصري محمد حماقي حينما استضافته ذات مرة في برنامج «عيون بيروت»: «اشترط عدم الخوض في الأسئلة حول أمور معينة وشخصية، لكنه أثناء الحلقة تحدث بأريحية شديدة وأجاب عما كان يرفضه، أيضا في حلقة مايا دياب كانت لأول مرة تتحدث وتُجيب إجابات كاملة عن أسئلة شخصية، وكانت هناك مرات هجوم ودفاع منها ومني، وكانت في أوقات تدافع عن حالها وشعرت بالإجابات تتسرب منها». وتضيف: «هناك نوع من الضيوف يبدأ بقوله (أنا لا أريد أن أتكلم في موضوعات شخصية)، وأفاجأ بأنهم يتحدثون بكل صراحة، وأجدهم في فترات الراحة يبكون أحيانا، يتنفسون الصعداء، ومن ثم يعادون الحديث بكل راحة ويتفاعلون بشكل طبيعي».

رغم أن شعار البرنامج هو «كلام من دون مونتاج»، فإنه في كثير من الأحيان يقوم بعمل مونتاج لبعض التصريحات التي قد تزعج الضيف وتؤرقه. وتؤكد راغدة: «إذا أبلغنا الضيف بأنه قال أشياء تؤذي حرمة بيته، أو عمله، نأخذها بعين الاعتبار بالطبع ونحذفها احتراما لأخلاقيات المهنة، لكن يتوقف الأمر بالطبع على سياق الحديث وطبيعة الموقف، نحن لا يرضينا إيذاء أحد بأي شكل من الأشكال».

وتعتبر برامج الحوار مع الفنانين من أهم ما يجذب الجمهور في أي دولة في العالم، كما أنها بقدر جاذبيتها الإعلامية فإنها تؤرق الإعلاميين والمذيعين لأنها ليست من المقابلات السهلة. وتتفق راغدة مع هذا الرأي: «مقابلة الفنانين مختلفة عن الشخصيات العامة، لأنني طوال حياتي العملية اكتشفت أن الفنان يعيش دوما حالة قلق، تترجم من عدة نواح: المظهر والشكل وطريقة الحديث. هم دوما في موضع منافسة، ودوما هناك حسابات قائمة لديهم في أي حديث يدلون به، ودائما ما آخذ ذلك بعين الاعتبار فأحرص على أن أجعلهم يشعرون بالراحة، وهذه هي صعوبة إدارة حوار مع فنان».

تعرضت راغدة شلهوب بسبب إحدى حلقات برنامجها السابق «كلام في سرك» على قناة «الحياة» لانتقادات بأنها ارتدت ملابس لا تليق بالحداد الذي كانت تعيشه مصر على أرواح 21 شهيدا في سيناء، وحول تأثير تلك الأزمة عليها قبيل بدء برنامجها الجديد قالت لـ«الشرق الأوسط»: «بالطبع كنت متخوفة بعض الشيء، لكن ما كان يدعمني هو وقوف عدد كبير من سيدات مصر معي، ناشطات وجمعيات حقوق إنسان وجمعيات للمرأة، واستحييت فعلا من ذلك، لكنني اكتشفت أنه في مصر كل أمر مهما كان يسبب ضجة، والسبب بالطبع مواقع التواصل الاجتماعي. لم يكن أحد يعلم قبل إطلاق الاتهامات أنني أقوم بتصوير 3 حلقات بمصر وأعود لبيروت. وكيف لي كذلك أن أسخر من ضحايا إرهاب وأنا (بنت حرب)؟.. فبيروت أيضا تعاني من الإرهاب ومن الحرب. كما أنني أخذت جيدا بعين الاعتبار اختلاف طبيعة الشعب المصري عن اللبناني، وقمت بتغيير مظهري وملابسي كي تناسب الإطلالة عبر شاشة مصرية».

وعن تجربتها في الإعلام المصري، تقول: «سعيدة جدا بنجاحي في مصر وفي قناة (الحياة)، والإعلامي من الممكن أن يحقق نجاحا من أي منبر إعلامي، ومن المهم أن يكون يأخذ حقوقه جيدا، وعليه أن يهتم فقط بإرضاء الجمهور واحترامه».

ديانا مقلد
diana@ asharqalawsat.com

القيصر والسلطان.. ونحن بينهما

هل نغضب أم نحزن، أو على الأرجح نضحك عاليًا إزاء كل تلك التعليقات والانفعالات التي اجتاحت الرأي العام العربي بعد إسقاط تركيا للطائرة الروسية على الحدود مع سوريا؟ كاد المتفاعلون مع هذا الحدث يطيرون إما فرحًا وحبورًا، وإما ينفجرون غضبًا وحنقًا، وكأنهم في الحالين يملكون السماء التي يتصارع قادة العالم عليها.

بدت المواجهة بين «قيصر» روسيا الجديد فلاديمير بوتين، و«سلطان» تركيا رجب طيب إردوغان، مادة سجال لن تنتهي سريعًا، فكل الظروف الإقليمية والمحلية لا تشي باحتواء وشيك سياسيًا على الأقل. وطبيعة الخصمين متشابهة إلى حد لافت للنظر، خصوصا لجهة تلك الأنا المتضخمة التي يملكها كل منهما، مما يجعل المواجهة تأخذ أبعادًا أخرى تتجاوز الخلاف على سوريا ومصير بشار الأسد لتصبح منازلة شخصية.

لا ينبغي ونحن ننظر إلى ما يحصل اليوم أن نغفل طبيعة الإرث الذي يحمله كل من بوتين وإردوغان، فليس مصادفة أن كلاً من الزعيمين تداعبه أحلام العظمة وأمجاد الماضي الحافل بحروب ومنازلات كبرى بين الإمبراطوريتين الروسية والعثمانية. هذا التاريخ أغوى المنقسمين في عالمنا العربي وجرفهم خلف وهم عظمة القيصر وسحر قوة السلطان، فشرعوا يتحاربون على «فيسبوك» و«تويتر» باسمهما، ليصبح الجمهور العربي وكأنه سليل أباطرة الروس أو وارث سلطنة بني عثمان.

المنحازون للقيصر الروسي، سواء أكانوا سوريين من داعمي بشار الأسد أو مصريين مفتونين بالرئيس عبد الفتاح السيسي الخصم اللدود لإردوغان أو أقلويين يرون أن «داعش» خطر وجودي وحيد، هؤلاء جميعهم يفرحهم غضب بوتين، ويرون فيه مصدر قوتهم المستجد. أما المسبحون بحمد إردوغان، من سوريين معارضين للأسد ومن عرب مناوئين لإيران وللمحور الممانع، فهؤلاء كادوا يطيرون ابتهاجًا بسلطانهم العثماني وهو يطيح بطائرة القيصر، محاولين عبره استعادة أوهام ماضي أمة يلهجون بتاريخها.

طبعًا، سمح الإنترنت ومنصات التفاعل للجمهور بأن يعبر بأطرف الطرق وبأكثرها سخرية، وهذا ما يجيده في الغالب مرتادو تلك الصفحات، لكن المبالغات والأوهام التي وقع فيها أغلب المعلقين والمتفاعلين أوحت وكأن مطلقي تلك التعليقات يستعيضون عن قلة حيلتهم وأزمتهم بقوة أخرى جسدها في هذه الحالة بوتين وإردوغان.

هنا لا ينبغي أن نستغرق كثيرًا في سلبيتنا تجاه هذا الحدث، إذ على قدر ما تبدو المواجهة بين فلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان مثيرة على قدر ما هي خطيرة علينا جميعًا. صحيح أن قادة العالم مهتمون بالتوتر الحاصل، لكنه اهتمام البعيد، فالحرب خارج نطاقهم الجغرافي، أما العرب سواء احتفلوا أم اختلفوا أم سخروا فهم أكثر من سيختبر معنى أن تتصارع الدول في سمائهم وتسقط الصواريخ عليهم وعلى أرضهم.

ليس من الحكمة والحال هذه تجاهل حقيقة أن النموذج القيادي لكل من بوتين وإردوغان متشابه إلى حد كبير، فكلاهما معجب بنفسه على نحو استعراضي، ويمارس حكما بشكل أحادي وإلغائي تجاه الخصوم. إنه أسلوب سمح لبوتين باجتياح جورجيا وأوكرانيا، فيما سمح لإردوغان بقصف الأكراد في سوريا ممن يقاتلون «داعش». كلا الزعيمين يتحرك بدافع شخصي، ويميل للتصرف بناء على ضغائن تجاه القادة الآخرين، وهذا ما لا يتردد أي منهما في إظهاره.

في مشهد معقد كالوضع السوري، وفي هذه الفوضى العالمية من حولنا، يبدو الانجراف وراء أوهام عظمة أحد، حتى لو تطابق مع موقفنا مرحليًا، أمرًا ساذجًا سيقود صاحبه إما إلى نشوة انتصار مرحلي واهم يذوي سريعًا، وإما إلى هزيمة ماحقة يصعب القيام بعدها.

فمهلاً أيها المحتفلون.



الصحافة الأوروبية تتساءل كيف يمكن هزيمة المتطرفين؟.. والإجابة: الغارات الجوية لا تكفي

الإعلام الأميركي: «داعش» وتمدداته.. وقلق عيد الشكر

بروكسل: عبد الله مصطفى
واشنطن: محمد علي صالح

اهتمت الصحف الأوروبية، بملفات تتعلق بتطورات الوضع في سوريا، والحرب على «داعش»، وكذلك الوضع في مالي، بالإضافة إلى ملف تداعيات التفجيرات الأخيرة في باريس على كل من فرنسا وبلجيكا، هذا إلى جانب ملف قمة المناخ المقررة في باريس، وأيضا قمة حول أزمة الهجرة، وانعقدت الأحد في بروكسل بين الاتحاد الأوروبي وتركيا.

ونبدأ من الصحافة البريطانية، حيث نشرت الغارديان عدة مقالات رأي، بخصوص ملف مواجهة تنظيم داعش، منها مقال للكاتبة نتالي نوغايريد بعنوان «كاميرون محق بخصوص سوريا لكن النتائج الآن تعتمد على روسيا». تقول الكاتبة إنه بينما واصلت فرنسا الحزن والحداد على ضحايا الهجمات الأخيرة في العاصمة باريس، والذين بلغ عددهم 130 قتيلا، تزايد التساؤل في أوروبا وبشكل غير مسبوق، كيف يمكن هزيمة تنظيم داعش؟ وتضيف أن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند حاول في الأسبوع الماضي بناء تحالف دولي موسع؛ لأن التنظيم لم يضرب فقط في باريس لكن في عدة مناطق أخرى في أوروبا.

وتعتبر الكاتبة أن بناء تحالف أوروبي لمواجهة الأزمة يعتبر أمرا أساسيا لأنه من الواضح حسب، ما تقول، أن الولايات المتحدة وإدارة الرئيس باراك أوباما غير راغبة في توريط نفسها بشكل أكبر في مستنقع الأزمات في الشرق الأوسط. وتضيف أن العنف المتفشي في الشرق الأوسط يشكل أزمة أكبر لأوروبا؛ لأنه يمتد إلى دول القارة، وهو ما دفع ألمانيا إلى التعهد بالمشاركة في عمليات البحث والاستطلاع فوق سوريا وبتزويد الطائرات بالوقود، لكنها تؤكد أن الأعين الآن تترقب الموقف في بريطانيا انتظارا لقرار مجلس العموم.

وتؤكد الكاتبة أن تنظيم داعش لا يمكن إلحاق الهزيمة به بواسطة الغارات الجوية فقط، لكن لا بد من وجود قوات برية مشددة على أن هذه القوات لا يمكن أن تكون غربية حتى لا يتم تكرار الأخطاء التي جرت في العراق وأفغانستان. وتقول الكاتبة إن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون قال إن القوات البرية يمكن توفيرها من المقاتلين السوريين «المعتدلين» الذين يقاتلون نظام الأسد، حيث يوجد نحو 70 ألف مقاتل منهم داخل سوريا حاليا. وتضيف أن هؤلاء يقومون باستهلاك كل طاقاتهم وإمكانياتهم في مواجهة قوات الأسد غرب البلاد، مشيرة إلى أن قوات الأسد تقاتل تحت غطاء ودعم جوي من الطيران الروسي. وتوضح أنه إذا ما تمكن المجتمع الدولي من وقف هذه الجبهة غرب البلاد سيكون من المتاح وقتها أن يتفرغ هؤلاء المقاتلون لمواجهة قوات تنظيم داعش في الشرق والوصول إلى عاصمة الخلافة المفترضة الرقة.

وفي الصحافة الفرنسية، تطرقت صحيفة «ليبراسيون» على موقعها الإلكتروني، إلى التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الفرنسي واعتبرتها تحولا في الموقف الفرنسي بشأن القضية السورية. لكن الصحيفة عادت وأوضحت أن فابيوس صرح مرة ثانية أن «مشاركة جيش النظام السوري يمكن أن تتم فقط في سياق الانتقال السياسي، وكرر تأكيده على أن الأسد لا يمكن أن يكون جزءا من المستقبل السوري».

وفي بداية الأسبوع، ومع اقتراب احتفالات عيد الشكر، زادت التغطية الإعلامية للإجراءات الأمنية المكثفة خوفا من هجمات «داعش» وغيره. وأيضا، زادت التغطية الإعلامية لتصريحات عدد من المرشحين الجمهوريين لرئاسة الجمهورية ضد الإسلام والمسلمين، خصوصا ملياردير العقارات دونالد ترامب، وجراح الأعصاب الأسود بن كارسون.

وانتقل القلق من «داعش»، ومن التنظيمات الإرهابية، إلى خارج الحدود. ونقل تلفزيون «سي إن إن» خبر قتل قرابة 20 شخصا، وحرق أكثر من 100 منزل، خلال هجمات مقاتلي «بوكو حرام» في قرية في جنوب النيجر. واعتبر التلفزيون ذلك امتدادا لنشاطات المنظمة التي تتحالف مع «داعش».

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقارير من مراسليها في باريس، ليس فقط عن الهجمات الإرهابية هناك قبل أسبوعين، ولكن، أيضا، عن حشد أكثر من 10000 شرطي وجندي لتوفير الأمن للمؤتمر الدولي عن المناخ الذي سيبدأ اليوم الاثنين، ويتوقع أن يحضره أكثر من مائة رئيس.

منذ منتصف الأسبوع بدأت العطلة الرسمية، وغير الرسمية، بمناسبة عيد الشكر. واختلطت الاحتفالات بإجراءات أمنية متشددة خوفا من هجمات من تنظيم «داعش»، أو غيره من التنظيمات الإرهابية، خصوصا بعد أن هدد «داعش» بأن واشنطن ستكون العاصمة الغربية الثانية بعد باريس. ونقلت كل وسائل الإعلام تقريبا أخبار وصور وفيديوهات الاحتفالات، وأيضا الإجراءات الأمنية، خصوصا في المطارات، وأيضا أخبار وصور وفيديوهات أول عاصفة شتوية عملاقة تكتسح وسط الولايات، وأنها مسؤولة عن أكثر من عشرة قتلى وعشرات من الجرحى، خصوصا في ولايات تكساس وأوكلاهوما وكنساس.

وشن معلق في تلفزيون «إم إس إن بي سي» هجوما على النيابة العامة الاستئنافية في مدينة كراكوف (بولندا) لأنه قرر عدم استئناف قرار محكمة هناك بعدم تسليم المخرج رومان بولانسكي إلى الولايات المتحدة بسبب الجرائم الجنسية التي استهدفت فتيات صغيرات في السن، في هوليوود، قبل 40 عاما.

موجز إعلامي



حزب العمال يضع إرشادات استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية لأعضائه

لندن - «الشرق الأوسط»: أعدّ حزب العمال البريطاني قواعد سلوك لأعضائه ومؤيديه، خاصة باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، وسط القلق بشأن انحدار طريقة النقاش السياسي إلى الهجوم الشخصي على شبكة الإنترنت في الآونة الأخيرة.

ووافقت اللجنة التنفيذية الوطنية بالحزب على البدء في تطوير مبادئ توجيهية إثر تصاعد المخاوف بشأن «قضية التسريبات الضارة جدا على وسائل الإعلام، والطريقة المدمرة للغاية التي يجري استخدامها على وسائل الإعلام الاجتماعية»، بحسب بيتر ويلزمان، أحد أعضاء حزب العمال. وقال ويلزمان: «اتفقنا على أننا نحتاج لتطوير قواعد سلوك خاصة بحزب العمال في ما يتعلق باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية». وأضاف: «توجه جيرمي كوربن بالشكر لموظفي الحزب واللجنة التنفيذية الوطنية وأعضاء الحزب على دعمهم له في مواجهة الهجوم المعادي على شخصه وعلى الحزب».



«بي بي سي وورلد» تتلقى 289 مليون إسترليني من الحكومة

لندن - «الشرق الأوسط»: تعتزم الحكومة البريطانية إعطاء مبلغ 289 مليون جنيه إسترليني لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) على مدى السنوات الخمس المقبلة لاستثماره في توسيع خدمة «بي بي سي وورلد» - الخاصة بأخبار العالم - في دول مثل كوريا الشمالية، كجزء من استراتيجية ترمي إلى تعزيز «القوة الناعمة» للمملكة المتحدة. وجرى الإعلان عن هذا المبلغ يوم الاثنين كجزء من استراتيجية الأمن القومي للحكومة ومراجعة الدفاع والأمن الاستراتيجي، وهي عبارة عن خطة خمسية «من أجل بريطانيا آمنة ومزدهرة، ذات امتداد عالمي، وتأثير عالمي». وتقر المراجعة بأن جزءا من تأثير القوة الناعمة لبريطانيا يتمثل في وصول هيئة «بي بي سي» إلى «بعض الأماكن النائية في العالم، إذ إنها توفر رابطا للمملكة المتحدة مع الأفراد والمجتمعات الذين لم تتح لهم هذه الفرصة».



الواقع الافتراضي يجلب منظورًا جديدًا للصحافة

واشنطن - «الشرق الأوسط»: في وقت سابق من الشهر الحالي وصلت أداة جديدة خاصة بتطوير الصحافة الرقمية إلى منازل مليون مشترك في صحيفة «نيويورك تايمز» على شكل صندوق ورق مقوى.

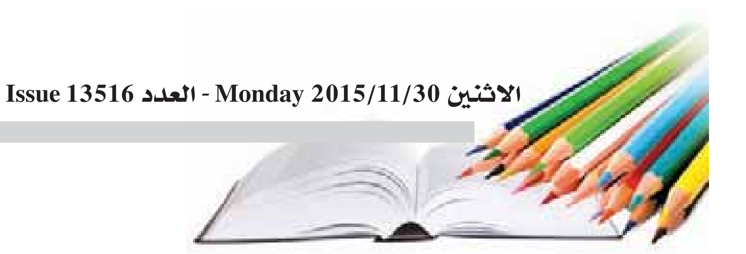
وتضمنت الحزمة المتواضعة مجموعة من نظارات «غوغل كارد بورد» الرخيصة والمبهجة التي - عند اندماجها بهاتف ذكي وتطبيق الواقع الافتراضي الخاص بـ«نيويورك تايمز» - تتيح للقراء مشاهدة فيلم «النازحين» الذي تبلغ مدته 11 دقيقة، ويتحدث عن الأطفال اللاجئين في فيديو مؤثر بنطاق 360 درجة.

وقالت مارغريت سوليفان، محررة بالصحيفة: «يبدو أن الغرض من الصندوق نفسه هو أن يكون ذكرى مضحكة، مثل الهواتف الجوالة بحجم الأحذية في مسلسل (ساينفيلد) الكوميدي». وأضافت: «لكن في الوقت الراهن، إنه شيء جديد».



شبكة «فوكس» تلغي اعترافها بالمشاهدة الحية

واشنطن - «الشرق الأوسط»: أصبحت «فوكس» أول شبكة إذاعية تعلن إلغاء اعترافها بالتصنيفات التي تقيس المشاهدة الحية أو في نفس اليوم فقط للبرامج، واصفة تقديرات التصنيفات بأنها ليست ذات صلة في خضم توجه الناس إلى مشاهدة البرامج عبر شبكة الإنترنت أو مشاهدتها على مسجلات الفيديو الرقمية (دي في آر) أو عند الطلب. وفي حين أن تلك التصنيفات - التي تسمى إحصائيات اليوم - لا تزال متاحة عبر شركة «نيلسن» المخصصة بقياس نسبة جمهور المشاهدين والمستمعين، فإن خطوة «فوكس» تشير إلى حالة استياء واسعة في صناعة التلفزيون بشأن نظام التصنيفات التي يعتبرها الكثيرون عتيقة في ظل الوضع الرقمي الحالي. كما أنها قد تحفز الشبكات الإذاعية الأخرى لإصدار إعلانات مشابهة، وتشجع المعلنين على الجلوس على طاولة المفاوضات من أجل التوصل إلى نظام جديد لشراء الإعلانات التلفزيونية.





من طفلة عانت مرارة الحرب والتشرد ووجع الافتراق مع الأهل والوطن، أصبحت سكينة يعقوبي «أم التعليم في أفغانستان» وإحدى أكثر الشخصيات تأثيراً في مجال تمكين المرأة وحماية الطفولة. تحدّثت يعقوبي لـ«الشرق الأوسط» عن تجربتها بشغف وتواضع، وألهمت الكثيرين بمشروعها الريادي «المعهد الأفغاني للتعليم» الذي غيّرت من خلاله حياة أكثر من 12 مليون طفل وطفلة منذ عام 1996. كما تناولت تأثير عائلتها عليها، وخصوصا والدها، وفترتي الاجتياح السوفياتي لبلادها وحكم حركة طالبان. وأوضحت يعقوبي تفاصيل نشأة المعهد وتحديّات إطلاق مشروع تعليمي طويل الأمد وسط مخيمات لاجئين، هاجسهم الأول ضمان قوتهم اليومي. وفيما يلي نص الحوار.

سكينة يعقوبي لـ «الشرق الأوسط»: جائزة وايز اعتراف دولي بمجهوداتنا

«أم التعليم في أفغانستان».. جابهت طالبان ودرّست الملايين

لندن: نجلاء حبريري

● من أين جاءت فكرة إنشاء معهد لتعليم الفتيات، ماذا كان إلهامك؟

- لا أبالغ عندما أقول إنه كان لوالدي الدور الأكبر في تشجيعي على الدراسة والتفوق في مجتمع أفغاني ذكوري لا يهتم بتعليم الفتيات. كان والدي رجلا ذكيا، حيث علم منذ وقت مبكّر أن تعليمي سيتوقف لا محالة عند اجتيازي الصف الـ12 لأسباب مختلفة، منها سياسية وأخرى أمنية. لذا قرّر إرسالي إلى الولايات المتحدة لإنهاء تعليمي في أفضل الظروف الممكنة.

التحقت بكلية الطب في أميركا، وقررت آنذاك المساهمة في تحسين قطاعي الصحة والتعليم في أفغانستان. لماذا الصحة ستسألينني؟ سأجيبك بأن والدتي عانت من تردّي القطاع الصحي في البلد. فقد حملت 16 مرّة، ولم تنجب إلا 5 أطفال، توفّي منهم اثنان. كما ترعرعت على مشاهد جنازات نساء توفين خلال الإنجاب، ورضّع يوضعون في حفر من تراب فور خروجهم من أرحام أمهاتهم.

خلال فترة تعليمي الجامعي، اجتاح الاتحاد السوفياتي (السابق) أفغانستان، وشُرّدت عائلتي ولجأت إلى إيران، لكنني تمكّنت من لم شملنا في أميركا بعد تخرّجي، وأصبح هاجسي الأساسي هو مساعدة اللاجئين والنازحين الأفغان. زرت مخيمات اللاجئين في باكستان، وأدركت حجم معاناتهم وحاجتهم الماسة إلى الدعم الصحي والسيكولوجي. كما أدركت أنه يستحيل تغيير حياة هؤلاء الناس (كما غيرت حياتي) دون توفير فرص تعليم ملائمة.

● أنشأتي المعهد الأفغاني للتعليم في مخيمات اللاجئين بباكستان، كيف موّلتي المشروع، وكيف تطوّر؟

- أطلقت مشروع «المعهد الأفغاني للتعليم» عام 1995 بنحو 20 ألف دولار من مالي الخاص. أول مرحلة في المشروع كانت هي تدريب المعلّمين الجدد. وأعتقد أن السبب الرئيسي لاختياري البدء بالتدريب على التدريس هو أن الكتابة والقراءة لا يكفيان لتعليم الأطفال وتمكينهم من تحقيق الاكتفاء الذاتي في المستقبل. وخلال سنة واحدة من إطلاق البرنامج، ازداد عدد تلاميذنا من 300 في بداية السنة إلى 15 ألفا. فاجأنا تحمّس الأهالي لتسجيل أبنائهم في المعهد وأصبح المعهد معروفا عند الجميع، واكتسب سمعة جيدة لجودة التعليم وسرعته. وعند تخرّجهم بنجاح، عرضنا رواتب على بعض المتفوقين لضمان استمرار تدريس المناهج التعليمية لأفواج جديدة.

● بماذا تتميز برامج المعهد التعليمية عن غيرها؟ وكيف اخترت أول فوج من المدرّسين؟

- في البداية، قمت بتصميم المناهج التعليمية بنفسي، وشاركت في تدريس وتدريب أول فوج من المتعلمين. وعند انطلاقنا تميزت مناهجنا التعليمية عن غيرها بالتفكير النقدي. فمعظم المناهج التي درستها في طفولتي كانت تعتمد على التلقين والحفظ بشكل كبير، مما أردته لأجيال أفغانستان الجديدة كان مختلفا.

وبعد السنة الأولى، درّبنا مئات المعلّمين الجدد، ليفوق عددهم اليوم 22 ألفا. ولم يقتصر المعهد على تدريب المدرسين الجدد، بل وفّر التدريس المجاني لآلاف الأطفال الأفغان في مخيمات اللجوء وفي باقي أنحاء أفغانستان. كما أننا نوظف بشكل دائم اليوم 84 شخصا، معظمهم من النساء، يعملون في المعهد الأفغاني للتعليم الذي افتتح 340 مركزًا للتعليم، وأغلب المشاركين تقريبًا حصلوا على الاكتفاء الذاتي. وأرى شخصيا أنه على كل امرأة أن تكتفي ذاتيا، وأن تثق بنفسها. وحين تصبح مستقلة فإنها ستكرم منظمتها، وبذلك سنتمكن من الاستمرار بفتح المراكز الجديدة.

● حدّثينا عن مصادر التمويل بعد توسّع المعهد الأفغاني للتعليم.

- معظم التمويل الذي نحصل عليه يأتي من التبرعات الفردية، متبوعا بتبرعات المؤسسات العائلية والجوائز النقدية التي حصل عليها المعهد من طرف مختلف الجهات الدولية الناشطة في مجال التعليم. وأودّ الإشارة هنا إلى أنني، ومنذ بداية مشروع المعهد التعليمي، لم أحصل على أي تمويل حكومي، وأن الأموال التي نستثمرها في المشروع تأتي من جهات مستقلة وبدافع خيري بحت.

● قمتي بالتدريس سرا خلال نظام طالبان، وفتحتي مدارس خاصة ومستشفى. كيف تلقت الحركة نشاطك الخيري الهادف إلى تمكين المرأة؟

- بالفعل.. بعدما فرضت طالبان سلطتها في أفغانستان، اضطررنا إلى ممارسة مختلف أنشطة المعهد سرّا بسبب طبيعة نظام حكم الحركة ومبادئها. وبكثير من الحذر، واصلنا تعليم 3 آلاف طالبة وطالب في نحو 80 مدرسة في مختلف أنحاء البلد. والواقع هو أننا لم نواجه مضايقات كبيرة من طرف أفراد طالبان، إذ إنهم لم ينظروا إلينا كتهديد، كما أننا التزمنا بلبس الزي الإسلامي واعتمدنا على مناهج التدريس في أفغانستان، لكن بطريقة تلقين مختلفة ومتقدّمة تعتمد على التفكير النقدي. وبعد نظام طالبان، عدنا إلى التدريس علانية، كما أنشأنا معاهد لتعليم النساء في معظم المدارس بهدف تمكينهن من كسب قوتهن بكل استقلالية. وأقمنا مراكز رعاية صحية في الكثير من مراكز التدريس.

● فزتي بجائزة «وايز» للتعليم لعام 2015، حدثينا عن الجائزة وأهميتها.

- لا شك أن فوزي بجائزة «وايز» للتعليم تقدير لمجهوداتنا واعتراف دولي بأهمية تعليم المرأة في مجتمعاتنا. وتهدف جائزة «وايز» للتعليم إلى رفع مستوى الوعي العالمي بأهمية التعليم في المجتمعات كافة، وتشجيع الأفراد أو المجموعات الهادفة إلى تخفيف التحديات التي تواجه هذا المجال والرقي به إلى مستوى المجالات المحتفى بها عالميا، على غرار الاقتصاد والسلام. الجائزة التي توجت بها هذه السنة هي خامس جائزة من نوعها، وهي بمثابة اعتراف عالمي بمشاريع تمكنت من مضاعفة سبل الولوج إلى التعليم لفئات مهمشة في مختلف أرجاء العالم.

وأعتبر أن اختياري ضمن الكثير من المؤسسات التعليمية الرائعة شرف كبير، باعتباري امرأة مسلمة تقود إحدى أكبر المؤسسات التعليمية والداعمة لحقوق المرأة في أفغانستان. كما أعتقد أن هذه الجائزة تسهم في تشجيع بلدان أخرى، ولا سيما المسلمة، على تقدير التعليم ودوره في تنمية المجتمعات.

● ما النصيحة التي تقدمينها للمبادرين ورواد الأعمال المبتدئين في مجال التعليم؟

- نصيحتي الأولى والأساسية هي الاستمرار مهما كانت التحديات، وعدم الرضوخ لخيبة الأمل. ففي مجال التعليم، يصعب تحقيق نتائج على المدى القصير. أنا مثلا، لم أر النتائج التي طمحت إليها إلا بعد مرور سنوات من إطلاق مشروعي التعليمي. أما نصيحتي الثانية، فهي العمل بشكل متواصل، فالتعليم هو الحل لمعظم، إن لم يكن لجلّ، مشكلاتنا في المجتمع. فهو الحل لمكافحة الفقر، وتوفير الرعاية الصحية، والنمو الاقتصادي، والمساواة وغيرها.

سكينة يعقوبي مع إحدى طالبات المعهد الأفغاني للتعليم (ويليام فاسكيز)

تحالف للآباء ينشد الخصوصية ويحارب تحصيل البيانات الخاصة بأولادهم

قلق أميركي من تزايد جمع المعلومات عن التلاميذ



واشنطن: فاليري شتراوس*

تزايدت مخاوف الآباء حول خصوصية الطلاب خلال السنوات الأخيرة وسط زيادة استخدام التكنولوجيا من قبل المدارس، والمناطق التعليمية، والولايات لجمع جبال من المعلومات حول التلاميذ. وفي العام الماضي، أجبر مشروع مثير للجدل، ممول من قبل مؤسسة بيل غيتس وتديره مؤسسة غير هادفة للربح تأسست خصيصا لذلك الغرض تحت اسم «إن بلوم»، بتكلفة 100 مليون دولار لجمع البيانات عن التلاميذ، على الإغلاق بسبب مثل تلك المخاوف، في حلقة كانت بمثابة جرس للإنذار للآباء حول كم المعلومات المتعلقة بأطفالهم التي يجري جمعها ومشاركتها من دون علمهم.

وكانت السيدة ليوني هيمسون من أبرز الناشطين ضد مشروع «إن بلوم»، والتي فيما بعد وبمشاركة راشيل ستيكلاند، أسستا تحالف الآباء لأجل خصوصية الأبناء، وهو تحالف وطني يضم الآباء والناشطين المدافعين عن حقوق الآباء والتلاميذ في حماية بياناتهم الخاصة. وكتبت هيمسون بمشاركة شيري كيسكر، وهي من أعضاء ذلك التحالف أيضا، مقالا هاما حول تلك القضية.

وفي مقالهما، تقول هيمسون وكيسكر: «أتتذكرون ذلك التهديد الخطير من أيام الطفولة: (سوف يظل ذلك مذكورا في سجلاتكم الدائمة؟) حسنا، إن سجل أطفالكم الدائم أكبر بكثير في الأيام الحالية، وربما يظل مستديما لأبعد مما تظنون. حيث يتم تتبع، وتسجيل، وتقريبا مشاركة كافة المعلومات الخاصة بسلوكيات الأطفال وكل شيء تقريبا مما تعرفه المدرسة أو الولاية عنهم».

وخلال جلسة استماع بالكونغرس الأميركي في فبراير (شباط) 2015 حول «تأثير التكنولوجيا الناشئة على خصوصية التلاميذ»، توجه النائب غلين غروثام من ولاية ويسكونسن للمجلس بسؤال يتعلق بـ«تقديم موجز لكافة المعلومات المتجمعة حتى الوقت الذي يبلغ فيه الطالب سنته الجامعية الأخيرة»، وأجاب السيد جويل ريدنبرغ، مدير مركز القانون وسياسة المعلومات لدى كلية فوردهام للقانون على النحو التالي: «فلتتذكروا جورج أورويل، ولنصل بكلامه إلى أعلى مستوى ممكن. نحن في بيئة مفعمة بالمراقبة والاستقصاء على أعلى درجة بالأساس. إن تلك البيانات تحمل محتوى غنيا للغاية عن حياة الكثير من التلاميذ بشكل استثنائي».

يجري جمع غالبية البيانات عن الطلاب في المدرسة عبر طرق متعددة، إما عن طريق استخدام الأطفال للإنترنت أو المعلومات المتوفرة من قبل الآباء، أو المعلمين، أو غيرهم من موظفي المدرسة. ويشتمل السجل المدرسي للطالب بوجه عام على معلومات ديموغرافية، ومن بينها العرق، والأصل الإثني، ومستوى الدخل، وسجلات الانضباط، والدرجات ونتائج الاختبارات، ومستويات الإعاقة، وخطط التعليم الفردية، والصحة العقلية، والتاريخ الطبي، وسجلات الاستشارات، وغير ذلك الكثير.

ووفقا للقانون الفيدرالي الخاص بحقوق التعليم والخصوصية، فإن السجلات الطبية وسجلات الاستشارات يجري إدراجها في سجلات الأطفال التعليمية ولا تخضع للحماية بموجب قانون قابلية انتقال التأمين الصحي والمساءلة الذي أقره الكونغرس الأميركي في عام 1996. وبالتالي، يمكن مشاركة معلومات شديدة الحساسية عن حالة الصحة العقلية والجسدية خارج المدرسة ومن دون موافقة أولياء الأمور.

بدأ إدراك الكثير من الآباء ولأول مرة حول كيفية مشاركة البيانات الشخصية الخاصة بأطفالهم وعلى نطاق واسع مع أطراف ثالثة من كافة المناحي عندما ثار الجدل بذلك الشأن حيال مشروع «إن بلوم» في عام 2012، وهو المشروع الذي تكلف 100 مليون دولار ومولته مؤسسة غيتس. وبسبب المعارضة الشديدة من قبل الآباء، أغلق المشروع المذكور أبوابه في عام 2014. ولكن من خلال تلك العملية، اكتشف الآباء أن مشروع «إن بلوم» كان القمة الظاهرة فقط من جبل كبير، وأن الحكومة الفيدرالية الأميركية مع مؤسسة غيتس كانتا تساعدان في تكديس والإفصاح عن بيانات الطلاب الشخصية وبمختلف الطرق والأساليب.

انضمت العشرات من المؤسسات معا، ممولة جميعها من قبل مؤسسة بيل غيتس، لإنشاء حملة جودة البيانات في عام 2005، وكانت الأهداف على النحو التالي:

** التطوير الكامل لنظم البيانات الطولية في كل ولاية من الولايات الأميركية بحلول عام 2009.

** زيادة الوعي والإدراك مع تعزيز الاستخدامات المفيدة للبيانات الطولية والبيانات المالية بهدف تحسين إنجازات الطلاب.

** تعزيز، وتطوير، واستخدام المعايير القياسية للبيانات والنقل الفعال وتقاسم البيانات.

ومنذ ذلك الوقت، ألزمت الحكومة الفيدرالية كل الولايات الأميركية بجمع المعلومات الشخصية عن الطلاب في صورة قواعد البيانات الطولية، تحت اسم نظم البيانات الطلابية الطولية، وفيها يجري جمع وتصنيف المعلومات الشخصية لكل طفل وتعقبها منذ الولادة وحتى ما قبل التعليم المدرسي وما بعده، بما في ذلك المعلومات الطبية، وبيانات الاستقصاء، والبيانات الواردة من مختلف الوكالات التابعة للولاية مثل نظام العدالة الجنائية، وخدمات الأطفال، ومختلف الهيئات والإدارات الصحية. وكانت نظم البيانات الطلابية الطولية، أو في بعض الأحيان تدعى قاعدة بيانات (ب 20) التي تغطي المرحلة منذ ما قبل المدرسة وحتى بلوغ الطالب 20 عاما، وقاعدة بيانات (ب 12) أو (بي - 20) لتتبع البيانات منذ الولادة، تتلقى التمويل جزئيا عبر المنح الفيدرالية والمقدمة في خمسة مستويات من التمويل بين عامي 2005 و2012. هذا وقد تلقت 47 ولاية من أصل 50 ولاية إلى جانب مقاطعة كولومبيا، وبورتوريكو، وفيرجين آيلاند، التمويل عبر منح نظم البيانات الطلابية الطولية. وعلى الرغم من أن ولايات ألاباما، ووايومينغ، ونيومكسيكو غير مدرجة على الموقع المختص بما سلف ذكره، فإن حاكم ألاباما قد أعلن مؤخرا عبر الأمر التنفيذي عن إنشاء نظم البيانات الطلابية الطولية الخاص بولاية ألاباما لمطابقة المعلومات حول الطلاب من مراحل التعليم المبكرة وحتى التعليم ما بعد الجامعي وإلى مرحلة التوظيف والعمل. وتستخدم ولاية وايومينغ قاموس فيوجن للبيانات الذي يتضمن المعلومات عن الأطفال منذ الولادة. وتُظهر خطة التكنولوجيا في ولاية نيومكسيكو أنها نقلت نظم البيانات الطلابية الطولية إلى مرحلة الإنتاج في عام 2014 وسوف توسع عمليات النظام في عام 2015. ويُدار ذلك الموقع بواسطة حملة جودة البيانات التي تتبع كل نظم البيانات الطلابية الطولية في كل ولاية من الولايات.

ولدى كل نظام من نظم البيانات الطلابية الطولية قاموس للبيانات ملئ بالمئات من عناصر البيانات المشتركة، حتى يسهل تتبع الطلاب من الولادة أو مرحلة ما قبل المدرسة مرورا بالتعليم الجامعي وما بعده، كما يسهل مشاركة بياناتهم مع البائعين، ومختلف الوكالات الحكومية، وعبر مختلف الولايات، ومع المنظمات أو الأفراد المنخرطين في الأبحاث ذات الصلة بالتعليم أو التقييم، وكل ذلك يجري من دون علم أو موافقة الآباء. يطبق كل نظام من نظم البيانات الطلابية الطولية نفس الكود لتعريف البيانات، إلى جانب معايير البيانات التعليمية المشتركة، في جهد تعاوني تدير وزارة التعليم الأميركية: «من أجل تطوير معايير البيانات المشتركة والطوعية لصالح مجموعة رئيسية من عناصر البيانات التعليمية لتسهيل تبادل، ومقارنة، وإدراك البيانات داخل وعبر مختلف مؤسسات وقطاعات قاعدة بيانات (ب 20 دبليو)».

كل بضعة شهور، يجري تعريف المزيد من عناصر البيانات وإدراجها على معايير البيانات التعليمية المشتركة، حيث يسهل جمع المزيد من المعلومات حول حياة الطفل، وتخزينها، وتقاسمها عبر مختلف الوكالات، والإفصاح عنها إلى الأطراف الثالثة. يمكنك مراجعة قاعدة بيانات معايير البيانات التعليمية المشتركة بنفسك، بما في ذلك عناصر البيانات المدرجة حديثا، أو إدخال الكثير من المصطلحات مثل «الإعاقة»، أو «بلا مأوى»، أو «الدخل» في شريط البحث بالموقع.

وفيما يتصل بالانضباط، تشتمل قاعدة بيانات معايير البيانات التعليمية المشتركة على معلومات تتعلق بحالات إلقاء القبض على الطالب، وخطابات الاعتذار، والنقائص، والإنذارات، والاستشارات، والإيقاف، والطرد، وما إذا كان الطالب منخرطا في حوادث تتضمن استخدام السلاح، وما إذا كان ألقي القبض عليه أو عليها، وما إذا كانت هناك جلسات استماع قضائية وما هي النتائج القضائية وأنواع العقوبات، بما في ذلك السجن.

يعتبر هذا النوع من المعلومات شديد الحساسية وله طبيعة ضارة، وغالبا في محاكم الأحداث ما يجري الاحتفاظ بالسجلات مختومة أو يتم تدميرها بعد مرور فترة معينة من الوقت، وخصوصا إذا كان الطالب بريئا أو عدم وجود جرائم أخرى، ومع ذلك فإن كافة تلك المعلومات يمكن إدخالها في الوقت الحالي إلى السجلات الطولية الخاصة بالطالب أو الطالبة من دون المزيد من القيود على الوصول إليها وعدم تحديد ميعاد معين لتدميرها.

وتقدمت كل الولايات تقريبا في الآونة الأخيرة للحصول على المنحة الفيدرالية لتوسيع نظم البيانات الطلابية الطولية، بما في ذلك جمع، وربط، ومشاركة مختلف القدرات. يمكنكم الاطلاع على الطلب الفيدرالي لتقديم المقترحات. لاحظ وعلى الأخص القسم الخامس، الخاص باستخدام البيانات من عرض المنحة، الذي يستلزم من الولايات جمع ومشاركة كافة بيانات مرحلة الطفولة، ومطابقة التلاميذ والمعلمين بغرض تقييم مستوى المعلمين، وتحسين قدراتهم المهنية عبر مختلف المؤسسات، والوكالات، والولايات.

خمس عشرة ولاية ومقاطعة واحدة، هي ساموا الأميركية، التي فازت بالمنح وتم الإعلان عنها في 17 سبتمبر (أيلول) 2015. وتضمن طلب موازنة 2016 الذي تقدم به أوباما عددا من بنود البيانات الإضافية، اشتملت على زيادة التمويل إلى ثلاثة أضعاف لنظم البيانات الطولية الحكومية (70 مليون دولار)، ومبادرة نوعية بيانات القوى العاملة بوزارة العمل (37 مليون دولار) بهدف إدخال البيانات الشخصية للقوى العاملة للبالغين متضمنة السجل الدراسي للعامل أو العاملة.

وعلى الرغم من أن القانون يمنع الحكومة الفيدرالية من عمل قاعدة بيانات طلابية، فقد تحايلت وزارة التعليم على هذا القيد عن طريق عدد من الاستراتيجيات شملت تمويل قاعدة بيانات عدد من الولايات، وكان من الممكن أن يكون هذا الإجراء غير قانوني قبل صدور تعليمات حقوق تعليم الأسري والخصوصية التي صاغتها وزارة التعليم عام 2012.

وتشجع المنح الفيدرالية على المشاركة في تبادل قاعدة البيانات الطلابية التي تشمل عددا من الولايات. إحدى قواعد البيانات المذكورة هي «لجنة الولايات للتعليم العالي» التي تشمل خمس عشرة ولاية غربية التي تلقت مؤخرا ثلاثة ملايين دولار إضافية من الحكومة الفيدرالية. وتوضح تلك الوثيقة أن المشروع كان قد مُول من قبل «مؤسسة غيتس» وأن هدف المؤسسة من تبادل البيانات الطلابية الشخصية بين الولايات ووكالاتها من دون موافقة الآباء لم يكن مسموحا به في ضوء قانون «حقوق تعليم الأسرة والخصوصية» حتى تم إضعاف هذا القانون عام 2012.

وعند اعتماد قانون «لجنة الولايات للتعليم العالي» من قبل «مؤسسة غيتس»، بدأ مشروع «تبادل البيانات الطلابية الطولية» بشكل جدي في 2010. وعقد الاجتماع التمهيدي لبناء مشروع «تبادل البيانات الطلابية الطولية» في بورتلاند بولاية أوريغن في أكتوبر (تشرين الأول) 2010. وكان إطلاق مشروع «تبادل البيانات الطلابية الطولية» يستحق أن يوضع في جدول زمني يؤثر على تطوير واستخدام «مشروع تبادل البيانات الطلابية الطولية». ومع بداية تنفيذ المشروع، كان إشراف الحكومة الفيدرالية على تطبيق «حقوق التعليم الأسري والخصوصية» يشكل قيدا كبيرا. وفي الحقيقة، بناء على المحادثة التي تمت مع عضو في مكتب النائب العام لـ«واشنطن ستيت» فقد كانت خطتنا لتبادل معلومات شخصية بين الولايات أمرا غير قانوني في ظل القانون المذكور والساري المفعول في ذلك الوقت. وعلى الرغم من أننا كنا قد أُبلغنا أنه بمقدورنا تجميع واستخدام قاعدة بيانات تلغى ربط الاسم بالبيانات، والتي كانت سوف تظهر الكثير من قيمة ربط البيانات بين الولايات، فقد كان فشلنا في أعطاء بيانات صحيحة للولايات المشاركة سوف يمثل فشلا ذريعا. غير أن التعديلات التي طرأت على إشراف الحكومة الفيدرالية على مشروع «حقوق التعليم الأسري والخصوصية» الذي أصبح ساري المفعول في يناير (كانون الثاني) 2012 حلت تلك المشكلة.

وسمح نظام الإشراف الجديد للولايات المشاركة بتعيين «لجنة الولايات للتعليم العالي» كممثل مخول بتجميع البيانات، وفي نفس الوقت القيام بكشف وتبادل البيانات بين الولايات ووكالات تلك الولايات.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

مناسبة استعادية للفنان البلجيكي في «غاليري الرواق» لأول مرة بمنطقة الخليج

لوك تويمانز في معرضه «التعصب».. فن التشخيص خارج المألوف

بيروت: سوسن الأبطح



لوحة «الرقص»



«أنف».. لوحة تمثل الوجه العربي بعينين ملونتين





«كوندوليزا رايس»
لوحة يفتخر بها تويمانز

ميزة الفنان البلجيكي لوك تويمانز، البالغ من العمر اليوم ثمانية وخمسين عاما، أنه بارع إلى حد الإدهاش في الفن التشخيصي.. لحظة يعد الآخرون أن هذا الفن استنفد طاقاته وأفقده قدرته على التجديد. لوحته الغالية على قلبه التي رسم فيها وجه كوندوليزا رايس، تعكس شخصية تلك المرأة الصارمة الحازمة التي كانت على رأس وزارة الخارجية الأميركية، في خضم حروب ماحقة في الشرق الأوسط، بنظرتها الحادة، وحاجبيها الرفيعين المقوسين، وسنيها الأماميتين بالفلجة بينهما، وهما يظهران من شفتين مفترتين، تجعلنا نظن أننا أمام صورة فوتوغرافية. لوحته، التي يقول إنها تمثل وجه الرجل العربي، لم تكن بحاجة إلى عينين سوداوين وشعر أشعث، لتنطق بانتمائها. هذه الصورة الكلاسيكية الممجوجة خرج منها كليا تويمانز، لنرى ملامح بعينين خضراوين، وشارب مع لحية صغيرة، واستعاض عن كل الـ«ستيريوتيب» الغربي الممجوج، بأنف كبير في وسط الوجه، ليعطي هذا البورتريه المعبر عنوانًا مختصرًا هو: «أنف»، وهذا وحده يكفي. براعة هذا الفنان الذي يعرف باسم «لوك» نظرًا لصعوبة اسم عائلته، في رسم التشخيصات والبورتريهات، لا تقف عند حد، فهو مسحور بالتكنولوجيا وانعكاساتها، وعام 2006 رسم وجهًا ثلاثي الأبعاد لعالم اللاهوت اليسوعي الذي طوب قديسًا عام 1622 أغناطيوس دي لوبولا، من الصعب أن تمر به دون أن تستوقفك المتغيرات التي تلحظها في اللوحة تبعًا للزاوية التي تقف فيها، وكأنك أمام رأس تراه بتقنية «3دي»: التجاعيد، منحنيات الجبين، استدارة الخدين، يخيل إليك أنك أمام منحوتة، وليس مجرد بورتريه، أنجزت بيد رسام. إعمال الريشة بروح تكنولوجية أمر استفاد منه لوك بالتأكيد في السنوات الأخيرة. لوحته التي تحمل اسم «آيفون» ضبابية لا تميز ما خلف غباشها، غير أنك أمام مخلوق كأنه غير آدمي، بسبب ملامحه الغريبة. صورة تشبه «نيجاتيفا» لصورة فوتوغرافية مشوهة الألوان. لا يخفي لوك أن هذه اللوحة رسمها من وحي «سيلفي» التقطه لنفسه. هذه الأعمال معروضة الآن ولغاية 30 يناير (كانون الثاني) المقبل في غاليري «متاحف قطر الرواق» في الدوحة. للمرة الأولى لوك في منطقة الخليج العربي من خلال معرض استعادي كبير لمساره الفني، وإن كانت غالبية الأعمال تمثل سنواته الأخيرة، فإن بعضها استعير من متاحف عالمية، ومنها قديم جدًا مثل تلك التي تحمل عنوان «العنكبوت»، وثمة أعمال لم تكن استعارتها ممكنة، فأعاد رسمها على حائط إحدى صالات غاليري «رواق». نحو 150 عملاً تسمح لزائر المعرض بالتعرف إلى اهتماماته السياسية، وميوله الدينية. واحد من البورتريهات، يمثل وجهين لطيارين أسقطت طائرتهما في حرب الخليج الأولى وتحولا إلى أسيرين. اللوحة التي تحمل اسم «مصر» هي من وحي اجتماع حدث عام 2003 في السنة الأولى للحرب الأميركية على العراق، تظهر فيها يد الرئيس المصري حينها حسني مبارك من جهة، ويد وزير خارجية أميركا كولن باول من جهة أخرى، وهي من الأعمال التي يعدها الفنان تسجيلاً للحظة ذات أهمية تاريخية استثنائية، وهو فخور بالتقاط الفكرة وتجسيدها من دون الوجوه، فاليدان والطاولة الزجاجية بينهما تكفي لتقول الكثير. حساسية لوك في تصوير الأشياء هي التي تعطي أعماله تفردها.

وحين يسأل عن تلك النزعة السياسية لديه، وهو الآتي من بلد لا تشغله حروب، يقول باستغراب: «والدي فلمنكي وأمي هولندية، والعائلتان فقدتا أقرباء لهما في الحرب العالمية الثانية. الحرب كانت حاضرة دائمًا في حياتنا، في قصص أهلي التي يروونها لنا، وحتى حين لا يتكلمان كانت الحرب موجودة في صمتهما، ثم إنني بلجيكي ومن بلد له مشكلاته أيضًا». لا يعد لوك أن أوروبا بمنأى عن النزاعات بعد الحرب الثانية، فبعدها جاءت الحرب الباردة، ثم تهديدات «القاعدة»، والحرب ضد صدام حسين في العراق.. كلها حاضرة في أحاديثه.

من ظريف تعليقات لوك على استضافته في قطر، في معرض استعادي سيستمر حتى يناير المقبل، قوله إن «قطر على ما يبدو تنزع لاستقبال الفنانين الأحياء، فيما رأت أبوظبي في فناني متحف اللوفر الراحلين غايتها»، لذلك تأثر ورآها فرصة حين دعي إلى قطر، بالإضافة إلى أن المنطقة العربية هي منطقة نزاعات بالنسبة إليه، ولديه فضول كبير لاكتشاف ما يحدث فيها، وهو المشغول أبدًا بالحروب وعنفها والنزاعات الإنسانية.

تحت عنوان «التعصب» يعرض لوك لوحاته التي ملأت صالات غاليري «رواق» التي تحتاج إلى عين متمعنة لاستكناه جمالياتها، بعضها مغمس بالسياسة، وكثير منها مستلهم من عنف شهدته المنطقة العربية أو أوروبا حتى شرق آسيا. ولوك تويمانز، المولود عام 1958، أحد أهم الأسماء التي أعادت إلى التشخيص ألقه في تسعينات القرن الماضي، لحظة بدا كأن الفنون الجديدة، من تجهيزية وتفاعلية، اكتسحت الساحة بصيغتها الحداثية.

عرضت أعماله في متاحف عالمية مختلفة، منها «معهد الفن» في شيكاغو، و«مركز جورج بومبيدو» في باريس، و«متحف الفن» في لوس أنجليس، و«متحف الفن الحديث» في نيويورك، و«متحف بياكوتيك مودين» في ميونيخ، و«متحف تيت» في لندن.

ثمة أعمال لافتة جدا، لبساطة موضوعها وبراعة تصويرها، منها لوحة «أصابع»، التي نرى فيها رأسًا لأصبع واحد، بظفره، والمنحنيات المحيطة به، أو لوحة «أنيميشن» التي تحمل فيها أم طفلها. كثير من الغشاوة على شخوص لوك، مع ألوان باهتة غالبًا تقترب من اصفرار تراب الأرض وميله إلى البني. تدرجات في التلوين، مع إظهار الملامح كاملة لبعض الوجوه، بينما لا يبقى غير استدارة الوجه والجسد لآخرين.

غريب هذا الرسام في مزاجه، يقول لك وهو يرسم عاملا يقوم بمهامه اليومية الكادحة، أو عيون الحمام، أو انسيابية جسد الثعلب: «أرى ما أريد من المخلوقات والمشاهد، ولك أن تحب أو تدير ظهرك». ومع أنك قد تجد بعض اللوحات أبعد من أن تنسجم في جمالياتها، إلا أنك تفتن بقدرة لوك على تقديم رؤيته الخاصة التي لا تشبه غيرها للأشياء.. ففي عمله الجميل «خشبة» أو «مسرح» ترى أشخاصًا جالسين على المنصة، تعرف أن ثمة من يجلس هنا، لكنك لا ترى ممن اعتلوا الخشبة غير البياض المشع، وكذلك حين يرسم رجلا يراقص امرأة وهي تدور بين يديه وتنحني بظهرها إلى الوراء.

لا يكف لوك تويمانز عن التحدث عن غويا، ذلك الرسام الفرنسي الباهر الذي رسم أجمل البورتريهات في القرن الثامن عشر، لكن بورتريهات لوك شيء آخر، تشخيصه لا يخلو من نزعة جنون وتفرد. كما هي حاله حين يرسم «الهيكل العظمي» بجمجمة وقفص صدري له استدارة غريبة، يوحي بالملابس العسكرية أكثر مما يشي بعظام نخرة. أو حين لا يرى من الحمام، حين يجسده في أحد أعماله، غير ثلاث عيون مبحلقة.

بمناسبة هذا المعرض صدر كتاب ضخم، من الحجم الكبير، هو عبارة عن 464 صفحة، يحمل عنوانًا مختصرًا في كلمة واحدة هي: «التعصب». وفي الكتاب صور للوحات لوك وكتابات نقدية تشرح وتحلل إبداعاته، مما يتيح للقارئ معرفة أوفى بهذا الفنان الذي اكتسب شهرته العالمية لا من ابتكار جديد، بل من تجديد يقارب الانقلاب ضمن الخط الواحد.

مجلات

أصدرت كتابًا مصورًا عن تاريخ السعودية وتراثها

«المجلة العربية» تحتفي بثقافة الصورة

القاهرة: داليا عاصم



غلاف المجلة

صدر عدد ديسمبر (كانون الأول) «469» من «المجلة العربية.. مجلة الثقافة العربية» التي تصدر عن وزارة الثقافة والإعلام السعودية. وتصدر المجلة مع هذا العدد كتابا يمثل مسارا جديدا في سياستها التحريرية، حيث تفرد مساحة أكبر للفنون البصرية والأدائية إلى جانب المقالات العلمية والأدبية الرصينة.

يحمل كتاب العدد عنوان «عدسة التاريخ» جمعه وأعده أسامة سليمان الفليح، وضم عددا من الصور الفوتوغرافية النادرة التي التقطت على مدى عقود في أماكن مختلفة من السعودية وبعض الدول المجاورة، من بينها: صورة لمؤسس السعودية وبانيها الملك عبد العزيز آل سعود، وكذلك عدد من أبنائه، كما يبرز الكتاب أهم الصور التي التقطتها عدسات المستشرقين لمظاهر الحياة في السعودية في الصحراء والمدن، إلى جانب عدد من الشخصيات البارزة، من بينها الملك فاروق، حاكم مصر والسودان، والمستشرقة الدنماركية كرينا جيبي، والرئيس السوري شكري القوتلي. يعود تاريخ أغلب الصور إلى الفترة ما بين عامي (1884 - 1965) ولعل أندرها تلك التي التقطها المستشرق الهولندي «كريستيان سنوك» أثناء زيارته لمكة طلبا للعلم. قسم الكتاب إلى 5 أقسام، هي: المؤسس وأبناؤه، وشيوخ وأعيان، ومنازل في الصحراء، وأماكن مقدسة، والمدن والبلدان.

وأشار رئيس تحرير المجلة العربية الكاتب محمد السيف، في المقدمة الاستهلالية إلى أن هذا العدد يمثل بداية مسار مغاير لكتاب المجلة، وأن «المجلة تقدم هذا الكتاب المصور إيمانا منها بأهمية الصورة، خصوصا تلك الصور التي تعكس الشيء الكثير عن ماضينا الثقافي والاجتماعي، التي احتفظت بصور لرجالات كان لهم حضورهم ووهجهم السياسي والاجتماعي.. نقدم هذا الكتاب ليطلع القارئ العربي في كل مكان على ما كانت عليه هذه البلاد، وعبر عقود من السنين، وما هي عليه اليوم، في كل مجالات الحياة»، مشيرا إلى أن الصورة من أوعية المعلومات المهمة التي يستفيد منها أغلب الباحثين في دراساتهم، لا سيما عندما تقدم حقبة زمنية ماضية، تكون المعلومات عنها شحيحة.

ويناقش العدد الجديد قضايا ملحة على الساحة العربية والعالمية عبر 144 صفحة، منها: «الحروب والأزمات.. ظلال البؤس» حيث تناولت المجلة القضية وانعكاساتها على حياة الشعوب والأمم في شتى مناحي الحياة، كما استطلعت المجلة رأي عدد كبير من الكتاب والمثقفين العرب لبحث انعكاسات ما سمي «الربيع العربي» على الحركة الثقافية والإبداعية لشعوب المنطقة، بينما كتب نذير الماجد عن «الحاجة مجددا إلى غرامشي» متحدثا عن هشاشة النظم السياسية والنخب الثقافية. وضمن هذا الملف أيضا كتبت أمل زاهد، عن استشراف الأدب والإبداع للواقع في ظل الفوضى والجنون وعدم الاستقرار الذي يعاني منه العالم العربي.

وتحت عنوان «أدب يتغزل بمن غلب» كتب هاني نقشبندي عن قضية المثقف والسلطة. وفي الملف ذاته، كتب محمد البشتاوي عن «التغيير يبدأ من المثقف»، مشيرا إلى أن الهزات التي تعرضت لها المجتمعات العربية دفعت صعود الهويات الفرعية التي تحولت إلى كيانات داخل كيان الدولة، مما أوقع الجسم الثقافي، مؤسسات وأفراد، في حالة استقطاب حاد.

ومن اليمن، نشر صقر الصنيدي موضوعا بعنوان «أدباء داخل السجون»، ومن الأردن كتب مهدي نصير عن «إعادة بصيص الأمل الثقافي»، بينما تناولت حنان كامل، من مصر، «العلاقة الجدلية بين السياسة والإبداع»، وتناول وجدي الكومي «شجاعة الكتابة عن القادة ومآسي الحروب».

وفي باب آراء، تطرق د. خالد حربي إلى «دور الاستشراق في موقف الغرب من الإسلام وحضارته». أما في باب «آداب» فقد كتب محمد عبد الرحمن القاضي من المغرب عن «فرناندو بيسوا.. أبرز ممثلي الأدب البرتغالي المعاصر».

وتضمنت المجلة أيضا تقريرا من المغرب عن «التجليات السيكولوجية للتلقي في الفرجة الشعبية المغربية. وفي باب «تشكيل» كتب عبد الله بن محمد، من تونس، عن «أوجين ديلاكروا» رائد الرسم الاستشراقي. وفي باب مسرح، تناول أحمد الماجد من العراق «المسرح العربي وتجديد خطابه الفكري مع الآخر»، مقدما قراءة في تاريخ المسرح في العراق ومصر. وعن حضور الفيلم السعودي، تطرق محمد خضر إلى بدايات الفيلم السعودي والتيارات المناهضة له. وفي باب موسيقى نشر محمد فايد من مصر موضوعًا عن «فن الدان»، وهو فن تراثي جماعي مستلهم من الموشحات الأندلسية.

وينقلنا عبادة تقلا إلى روسيا في تقرير عن «متحف الأرميتاج»، بينما كتب الروائي الجزائري واسيني الأعرج عن «انسحاب النخب الأوروبية». وضم العدد بالإضافة إلى ذلك مجموعة من الإبداعات الأدبية والقصصية والشعرية، إلى جانب حصيلة من عروض الكتب والمجلات العلمية والأدبية.

جزء ثانٍ من ثلاثية يتناول أخصب الفترات في حياته

إزرا باوند.. إنجاز شعري كبير ومواقف سياسية مثيرة للجدل

لندن: د. ماهر شفيق فريد

«إزرا باوند شاعرا: صورة شخصية للرجل وعمله» كتاب من تأليف أ. ديفيد مودي صدر هذه السنة عن مطبعة جامعة أكسفورد في 421 صفحة

:A. David Moody، Ezra Pound Poet A Portrait of the Man and his Work، ،1939 - 1921 The Epic Years ،vol11 .pp 421 ،Oxford University Press

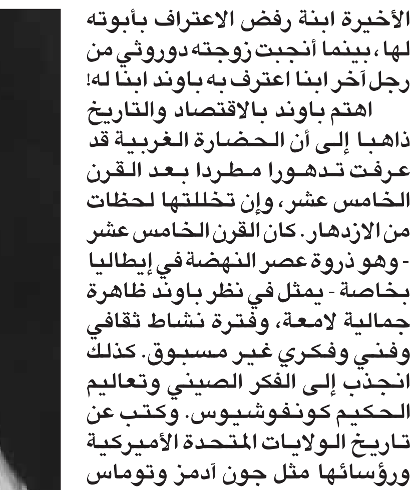
وهو الجزء الثاني من ثلاثية يتتبع فيها مودي حياة الشاعر الأميركي إزرا باوند (1885 - 1972) وأعماله. وهذا الجزء الذي يحمل عنوان «السنوات الملحمية» يغطي الفترة 1939 - 1921 وهي فترة قضاها باوند ما بين باريس ورابالو في إيطاليا. أما الجزء الأول الذي صدر في 2007 فكان يحمل عنوان «العبقري الشاب 1885 - 1920».

كانت هذه الفترة - فيما يقول مودي - أخصب الفترات في حياة باوند. فخلالها نشر عددا من قصائده المسماة «الأناشيد» وهي تشكل ملحمة كبيرة (ومن هنا جاء العنوان الفرعي للكتاب: السنوات الملحمية) وأعد أوبرا بعنوان «العهد» مستوحاة من قصائد الشاعر الفرنسي فيون في القرن الخامس عشر، وأعان ت.س.إليوت على تشذيب مخطوط قصيدته «الأرض الخراب» واختصارها حتى خرجت بالصورة التي نعرفها اليوم. وخلال هذه السنوات، كما يقول ديفيد بروتش في «ملحق التايمز الأدبي» (31 يوليو (تموز) 2015)، جمع باوند بين علاقته بزوجته دوروثي وعشيقته أولجا ردج. وأنجب من هذه الأخيرة ابنة رفض الاعتراف بأبوته لها، بينما أنجبت زوجته دوروثي من رجل آخر ابنا اعترف به باوند ابنا له!

اهتم باوند بالاقتصاد والتاريخ ذاهبا إلى أن الحضارة الغربية قد عرفت تدهورا مطردا بعد القرن الخامس عشر، وإن تخللتها لحظات من الازدهار. كان القرن الخامس عشر - وهو ذروة عصر النهضة في إيطاليا بخاصة - يمثل في نظر باوند ظاهرة جمالية لامعة، وفترة نشاط ثقافي وفني وفكري غير مسبوق. كذلك انجذب إلى الفكر الصيني وتعاليم الحكيم كونفوشيوس. وكتب عن تاريخ الولايات المتحدة الأميركية ورؤسائها مثل جون آدمز وتوماس جيفرسون.

وخلال ثلاثينات القرن الماضي أخرج باوند كتبه «مبادئ القراءة» (1934) و«دليل إلى الثقافة» (1938). وفي 30 يناير (كانون الثاني) 1933 التقى بموسوليني - وهو لقاء تطلع إليه باوند طويلا - فكان ذلك تأكيدا لتعاطفه مع الفاشية. وأعقبه إلقاؤه أحاديث مؤيدة لموسوليني من إذاعة روما أثناء الحرب العالمية الثانية، مما أدى إلى إدانته بتهمة الخيانة لوطنه أميركا واعتقاله ثم إيداعه مستشفى للأمراض العقلية في واشنطن دي سي لمدة ثلاثة عشر عاما، حين وجد الأطباء أن حالته العقلية تستوجب ذلك. ولولا شهادة الأطباء هذه لأعدم بتهمة الخيانة العظمى.

ويحلل مودي «أناشيد» باوند نافيا عنها تهمة الافتقار إلى الشكل وغياب المعنى قائلا إنها أشبه بعمل موسيقي مركب يشتمل على خيوط وتنويعات وألحان دالة مترددة (بمعنى متكررة) وهي عنده أشبه بفيوجة من تأليف باخ (الفيوجة شكل من التأليف الموسيقي نجد فيه خيطا ثم خيطا مجاوبا له، ولا يلبث الخيط الأول أن يصاحب الثاني أو يغدو كونترابانطيا - لحنا مقابل لحن).





إزرا باوند

● كان باوند - مثل صديقه إليوت - يؤمن بأن الإبداع ثمرة لقاء بين الموهبة الفنية والموروث وكانت نظرته أيضا كصديقه شاملة تحيط بالماضي والحاضر وتستشرف آفاق المستقبل

وأثناء إقامة باوند في رابالو نظم عددا من الحفلات الموسيقية قدمت أعمالا لسكارلاتي وفيفالدي وباخ وموزاروبارتوك وسترفنسكي، بل ألف أعمالا موسيقية هو ذاته.

وتكشف أعمال باوند عبر السنين عن تأثره بالشاعر الفيكتوري روبرت براوننج وشاعر أميركا الأكبر والت وتمان (رغم تحفظات باوند عليه) والنقد الفني الذي كتبه الناقد الإنجليزي جون رسكين.

وينتهي كتاب مودي بسفر باوند إلى الولايات المتحدة في 1939 وهي آخر زيارة له لموطنه قبل أن يقتاد إليه سجينا. وخلال تلك السفرة زار أصدقاءه في مدينة نيويورك كما زار جامعة هارفارد، وخلعت عليه كلية هاملتون - التي تلقى بها تعليمه الجامعي - درجة أكاديمية فخرية.

ويشي كتاب مودي بتعاطفه مع باوند واستعداده لاغتفار كثير من حماقاته وشذوذ آرائه المثيرة للخلاف. ومن المنتظر أن يغطي الجزء القادم من كتابه ما بقي من حياة باوند: إلقاء الجيش الأميركي القبض عليه في مدينة بيزا، حيث حبس في قفص قبل ترحيله إلى الولايات المتحدة ليحاكم، وإقامته في مصحة الأمراض العقلية والنفسية، ثم الإفراج عنه وعودته إلى مدينة رابالو التي قضى بها بقية عمره منذ عام 1958 حتى وفاته في 1972.

والنتيجة التي ينتهي إليها قارئ باوند هي أن عمله كان ملتقى ثلاث جدائل: الإبداع والترجمة والدرس المقارن.

لقد كان باوند - مثل صديقه إليوت - يؤمن بأن الإبداع ثمرة لقاء بين الموهبة الفنية والموروث. وكانت نظرته أيضا كصديقه شاملة تحيط بالماضي والحاضر وتستشرف آفاق المستقبل. ونظرة سريعة إلى محتويات كتبه تشهد بهذا. ففي كتابه المسمى «مبادئ القراءة» نماذج من الأدب العالمي شرقا وغربا، قديما وحديثا، يوصي القارئ بالاطلاع عليها ويوصي الشاعر الناشئ بدراستها والإفادة من تقنياتها.

كذلك استأثرت الترجمة بجانب كبير من اهتمامات باوند، فنقل إلى الإنجليزية قصائد من فرنسية العصور الوسطى، وقصيدة «المسافر البحري» من الشعر الإنجلوسكسوني (الإنجليزي القديم) وقصائد لهايني عن الألمانية. ترجم عن اللاتينية واليونانية، وللشاعرين الرمزيين الفرنسيين لافورج ورمبو، ومن الشعر الإيطالي. بل إنه حاكى الحرف الصيني المكتوب واهتم باللغويات الصينية وقصائد الهايكو اليابانية. وترجم كذلك عن الحكيم كونفوشيوس، ومسرحية «نساء تراخيس» للشاعر المسرحي الإغريقي سوفوكليس. وبالاشتراك مع نويل ستوك ترجم قصائد حب من مصر القديمة.

وفي مجال الدرس المقارن دعا باوند إلى درس أدبي يزن الشاعر الإغريقي ثيوكريتوس (من القرن الثالث قبل الميلاد) والشاعر الآيرلندي و.ب.ييتس (من القرن العشرين) بميزان واحد. ووسّع من رقعة الأدب المقارن إذ جعله يشمل آداب الصين واليابان.

ليس من الإسراف أن نقول - كما قال ج.س.فريزر - إن باوند هو بيكاسو الشعر الحديث. لقد انغمس في قلب كل الثورات الشعرية خلال القرن العشرين وكان دائما على رأسها. ومثّل - بالاشتراك مع إليوت وجويس وهيوم ووندام لويس - الاتجاهات الحداثية في الفن وقدم - في قصائده ونقده وترجماته صورة نفاذة للعالم الحديث، وإعادة قراءة خلاقة للعالم القديم.

توظيف التراث في الرواية العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

عن «الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر» في البحرين، صدر للجيلالي الغرابي كتاب «توظيف التراث الشعبي في الرواية العربية» في 168 صفحة من الحجم المتوسط. وتضمن الكتاب، بالإضافة للمقدمة، أبوابا ثلاثة.

عالج الباب الأول «الأدب الشعبي»، الذي ضم خمسة فصول، الأسطورة، والمسرح، والشعر، واللغة، والغناء والرقص. أما الباب الثاني «الأمكنة الشعبية وأسماء الأعلام»، فاشتمل على فصلين. وفي الباب الثالث «العادات والتقاليد والطقوس الشعبية»، بحث المؤلف، عبر ستة فصول في موضوعات مثل الزواج، والعادات والتقاليد،، والفراق والموت، والشاي، والتعبد، والطب والسحر، والكنز.

كتب الغرّابي في التوطئة: «إن حقل التراث الشعبي لا يزال حقلاً خصبًا ومجالا بكرًا، يحتاج المزيد من البحث، ويفرض الكثير من الاستقصاء، ويستوجب غير القليل من التمحيص.. إنه غني بالدلالات وثري بالرمز ومليء بالإيحاءات.. لقد متح بعض الروائيين العرب من هذا التراث، واتخذوه منهلاً خصبًا، نهلوا منه نهلاً في بعض أعمالهم الروائية، مما ميز كتاباتهم، وأضفى عليها مسحة جمالية فريدة».

وقد وقع اختيار المؤلف على الرواية لأنها «تعتبر صورة الحياة، ومرآة تعكس ما فيها، وإكسيرًا يجلو ما يحدث فيها». أما من الناحية الفنية، فقد صارت الرواية حقل البحث الجمالي الخصب، وميدانه الفسيح الرحب. ومن الناحية الفكرية، هي تصور الآراء المتضاربة والأفكار الفلسفية والمتناقضات الكثيرة.

اللجنة تلقت النتيجة الأربعاء.. وتخضعه للاستجواب غدًا

المنشطات تكتب نهاية أسطورة الاتحاد نور

الرياض: «الشرق الأوسط»
جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف


نور سيودع الملاعب بشكل نهائي بسبب المنشطات

أبلغت مصادر موثوقة في اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات أمس «الشرق الأوسط» بأن الأخيرة أرسلت خطابا رسميا لإدارة نادي الاتحاد يفيد بثبوت عينة منشطة إيجابية لقائد الفريق محمد نور وهو ما يجعل مصيره الكروي في نفق مظلم، كون سنين عمره في الملاعب قاربت على النهاية، بينما يتوقع أن يصدر بحقه حكم بالإيقاف لـ4 أعوام متتالية.

وبحسب ذات المصادر فإن اللجنة تلقت نتيجة التحليل من أحد مختبرات التحليل خارج السعودية نهاية دوام الأربعاء الماضي وسط تكتم شديد على العينة الإيجابية.

وسيخضع محمد نور القائد التاريخي والأسطوري في الكرة السعودية ونادي الاتحاد إلى استجواب واستماع لأقواله يوم غد الثلاثاء بحسب ما قالته مصادر في اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات وذلك لمعرفة مسببات وجود المادة المحظورة في عينته.

وسيتم وفقا لإجراءات العمل في اللجنة الكشف عن نوعية العينة للاعب ولناديه ولاتحاد الكرة السعودي بيد أنها لن تنشر كالعادة في وسائل الإعلام وهو ما ترفضه وتحرمه وكالة المنشطات العالمية (وادا).

من ناحية أخرى، دخلت إدارة نادي الاتحاد في نفق مظلم بعد رفض المدرب الروماني السابق بيتوريكا العودة لتدريب الفريق الأول قبل أن تسدد الإدارة كامل مستحقاته المالية السابقة والتي تبلغ أكثر من مليون يورو، بينما طلب الدنماركي لاودروب بـ6 ملايين يورو قيمة توقيع العقد مع الاتحاد، الأمر الذي جعل الإدارة تتراجع أمام هذا المبلغ الكبير بالنسبة لها، حيث شرعت في دراسة ملفات بعض المدربين.

وكان البلوي إخوان قد اتفقا على التخلص من بعض اللاعبين المستهلكين في الفريق الأول، ويأتي في مقدمتهم القائد المخضرم محمد نور والمدافع حمد المنتشري.

ورفض نور الرد على بعض النصائح التي طالبته بالابتعاد عن الفريق الأول، بل إنه فرض رأيه على المدرب المصري المؤقت عادل عبد الرحمن بأن يلعب في كل مباراة وهذا ما خضع له الجهاز الفني في لقاء الخليج الأخير، مع العلم أن المدرب المصري رفع تقريرا فنيا سريا للإدارة يوضح فيه أن نور لا يمكن أن يلعب في أي مباراة قادمة بسبب تقدمه في السن، وأنه «يجب إبعاده نهائيا عن الفريق».

ومن جانب آخر خضع الرباعي أسامة المولد، وجمال باجندوح، وحمد المنتشري، وسان مارتن لحصة لياقية مكثفة من أجل تجهزهم لمواجهة فريق الشباب يوم الجمعة المقبل، ضمن الجولة العاشرة من دوري المحترفين السعودي.

في المقابل سيغيب لاعب الوسط عبد الفتاح عسيري عن لقاء الشباب بسبب الإصابة التي تعرض لها أمام الأهلي، ويخضع اللاعب حاليا لبرنامج علاجي.

وفي ذات السياق شهد موقع «مكاني» الإلكتروني إقبالا ضعيفا على شراء تذاكر مباراة الاتحاد والشباب على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة (الجوهرة المشعة)، ولم تبع أكثر من 65 تذكرة في الساعة الأولى من طرحها.

إدارة النادي توافق على مشاركة اللاعبين في اعتزال بشار عبد الله

العليوي أول الراحلين من الهلال في «الشتوية»

الرياض: فارس السبيعي

دونيس (تصوير: عبد العزيز النومان)

طلبت إدارة نادي الهلال، من المدير الفني للفريق دونيس، تقريرا فنيا عن احتياجات الفريق الأول قبل البدء في تعاقدات فترة الانتقالات الشتوية.

وتشير المصادر إلى أن التقرير الفني سيرفع بعد نهاية مباراة الكلاسيكو المرتقبة أمام الأهلي في 10 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وينتظر أن يكون هناك من 3 إلى 4 لاعبين خارج حسابات المدرب في الفترة المقبلة وحتى نهاية الموسم وفي مقدمتهم يونس العليوي القادم من الشعلة حيث ستتم إعارته، بالإضافة إلى لاعبين آخرين. وكان الفريق أكمل تحضيراته لمواجهة التعاون اليوم وهي المباراة المؤجلة ضمن دور الـ16 من مسابقة كأس ولي العهد السعودي.

وينتظر أن يحدث مدرب الفريق عددا من التغييرات في التشكيلة لتجنب إرهاق الفريق بعد أن لعب قبل 48 ساعة مباراة قوية أمام الشباب.

ومن جانب آخر وافقت إدارة نادي الهلال على طلب نظيرتها في نادي السالمية الكويتي بشأن مشاركة اللاعبين في مباراة اعتزال اللاعب الدولي الكويتي بشار عبد الله نجم السالمية السابق والتي ستقام يوم 14 يناير (كانون الثاني) المقبل.

يذكر أن اللاعب بشار عبد الله سبق له أن خاض تجربة احترافية بنادي الهلال موسم 1998 - 1999م.

قال إن التعادل أمام الفيصلي ليس نهاية المطاف

غروس للاعبي الأهلي: لا تلتفتوا إلى الوراء إذا أردتم لقب الدوري

غروس خلال تدريبات الأهلي الأخيرة

جدة: محمد باسنيد

طالب السويسري غروس مدرب الأهلي، لاعبيه بعدم الالتفات إلى الوراء إذا ما أرادوا المضي قدما نحو تحقيق لقب دوري المحترفين السعودي (في إشارة إلى مباراة الفيصلي التي فقد الفريق على أثرها نقطتين مهمتين بسبب التعادل).

وطالب المدرب لاعبيه بعدم جعل التعادل أمام الفيصلي نهاية المطاف «فكرة القدم تحتمل جميع النتائج التي لا يمكن أن يتوقف فريق عندها خصوصا من يبحث عن تحقيق المنجزات ولديه ثقة في إمكانياته والعمل على الاستفادة من السلبيات التي تعترض مسيرة الفريق والعمل على تلافيها في المباريات المقبلة». وأكد ثقته بجميع اللاعبين لمضاعفة الجهد في المواجهات القادمة ومقدرتهم على التعويض بدء من لقاء هجر الخميس المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن مواجهات الجولة العاشرة لدوري المحترفين السعودي.

وكان الأهلي استأنف تدريباته مساء أمس الأحد على أرضية ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي، بعد تمتع اللاعبين بيوم راحة من قبل الجهاز الفني للفريق بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس.

وعمد الجهاز الفني في المران على إجراء تدريب لياقي مطول أتبعه بتدريب فني من جهة بناء الهجمات وتبادل المراكز بين اللاعبين مع العمل على استثمار الكرات العرضية والتصويب المباشر نحو المرمى ووقف المدرب غروس من خلال المران على جاهزية عدد من الأسماء البديلة التي ينتظر أن يستعين بها في لقاء هجر القادم نتيجة إيقاف المهاجم سلمان المؤشر بالبطاقة الصفراء الثالثة ويبرز المحترف السويدي نبيل بهوي كأحد الأسماء التي ينتظر أن يستعين بها غروس لتعويض غياب المؤشر.

من جهة أخرى ينتظر أن يغلق الجهازان الإداري والفني التدريبات بدءا من تدريبات مساء اليوم الاثنين وقبل مواجهة هجر بـ72 ساعة وهو غير النظام المعتاد من قبل الجهاز الفني والذي يتم من خلاله إغلاق التدريبات قبل 48 ساعة فقط لتطبيق النهج الفني الذي يرغب فيه الجهاز الفني في لقاء هجر المقبل وتحديد الأسماء الأساسية التي سيدفع بها في المباراة.

الجهاز الطبي يرفض إشراك الفريدي في مباراة الرائد

كانافارو يعاقب رباعي النصر الغائب بتدريبات خاصة

الرياض: عبد الله الهلابي


خالد الغامدي («الشرق الأوسط»)

أجرى رباعي فريق النصر عبد الله العنزي، وحسن الراهب، وخالد الغامدي، وعبد الله الشمري تدريبات خاصة، وذلك بإيعاز من مدرب الفريق الإيطالي كانافارو على خلفية غيابهم عن مران يوم الجمعة الماضي، وانضم الرباعي إلى التدريبات الجماعية بعد نهاية التدريبات الخاصة.

وكان الفريق الأول عاود تدريباته مساء أمس بعد راحة ليوم منحها الجهاز الفني للاعبين. ويستعد الفريق للقاء الرائد يوم الخميس المقبل في بريدة وسط غياب قائده حسين عبد الغني بسبب البطاقات الصفراء الثلاث، حيث يجهز كانافارو المدافع أحمد عكاش ليكون بديلاً لعبد الغني.

ومن جهة أخرى، يخوض لاعب الوسط أحمد الفريدي عددًا من الاختبارات اللياقية والبدنية وذلك من أجل تحديد موعد عودته للمباريات بشكل رسمي.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن الجهازين الطبي والفني يفضلان عدم وجود الفريدي ضمن قائمة الـ18 للقاء الرائد حتى في حال تجاوزه للاختبارات اللياقية والبدنية وذلك من أجل زيادة جاهزيته بشكل أكبر وبذلك يصبح لقاء الخليج الأسبوع المقبل مبدئيًا هو الموعد المحدد لظهور الفريدي في تشكيلة الفريق.

ومن جانب آخر، أعلن الجهاز الطبي أن اللاعب إبراهيم غالب سيدخل التدريبات الجماعية الأسبوع المقبل وذلك بعد إنهائه لجميع البرامج التأهيلية وتجاوزه لجميع المشكلات العضلية التي كان يعاني منها خلال الفترة الماضية.

السعوديان المرادسي والشلوي يتوجان بجائزة الحكام الخاصة

الإماراتي خليل ينتزع جائزة أفضل لاعب في آسيا

نيودلهي: «الشرق الأوسط»


أحمد خليل خلال تتويجه بالجائزة من الشيخ سلمان بن إبراهيم (المركز الإعلامي للاتحاد الآسيوي)

توج الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، نجم الأهلي والمنتخب الإماراتي أحمد خليل بلقب أفضل لاعب في قارة آسيا لعام 2015، وذلك خلال الاحتفال الذي أقيم مساء أمس (الأحد) في صالة «مملكة الأحلام» بالعاصمة الهندية نيودلهي، بحضور أعضاء المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي، وعدد كبير من رؤساء ومسؤولي الاتحادات الوطنية الآسيوية والشخصيات الكروية العالمية وحشد من المدعوين.

واعتبر رئيس الاتحاد الآسيوي أن الحصاد المميز في عام 2015 بمثابة الأرضية الخصبة نحو التطلع بكل تفاؤل إلى المرحلة المقبلة، من خلال البناء على المنجزات التي تحققت والعمل الدؤوب من الاتحاد القاري والاتحادات الوطنية ومختلف أركان الكرة الآسيوية، من أجل تعزيز مسيرة اللعبة وتحقيق المزيد من النجاحات التي تلبي آمال وطموحات منتسبي كرة القدم في القارة الآسيوية.

ونال الراحل عبد الله الدبل ماسة الاتحاد الآسيوي، وهي أرفع جائزة يمنحها الاتحاد القاري للشخصيات التي قدمت خدمات جليلة للعبة كرة القدم في آسيا. وقام الشيخ سلمان بن إبراهيم بتسليم الماسة إلى نجل الراحل فهد عبد الله الدبل.

ونال طاقم التحكيم المكون من الحكم السعودي فهد المرداسي، والمساعدين السعودي عبد الله الشلوي، والعماني أبو بكر العمري، جائزة الحكام الخاصة في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 2015، وذلك بعد قيادته للمباراة النهائية في كأس العالم للشباب (تحت 20 عاما) في نيوزيلندا.

وهنأ أحمد بن عيد، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، باسمه وباسم أعضاء مجلس إدارة الاتحاد، المرداسي والحكم المساعد الدولي الشلوي، بمناسبة حصولهما على جائزة أفضل الحكام الخاصة لعام 2015 من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، مؤكدا أن «هذا الإنجاز يجير لرياضة كرة القدم السعودية ويؤكد من جديد على نجاح الحكم السعودي وعلى كفاءته»، مضيفا في تصريح صحافي بهذه المناسبة: «يعد هذا التفوق تفوقا للتحكيم السعودي، ويعزز جهود جميع الحكام لتقديم المزيد من العمل والجهد لتحقيق أفضل نجاح، والحمد لله الحكمان الدوليان فهد المرداسي وعبد الله الشلوي توجا جهودهما المتميزة وجهود زملائهما بهذه الجائزة القارية، وإن شاء الله يوفقان مع جميع الحكام السعوديين في تحقيق مزيد من النجاح، ونشاهد بمشيئة الله حكامنا مع منتخبنا الوطني الأول في نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا».

من جانبه، شكر عضو مجلس إدارة الاتحاد رئيس لجنة الحكام الرئيسية عمر المهنا الحكمين الدوليين على عطائهما الكبير الذي قدماه، وقال: «الحمد لله، ها هو الحكم السعودي يحقق نجاحا جديدا ولله الحمد، ونشكر الحكم فهد المرداسي والحكم المساعد عبد الله الشلوي على ما بذلاه من جهد وعطاء وعمل كبير والذي توجاه بهذه الجائزة، التي تعد جائزة للحكام السعوديين كافة وتحفيزا لهم لتقديم المزيد من العمل لرفعة مستوى الحكم السعودي في مختلف المحافل، ونشكر رئيس الاتحاد الأستاذ أحمد بن عيد الحربي على اهتمامه ودعمه للحكام كافة».

وأضاف: «الحكام السعوديون حققوا منذ عدة أعوام نجاحات عدة في مختلف المسابقات الكروية داخل وخارج السعودية، وأكمل المرداسي والشلوي مسيرة من سبقهما من زملائهما الذين حققوا نجاحات في كبرى البطولات القارية والدولية، ونشكر الجميع وكذلك نشكر الجندي المجهول الذي يقدم الكثير والكثير للحكم السعودي خصوصا في مشاركاته الخارجية، وهو الأستاذ علي الطريفي».

وأوضح عمر المهنا أنه ستتم إقامة حفل تكريم لحكم الساحة الدولي فهد المرداسي وللحكم المساعد الدولي عبد الله الشلوي خلال الفترة المقبلة.

الجولة العاشرة من الدوري خلت من الصافرة الأجنبية

«الحكام» تستبعد العواجي والعريني للأسبوع الثاني على التوالي

الرياض: عماد المفوز

استبعدت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد السعودي لكرة القدم الحكمين الدوليين مرعي العواجي وفهد العريني للأسبوع الثاني على التوالي من دوري المحترفين السعودي، حيث لم يتم تكليفهما بمباريات في الجولة العاشرة التي تنطلق لقاءاتها نهاية الأسبوع الحالي.

من جهة أخرى، أعلنت لجنة الحكام أسماء حكام مباريات الجولة العاشرة والتي خلت من وجود الحكام الأجانب. ووقع اختيار اللجنة على أسم الحكم الدولي تركي الخضير لقيادة أبرز مواجهات هذه الجولة والتي ستجمع الاتحاد مع الشباب على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة (8 مساء الجمعة)، ويعاونه الدوليان عبد الرحيم الشمري، وخلف زيد، وعبد الرحمن الكعبي (رابعا)، والدولي السابق إبراهيم النفيسة (مقيما).

بينما سيقود لقاء الرائد مع النصر الذي سيقام على مدينة الملك عبد الله الرياضية ببريدة (5,50 مساء الخميس)، الحكم خالد الطريس، ويساعده الدولي عبد الله الشلوي، ومحمد الوحيمر، والدولي صالح الهذلول (رابعا)، والدولي السابق ظافر الشهري (مقيما).

ويدير الحكم خالد السناني مواجهة الوحدة مع القادسية التي ستقام على ملعب مدينة الملك عبد العزيز بالشرائع بمكة المكرمة (3,40 عصر الخميس)، ويعاونه الدولي ناصر المظفر، ومحمد الخضيري، ورائد الزهراني (رابعا)، والدولي السابق فهد الملحم (مقيما). وتم ترشيح الحكم فيصل البلوي لقيادة لقاء الأهلي مع هجر الذي سيقام على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة (8 مساء الخميس)، ويساعده الدولي محمد العبكري، وناصر الفايدي، وسلطان العبكري (رابعا)، والدولي السابق محمد الشريف (مقيما).

ويضبط الحكم خالد صلوي لقاء الفتح مع التعاون الذي سيقام على ملعب الأمير عبد الله بن جلوي بالأحساء (5,30 مساء الجمعة)، ويعاونه الدوليان عبد العزيز الأسمري، وأحمد فقيهي، والدولي شكري الحنفوش (رابعا)، والدولي السابق حسين الحساوي (مقيما).

ويدير الحكم عبد الرحمن الشهري مباراة الهلال مع نجران التي ستقام على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض، (8 مساء الجمعة)، ويساعده الدولي فهد العمري، وعبد الله الأحمري، وعبد الرحمن السلطان (رابعا)، والدولي السابق عويضة منصور (مقيما).

وأخيرا يقود الحكم حسن أبو شاهين لقاء الفيصلي مع الخليج على ملعب الأمير سلمان بن عبد العزيز بالمجمعة (3,10 عصر الجمعة)، ويعاونه الدولي هشام الرفاعي، وعادل شراحيلي، وسامي الجريس (رابعا)، والدولي السابق حمد الخربوش (مقيما).

الفارق يتضاءل بين أندية القمة والقاع.. والمطلوب أن ينعكس ذلك على دوري الأبطال

الدوري الإنجليزي بالدليل أنه «الأقوى أوروبيًا»

لندن: باول ويلسون

تواجه فرق الدوري الإنجليزي منافسة محلية أشرس من تلك التي يواجهها بايرن ميونيخ في الدوري الألماني وبرشلونة وريال مدريد في الدوري الإسباني. وما من شك في أن وصول فريق ليستر سيتي على قمة جدول الدوري الإنجليزي الممتاز مع نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وبداية ديسمبر (كانون الأول) يعتبر في حد ذاته قصة كبيرة.

كل المعايير موجودة في إنجلترا، بدءًا من صراع الهروب من شبح الهبوط الموسم الماضي إلى التعيينات الإدارية التي خشي الكثيرون في أن تكون خطأ كبيرا في فريق تمكن من تسجيل عدد وافر من الأهداف بعدما أتى من غياهب دوري الهواة منذ سنوات قريبة.

وبعد لقاء يعتبر الأكثر غرابة بين ليسترسيتي ومانشستر يونايتد، حيث جمع بين الأول وثاني الترتيب وانتهى بالتعادل 1 / 1، ثبت بالدليل أن الدوري الإنجليزي الممتاز هو الحلبة الأكثر سخونة ومنافسة في ضوء تشبيه البعض لها بأنها ملاكمة من دون قفازات، حيث تستطيع فرق القاع فيها هزيمة فرق القمة في أي يوم ومن دون إعطاء امتيازات للأسماء الكبيرة والسمعة، أم هل تشير تلك المباراة إلى أن قمة الدوري الإنجليزي مبالغ في تقييمها وأن أي فريق بمقدوره تخطي ما نسميه كبار أوروبا ليصعد للقمة ويضع عليها علمه؟

يثار هذا التساؤل بسبب تراجع المخاوف بعض الشيء من تقهقر كرة القدم الإنجليزية خلف باقي فرق أوروبا إثر ثلاث هزائم تلقتها الفرق الإنجليزية في أربع مباريات في الأسبوع الأول لبطولة دوري أبطال أوروبا، والآن يبدو أنه بإمكان الفرق الأربعة الوصول إلى الأدوار النهائية. غير أنه ما زال يتحتم على الآرسنال الفوز في اليونان، فمصيرهم ما زال بأيديهم.

بيد أن البعض يتخيل أن ناديا إنجليزيا سوف يحصد مسابقة كأس أوروبا مرة أخرى قريبا، وليس عندما اعتلى المقدمة فرق بايرن ميونيخ والعملاقان الإسبانيان ليتصدرا المشهد. سوف يظهر نجاح الأندية الإنجليزية في بطولات أوروبا عندما يتحسن الأداء عن العام الماضي وعندما توجد الفرق بين أفضل ثمانية بدوري الأبطال، أو نرى ممثلا للكرة الإنجليزية بين أفضل أربعة فرق بنصف النهائي. منذ عشر سنوات، كانت الأندية الإنجليزية طرفا دائما في المباراة النهائية، غير أن الدوري الإنجليزي الممتاز لم يعد بنفس المستوى الذي كان عليه في السابق. إلا إذا كان هناك الآن شيء ما في الدوري الممتاز يصعب من مهمة الفرق الإنجليزية في الفوز أمام فرق من دوريات أخرى، وما دعانا للحديث عن ذلك هو صعود نادي ليستر سيتي. ووفق تحليل غاريث بيل، وجو هارت، منذ أيام معدودة، فالدوري الإنجليزي يتسم بقدر كبير من القسوة للدرجة التي لا يترك فيها مجالا للاعبين لخوض غمار المغامرات الأوروبية. فمثلا، قال بيل نجم ريال مدريد في معرض تحليله للصعوبات التي تواجهها الأندية الإنجليزية في بطولات أوروبا مؤخرا: «رأيي الشخصي أن الدوري الإنجليزي صعب بدرجة كبيرة.. فكل لاعب يكافح طيلة الـ90 دقيقة، وعلى مدار 38 مباراة، ويتسبب ذلك في استهلاك الكثير من قدرات الأندية.. في إسبانيا وعندما نلعب مع أندية أقل، فقد ينتهي الشوط الأول بأربعة أهداف مقابل لا شيء ولن تكون مطالبا بجهد كبير في الشوط الثاني، ومع نهاية الموسم نشعر بنشاط كبير. بمقدورك أن تقول إن إسبانيا لديها أفضل دوري، لكن ربما الدوري الإنجليزي هو الأفضل منافسة، ففيه قد ترى فريقا من قاع الجدول يفوز على آخر من القمة في أي أسبوع».

وفي تعليقه على نفس الموضوع عقب الأداء المتواضع لفريقه مانشستر سيتي على أرضه أمام ليفربول صاحب الأداء المتبدل الأسبوع الماضي، قال حارس المرمى هارت: «بالتأكيد تحسنت فرق الدوري الممتاز بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية، فهناك الكثير من المال الذي أحسنت الفرق إنفاقه، فالكل يتسابق، وأصبحت الفرق أكثر خبرة في البحث عن الفوز وتحقيق نتائج جيدة خارج ملعبها. الدوري هنا تنافسي إلى حد كبير، وما عليك إلا محاولة التنبؤ بالنتائج كي تدرك صعوبة الأمر. فأي شخص ينجح في التنبؤ بنتيجة واحدة يوم السبت وسط كل هذا الجدول من المباريات عليه أن يراهن على تذاكر اليانصيب، ولن يكسب إلا قلة منهم».

فوز فرق القاع على فرق المقدمة أصبح مشهدا متكررا، وهو بالطبع أمر مرعب لأي دوري. في الأسبوع الماضي استطاع إستون فيلا تحقيق التعادل السلبي أمام مانشستر سيتي قبيل فترة الراحة للمباريات الدولية، وعاد فريق سندرلاند من رحلته للقاء كريستال بالاس بالنقاط الثلاث كاملة. حسنا، فكريستال بالاس ليس متربعا تماما على قمة الدوري، إلا أنه توجه إلى ملعب أنفيلد هذا الشهر ليوجه لطمة ليفربول، وعلى نفس المنوال، توجه ليفربول إلى ملعب الاتحاد وكان من الممكن أن يحقق نتيجة أعلى من 4 - 1 التي حققها هناك، حسب رأي كلا المدربين.

ليست كل دوريات أوروبا بهذا الشكل، ففي حين يوحي ما يقوله المنتقدون بأن ما يبدو لنا كأمر تتنافسي هو في الحقيقة تناقض وفشل، في الحقيقة هناك شخصية مميزة للكرة الإنجليزية يراها الجمهور، لكنها لا تجتاز الحدود ولا تعمل بنجاح في غيرها من الدول. في الحقيقة، يعتبر ليستر فريقا إنجليزيا نموذجيا، حتى ولو كان الفريق عبارة عن خليط من الجنسيات المختلفة. فهم لا يحسنون الدفاع فقط، فقد سجلوا أكبر عدد من الأهداف بفارق كبير عن الفرق الخمس التي تليهم، وهناك فرق في النصف الثاني من جدول المسابقة نفسها بعدد أهداف أقل من فرق المقدمة، إلا أنها أبلت بلاء حسنا وأدت مباريات جيدة وجاءت من الخلف للفوز على الفرق الكبرى في الكثير من المناسبات. لكن كيف لهم الفوز في أوروبا؟ لا أحد يعرف الإجابة حتى الآن. وعلى الرغم من أنهم عندما لعبوا أمام آرسنال لم يتلقوا هزيمتهم الوحيدة حتى الآن فحسب، بل استقبلت شباكهم خمسة أهداف مقابل هدفين في مباراة أقيمت على ملعبهم.

وبالنسبة للرأي الذي يقول إن طبيعة الدوري الممتاز القاسية هي السبب وراء ضعف أداء الفرق الإنجليزية في بطولة أوروبا، فقد تكون وجهة النظر تلك صحيحة لو أن قسوة منافسات الدوري الممتاز طرأت فقط في السنوات العشر الأخيرة مثلا. فالدوري الممتاز استمر يقدم أفضل عروضه على مدار الربع قرن الأخير، ولم يكن الأمر سهلا عندما كان مانشستر يونايتد، وتشيلسي وليفربول، وآرسنال يصلون لنهائيات بطولة أوروبا بانتظام خلال الفترة ما بين عامي 2005 - 2012. وكان السير أليكس فيرغسون مغرما بالشكوى من أن خصومه من الفرق الإيطالية والإسبانية وصلوا بسهولة وأن جدول مسابقة الدوري الممتاز في بلادة لم يسد معروفا لفرقه.

وبناء عليه، هل لنا أن نقر بأن جزءا من هذا الرأي صحيح؟ سوف يبدو لنا أن أداء أندية مثل كريستال بالاس، ووستهام، وساوثهامبتون، وستوك سيتي، وسوانزي، قد تحسن في المواسم الأخيرة. في حين كان الدوري الممتاز يفتخر بوجود شريحة عريضة من أندية منتصف الجدول التي ارتضت بمكانها، حيث لم تتعد طموحات تلك الأندية الحصول على نقاط تقيها شبح الهبوط، فقد تبدل الحال الآن ولم يعد هناك مسابقة دوري داخل الدوري، مسابقة للفوز باللقب وأخرى للإفلات من الهبوط. فإذا لعب ستوك أمام آرسنال، أو سافر ساوثهامبتون للقاء مانشستر سيتي، فمن الصعب تنبؤ الفائز، وهذا في حد ذاته أمر محمود لأي مسابقة دوري.

دعونا نردد هتافنا «هوب هوب» ولا نلقي بالرايات، فقد يكون هناك تفسير أبسط لإخفاقات الأندية الإنجليزية في أوروبا، دعونا نتذكر تلك الأندية الإنجليزية التي كانت مبعث فخر لإنجلترا في العصر الذهبي. فمثلا هل فرق مانشستر يونايتد، وتشيلسي، وليفربول والآرسنال الآن بنفس مستواها الذي شاهدناه في السابق، ألم يتراجع مستوى الأداء؟ اعتقد أننا كلنا نعرف الإجابة وهي أن الاستثناء الوحيد هو مانشستر سيتي الذي تطور أداؤه وخطا خطوات واسعة للأمام بعيدا عن غيره من الفرق، إلا أنه لم يشارك في بطولة أوروبا إلا منذ خمس سنوات فقط والآن يسطر لاعبوه أسماؤهم في السجل الأوروبي.

لقد أظهر مانشستر يونايتد قوته خلال حقبة التسعينات من القرن الماضي وكان يصل لنهائي بطولة دوري الأبطال بشكل شبه متواصل، وبالفعل هم لديهم تقليد أوروبي أصيل. لكن الآن دعونا نقلب السؤال الأخير رأسا على عقب، فعلى امتداد الحقبة الماضية هل استطاعت أندية بايرن ميونيخ، وبرشلونة، وريال مدريد أن تدعم وتقوي من نفسها ومن حجمها وتزداد غنى للدرجة التي زادت معها مسابقة الدوري ببلادها قوة وعنفوان؟ الإجابة هي أنها استطاعت أن تفعل ذلك بالفعل. فبالتأكيد سوف تذهب أغلب أموال المراهنات في بطولة أوروبا هذا العام إلى تلك الفرق الثلاث.

أفضل طريق لإنجلترا للمنافسة هو العودة للأيام الخوالي عندما كانت المنافسة على لقب الدوري الممتاز مقتصرة على فريقين فقط (مانشستر يونايتد وآرسنال، أو مانشستر يونايتد وتشيلسي) يغذيان الطموحات الأوروبية، في حين يقوم الآخرون بتغذية المدفع. لكن الأفضل للإنجليز بالتأكيد أن يستمر الحال على ما هو عليه. رغم أن ذلك لا يبدو وصفة للنجاح في بطولات أوروبا، لكنك تستطيع القول إن الكرة الإنجليزية تبدو أفضل في ظل وجود ليستر منافسا على القمة.

فاردي المتألق استطاع قيادة ليستر للمنافسة على قمة الدوري (أ.ب)

المدرب بيليتش أضفى قوة على فريق ويستهام هذا الموسم (رويترز)

هل بإمكان النادي اقتناص أحد المراكز الأربعة الأولى بالدوري الإنجليزي؟

إيفرتون يخوض منافسة ساخنة لتحقيق حلم الوصول إلى دوري الأبطال

ليفربول: مارتن لورانس

يسعى كل من ليفربول وتشيلسي وتوتنهام وليستر سيتي لضمان مكان لهم داخل بطولة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، لكن يبقى إيفرتون هو الحصان الأسود.

منافسات الأسبوع الماضي في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز شهدت كثيرا من الأهداف وبعضا من الأداء الهجومي المتألق. ونجح ليفربول في الاستحواذ على العناوين الرئيسية لوسائل الإعلام، بفوزه الساحق على خصمه الساعي لاقتناص البطولة مانشستر سيتي بأربعة أهداف مقابل هدف واحد. في الوقت ذاته، تلقى توتنهام هوتسبر إشادة مستحقة لفوزه الكبير على وستهام بالنتيجة ذاتها 41.

واشتعلت التوقعات التي رشحت الناديين للتنافس بقوة على الأماكن الأربعة الأولى بالدوري الممتاز، خصوصا في أعقاب البداية الواهنة التي ظهر عليها تشيلسي بطل الموسم الماضي، إلا أنه بحلول نهاية الأسبوع الماضي، كان إيفرتون صاحب الهامش الأكبر من الربح. ورغم أن الفوز على النادي القابع في قاع الدوري قد لا يكون بالإنجاز الباهر، تبقى الحقيقة أن أستون فيلا لم تسبق له خسارة مباراة بأكثر من هدفين قبل لقائه بإيفرتون الذي انتهى بفوز الأخير بأربعة أهداف مقابل لا شيء.

ورغم أن ليستر سيتي دخل بالتأكيد دائرة المنافسة، بالنظر إلى كونه ينافس على قمة الدوري، فإن إيفرتون قد يكون أكثر واقعية في طموحه للالتحاق ببطولة دوري أبطال أوروبا، لكنه لم يحصل حتى الآن على المكانة التي يستحقها.

الملاحظ أن إيفرتون وليستر سيتي لا يشاركان حاليًا في بطولات أوروبية، وبينما يوجد الأول بقيادة المدرب روبرتو مارتينيز على بعد ثماني نقاط عن ليستر بقيادة المدرب كلاوديو رانيري، فإنه تنتظرهم مجموعة لقاءات أخف وطأة على امتداد الفترة المحمومة التي قد يواجه خلالها متصدرو الدوري تحديات كبيرة. وجاءت الهزائم الوحيدة التي مني بها إيفرتون هذا الموسم على أيدي مانشستر سيتي وآرسنال ومانشستر يونايتد. ورغم أن عجز إيفرتون عن هزيمة الأندية القريبة منه قد تكلفه ثمنًا باهظًا، فإن هذا لا ينفي أن أداء الفريق يعد من بين الأكثر إمتاعًا على مستوى الدوري.

وقد تجلى الأسبوع الماضي، عندما بدا أستون فيلا لا حول له ولا قوة أمام الكرة الهجومية المعتمدة على اللمسة الواحدة التي انتهجها إيفرتون خلال اللقاء. واللافت كذلك أن الأهداف الأول والثالث والرابع لإيفرتون تضمنت تمرير الكرة بصورة ممتازة في الثلث الأخير من الملعب، ما يعد مؤشرًا على امتلاك النادي لقدرات فنية رفيعة المستوى، علاوة على ثقة اللاعبين الكبيرة بأنفسهم.

ومرة أخرى، اضطلع كل من روس باركلي وغيرارد دولوفيو وروميلو لوكاكو بأدوار محورية في الفوز، مع فوز باركلي ولوكاكو بأعلى تقييمات لدينا خلال عطلة نهاية الأسبوع، مع حصول الأول على 9,16 والثاني على 9,29. وقد شارك اللاعبون الثلاثة في الهدف الأول لإيفرتون الذي افتتح أهداف المباراة الأربعة. وبفضل هذا التناغم الفاعل بين اللاعبين الثلاثة تصدر إيفرتون أندية الدوري الممتاز من حيث عدد الأهداف التي سجلها بعد ليستر سيتي ومانشستر سيتي فقط خلال هذا الموسم. اللافت حقًا أن جميع أهداف إيفرتون جاءت من لعب مفتوح - ليزيد بذلك عن أي نادٍ آخر بثلاثة أهداف.

وتكشف الأرقام أن 15 من أهدافهم جاءت من نقاط محددة داخل الملعب الموسم الماضي (مثل الضربات الحرة والضربات الركنية)، ما يؤكد وجود مؤشرات مشجعة توحي بتقدم أداء الفريق. ومن بين إجمالي 33 هدفًا سجلها إيفرتون في موسم 2014 / 2015، جاء تسعة فقط منها من لعب مفتوح، الأمر الذي يشير إلى تحسن كبير في قدرة إيفرتون على الاستحواذ على الكرة، خصوصا بالمناطق الأمامية المتقدمة. ورغم الانتقادات التي تعرض لها الفريق بسبب بطء وتيرة زيادة الضغط على الخصم في ظل قيادة المدرب الحالي، فإن الحقيقة تبقى أن مارتينيز نجح في تحقيق قدر أكبر من التنوع وحرية الحركة داخل الفريق هذا الموسم، وساعده في ذلك اللياقة البدنية العالية لباركلي (حصل على تقدير 7,63 خلال الموسم) ولوكاكو (تقدير 7,52)، وذلك رغم أن اللاعبين نفسيهما قدما أداء مخيبًا للآمال نسبيًا الموسم الماضي، مع حصولهما على تقديرات 6,80 و6,77 على الترتيب الموسم السابق.

علاوة على ذلك، فإن السبب وراء غياب الأهداف من نقاط محددة بالملعب عن إيفرتون قد يكمن في غياب ليتون بينز، الذي قد يعود إلى الملاعب خلال الأسابيع القادمة. توضح الأرقام أن بينز، الظهير الكامل، ساعد في تسجيل 9 أهداف الموسم الماضي - بزيادة 4 أهداف عن أي من أقرانه بالفريق - وشكل عنصرًا محوريًا في تشكيل إيفرتون لسنوات. وفي الوقت الذي نجح بريندان غالواي في تحسين أدائه على نحو ملحوظ، فإن عودة بانز ستوفر أمام مارتينيز خيارات أكثر في الثلث الأخير من الملعب. ومع ذلك، فإن العنصر الحاسم في قدرة الفريق على الاستمرار في المنافسة لضمان موضع قدم داخل دوري أبطال أوروبا سيتركز في اللياقة البدنية للوكاكو.

جدير بالذكر أن مهاجم إيفرتون دخل التاريخ باعتباره خامس لاعب فقط في تاريخ الدوري الممتاز يسجل 50 هدفًا قبل عيد ميلاد الـ23، الذي يحل في نهاية الأسبوع. وتسلط هذه الحقيقة الضوء على نجاح اللاعب البلجيكي في تجنب التعرض لإصابات خطيرة منذ انتقاله إلى إنجلترا. كما سجل رقمًا قياسيًا في عدد الأهداف التي عاون على إحرازها (13)، ولا يسبقه على هذا الصعيد سوى جامي فاردي (15). كما يقترب اللاعب من كسر حاجز الـ20 هدفا للمرة الأولى في مسيرته الكروية، ومضاعفة الأهداف الـ10 التي سجلها الموسم الماضي. إذا تمكن لوكاكو من الحفاظ لياقته البدنية الحالية، فإن إيفرتون ستبقى أمامه فرصة كبيرة للبقاء داخل دائرة المنافسة في دوري أبطال أوروبا.

وتبقى أمام إيفرتون خلال النصف الأول من الموسم مواجهات مع كريستال بالاس ونورويتش سيتي وليستر سيتي ونيوكاسل وستوك، وهي مواجهات يرى إيفرتون نفسه الجانب الأقوى بها. وحال حصد إيفرتون للنقاط المتوقعة له منذ الآن وحتى نهاية البطولة، فعلى الجميع التأكد من أن حسابات المراكز الأربعة الأولى بالدوري ستختلف كلية.



باركلي نجم إيفرتون يتقدم زملاءه محتفلا بأحد أهدافه (أ.ف.ب)

يلتقيان اليوم في مباراة مؤجلة بسبب مشاركة الأزرق آسيويًا

الهلال والتعاون.. صراع نحو ربع نهائي «ولي العهد»



من مباراة سابقة بين الهلال والتعاون («الشرق الأوسط»)

الرياض: فهد العيسى

بعد أكثر من شهر على خوض مباريات ربع نهائي مسابقة كأس ولي العهد لكرة القدم، يلتقي مساء اليوم الاثنين فريق التعاون ونظيره الهلال في مباراة ضمن دور الـ16 بعد تأجيلها عن موعدها السابق، بسبب مشاركة الفريق الأزرق في مسابقة دوري أبطال آسيا التي ودعها من نصف النهائي بعد خسارته من فريق أهلي دبي الإماراتي.

وسيطير الفائز من هذه المواجهة لملاقاة فريق القادسية في دور ربع النهائي على أن ينضم الفائز منهما لإكمال أضلاع نصف النهائي الذي بلغه كل من الغريمين التقليديين الأهلي ونظيره الاتحاد، إضافة إلى فريق الشباب الذي ينتظر المتأهل من مباراة القادسية والفائز من مواجهة التعاون والهلال.

وتعد هذه المواجهة هي الأولى بالنسبة للهلال في البطولة بعدما غاب عن دور الـ32 بحسب نظام البطولة، الذي يؤهل بطل النسخة السابقة ووصيفه لدور الـ16 بصورة مباشرة دون الحاجة لخوض الدور الأول في البطولة.

أما التعاون فقد نجح في محطته الأولى بالبطولة بتجاوز فريق الدرعية القادم من دوري الدرجة الأولى، وذلك بنتيجة ثلاثة أهداف دون رد، ليطير لملاقاة الهلال وصيف النسخة السابقة للبطولة. ويتجدد الصراع هذا المساء بين فريقي الهلال والتعاون بعد أن تقابلا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على صعيد منافسات دوري المحترفين السعودي، والتي كسبها الفريق الأزرق بثلاثية مقابل هدف للتعاون سجله لاعبه نايف الموسى، في حين سجل أهداف الهلال المحترف البرازيلي كارلوس إدواردو «هدفين» ومحمد البريك هدفا. ويدخل الهلال هذه المواجهة بنشوة فوزه الأخير أمام الشباب وإنفراده بصدارة لائحة ترتيب الدوري بفارق نقطي جيد عن أقرب منافسيه فريق الأهلي الذي تعثر بالتعادل في الجولة الأخيرة أمام الفيصلي، في الوقت الذي لا يقل فيه فريق التعاون عن نشوة ضيفه الأزرق، فصاحب الأرض يدخل هذه المباراة بعدما تمكن في الجولة الماضية من التقدم للمركز الثالث بلائحة ترتيب الدوري.

وتبدو المباراة حامية الوطيس بين الطرفين في ظل التميز الفني الذي يظهره فريق التعاون جولة بعد أخرى في منافسات دوري المحترفين السعودي، والتي مكنته من التعادل مع فريق النصر حامل لقب النسخة الماضية للدوري في الجولة قبل الماضية بثلاثة أهداف لمثلها.

من جانبه، يتطلع فريق الهلال إلى مواصلة تميزه الفني هذا الموسم تحت قيادة مدربه اليوناني دونيس، وسيبحث هذا المساء عن خطف بطاقة العبور للدور المقبل من البطولة، سعيا منه في استعادة لقب البطولة المفضلة بالنسبة، والتي حرم منها في الموسمين الأخيرين بعدما نجح في تحقيقها لست مرات متتالية.

ويتسلح الهلال بمحترفيه الأجانب يتقدمهم ثنائي الدفاع البرازيلي ديجاو والكوري الجنوبي كواك، إضافة إلى البرازيلي كارلوس إدواردو لاعب خط الوسط ومواطنه المهاجم إيلتون ألميدا، ويحضر إلى جوارهم المدافع الشاب محمد البريك الذي يجيد المساندة الهجومية، ولاعبو خط الوسط بقيادة سعود كريري وسلمان الفرج ونواف العابد وسالم الدوسري، إضافة إلى ثنائي خط الهجوم ناصر الشمراني وياسر القحطاني.

في المقابل، يأمل التعاون تحت قيادة مدربه البرتغالي غوميز في إحداث التميز ذاته في منافسات الدوري ببطولة كأس ولي العهد، والبحث عن تحقيق لقب البطولة في ظل التميز الفني الذي يعيشه الفريق، ويعول صاحب الأرض هذا المساء على مهاجمه الكاميروني إيفولو ولاعب خط الوسط السوري جهاد الحسين، إضافة إلى عبد المجيد الرويلي وخالد الزيلعي.

القاسم قال إن ثقته كبيرة في تخطي الهلال نحو ربع النهائي

الحميد: على لاعبي التعاون الحذر من التخدير الإعلامي

بريدة: عبد الله العبيد

شدد رئيس نادي التعاون محمد القاسم على أهمية مواجهة فريقه اليوم أمام ضيفه الهلال في ربع نهائي مسابقة كأس ولي العهد، وقال: «المباراة والتأهل لنصف نهائي كأس ولي العهد تمثل لنا الشيء الكثير، خصوصًا إذا ما علمنا أن الفريق المقابل صعب ومتمرس ويعرف من أين يشق طريق البطولة».

وأضاف: «فريقنا موقفه في سلم ترتيب الدوري مطمئن للغاية، والظروف متشابهه مع شقيقنا نادي الهلال، ومن هذا المنطلق تكمن أهمية هذه المواجهة التي نتطلع جميعًا لتحقيق الانتصار حتى نهدي القليل لرجالات التعاون المخلصين والداعمين».

وأشار القاسم إلى أن ثقته بلاعبي فريقه ليس لها حدود وهم قادرون بإذن الله تعالى بالحصول على التأهل، والذي أرى أنه أمر طبيعي لنا بسبب المستويات والنتائج التي تتحقق، موضحًا أن ما تبقى من مباريات الدوري ليس فيها مجال للتفريط وعلى هذا الأساس فإن كل الفرق ستعمل جاهدة على تحقيق نتائج إيجابية ونحن بالتعاون لن نقف مكتوفي الأيدي بل سندعم فريقنا ماديا ومعنويًا حتى يواصل معطياته الرائعة التي يقدمها، ويصل إلى ما نخطط له.

وأكد القاسم أن لاعبيه يملكون الثقة كذلك كافة العاملين بالنادي، ويعلمون مدى قوة المنافس، وقال: «أمامنا فريق بطل وبحول الله تعالى سنخرج منتصرين وسنذهب إلى المسار الأفضل، وكل ما نريده الآن هو الوقفة الجادة والمخلصة من جماهير النادي في المرحلة المقبل».

من جهته التقى عضو المجلس التنفيذي عبد العزيز الحميد باللاعبين إذ قدم لهم الشكر على المستويات التي يقدمها الفريق، مطالبًا بضرورة الاستمرار بذات الروح والعطاء، مبديًا سعادته بالإشادات الإعلامية التي حظي بها الفريق، ومشددًا بأنها مستحقة نظير العطاءات الكبيرة للاعبين، وحذر الحميد من التخدير والالتفات لها، بسبب كثرة الإشادات، وأن ينتبه لها اللاعبون لأن إذا لم يتعاملوا معهم بالشكل الصحيح ستكون النتائج عكسية.

من جهة أخرى، ينتظر أن تسلم إدارة النادي مكافأة الفوز على فريق هجر التي تكفل بها المجلس التنفيذي، في وقت حرص عدد من المحبين على التكفل بدخول مشجعي التعاون مجانًا بعد أن اشتروا الكثير من تذاكر مواجهة الليلة أمام الهلال.

يذكر أن التعاون يقدم مستويات مبهرة في الدوري السعودي للمحترفين كان آخرها الفوز الكبير على هجر برباعية لهدف في الأحساء، وتنتظر الفريق مواجهة مهمة أمام الفتح في الأحساء ضمن الجولة العاشرة، ويحتل المركز الثالث مع انقضاء الجولة التاسعة برصيد 15 نقطة، كما يشارك الهلال في صدارة التهديف في 20 هدف.

وكان المدير الفني للفريق البرتغالي غوميز رفض منح لاعبيه راحة بعد مواجهة هجر، حيث وصلت البعثة إلى مدينة بريدة قادمة من الأحساء وتوجهت مباشرة إلى مقر النادي، حيث أدى اللاعبون تدريبات استرجاعية، ورسم مساء أول من أمس خطة الدخول في معترك مواجهة الهلال.

إذ أدى اللاعبون عددًا من التمارين التي تركزت على النواحي التكتيكية بشكل كبير، وشهد المران مشاركة جميع اللاعبين عدا الحارس فيصل المرقب الذي لازم العيادة الطبية.

ويحرص البرتغالي مانويل غوميز على استغلال عاملي الأرض والجمهور والوصول إلى نصف نهائي مسابقة كأس ولي العهد في ظل أن المباراة تقام في بريدة. وشهد المران متابعة عضو المجلس التنفيذي عبد العزيز الحميد، ورئيس النادي محمد القاسم، ونائبه فيصل أبا الخيل وأعضاء الشرف والرؤساء السابقين عبد الرحمن السكاكر، وقحطان الفهاد، والشرفي ياسر المحيميد، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة والجماهير التعاونية. وبعد أن أنهى الفريق التدريبات تناول اللاعبون طعام العشاء في الملتقى الأسبوعي الذي كان بضيافة اللاعب طلال عبسي.

فريق التعاون في مهمة صعبة أمام الهلال اليوم (تصوير: عبد العزيز النومان)

فوز صعب لريال مدريد على إيبار يخفف من الضغط على المدرب بينيتيز في الدوري الإسباني

آرسنال يخسر فرصة اللحاق بفرق الصدارة وانتصار ثمين لليفربول

لندن: «الشرق الأوسط»

فرط آرسنال في فرصة اللحاق بمانشستر سيتي وليستر سيتي إلى الصدارة بتعادله مع مضيفه نوريتش سيتي 1 - 1 أمس في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإنجليزي التي شهدت تعادل توتنهام وتشيلسي سلبيا في ديربي لندن فيما انتزع ليفربول انتصارا ثمينا بهدف أمام سوانزي سيتي 1 - صفر، كما تعادل وستهام مع وست بروميتش 1-1.

في المباراة الأولى كانت الفرصة متاحة أمام فريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر لتعويض خسارة المرحلة الماضية أمام وست بروميتش البيون (1 - 2) والاستفادة من تعادل ليستر سيتي مع مانشستر يونايتد (1 - 1) لكي ينضم إلى الصدارة بصحبة مانشستر سيتي، الفائز السبت على ساوثهامبتون (3 - 1)، لكنه اكتفى بنقطته الثانية في المراحل الثلاث الأخيرة وبقي في المركز الرابع برصيد 27 نقطة وبفارق نقطة عن يونايتد الثالث واثنتين عن ثنائي الصدارة.

وافتتح آرسنال الذي تعرض لضربة منذ الدقيقة 11 بإصابة الفرنسي لوران كوتشيلني ما اضطره لترك مكانه للبرازيلي غابرييل باوليستا، التسجيل في الدقيقة 30 عندما أخطأ جون رودي حارس نوريتش في تشتيت الكرة فقطعها التشيلي اليكسيس سانشيز ومررها إلى الألماني مسعود اوزيل الذي توغل على الجهة اليسرى قبل أن يسدد بعيدا عن الحارس الذي خرج لقطع الطريق عليه.

لكن فرحة آرسنال لم تدم لأن نوريتش أدرك التعادل في الدقيقة 43 عبر الجامايكي لويس غرابان الذي تسلم الكرة داخل المنطقة بطريقة رائعة إثر تمريرة متقنة من الآيرلندي روبي برادي والتف حول نفسه مراوغا دفاع آرسنال قبل أن يسدد في شباك الحارس التشيكي بيتر تشيك.

وفي الشوط الثاني تعرض آرسنال لضربة أخرى بإصابة سانشيز ما اضطر فينغر إلى استبداله بالكوستاريكي جويل كامبل في الدقيقة 60. ثم زج باليكس تشمبرلين بدلا من الويلزي ارون رامزي في الدقيقة 71 دون أن يتمكن البديلان من ترك أثرهما على مجريات اللقاء الذي كانت فيه الخطورة لصالح أصحاب الأرض ولتبقى النتيجة على حالها.

وعاد تشيلسي حامل اللقب بنقطة من ملعب «وايت هارت لين» الخاص بجاره اللدود توتنهام بالتعادل معه صفر - صفر.

وربما لا يمثل التعادل نتيجة مثالية بالنسبة لفريق مثل تشيلسي لكنه يعتبر حاليا إنجازا إلى حد ما نظرا إلى المستوى المخيب الذي يقدمه فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينهو هذا الموسم، إضافة إلى أن توتنهام يعتبر من أبرز الفرق لأنه لم يخسر سوى مرة واحدة وكانت في المرحلة الافتتاحية أمام مانشستر يونايتد.

وكان فريق مورينهو الذي بدأ اللقاء بإبقاء المهاجم الإسباني دييغو كوستا على مقاعد الاحتياط، يمني النفس بتحقيق فوز ثان على التوالي للمرة الأولى هذا الموسم، وهو دخل إلى موقعته مع جاره بمعنويات جيدة بعض الشيء بعد الفوز على نوريتش في الدوري المحلي (1 - صفر) ثم على ماكابي تل أبيب الإسرائيلي (4 - صفر) في دوري أبطال أوروبا إلا أن ذلك لم ينفعه كثيرا واكتفى بنقطة رفع من خلالها رصيده إلى 15 نقطة في المركز الرابع عشر.


غرابان لاعب نوريتش يسدد في شباك حارس آرسنال التشيكي بيتر تشيك (رويترز)

أما بالنسبة لتوتنهام الذي حافظ على سجله الخالي من الهزائم للمباراة الثالثة عشرة على التوالي لكنه اكتفى بالتعادل للمباراة السابعة، فرفع رصيده إلى 25 نقطة في المركز الخامس بفارق 4 نقاط عن ثنائي الصدارة مانشستر سيتي وليستر سيتي.

وواصل ليفربول نتائجه الجيدة في الآونة الأخيرة بتغلبه على ضيفه سوانزي سيتي 1 - صفر، ليضيف هذا الفوز إلى ذلك الذي حققه في المرحلة السابقة في أرض مانشستر سيتي (4 - 1) وإلى تأهله إلى الدور الثاني من الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» بفوزه الخميس على بوردو الفرنسي (2 - 1). ويدين فريق المدرب الألماني يورغن كلوب بفوزه الصعب إلى جيمس ميلنر الذي سجل هدف المباراة الوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة 62 وذلك بعدما لمس نيل تايلور الكرة بيده داخل المنطقة.

ورفع ليفربول رصيده إلى 23 نقطة وأصبح سادسا، فيما تجمد رصيد سوانزي عند 14 نقطة في المركز السادس عشر.

وعلى ملعب «ابتون بارك»، فشل وستهام في العودة إلى سكة الانتصارات التي حاد عنها في المراحل الثلاث السابقة واكتفى بالتعادل مع ضيفه وست بروميتش البيون بهدف للأرجنتيني ماورو زاراتي في الدقيقة 16، مقابل هدف للنيوزيلندي وينستون ريد في الدقيقة 50 من ركلة جزاء.

ورفع وستهام بتعادله الرابع هذا الموسم رصيده إلى 22 نقطة في المركز الثامن بفارق الأهداف خلف جاره كريستال بالاس، فيما أصبح رصيد وست بروميتش 18 نقطة في المركز الثالث عشر.

على جانب آخر عبر جيمي فاردي هداف فريق ليستر سيتي عن سعادته الكبيرة بتحطيمه الرقم القياسي السابق في تسجيل الأهداف المتتالية بالدوري الإنجليزي والمسجل باسم لاعب مانشستر يونايتد السابق رود فان نيستلروي، وذلك بعد إحرازه هدف التقدم خلال المباراة التي تعادل فيها فريقه مع مانشستر يونايتد 1 - 1 أول من أمس. وهز فاردي الشباك خلال 11 مباراة متتالية بالدوري الإنجليزي محطما الرقم القياسي السابق المسجل باسم الهولندي رود فان نيستلروي الذي سجله عام 2003 مع مانشستر يونايتد.

وقال فاردي معبرا عن رد فعله بتحطيمه هذا الرقم: «إنه أمر لا يصدق لقد سعدت بنفسي إلى حد ما». وسجل فاردي الهدف بعد سباق مع كريس سمولينغ مدافع فريق مانشستر يونايتد.

وأضاف فاردي: «كان هناك تركيز كبير علي (ولكن) أبقيت رأسي بعيدا عن هذا ولم أفكر كثيرا في الأمر. كنت أعلم أنها ستكون معركة ضد سمولينغ.. وكانت معركة مسلية للمحايدين».

فوز صعب لريال مدريد

وفي إسبانيا عبر رافاييل بينيتيز المدير الفني لفريق ريال مدريد الإسباني عن سعادته بالفوز الذي حققه فريقه أمس على إيبار 2 - صفر في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإسباني.

ورفض بينيتيز الإثناء على أداء لاعب بعينه.. حيث قال: «هذا فوز جيد للفريق، كل اللاعبين بذلوا أقصى جهدهم».

وأضاف: «متفائل بما هو قادم. لا نزال في شهر نوفمبر (تشرين الثاني). سنقاتل بكل قوة لحصد النقاط.. إيبار فريق مناضل وقوي لذلك نستحق الفوز بهذه المباراة». ويعود الفضل في انتصار الريال لكل من غاريث بيل الذي سجل هدفا من ضربة رأس زميله كريستيانو رونالدو الذي سجل الهدف الثاني من ركلة جزاء.

وبهذا الانتصار أعاد الريال فارق النقاط الست مع المتصدر برشلونة، كما خفف الفوز من الضغوط على المدرب بينيتيز بعد الخسارة في الجولتين الماضيتين في الدوري أمام اشبيلية وفي القمة أمام برشلونة الأسبوع الماضي.

ويحتل ريال المركز الثالث برصيد 27 نقطة في 13 مباراة بفارق نقطتين خلف أتليتكو مدريد بينما يملك برشلونة 33 نقطة في الصدارة.

ميلنر يحتفل بهدفه الذي أهدى الفوز لليفربول (أ.ف.ب)

فاز بثالث سباق على التوالي وأفسد احتفال زميله هاميلتون بلقب «فورمولا 1»

روزبرغ يتوج بطلاً لسباق جائزة أبوظبي الكبرى

روزبرغ على منصة التتويج يحتفل بجائزة أبوظبي (رويترز)

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أنهى الألماني نيكو روزبرغ، سائق «مرسيدس»، الموسم بفوز ثالث على التوالي إثر تتويجه بطلا لسباق جائزة أبوظبي الكبرى، الجولة الأخيرة من بطولة العالم لـ«فورمولا 1»، أمس على حلبة ياس مارينا.

وتقدم روزبرغ على زميله في الفريق، البريطاني لويس هاميلتون المتوج بطلا للعالم هذا الموسم، وسائقي «فيراري» الفنلندي كيمي رايكونن والألماني الآخر سيباستيان فيتيل.

وتابع روزبرغ انتصاراته المعنوية، فحقق الفوز الثالث على التوالي بعد الأول في المكسيك قبل 3 أسابيع، بعد شهر من تتويج زميله هاميلتون باللقب العالمي، وهو عبر وقتها عن امتعاضه من تخطي زميله له مرتين في الولايات المتحدة، علما بأن روزبرغ أسهم في التتويج المبكر لهاميلتون باللقب كونه صمد أمام فيتيل بطل العالم 4 مرات وحرم الأخير من الحلول في المركز الثاني الذي كان سيؤجل تتويج البريطاني باللقب.

وبعدما حرم روزبرغ زميله هاميلتون في المكسيك من معادلة الرقم القياسي في عدد الانتصارات في موسم واحد، بخر الألماني آمال البريطاني في تحقيق حلم طفولته بالتتويج في البرازيل أرض قدوته الراحل إيرتون سينا، ثم حسم السباق الأخير أمس في أبوظبي وحرمه من إنهاء موسمه بفوز على الحلبة التي توج بها العام الماضي بلقبه العالمي الثاني بعد صراع شرس مع روزبرغ الذي تعرض لمشكلات ميكانيكية وقتها. وهو الفوز السادس لروزبرغ هذا الموسم بعد إسبانيا وموناكو والنمسا والمكسيك والبرازيل، والرابع عشر في مسيرته الاحترافية، كما أنها الثنائية الثانية عشرة لـ«مرسيدس» هذا الموسم، وهذا أمر لم ينجح أي فريق في تحقيقه سابقا. وفاز هاميلتون بـ10 سباقات هذا الموسم، وكان يأمل بتتويجه في المراحل الثلاث الأخيرة (المكسيك والبرازيل وأبوظبي) لكي يعادل الرقم القياسي في عدد الانتصارات في موسم واحد والذي يوجد بحوزة فيتيل. وقطع روزبرغ مسافة السباق البالغة 305,355 كم (55 لفة) بزمن 1,38,30,175، ساعة بمعدل سرعة وسطي 185,998 كم/ساعة، بفارق 8,271 ثانية أمام هاميلتون، و19,430 ثانية أمام رايكونن، و43,735 ثانية أمام فيتيل.

وانطلق روزبرغ من المركز الأول للمرة السادسة على التوالي والسادسة هذا الموسم، وجاء أمام هاميلتون، علما بأنها المرة السادسة عشرة هذا الموسم التي ينطلق فيها السائقان من المركزين الأول والثاني. ولم يسبق لأي فريق أن حقق الانطلاقة من المركزين الأول والثاني أكثر من 13 مرة في موسم واحد.

وعزز روزبرغ موقعه في المركز الثاني في الترتيب العام برصيد 322 نقطة مقابل 381 نقطة لهاميلتون، و278 نقطة لفيتيل، و150 نقطة لرايكونن الذي انتزع المركز الرابع من مواطنه سائق «ويليامز مرسيدس» فالتيري بوتاس الذي حل ثالث عشر أمس.

أصبح أول بريطاني ينتزع الألقاب العالمية الثلاثة منذ 2011

فيوري ينهي سيطرة كليتشكو على ألقاب الوزن الثقيل للملاكمة

برلين: «الشرق الأوسط»

تربع الملاكم البريطاني تايسون فيوري على عرش الوزن الثقيل بعد فوزه بالنقاط على الأوكراني المخضرم فلاديمير كليتشكو حامل الألقاب العالمية الثلاثة في مباراة من 12 جولة في مدينة دوسلدورف الألمانية.

وحقق فيوري المعروف بتصريحاته الاستفزازية أكثر منه بنتائجه اللافتة على الحلبات مفاجأة كبيرة واستولى على ألقاب كليتشكو الثلاثة (الجمعية العالمية والمنظمة العالمية والاتحاد الدولي للملاكمة) بإجماع القضاة الثلاثة 115 - 112 و115 - 112 و116 - 111، ليصبح أول بريطاني يحرز لقبا في منافسات الوزن الثقيل منذ 2011.

وتوعد الملاكم البريطاني كليتشكو الذي لم يهزم منذ 2004، قبل المباراة بالقول: «لقد حانت ساعتك»، مرددا أن شبابه (27 عاما) سيتفوق على خبرة الأوكراني (40 عاما في 25 مارس (آذار) المقبل).

ونجح فيوري أمام 45 ألف متفرج ملأوا مدرجات ملعب دوسلدورف في الجمع بين القول والفعل، وحقق فوزه الخامس والعشرين في 25 مباراة، 18 منها بالضربة الفنية القاضية، ملحقا بكليتشكو الهزيمة الأولى منذ 11 عاما والرابعة في مسيرة طويلة حقق خلالها 64 فوزا، 54 منها بالضربة القاضية.

وكان فيوري الأفضل من البداية وأطلق سلسلة من اللكمات باليدين اليمنى واليسرى أمام كليتشكو غير المعتاد على مواجهة لاعبين أطول منه وعانى من أجل الوصول إلى وجه منافسه.

فيوري (يسار) يوجه لكمة إلى وجه كليتشكو (رويترز)

وقال فيوري بعدما انهمرت دموعه عقب الانتصار: «قمت بالاستعداد لمدة ستة أشهر في صالة الألعاب من أجل هذا النزال. هذا حلم تحول إلى حقيقة». وتخلص فيوري من 32 كيلوغراما في خمسة أشهر ليكون جاهزا للنزال وتسبب في إصابة في عين كليتشكو بعد لكمات قوية في الجولة التاسعة.

وصرح المتربع الجديد على العرش بعد المباراة التي أنهاها وهو مصاب أيضًا بجرح فوق عينه اليمنى المدماة وكدمة حمراء في وجنته اليسرى: «أريد أن أشكر الرب الذي ساعدني على تحقيق الانتصار». وتقدم العملاق فيوري (202 سم) بالنقاط بدءا من الجولة السادسة، وظل كذلك حتى الجولتين الأخيرتين اللتين بحث خلالهما كليتشكو (198 سم) عن ضربة قاضية، فوجه إلى منافسه 9 لكمات بيمناه و11 ضربة خلف الرأس دون أن يتمكن من إسقاطه رغم أن الأخير أنهى اللقاء وهو منهك جسديا.



فيوري يستعرض الأحزمة العالمية الثلاثة (إ.ب.أ)

من جانبه، اعترف كليتشكو الذي خاض المباراة تحت أنظار شقيقه الأكبر البطل السابق فيتالي بأنه فوجئ بـ«سرعة وحركة منافسه المستمرة على الحلبة».

بفضل النجم أندي موراي الذي لم يخسر أي مباراة في المسابقة

بريطانيا تحرز كأس ديفيز للتنس لأول مرة منذ 1936

غنت (بلجيكا): «الشرق الأوسط»

توجت بريطانيا بلقبها الأول في مسابقة كأس ديفيز للتنس منذ عام 1936 بعد تقدمها على مضيفتها بلجيكا 3 - 1 أمس في غنت في اليوم الثالث الأخير من الدور النهائي.

وقاد النجم أندي موراي المصنف الثاني عالميا الفريق البريطاني لحسم الفوز باللقب العاشر في تاريخ بلاده والأول منذ 79 عاما بفوز رائع 6 - 3 و7 - 5 و6 - 3 على البلجيكي ديفيد غوفين في أجواء حماسية في مدينة جنت.

وساند الفريق البريطاني المئات من المشجعين الذين رفعوا الأعلام وأطلقوا صيحات التشجيع لموراي في مواجهة جوفين الذي حظي بمؤازرة جماهيرية كبيرة.

لكن موراي احتفظ بهدوئه ليقهر طموح منافسه ويمنح الفريق الزائر تقدما يصعب تعويضه 3 - 1.

واضطر موراي إلى اللعب بكل قوة أمام منافس رفض الاستسلام وحصل على مبتغاه بقيادة الفريق البريطاني لنيل لقب غاب طويلا عن بلاده. وأنهى موراي المواجهة بشكل رائع بعدما سدد الكرة من فوق غوفين قبل أن يسقط على أرض الملعب فرحا.

وأحاط زملاء موراي وباقي أفراد الفريق به وسط رقصات وأفراح الجماهير البريطانية.

وقال موراي والسعادة لا تسعه: «السنوات القليلة الماضية كانت رائعة.. لا أصدق أننا فعلناها. لم أكن أتصور أننا سنحقق هذا الإنجاز. أقدم أفضل أداء لي عندما أدافع عن ألوان بلادي». واستطرد: «الأجواء كانت رائعة. أدعوكم جميعا للاحتفال».



الفريق البريطاني يحتفل بتتويجه بكأس ديفيز للتنس (رويترز)

وهو الفوز الثاني لموراي، 28 عاما، في مباريات الفردي بعدما كان تغلب على روبن بيملمانس 6 - 3 و6 - 2 و7 - 5 في اليوم الأول (الجمعة) عندما أدرك التعادل لمنتخب بلاده بعدما تقدمت بلجيكا بفوز غوفين على كايل ادموند 3 - 6 و1 - 6 و6 - 2 و6 - 1 و6 - صفر.

كما هو الفوز الثالث لموراي في الدور النهائي بعدما أسهم في منح التقدم لبريطانيا أول من أمس بفوزه وشقيقه جيمي على غوفين وستيف دارسيس 6 - 4 و4 - 6 و6 - 3 و6 - 2 في مباراة الزوجي.

ولم يخسر موراي أي مباراة له في مسابقة كأس ديفيز هذا الموسم الذي تخطت فيه بريطانيا فرق الولايات المتحدة وفرنسا وأستراليا وبلجيكا في طريقها إلى اللقب.

وبات موراي ثالث لاعب يفوز في 8 مباريات في الفردي في نفس العام بعد الأميركي جون ماكنرو عام 1982 والسويدي ماتس فيلاندر في العام التالي.

وتوج موراي مسيرته بالفوز بمسابقة كأس ديفيز بعد حصوله على ذهبية أولمبية والفوز ببطولتي فلاشينغ ميدوز الأميركية وويمبلدون الإنجليزية. وكانت بلجيكا أقصت في الدور الأول سويسرا حاملة اللقب.

من خلال معرض «حكايات شعبية مصرية»

جدارية للفنان المصري عبلة في «سوق خان» بنيودلهي

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

حظيت «سوق خان» الفاخرة بالعاصمة الهندية نيودلهي مؤخرا استضافة الفنان المصري، محمد عبلة، القادم من أرض الفراعنة.

ومحمد عبلة، الذي كان في دلهي لعرض أعماله الفنية، كان قد تلقى الدعوة من جانب حركة «شارع الفن» لرسم جدارية في دلهي بأسلوبه المميز. وقد استخدم الفنان المصري الطلاء والفرشاة بمنتهى البراعة لدمج عبارة «السلام لباريس»، مستلهما الفكرة من جان جوليان، مصمم الغرافيك والمصور الفرنسي البالغ من العمر اثنين وثلاثين عاما، لتأبين أرواح ضحايا الحادث الإرهابي الأليم بأسلوب الكتابات الظلية الحرة الرائعة. وقد عبر ما تبقى من رسومات الجدارية عن زخارف مجردة توحي بالسلام.

ويوضح الفنان القاهري، مفسرا وجود برج إيفل على لوحته الجدارية: «هناك كثير من القصص في إطار وحيد. إنك ترى الطبيعة، والبشر، والطيور، والحيوانات، التي هي مرادفة لمدينة دلهي متعددة الثقافات الرائعة مع مناظرها الخلابة، وأصواتها، وتناقضاتها، وتطلعاتها. إنه نوع من التضامن الذي تبعث به دلهي لما حدث في باريس».

يذكر أنها المرة الأولى التي يشارك فيها فنان مصري رفيع المستوى في مبادرة الفنون بشوارع دلهي.

وأضاف الفنان المصري، الذي بدا متأثرا للغاية بعمق الصراع على ذلك الجانب من العالم: «كان هناك أمر آخر يدور بخلدي، لكن هجمات باريس زلزلت كياني كما صنعت بكثير من الآخرين. للجدارية معانٍ كثيرة مختلفة الدرجات، فهي لاً تتعلق بباريس فحسب؛ إنها تعبر عن جهد فني عالمي لمحاربة الإرهاب. إن ما شهدته باريس لهو حرب على السلام، والوئام، والبشرية».

ووفقا لما قاله عبلة، يمكن تشييد جدارية جميلة وأكثر جذبا للاهتمام من خلال تلك التداخلات الفنية، حيث أضاف: «يتفاعل الناس حقيقة مع تلك القطع الفنية من فنون الشارع. لماذا نحجب الفن داخل صالات العرض الضيقة؟ هناك جماهير لا يزورون صالات العرض مطلقا، ويمكن التواصل معهم من خلال مبادرات جميلة كتلك».

كان الفنان المصري محمد عبلة في دلهي لعرض أعماله الفنية الأحادية الأخيرة والأعمال التصويرية في معرض فني بعنوان: «حكايات شعبية مصرية» في المركز الهندي الدولي، لاستحضار عوالم الخيالات والحكايات، التي تُنفذ باستخدام ورق «الاستنسل» واللوحات الأحادية التصويرية، وهي وسيلة تختلف عن أعماله ورسوماته المعتادة.

والفنان، البالغ من العمر اثنين وستين عاما، ليس غريبا على مدينة دلهي. كما أنه ليس غريبا على الهند، فقد زارها من قبل ورسم كثيرا من اللوحات المستوحاة من شوارعها، عُرضت في شهر أغسطس (آب) الماضي بمركز «مولانا أزاد» الثقافي الهندي في حي الزمالك المصري.

يقول الفنان محمد عبلة إن «هناك تقليدا مصريا قديما هو قطع الصور من المجلات والجرائد ولصقها على الورق، وكما يبدو، إنه الوسيلة المثلى لرواية القصص والحكايات، مما يذكرنا كيف نحت الفراعنة شخصيات الحيوانات والبشر على جدران الأهرامات لرواية قصص الموتى والراحلين».

وأوضح الفنان، من داخل معرضه، أنه استخدم أسلوب ظلال العرائس في لوحاته.. «بعض من الأشكال كان محلها الجدار، وهي مقطوعة من جرائد تقليدية، في حين أن البعض الآخر مقطوع من جرائد ملونة».

تعرض جدران المعرض في الطابق السفلي مجموعة رائعة ومثيرة للاهتمام من اللوحات الأحادية واللوحات متعددة الألوان والقواطع، والمطبوعات أحادية اللون، واللوحات الزيتية. تأتي أعمال الفنان المصري في مختلف الأحجام، وكانت تُعرض على الجدران مثل الشاشات السينمائية، ووفقا لما قاله الفنان، فإن «على الزوار التفاعل والتصور والتواصل وتلاوة قصتهم الخاصة».

يقول الفنان محمد عبلة: «عبر مسيرتي المهنية عملت من واقع مفهوم للفن بأنه وسيلة للعب والعكس بالعكس. لقد تلقيت كثيرا من التعاليم، ولكن طوال الوقت كان هناك مسار مواز حاولت من خلاله تقويض كل ماً تعلمته من قبل، خصوصا فيما يتعلق بأي جدية للالتزام بخطوط المدارس أو الاتجاهات الفنية. كنت دائما أميل إلى التعامل مع الفن باعتباره لهوا ولعبا محببا».

بالنسبة إلى الفنان محمد عبلة، يرتبط هذا المعرض ارتباطا وثيقا بمعارضه السابقة، التي تضمنت اللعب كذلك بوصفه التيمة والمقاربة على حد سواء، مثل: «السلم والثعبان»، و«حفريات المستقبل»، و«وحي الشجرة»، والتي عقدت على مراحل مختلفة عبر مسيرته الفنية.

كما يقدم المعرض كذلك الرسوم المتحركة القصيرة المعنونة: «حكاية ريم»، التي قامت عليها وأخرجتها الفنانة المصرية سهى السرجاني التي نالت «جائزة الصالون» في عام 2014 من «صالون الشباب»، تقديرا لأعمالها الفنية المصورة بعنوان: «شجرة الجميز».

ولد الفنان محمد عبلة في مدينة المنصورة (شمال مصر) في عام 1953. وقضى فيها طفولته وأنهى مدرسته الابتدائية. وفي عام 1973 انتقل إلى مدينة الإسكندرية، ليبدأ دراسة الفن لمدة خمس سنوات في كلية الفنون الجميلة. وبعد التخرج انتقل إلى الحياة في القاهرة لأداء الخدمة العسكرية الإلزامية، وأقام في القاهرة أول معارضه الفنية الفردية، وبدأ في عام 1978 رحلة امتدت سبع سنوات إلى أوروبا، حيث زار خلالها المتاحف في إسبانيا، وفرنسا، وبلجيكا، وألمانيا.

كما كان أول معارضه الفنية الفردية في غاليري «هومان» بشمال ألمانيا، وبعد عامين انتقل إلى فيينا لدراسة الرسم، وعرض أعماله في غاليري «AAI». ثم انتقل بعد عام كامل إلى مدينة زيورخ السويسرية، حيث تابع دراسة الرسم والنحت، وخاض تجربة استمرت عامين في العلاج عن طريق الفن.. وبعد مولد ولده عاد إلى مصر، وهناك أقام كثيرا من المعارض الفردية والمشتركة في «أتيليه القاهرة»، وغاليري «المشربية»، و«شيبا غاليري»، ومعرض «القاهرة - برلين للفنون»، ومعرض «الزمالك للفنون».

وفي عام 1994 نال الجائزة الأولى في «بينالي الكويت»، وفي عام 1997 نال الجائزة الكبرى في «بينالي الإسكندرية». وقد شارك الفنان محمد عبلة في كثير من الفعاليات الدولية مثل «بينالي هافانا»، وأقام كثيرا من المعارض في متحف «كونست» بمدينة بون. وفي عام 2007 أسس الفنان محمد عبلة «مركز الفيوم للفنون»، حيث يلتقي الفنانون لكي يعملوا ويتعاونوا معا. وفي عام 2009 أسس كذلك متحفا للكاريكاتير في الشرق الأوسط. ويعيش الفنان محمد عبلة الآن في مصر ويعمل ما بين القاهرة، والفيوم، وألمانيا.

محمد عبلة أمام الجدارية التي رسمها في نيودلهي

«تشي المجنون» فيلم عن جاسوس غير وجهته أكثر من مرّة

ليس كل «شي» جيفارا



بل غايدي

لندن: محمد رُضا

قبل ثلاثة أعوام وضع المخرجان التسجيليان نيكولاس إياغوتزي وبابلو شيهيبار خطّة عمل لفيلمها المقبل. الموضوع الماثل أمامهما كان تناول حياة وأعمال العلماء التشيليين الذين تركوا البلاد وهاجروا إلى دول أخرى للعمل فيها.

خلال بحثهما في الموضوع برز فجأة اسم شخص اسمه بل غايدي الذي لا علاقة له بالموضوع المنوي تحقيق فيلم عنه. فهو لم يكن سوى مهندس أرجنتيني المولد (ولد سنة 1952) انتقل للعمل في الولايات المتحدة في سن مبكرة. لكن شيئًا استرعى الانتباه: الرجل كان جاسوسًا مزدوجًا، عمل لصالح الروس والكوبيين والألمان الشرقيين لفترة، ثم انقلب وعمل لصالح الأميركيين لفترة أخرى. بعد ذلك قرر أن يكمل مشواره التجسسي مع عملاء آخرين. بتدرج سريع تحوّل المخرجان من العمل على مشروعهما الأول للعمل على مشروع جديد هو، بالتأكيد، أكثر إثارة من مجرد ملاحقة علماء تشيليين تركوا البلاد لسبب أو لآخر. فغايدي كان في العقد الثاني من عمره عندما أعجب بالشيوعية كـ(آيديولوجيا) وقرر أن يخدمها كيفما استطاع.

كان يعمل آنذاك في مصنع إلكتروني في «سيليكون فالي» (ولاية كاليفورنيا) وقرر تسريب معلومات مصوّرة للمنتجات، ومنها رقائق دقيقة كانت في الثمانينات بمثابة الجيل الأول لما استحدث لاحقًا ويستخدم اليوم من رقائق إلكترونية في الهواتف النقالة وأجهزة الكومبيوتر وخلافها.

معلوماته أفرحت المخابرات الكوبية، وتعاونه تم تقديره على أعلى مستوى. المرجح، كما يذكر الفيلم المنجز الآن تحت عنوان «تشي المجنون»، أن الرئيس كاسترو دعاه إلى قصره وأن غايدي وافق وقصد كوبا للغاية. لكن الذي حدث، حسب الفيلم وليس من مصادر محايدة أو مختلفة، أن الجاسوس بالاختيار غايدي لم يكن مستعدًا لرؤية كل هذا الكم من الشقاء بين الكوبيين. الحياة المدقعة، البيئة ذات الدخل المحدود على نحو شامل أزعجته، ومعايشة الحياة الكوبية التي تغنّى بنظرياتها السابقة دفعته لمراجعة ذاته، من هنا بدأت رحلته الثانية. استدارة كاملة من التجسس لصالح كوبا للتجسس عليها والتعامل مع وكالة FBI بتزكية من وكالة المخابرات الأميركية CIA.

مغامرة محببة

التبرير الوارد في الفيلم قابل للتصديق لكنه ليس كافيًا، معقول لكنه غير مبرر تمامًا، وما يؤكد ذلك باقي حكاية الجاسوس ذاتها. في عام 1992 عاد إلى الولايات المتحدة، وحصل على عمل في شركة إنتل في مدينة صغيرة تقع جنوب شرقي مدينة فينكس (عاصمة ولاية أريزونا) اسمها شاندلر. هناك وجد نفسه أمام منجزات إلكترونية متطورة عما كانت عليه في أواخر الثمانينات، فنقلها إلى فيلم في الوقت الذي كشفت فيه الشركة فعلته. حين شعر بالخطر هرب إلى أميركا الجنوبية واتصل بالصينيين والإيرانيين وباع الاثنين المعلومات التي بحوزته.

لكن الرجل، لسبب آخر غير مفهوم بكامله، عاد إلى الولايات المتحدة، حيث كان البوليس بانتظاره وأودع السجن لثلاث وثلاثين سنة. بعد الإفراج عنه وجد عملاً في ألمانيا ونزح إليها، حيث تابعه المخرجان وأجريا معه مقابلة للفيلم تتقاطع هنا، بمونتاج عادي القيمة، بين حياته وأعماله وبين حضوره الشخصي وحديثه للكاميرا.

عنوان الفيلم مركب من الاسم الأول لتشي جيفارا، ومن اللقب الذي أطلق عليه خلال فترة سجنه. «كرايزي تشي» يتحدث عن فترة اعتقاله ويسردها، وباقي الفترات كما لو كان يتحدّث عن مغامرة محببة. وربما كانت كذلك بالفعل، فحسب شهادة أخيه هو لم يقصد أن يخون أميركا، بل هوته المغامرة ولم يستطع الاستقرار على وجهة واحدة، فانتقل من معسكر إلى آخر.

لكن بل غايدي، أو تشي المجنون، لا يضع كل اللوم على نفسه. يعترف بما أقدم عليه، لكنه يحيل هذا الاعتراف إلى ظروف أو يجعل منه مادة لإظهار قناعته بأمر آخر. فالفقر المدقع لكوبا غير وجهة نظره، وإحساسه بأن جهاز «إف بي آي» ينوي خداعه هو مبرر آخر للانتقال ثانية إلى صف الأعداء. وهو حين توجس شرًا من رجال الجهاز ابتدع كاميرا خفية لالتقاط المقابلات التي تتم بينه وبين رجال الجهاز لكي يوثّق كل شيء.

هذا ربما لم يعفه من سجن لثلاثة عقود خرج منه رجلاً منهك القامة، لكنه جعله صاحب حضور بين عالم يعج بالجواسيس دومًا.

يقول المخرج إن 3 رصاصات غيرت مسار الأحداث في الشرق الأوسط

«رابين.. اليوم الأخير» جديد الإسرائيلي عاموس جيتاي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

يستهل المخرج الإسرائيلي عاموس جيتاي فيلمه الجديد بالرصاصات الثلاث التي أطلقت على رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين. وكان العرض الرسمي الأول للفيلم الذي يحمل عنوان «رابين اليوم الأخير» مطلع الشهر الجاري في الذكرى الـ20 لاغتيال رئيس الوزراء الراحل.

وقال جيتاي مخاطبا الجمهور عند العرض الأول الفيلم «قتل رابين في هذا الوقت تقريبا، قبل 20 عاما بالضبط، وليس بعيدا من هنا»، وطلب منهم الوقوف دقيقة حداد. وفي نحو الساعة التاسعة والنصف من مساء الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 في وسط تل أبيب، هاجم إيجال عامير الإسرائيلي اليميني المتطرف والمعارض للتحرك السلمي مع الفلسطينيين، رابين. بعد لحظات من انتهاء مسيرة تدعو إلى السلام الشامل. ونزل رابين على درج مبنى بلدية تل أبيب، وكان على وشك ركوب سيارته. وتم نقله على الفور إلى المستشفى، حيث لفظ أنفاسه الأخيرة بعد نحو 90 دقيقة من إصابته. ويقول جيتاي إنه قدم الفيلم الآن لأنه بعد مرور عقدين من الزمن، يشعر بالقلق إزاء حالة الدولة التي يحبها كثيرا. ويتابع: «هناك شعور بعدم وجود هدف. هناك شعور أن السياسة تتحكم بها شخصيات، تقرأ استطلاعات الرأي العام في الصباح، ولكن ليس لديها أي أفق»، مشيرا بصورة واضحة إلى رئيس الوزراء المتشدد بنيامين نتنياهو. وقال جيتاي لوكالة الأنباء الألمانية إن «هذا الفيلم لم يكن بالنسبة لي مجرد عمل لمخرج ولكن أيضا باعتباري مواطنا إسرائيليا، مهموما بالاتجاه الذي تسلكه البلاد».

هل ماتت عملية السلام؟ ويضيف «لا أريد أن أقول إنها ماتت، إلا أنها بالتأكيد في وضع سيئ للغاية». ويقول جيتاي إن الشعور بعواقب الرصاصات الثلاث لا يزال قائما حتى يومنا هذا. لم يتم التوقيع على اتفاق السلام النهائي الذي كان يجب أن يتم التفاوض بشأنه في غضون خمس سنوات بعد اتفاقات أوسلو المؤقتة عام 1993. وأجاب جيتاي بشكل واضح عما إذا كان عمير، الذي يقضي حكما بالسجن مدى الحياة إلا أنه تزوج في السجن وأنجب ولدا، حقق هدفه، قائلا: «نعم، حقق هدفه». بعد عشرين عاما، وبعد الكثير من جولات من العنف والجمود ومحاولات فاشلة لاستئناف المفاوضات، أصيب الناخبون الإسرائيليون بخيبة أمل عميقة منعملية السلام وتحولوا على نحو حاد إلى اليمين. والسؤال الذي يتردد على ألسنة الكثيرين في الآونة الأخيرة هو: «ماذا كان يمكن أن يحدث إذا نجا رابين؟» ويقول الرئيس الإسرائيلي الأسبق شيمعون بيريس في الفيلم إنه مقتنع أن منطقة الشرق الأوسط كانت ستكون أكثر استقرارا. ويظهر الفيلم، الوثائقي الذي يتناول سيرة ذاتية، لقطات حقيقية من حادثة القتل نفسها، فضلا عن إعادة تمثيل الحادث حيث جسد ممثل دور عامير خلالالتحضير لعملية إطلاق النار واعترافه أمام السلطات في وقت لاحق،

بالإضافة إلى شهادات فعلية من قبل وزير الخارجية آنذاك شيمعون بيريس وليا، زوجة رابين الراحلة. الأهم من ذلك كله، أن الفيلم أظهر شعورا من الكراهية والتحريض ضد رابين داخل الأوساط اليمينية، وخاصة في أوساط المستوطنين المتطرفين الذين وصفوه بـ«الخائن» و«القاتل» لحديثه واتفاقه لتسليم الأرض إلى الزعيم الفلسطيني وعدوهم اللدود ياسر عرفات.

ويظهر مشهد في الفيلم قيام حاخام متطرف وأتباعه بأداء طقوس مثيرة للجدل تحمل اسم «بولسا دينورا» صبوا خلالها اللعنات على رابين، ودعوا إلى قتله.

وتم التطرق أيضا إلى دور نتنياهو الخطير، حيث تحدث زعيم المعارضة حينها في مسيرة معادية لعملية السلام، حيث حمل المتظاهرون تابوتا يحمل اسم رابين، بالإضافة إلى لافتات لرابين وهو يرتدي زي ضابط من فرق إس إس النازية.

وقال جيتاي إن الجماعات الفلسطينية المتشددة تتحمل أيضا اللوم. فقدتسببت الهجمات الانتحارية الدموية التي كانوا يقومون بها خلال ذروة عملية السلام في نزع الشرعية من تحركات رابين للسلام بين الكثير منالإسرائيليين.

كل ذلك هو الشعور العام الذي مهد الطريق إلى عملية الاغتيال. وقال جيتاي إن الكثير من القادة الحاليين، وليس فقط في إسرائيل بل أيضافي أماكن أخرى، يلجأون إلى «استخدام الخطب المثيرة» لكسب الأصوات. وخلص إلى أن إسرائيل حتى يومنا هذا تفتقر إلى زعيم مثل رابين قوي وشجاع بما فيه الكفاية لتشكيل، بدلا من اتباع الرأي العام.

مشهد من الفيلم يظهر عرفات يمد يده لرابين للمصافحة في البيت الأبيض

لكن ما زال غير قادر على عرض القنوات التلفزيونية المباشرة العادية

«آبل» تطور الجيل الرابع من تلفزيون «آبل تي في»

برلين: «الشرق الأوسط»

لم تغير شركة الإلكترونيات الأميركية العملاقة «آبل» كثيرا في التصميم الخارجي للجيل الرابع من جهاز التلفزيون «آبل تي في» الذي يماثل في حجمه حجم الجيب، لكنها أضافت الكثير من التحديثات والتحسينات إلى الجهاز من الداخل بما في ذلك نظام تشغيل جديد تماما وهو «تي في أو إس» وكذلك إضافة خدمة شراء البرامج والتطبيقات عبر الإنترنت المعروف باسم «آب ستور» خاصة به. وعند تجهيز الجهاز، سيكون في مقدور مستخدمي الهاتف الذكي «آي فون» إضافة بيانات وإعدادات حسابه لدى شركة «آبل» بسهولة جديدة حيث يمكن وضع الهاتف الذكي بالقرب من جهاز «آبل تي في» وتشغيل خاصية الاتصال عبر تقنية البلوتوث حيث يمكن نسخ كل الإعدادات الضرورية وبيانات حساب «آبل» بطريقة آلية.



يمكن الوصول إلى مواقع تبادل الأفلام وملفات الفيديو مثل «يوتيوب» وفيميو من خلال جهاز «آبل تي في» (رويترز)

ولأسباب قانونية سيكون على المستخدم إدخال كلمة المرور الخاصة بحسابه لدى «آبل» في أول مرة يستخدم فيها التلفزيون، لكن بعد ذلك لن يحتاج إلى هذا حيث يوجد خيار «حفظ كلمة المرور».

كما أعادت «آبل» تصميم جهاز التحكم عن بعد الصغير، حيث أضافت إليه واجهة تعمل باللمس مساحتها 3 سنتيمترات مربعة، إلى جانب زر ميكروفون لتفعيل تطبيق الأوامر المسموعة المعروف باسم «سيري».

وهذا التطبيق مفيد للغاية عند البحث عن أفلام أو عروض تلفزيونية بعيدا عن مكتبة «آبل» المعروفة باسم «آي تيونز» ومن إنتاج شركات أخرى. على سبيل المثال فإن أمر «اعرض لي كل أفلام جيمس بوند» سيقدم قائمة بكل أفلام سلسلة جيمس بوند 007 التي يمكن تأجيرها أو شراؤها من خدمة «آي تيونز» أو يمكن مشاهدتها عبر خدمة تأجير الأفلام المدفوعة مقدما نتفليكس. كما يمكن تضييق نطاق نتائج البحث من خلال إضافة عبارة «بطولة شين كونري فقط» حيث سيتم في هذه الحالة عرض قائمة بأفلام جيمس بوند التي قام ببطولتها النجم شين كونري فقط.

وهذه الخاصية في البحث تعمل بشكل جيد لأن تطبيق «سيري» يصل إلى كل البيانات الضرورية مثل أسماء الممثلين والمخرجين وسنة إنتاج الفيلم أو حتى آراء النقاد في الفيلم.

كما يمكن الوصول أيضا إلى مواقع تبادل الأفلام وملفات الفيديو مثل «يوتيوب» وفيديو من خلال جهاز «آبل تي في»، وكذلك يمكن الوصول إلى القنوات الإخبارية مثل «بلومبرغ» و«إيه بي سي نيوز».

في الوقت نفسه فإنه رغم إطلاق الجيل الرابع من تلفزيون «آبل» فإنه ما زال غير قادر على عرض القنوات التلفزيونية المباشرة العادية. ومن المقرر بيع تلفزيون «آبل تي في» الجديد مقابل 179 يورو (191 دولارا) مع ذاكرة قدرها 23 غيغابايت أو مقابل 229 يورو للجهاز الذي تصل ذاكرته إلى 64 غيغابايت. ويعد الجهاز ذو الذاكرة الأصغر حجما مناسبا لأغلب المستخدمين إذ إنه لا يتم تخزين ملفات الفيديو على الجهاز، وإنما يتم مشاهدتها مباشرة عبر الإنترنت.

يمكن وضع الهاتف الذكي بالقرب من جهاز «آبل تي في» وتشغيل خاصية الاتصال عبر تقنية البلوتوث

بعد أن وصل حجم الإنتاج إلى مليون بقرة استنساخية سنويًا

مؤتمر في واشنطن حول ثورة هندسة الجينات في الصين

واشنطن: محمد علي صالح

تبدأ هنا، يوم الأربعاء، قمة دولية لدراسة الهندسة الوراثية، متمثلة في هندسة الجينات (العوامل الوراثية في الحمض النووي، دي إن إيه)، ومركزة على التبعات الأخلاقية لهذا التطور العلمي الحديث، وخصوصا، بعد تقارير بأن علماء في الصين تبحروا في هذا المجال، وصاروا قادرين على إنتاج مليون بقرة استنساخية كل عام. وتوقع أن تصل تكنولوجيا الجينات إلى إنتاج أطفال حسب الطلب.

يحضر القمة كبار علماء البيولوجيا في الولايات المتحدة، وأوروبا، بالإضافة إلى الصين، واليابان، وكوريا الجنوبية، ودول آسيوية ولاتينية.

أمس الأحد، قال متحدث باسم المؤتمر إن الأكاديميات الأميركية في العلوم، والهندسة، والطب، تشرف على المؤتمر. بالإضافة إلى أكاديمية العلوم الصينية، والجمعية الملكية البريطانية. وإن المؤتمر سيعقد في مبنى الأكاديمية الأميركية للعلوم في قلب واشنطن (يجلس أمامها تمثال عملاق للعالم ألبرت أينشتاين).

سيتحدث في المؤتمر بيل فوستر، عضو مجلس النواب، ورئيس لجنة التطورات الحضارية والعلمية. وجون هولدرين، مسؤول العلوم والتكنولوجيا في البيت الأبيض، والذي كان قد رعى، قبل شهرين، حفلا لطلاب المدارس العلمية. وحضره الرئيس باراك أوباما.

في الصيف الماضي، عقد في نيويورك مؤتمر تمهيدي لمؤتمر هذا الأسبوع. وأيضا، تصدى لمخاوف عبر عنها علماء وأساتذة أخلاق وعلوم إنسانية. في ذلك الوقت، أوردت وكالة «رويترز» أن الموضوع الرئيسي كان «ببيى باي ديماند» (مولود حسب الطلب)، بهدف وضع خطوط استرشادية للتكنولوجيا الجينية الجديدة داخل نطاق أخلاقي متفق عليه.

تسمح هذه التكنولوجيا المسماة «كريسبر»، للعلماء تغيير أي جين يريدون في قائمة الجينات البشرية. وتشبه هذه التكنولوجيا الجديدة برامج الكومبيوتر لمعالجة النصوص، لكن، هذه المرة في المجال الحيوي (البيولوجي). ويتوقع أن تمكن تكنولوجيا «كريسبر» العلماء من رصد أي عيوب جينية، واستبدالها بجينات دون عيوب.

في مؤتمر الصيف الماضي، فرق المؤتمرون بين شركات بيولوجية وجامعات تقول إن الهندسة الوراثية يمكن أن تكون مفيدة وثورية، مثل تكنولوجيا الحمض النووي (دي إن إيه) التي تطورت في السبعينات والثمانينات، وبين تقارير صحافية وإنسانية مثيرة تقول إن التكنولوجيا الجديدة ستخلق أطفالا حسب الطلب، أو أطفالا مشوهين، أو مخلوقات تجمع بين أطفال وحيوانات.

في نهاية الصيف الماضي، زادت هذه المخاوف بعد أن أعلن علماء صينيون أول تجربة لاستخدام تكنولوجيا «كريسبر» لتغيير الجينات لإحداث تعديلات في الحمض النووي لأجنة بشرية وهي في أرحامها. رغم أن العلماء الصينيين قالوا إن هذه الأجنة «غير قابلة للحياة، ولن تتطور إلى مواليد»، قوبلت التجربة بتحذيرات من علماء قالوا إن هذا قد يعني أن تغيير الخريطة الجينية للإنسان يمكن أن يكون مسألة وقت. وقوبلت التجربة باستنكار من منظمات وجمعيات دينية وإنسانية وأخلاقية.

حسب بيان أكاديمية العلوم الأميركية عن قمة الهندسة الجينية هذا الأسبوع، بادرت الأكاديمية ودعت لهذه القمة على ضوء ما حدث في الصين. واشترك في الإعداد لهذه القمة مجلس استشاري، كان أسسه الكونغرس، لوضع ضوابط دولية تدرس الأسس العلمية، والآثار الأخلاقية، والقانونية، والاجتماعية، لتغيير الجينات البشرية.

وقال تقرير كانت نشرته صحيفة «واشنطن بوست» في الشهر الماضي إن هندسة الجينات تستخدم شريطا حمضيا نوويا واحدا (آر إن إيه) مكان جزء يتم حذفه من خلية حيه أخرى (دي إن إيه). أو، أحيانا، إزالة كل الخلية الحية. حسب التقرير، يقول المدافعون عن استمرار الأبحاث إنها ستساعد التنبؤ بالأمراض على أسس علمية، مثل توقعات الإصابة بمرض كبر السن (ألزهايمر)، أو الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

لكن، تحدث آخرون، وحذروا من «تكنولوجيا السيوبرمان» (الرجل الخارق). وأنها يمكن أن تؤدي إلى خلق «بشر خارقين». ولا يمكن وضع حدود لما ستكون عليه أشكالهم، أو أوضاعهم، وبالتالي، تغير البشرية كما نعرفها.

في المؤتمر القادم، سيكون هناك تركيز علمي، وإعلامي، على الوفد الصيني. وذلك بسبب تقارير بأن شركات التكنولوجيا الحيوية هناك يمكن أن تصل مرحلة إنتاج واسع النطاق استنادا إلى تجاربها الحالية. وأن شركة «بويالايف» الصينية تستثمر نصف مليار دولار في مشروع استنساخ أبقار من خلايا الشعر بالاشتراك مع شركة مماثلة في كوريا الجنوبية. وأن علماء في الصين، اعتمادا على تكنولوجيا «كريسبر»، صاروا يقدرون على أخذ جينات من نواة خلية من شعر البقر، ثم زرعها في بويضة غير مخصبة. وسيصبح ممكنا «إنتاج» مليون بقرة سنويا.

60 % من الحالات تكتشف في مراحل متأخرة

إطلاق حملة وطنية سعودية لمواجهة سرطان الثدي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تطلق شركة «ألف خير» حملة وطنية سعودية للتوعية الصحية الشاملة بمرض سرطان الثدي في 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، عبر تجمع نسائي في جامعة الأميرة نورة، وتستمر لمدة عام.

وأكدت الرئيسة المؤسسة لشركة «ألف خير»، الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان، أن المبادرة تهدف لحشد تجمع نسائي لتكوين النواة الأولى للتوعية الصحية الشاملة بمرض سرطان الثدي لدى كل أطياف المجتمع، في حملة تستمر لمدة عام. كما أشارت إلى أن «القائمين على الحملة يأملون في تشكيل أكبر شريط بشري وردي للتوعية بموضوع سرطان الثدي».

وقالت إن التوعية الصحية الشاملة بمرض سرطان الثدي تستوجب تضافر كل الجهود الرسمية والاجتماعية في المجالات الصحية والتعليمية والإعلامية، لافتة إلى أن الحملة هي إحدى المبادرات المتعددة التي أطلقتها «ألف خير» كحملة وطنية للتوعية الصحية.

وتعمل «ألف خير» في مجال توفير الفرص وتطوير الموارد البشرية، إضافة إلى إطلاق وتنفيذ عدة مبادرات إنسانية وطنية في مجالات التعليم والتدريب والصحة وريادة الأعمال من منطلق المسؤولية الاجتماعية.

وينتظر أن تقدم الجهات الحكومية والخاصة المشاركة في التجمع الكثير من العروض والأنشطة التوعية بشأن مرض سرطان الثدي من خلال أجنحة في المعرض المصاحب لإطلاق المبادرة، وتقديم مجموعة من الهدايا التذكارية. كما سيشارك مجموعة من فتيات دار التربية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية وعدد من النساء المتطوعات بالشريط الوردي البشري والذي من المستهدف أن يضم 10 آلاف امرأة.

يذكر أن الإحصاءات الصحية الرسمية في السعودية تشير إلى أن سرطان الثدي هو السرطان الأول من حيث الإصابة عند النساء بنسبة 29 في المائة لبقية أنواع السرطانات عند النساء، بمعدل 25 لكل 100 ألف من النساء، ونسبة الإصابة بسرطان الثدي في تزايد مستمر في كل دول العالم، متوقعة وصول النسبة لثلاثة أضعاف بحلول عام 2030. ويتم اكتشاف 60 في المائة من الحالات المصابة بسرطان الثدي في السعودية في مراحل متأخرة، مقارنة بـ20 في المائة في الدول المتقدمة، وقد حدث انخفاض في الوفيات المرتبطة به منذ عام 1990 في الدول المتقدمة بسبب اتباع الكشف المبكر، وتطوير العلاج.

وتشارك العديد من الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة في هذه المبادرة، من أبرزها الشؤون الاجتماعية، والصحة، ووزارة التعليم ممثلة بجامعة الأميرة نورة، والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والرئاسة العامة لرعاية الشباب، واللجنة الأولمبية العربية السعودية، والغرفة التجارية بالرياض، وصندوق التنمية البشرية.

كما انضمت مؤسسة الوليد للإنسانية كشريك عالمي لمجموعة شركاء ورعاة «الحملة الوطنية للتوعية الصحية الشاملة»، وذلك لزيادة الوعي الصحي وتعزيز المفهوم الشمولي للصحة وممارسات الرعاية الصحية الوقائية.



تنطلق الحملة من جامعة الأميرة نورة وتستمر لمدة عام

للمخرج ستيفن سبيلبرغ.. بحضور ريتشارد درايفوس

«دبي السينمائي» يحتفل بالذكرى الـ40 لـ«الفك المفترس»

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن مهرجان دبي السينمائي الدولي عزمه الاحتفال بالفيلم العالمي «الفك المفترس» للمخرج الحائز على جائزة الأوسكار ستيفن سبيلبرغ، بمناسبة مرور 40 عاما على العرض الأول للفيلم.

وقال عبد الحميد جمعة رئيس المهرجان لوكالة الأنباء الألمانية إن الدورة الـ12 من المهرجان، والتي ستقام في الفترة من التاسع إلى 16 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ستقدم عرضا تكريميا لفيلم المخرج العالمي ستيفن سبيلبرغ، «الفك المفترس»، والذي يعد أحد أهم الأفلام الكلاسيكية في السينما الأميركية، احتفالاً بالذكرى السنوية الـ40 لهذا الفيلم.

وأضاف: «يقدم المهرجان عرضًا خاصًا مجانيًا للفيلم يحضره نجم هوليوود ريتشارد دريفوس». وأضاف أن فيلم «الفك المفترس» نال إعجاب كثير ممن شاهدوه على مدى الأربعة عقود الماضية، كما قدم كثيرا من اللحظات الآسرة، مما جعل ستيفن سبيلبرغ وريتشارد درايفوس، وكثيرا من المشاركين في هذا الفيلم، يسجلون أسماءهم ضمن لائحة أساطير هوليوود. من جانبه، علّق ريتشارد درايفوس في رسالة للمهرجان «سعيد لدعوتي للاحتفال بالذكرى الـ40 لفيلم (الفك المفترس) في مهرجان دبي السينمائي، وطوال مسيرتي المهنية كنتُ فخورًا بمشاركتي في فيلم لم يخسر شيئًا من قوته أو تأثيره رغم مرور 40 عامًا على إطلاقه».

وتبدأ قصة «الفك المفترس» عندما تتعرض مدينة بحرية لهجوم من سمكة قرش بيضاء ضخمة، ويحاول قائد الشرطة (روي شايدر)، وعالم الأحياء البحرية (ريتشارد دريفوس)، وصياد أسماك القرش البيضاء (روبرت شو)، إيقاف هذا القرش قبل أن يعاود هجومه مرة أخرى.


«الفك المفترس» يعد أحد أهم الأفلام الكلاسيكية في السينما الأميركية

توقعات بحدوث فيضانات وتأخير في رحلات السفر

أمطار وعواصف ثلجية تجتاح وسط أميركا

أوستن (تكساس): «الشرق الأوسط»

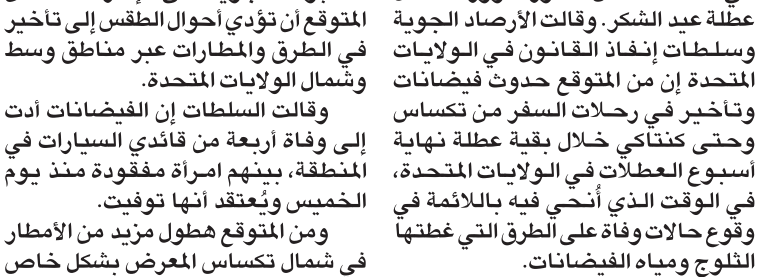
أدت عاصفة ثلجية امتدت من نيومكسيكو حتى غرب تكساس وأوكلاهوما إلى انقطاع الكهرباء عن عشرات الآلاف، كما حدثت أربع حالات وفاة على طرق غطتها الثلوج في كانساس.

وتسببت الرطوبة الناجمة عن الإعصار المداري ساندرا وخليج المكسيك إلى سقوط أمطار قياسية وفيضانات في منطقة دالاس - فورت وورث خلال عطلة عيد الشكر. وقالت الأرصاد الجوية وسلطات إنفاذ القانون في الولايات المتحدة إن من المتوقع حدوث فيضانات وتأخير في رحلات السفر من تكساس وحتى كنتاكي خلال بقية عطلة نهاية أسبوع العطلات في الولايات المتحدة، في الوقت الذي أُنحي فيه باللائمة في وقوع حالات وفاة على الطرق التي غطتها الثلوج ومياه الفيضانات.

وذكر موقع أكواويذر دوت كوم للتنبؤات الجوية على الإنترنت أنه من المتوقع أن تؤدي أحوال الطقس إلى تأخير في الطرق والمطارات عبر مناطق وسط وشمال الولايات المتحدة.

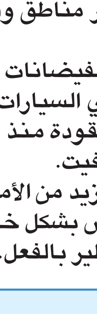
وقالت السلطات إن الفيضانات أدت إلى وفاة أربعة من قائدي السيارات في المنطقة، بينهم امرأة مفقودة منذ يوم الخميس ويُعتقد أنها توفيت.

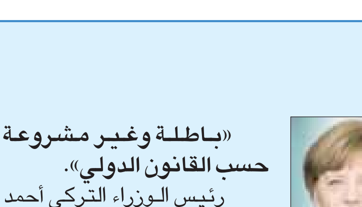
ومن المتوقع هطول مزيد من الأمطار في شمال تكساس المعرض بشكل خاص لفيضانات بعد موسم مطير بالفعل.





حدث وكلمة

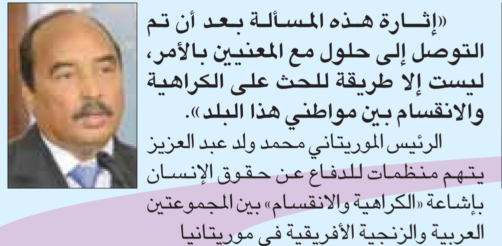

«سيبقى المنطقة تحت وطأة العنف والتطرف والإرهاب».
العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني يحذر من عدم التوصل إلى «حل عادل» للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني


«تتوقع تركيا أن يخفف الاتحاد الأوروبي العبء عنها».
المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تتعهد بتقديم مساعدات شاملة من الاتحاد الأوروبي لتركيا من أجل مواجهة أزمة اللجوء




«باطلة وغير مشروعة حسب القانون الدولي».
رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو يقول إن محاولات إلقاء مسؤولية إسقاط الطائرة على الجانب التركي تضر بروابط الصداقة والجوار الوثيقة بين البلدين




«إثارة هذه المسألة بعد أن تم التوصل إلى حلول مع المعنيين بالأمر، ليست إلا طريقة للحث على الكراهية والانقسام بين مواطني هذا البلد».
الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز يتهم منظمات للدفاع عن حقوق الإنسان بإشاعة «الكراهية والانقسام» بين المجموعتين العربية والزنجية الأفريقية في موريتانيا

طارق الشناوي

دقيقة سكوت لله

هل تابعتم الصراع المصري اللبناني بسبب كلمة غير لائقة بحق عبد الحليم حافظ تفوه بها الملحن إلياس رحباني؟ أكيد لم يفتكم أيضًا هذا التراشق المصري الجزائري بسبب خروج متسابق ينتمي إلى هذه الدولة أو تلك في نفس البرنامج «ستار أكاديمي»؟ لست أبدا من المتابعين لبرامج المسابقات الفنية التي صارت هي الطابع المميز لبرامج الـ«توك شو» في مختلف القنوات الناطقة بالعربية. أصبحت تلك البرامج في غضون سنوات قلائل تحتل مقدمة الكادر، فهي الأكثر متابعة، وتحقق عائدا إعلانيا ضخما يتم عن طريقه دفع الأجور الباهظة التي يحصل عليها أعضاء لجان التحكيم.

على المستوى الفني والثقافي لم تسهم كل هذه البرامج مع تعددها ما بين غنائية وتمثيلية في اكتشاف مواهب، إلا في القليل النادر، فهي في البداية والنهاية مشروعات تجارية، كما أنها مثل عدد من الأدوية لها أعراض جانبية مؤذية، حيث صارت تؤدي إلى مزيد من التناحر والغضب العربي والعربي. ألم تكفنا الخلافات السياسية العربية، لتطل علينا الصراعات الفنية؟

إلياس رحباني الملحن اللبناني المعروف هو الشقيق الثالث للأخوين عاصي ومنصور رحباني، وقد سخر عن غير قصد من عبد الحليم حافظ عندما خاطب متسابقا في البرنامج غنى «سواح» لعبد الحليم بأنه رددها أفضل من «شو اسمه ده»، من حقه بالطبع أن يعجبه مطرب آخر غير حليم، لكن ليس من حقه السخرية، ورغم ذلك فلقد أكد الرجل أنه يعاني من النسيان ويتلقى علاجا مكثفا بسبب تلك الحالة المرضية. لماذا استبد الغضب بالمصريين، رغم أن عبد الحليم ليس مصر، كما أن فيروز ليست لبنان، وأديث بياف ليست فرنسا؟

بعد نكسة عام 67 في حوار صحافي، قال الموسيقار محمود الشريف إن سر الهزيمة هو تعاطي الحشيش وتفشي أغاني أم كلثوم، فلم تنل هذه الكلمات من مكانة سيدة الغناء العربي. حدث مثلا أن الملحن جمال سلامة صرح في الثمانينات بأن «الريس متقال»، وهو مطرب صعيدي راحل كان يغني ويرقص على الربابة وأشهر أغانيه «البت بيضة وأنا أعمل إيه»، قال سلامة إن «الريس متقال» أكثر ثقافة موسيقية من عبد الوهاب، فهل هذه الكلمات أثرت على مكانة موسيقار الأجيال؟

كثيرة هي الآراء الجانحة التي يتم تداولها عبر «الميديا»، وفي النهاية لا يستحق الأمر غضبا جماهيريا، لأنني لاحظت أن البعض هدد بمقاطعة القناة المصرية «سي بي سي» التي تعرض هذا البرنامج، وبمنع دخول إلياس للبلاد.

قبل أسبوعين أعلن المطرب اللبناني فارس كرم في أحد البرامج أن أم كلثوم وفيروز لهما أغان تحمل إيحاءات جنسية، وهي عبارة منفلتة ولا شك، إلا أن هذا لا يمنح الملحن المصري حلمي بكر الحق في التطاول قائلا له: «قطع لسانك». انفلات الرأي لا يواجه بمزيد من الانفلات. يجب أن نتعلم كيف نضبط ردود أفعالنا في كل شيء. إلياس رحباني أساء لعبد الحليم الذي كان ولا يزال يتمتع بمكانة استثنائية في وجدان قطاع كبير من العرب خاصة جيل الشباب، والرجل اعتذر أكثر من مرة، الأمر لا يستحق كل تلك التراشقات الجماهيرية والبرامجية التي نشاهدها ولا نزال. عندما لاحظ بيرم التونسي تردي حال الغناء قبل أكثر من 80 عاما كتب «يا أهل المغنى.. دماغنا وجعنا.. دقيقة سكوت لله». ويصلح هذا الزجل لترديده مجددا بعد أن نطالب صناع برامج المسابقات بـ«سنوات سكوت لله»!

سودوكو

				7	2			
		3	8	4			7	5
6		7						
	6				7			4
	8		3				6	
						8	9	2
	3					9	2	
8						3		
	5	1		9				

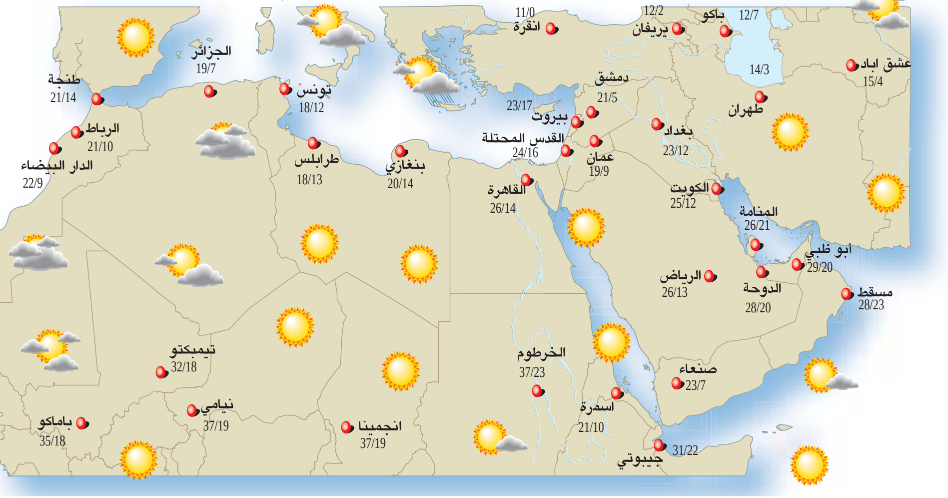
الحل السابق

6	8	9	4	5	2	7	1	3
1	7	5	6	3	8	4	2	9
3	2	4	7	9	1	5	8	6
4	3	1	5	7	9	8	6	2
2	5	8	1	6	4	9	3	7
7	9	6	8	2	3	1	4	5
9	4	7	2	8	6	3	5	1
5	1	2	3	4	7	6	9	8
8	6	3	9	1	5	2	7	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء



سياتل 6/-1
شيكاغو 7/0
نيويورك 11/2
لوس أنجليس 19/5
واشنطن 11/4
دالاس 9/6
ميامي 27/22
هافانا 27/20
مكسيكو سيتي 23/7

موسكو -3/-5
لندن 13/8
برلين 8/5
باريس 12/10
روما 14/5
أثينا 18/9

السعودية ومنطقة الخليج

تهيمن منطقة من الضغط الجوي المرتفع على الظروف الجوية ليوم الأحد، وتجلب الظروف المناخية الجافة والمشمسة إلى شبه الجزيرة العربية. ومع ذلك، تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على طول ساحل سلطنة عمان.

أميركا الشمالية

يسود الطقس الجاف عبر أغلب أجزاء كندا في يوم الأحد، ولكن الجبهة الباردة تؤدي إلى تساقط موجات من الجليد الكثيف على إقليم كيبيك. كما تؤدي الجبهة المتقدمة عبر الولايات المتحدة إلى هطول الأمطار من السهول الجنوبية وحتى الأجزاء الشرقية من وسط المحيط الأطلسي. كما تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة على غرب المكسيك.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تجلب المنطقة الضعيفة من الضغط الجوي المنخفض الأمطار الغزيرة المتفرقة إلى أجزاء من وسط وشمال العراق في يوم الأحد. وفي أماكن أخرى، تسود الظروف الجوية الجافة بوجه عام مع سطوع لأشعة الشمس وتكون بعض السحب المتفرقة عبر الأردن، وسوريا، وفلسطين، ولبنان، وشمال العراق.

أوروبا

يتمركز نظام العواصف إلى الغرب من النرويج في يوم الأحد ويؤدي إلى هبوب الرياح العاتية إلى جانب هطول الأمطار المتفرقة على أغلب أنحاء آيرلندا والمملكة المتحدة. كما تستمر الأمطار الغزيرة المتفرقة في الهطول على معظم أنحاء فرنسا، وألمانيا، وغرب بولندا. كما يجلب المرتفع الجوي الظروف الجوية الجافة إلى إسبانيا والبرتغال.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتكون السحب المتفرقة مع سطوع لأشعة الشمس إلى جانب تساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على السواحل الشمالية في مصر، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب في يوم الأحد. وفي مناطق أخرى، يكون هناك سطوع كبير لأشعة الشمس على السودان وموريتانيا.

AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

«جدة وأيامنا الحلوة» تعيد المنازل القديمة للواجهة

مباني جدة التاريخية تحيي ثقافة المكان

جدة: أسماء الغابري

في ظل النضال الذي شهدته منطقة جدة التاريخية من محبيها لأجل البقاء والحفاظ على هوية المكان في الذاكرة الحجازية، ورغم مرور أكثر من 100 عام على بيوتها، التي آلت فيها ليس للسقوط من ذاكرة التاريخ فحسب بل من ذاكرة جغرافية المكان أيضا، عاد أبناء هذه البيوت القديمة لإحيائها وتوثيق ما حفرته جدرانها من ذكريات وتحويلها إلى واقع يشرح للزوار كيف كانت الحياة في «زمن الطيبين».

ومنذ حصول جدة التاريخية على مقعد يليق بعبقها وتاريخها بين قرنائها في منظمة اليونيسكو، استشعر أبناء هذه المنطقة أهميتها وعادوا لها من كل فج وصوب لتكريم المنازل التي احتضنتهم في طفولتهم لينتقل من دوره كمنزل، إلى رافد، لإحياء ثقافة المكان فنيًا وتراثيًا وحضاريًا.

وفي هذه الأثناء تعود واجهة المنطقة التاريخية اليوم إلى المشهد المحلي، ولكن هذه المرة بعيدة عن مستوى المهرجانات والفعاليات، من خلال نافذة بيت «سلوم» العريق، الذي أسسه عميد الأسرة عبد الله بن عبيد سلوم في عام 1301.

135 عامًا هي حصيلة العمر الافتراضي للبيت العريق الواقع في إحدى الحارات الرئيسية التي شكلت جدة القديمة قبل هدم سورها في 1947، وهي حارة «المظلوم»، وعلى بعد خطوات قليلة من بيت «باعشن».

حكاية هذا الفصل المهم في تاريخ إحياء بيوت جدة القديمة، جاءت بتنفيذ مؤسسة «جدة وأيامنا الحلوة»، المهتمة بإعادة هوية المكان للجيل الجديد من الشباب، ويشير هنا رئيس مجلس إدارتها منصور صالح الزامل إلى أن ترميم البيت جاء وفقًا للمقاييس والمواصفات الفنية الدولية في ترميم البيوت الأثرية، وتحت إشراف الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بمنطقة مكة المكرمة، وبترخيص من أمانة محافظة جدة.

بيت سلوم الذي آلت ملكيته لابنة نجل العائلة «أسماء»، جاءت كما يقول الزامل تفاعلاً مع مبادرة عمدة حارة الشام والمظلوم الشيخ ملاك محمد باعيسى لإحياء بيوت المنطقة من الاندثار، وبخاصة أنها تمثل جوهرًا حيويًا في رسم المعالم التراثية للمنطقة.

واجهة البيت اليوم حملت عنوان «بيت جدة وأيامنا الحلوة»، أدخلت بيت سلوم إلى منصة جديدة كما يشير بذلك الزامل، تدفع الباحثين والمؤرخين إلى التباحث في شؤون الحفاظ على التراث العمراني والاجتماعي للمنطقة التي تمثل البنية التحتية لتاريخ جدة القديم.

الطريقة الجديدة التي لجأ إليها القائمون على مشروع الترميم، والتي تمثل أحد أنواع الاستثمار السياحي الفريد من نوعه، واستئجار المكان لـ10 سنوات من مالكته لغرض إحياء ثقافة المكان من خلال الدعم الثقافي والتراثي بصورة متزامنة.

التحولات الكبيرة التي جرت على البيت، جعلته بمثابة متحف متكامل بمساحة 497 مترا مربعا، مكون من 4 طوابق من غرف وصوالين ومقاعد البيوت الحجازية العريقة، وبكل المقتنيات التي عرفت بدور المنطقة التاريخية.

الناشطة بالمنطقة التاريخية عبير جميل أبو سليمان هي من تشرف على الدار بعد الترميم، لكن ما يثير فضول الكثيرين هو الأهداف التي من أجلها دفعت مؤسسة «جدة وأيامنا الحلوة» لترميم البيت بعد أن كان معرضًا هو الآخر لعملية الاندثار ليس فقط من ذاكرة التاريخ، بل من ذاكرة جغرافية المكان أيضًا.

أهداف الترميم تتجه إلى عدة مسارات منها، تقديم نموذج حي يكافح من أجل بقاء هوية المكان في الذاكرة الحجازية، وبخاصة أن الزامل يؤكد على ضرورة توجه ملاك البيوت إلى ترميم منازلهم، كما يدعو المستثمرين إلى إعادة بوصلة الاستثمارات صوب المنطقة التاريخية، من أجل الحفاظ على ما تبقى من وجدان هوية جدة القديمة.

البيت الذي دخل حيز التنفيذ منذ رمضان الماضي، استقبل وفودا محلية وأجنبية بالآلاف، ومما يعطيه ميزة أنه مؤثث بشكل كامل من الأثاث الذي يتزامن مع تلك الحقبة الزمنية، والذي يزيد عمره بحسب أبو سليمان على 100 عام تقريبًا، ولا تزال بعض الأجهزة القديمة تعمل للوقت الراهن، كالمكواة والثلاجة التي تعمل بالكيروسين.

أبو سليمان تشير إلى معلومة مهمة، وهي أن البيت يمثل بكل ما تحمله الكلمة من معنى «ذاكرة مصورة» للجيل الجديد من الأبناء، حتى يعلموا بشكل تطبيقي كيف عاش أجدادهم في هذه المنطقة.

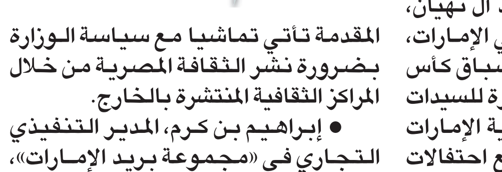
هنا في زوايا البيت تشاهد «المُركب، والمقعد، والمبيت، وبيت الماء»، ليس كأثاث أو جماليات بل كشاهد عيان على هوية المكان، وهذه الرسالة قد تكون الكبرى التي ترغب مؤسسة «جدة وأيامنا الحلوة» بلوغها في المستقبل القريب.

حينما كانت تتحدث أبو سليمان، كانت في مكتبها ترسم جداول مواعيد الأفواج السياحية القادمة من المدارس المحلية، أو الأجنبية، وبخاصة المدرسة الفرنسية، الذين صفقوا لها بحرارة وهي تدعوهم لزيارة البيت عندما علموا أن أول بعثة دبلوماسية في المنطقة التاريخية كانت للفرنسيين والتي أنشئت في الرابع من رمضان 1225 هجرية، عندما كان دورها يتمثل في بعثة حج لمساندة حجيجها من المستعمرات وحجاج حلفائها الأوروبيين خلال الحرب العالمية الأولى.

بيت السلوم في جدة التاريخية قبل ترميمه

احياء المنازل القديمة وتحويلها الى متاحف تحكي ثقافة عصر مضى

صورة داخلية لأحد المنازل القديمة بعد ترميمه وتحويله لمتحف ثقافي



عرب وعجم

● الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء في الإمارات، وزير شؤون الرئاسة، شهد سباق كأس الشيخة فاطمة بنت مبارك للقدرة للسيدات لمسافة 100 كلم، الذي أقيم بقرية الإمارات العالمية للقدرة للوثبة تزامنا مع احتفالات البلاد باليوم الوطني الـ44 بمشاركة 90 من فارسات الإمارات ودول الخليج والدول العربية والأجنبية. وينظم السباق نادي أبوظبي للفروسية بالتعاون مع اتحاد الإمارات للفروسية.



الشيخ منصور بن زايد آل نهيان

● صلاح بن غانم العلي، وزير الشباب والرياضة القطري، شارك مؤخرا في أعمال المؤتمر الثامن للسلام والرياضة 2015 في إمارة موناكو. وشهد المؤتمر مناقشة موضوعات تتعلق بقضايا السلام والرياضة في العالم عبر جلسات وندوات وورش عمل للساسة وكبار المسؤولين عن الرياضة في العالم. وعلى هامش المؤتمر التقى وزير الشباب مع الأمير ألبير الثاني أمير موناكو ورئيس المؤتمر.

صلاح بن غانم العلي

● السفير جمال الغنيم، مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف، سلم تصديق بلاده على اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية إلى المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية فرانسيس غوري بمقر المنظمة في جنيف. وقال السفير الغنيم إن «هذا التصديق يشكل قفزة نوعية في حماية المصنفات وحقوق مؤلفيها في الكويت».

السفير جمال الغنيم

● الدكتور وليد الماحي، الملحق الثقافي والتعليمي بالسفارة المصرية في لندن، نظم أمسية ثقافية فنية وعرضا لفلكلور شعبي. وشهدت الأمسية الثقافية أداء 10 رقصات متنوعة تعبر عن الفلكلور الشعبي المصري، وحضرها حشد غفير من الجالية المصرية والعربية في بريطانيا. وقال الماحي إن العروض الفنية والثقافية المقدمة تأتي تماشيا مع سياسة الوزارة بضرورة نشر الثقافة المصرية من خلال المراكز الثقافية المنتشرة بالخارج.

● إبراهيم بن كرم، المدير التنفيذي التجاري في «مجموعة بريد الإمارات»، دشن إعلان مكتب شؤون أسر الشهداء بالتعاون مع مجموعة بريد الإمارات إصدار أول طابع بريدي تخليدا لذكرى يوم الشهيد وتكريما لشهداء الوطن الذين جادوا بأرواحهم دفاعا عن الحق وإعلاء لراية البلاد. ومن المقرر أن يحمل الطابع اسم «يوم الشهيد» وسيتم طرحه في جميع مكاتب البريد نهاية الشهر الحالي.

● أسيل ناصر، مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالهيئة العامة للقوى العاملة الكويتية، شاركت في أعمال الندوة القومية حول الاستراتيجية العربية للإعلام والاتصال في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقضايا العمل. وأكدت أسيل التي تمثل بلادها في الندوة على أهمية تطوير الإعلام العربي في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مشيرة إلى حرص الكويت على المشاركة في كل الفعاليات العربية، لا سيما المتعلقة منها بالإعلام المختص بالتنمية.

● القاضي محمد المختار ولد الفقيه، المستشار بالمحكمة العليا في موريتانيا، شارك في أعمال الحوار القضائي القاري الثاني تحت عنوان «الربط بين العدالة الوطنية والعدالة الدولية: التجارب الوطنية في مجال تحقيق جودة العدالة من أجل حماية حقوق الإنسان والشعوب». وخلال المؤتمر قدم الفقيه عرضا تحت عنوان «الإجراءات الإبداعية في مجال جودة العدالة من أجل حقوق الإنسان والشعوب: قانون مكافحة الاسترقاق كنموذج».

● هشام بن محمد الجودر، وزير شؤون الشباب والرياضة في البحرين، كرم وفد شباب مملكة البحرين بعد حصوله على المركز الأول في مسابقة الفردي والفرق بمسابقة القرآن الكريم والحديث الشريف الـ27 لشباب دول مجلس التعاون. وخلال اللقاء أشار الوزير إلى أن الإنجاز الذي تحقق أكد حرص القيادة على دعم الشباب البحريني من أجل غرس ثقافة القرآن الكريم في نفوس الشباب.

هشام بن محمد الجودر

● نورية بن غبريت، وزيرة التربية الوطنية الجزائرية، افتتحت الملتقى الوطني للشيخ عبد الرحمن الثعالبي وإحياء للذكرى المئوية السادسة لتأسيس مدرسة الشيخ الثعالبي. وقالت بن غبريت بهذه المناسبة إن الوزارة ستشرع قريبا في تنفيذ «برنامج تربوي كبير» يتعلق بـ«إدراج المرجعية الثقافية الوطنية في الكتب المدرسية وبالخصوص تلك المرتبطة بالتاريخ والتربية الروحية».

نورية بن غبريت

● السفير خورخي الفاراز فوينتوس، سفير المكسيك لدى مصر، زار معبد «دندرة» بمدينة قنا جنوب القاهرة، وذلك في إطار جولة يقوم بها للمعالم السياحية بصعيد مصر تأكيدا على عمق العلاقات المصرية المكسيكية. وخلال الجولة أشاد السفير بالإجراءات الأمنية المتبعة في المعبد من الداخل والخارج، معربا عن سعادته بزيارة المعبد للاستمتاع بالحضارة المصرية القديمة والتعرف عليها.

السفير خورخي الفاراز فوينتوس



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:21	06:41	12:10	03:16	05:38	07:08
المدينة المنورة	05:26	06:47	12:10	03:12	05:33	07:03
القدس	04:56	06:21	11:29	02:17	04:37	05:57
الرياض	04:58	06:19	11:42	02:44	05:04	06:34
القاهرة	05:02	06:32	11:44	02:36	04:55	06:17
الخرطوم	05:38	07:00	12:39	03:53	06:17	07:31
الرباط	05:46	07:13	12:16	03:00	05:19	06:42
تونس	05:42	07:12	12:08	02:45	05:04	06:30
الكويت	04:59	06:23	11:37	02:30	04:50	06:20
أبوظبي	05:27	06:48	12:12	03:13	05:34	07:04
المنامة	04:44	06:07	11:27	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:39	06:01	11:23	02:23	04:44	06:14
مسقط	05:09	06:30	11:55	02:58	05:19	06:49
بيروت	04:56	06:23	11:27	02:11	04:30	05:53
صنعاء	04:56	06:12	11:52	03:06	05:31	07:01
عمان	04:50	06:17	11:25	02:13	04:32	06:02
بغداد	05:20	06:46	11:52	02:36	04:55	06:18
اسطنبول	05:32	07:08	11:53	02:18	04:37	06:09
نيقوسيا	05:07	06:35	11:36	02:16	04:35	06:00
أثينا	05:49	07:20	12:14	02:48	05:07	06:34
لندن	05:42	07:42	11:50	01:37	03:56	05:51
باريس	06:29	08:21	12:40	02:38	04:58	06:45
نيس	06:02	07:43	12:20	02:37	04:56	06:33
روما	05:39	07:16	11:59	02:22	04:41	06:14
بروكسل	06:23	08:21	12:32	02:22	04:41	06:34
مدريد	06:42	08:17	01:04	03:31	05:50	07:21
جنيف	06:10	07:56	12:24	02:33	04:52	06:33
فيينا	05:32	07:22	11:44	01:45	04:04	05:50
برلين	05:49	07:52	11:56	01:39	03:57	05:55
فرانكفورت	05:57	07:51	12:07	02:02	04:21	06:11
استوكهولم	06:03	08:54	11:54	12:46	02:53	05:36
كوبنهاغن	05:57	08:12	11:59	01:27	03:44	05:53
امستردام	06:23	08:25	12:29	02:14	04:32	06:29
نيويورك	05:40	06:59	11:45	02:11	04:30	05:51
واشنطن	05:49	07:06	11:57	02:28	04:47	06:05
لوس أنجليس	05:27	06:39	11:42	02:25	04:44	05:58

كلمات متقاطعة



أفقيا

-1 مطربة وممثلة امريكية.
-2 ضد حلال - يدعو.
-3 ولاية امريكية - ناهب.
-4 صاحب النظرية الذرية - اناء زهور "معكوسة".
-5 شعوب "معكوسة" - اله.
-6 اعلان للامة - للنفي.
-7 ضد البحري "معكوسة" - عملة عربية "معكوسة".
-8 علم مذكر "معكوسة" - من الالوان.
-9 اجسام - منتجع فرنسي.
-10 رجاء - قصر "معكوسة".

عموديا

-1 مطرب مصري.
-2 مطربة اماراتية - فنان تشكيلي.
-3 ضد الجنة "معكوسة" - مدينة عراقية.
-4 بحر - غبي.
-5 دولة عربية - حرف نصب.
-6 هيئة وبنية - ضمير المتكلم.
-7 علم مؤنث "معكوسة" - خاصتنا "معكوسة".
-8 لعان ومفسد "معكوسة" - أشيّد.
-9 من الاطراف - من دول القوقاز.
-10 بحر - عاصمة فرنسا.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	ة	م	ي	خ	ل	ا	س	ا	ر	-1
		ا	ن	ا	ر		ب	ر	ا	-2
د	ر	ن		ت		ر	ا	ن	م	-3
م	ا	ي	ل	و		ر	ب		ي	-4
ا	م	ل		ن	ب		ة	ل	ع	-5
ر		ا	ا		ي	م		ي	ي	-6
			ل		س	ي	ل	ب	ا	-7
ق	ا	ر	ع	ل	ا		ن	ي	ش	-8
ل	ب	ن	ا		ن	ا	د	ا		-9
م	ي	ا	م	ي		د	ن			-10



The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London – Monday - 30 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13516

الاثنين 18 صفر 1437هـ - 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13516



سمير عطا الله

حدود الوساطة

بلغ عدد المبعوثين الدوليين إلى ليبيا حتى الآن أربعة. كان أولهم، بُعيد الثورة، الدكتور طارق متري، الوزير اللبناني. وقد فُهم منه، بعد انتهاء مهمته، أنه لم يكن قادرًا على التحرك للقاء الفرقاء المتقاتلين. ولا أعرف اسم المبعوث الأخير، لكوني أخشى أن يكون قد تغير بعد صدور هذا المقال. وكما حدث للوسطاء الدوليين في سوريا، يحدث لهم في ليبيا، عبر مقالات الزعماء العرب. فهم مجرد مرتزقة أتوا لتسجيل الفواتير وقبضها. ويعامل الزملاء السادة المبعوثين كأنهم يملكون الحلول السحرية للقضايا والحروب، لكنهم يبخلون بها من أجل الاستمرار في قبض الرواتب والمصاريف. وفي البداية، كانت المهمة الدولية تعطي صاحبها قدرًا من الشهرة، كما حدث في سوريا، أول الأمر، مع كوفي أنان، ثم الأخضر الإبراهيمي، الذي يبدو أنه ختم مهنته كوسيط دولي في النزاعات العاصية، وربما ختم أيضا دوره كمستشار شبه دائم للأمين العام للأمم المتحدة، في القضايا الشديدة التعقيد، وهي في الحقيقة، لا عدّ لها ولا حصر.

لماذا نجح الأخضر الإبراهيمي في حرب لبنان، وفشل في حرب سوريا؟ ولماذا كان قد فشل قبله في لبنان الوسطاء المصريون والتونسيون وغيرهم؟ الجواب وحيد واحدٌ دائمًا. هو أن الوسيط لا يفشل، وإنما الحروب الأهلية هي التي تطول ما دام هناك من يؤججها، ومن يمولها ومن يمدّها بالسلاح والمرتزقة والأحقاد. أعتقد أن أفضل من قدّم قراءة مبكّرة للنزاع السوري كان الأخضر الإبراهيمي. وبقدر ما يستطيع المبعوث الدولي أن يُفصح في هذه القضايا، فقد تكهّن الإبراهيمي، آنذاك، بكل ما يحدث اليوم. بل وكان مترددًا، في الأساس، في قبول المهمة، لإدراكه المُسبق باستحالة الوصول إلى حل، أو تسوية، أو مجرد هدنة قتالية، ليتنفس خلالها السوريون، ويتوقفوا عن النزف اليومي، دمًا واقتصادًا وعمرانًا وهجرةً.

خلاصة القول: إن الوساطة الدولية عمل نبيل لا يصل غالبًا إلى أي شيء عندما تكون الإرادات الدولية سيئة النوايا، غير عابئة بمصائر الناس والأمم. وخلال عملي الطويل في هذه المهنة، لا أذكر أن وسيطًا أمميًا سجّل أي نجاح في أي مهمة، باستثناء ذلك النجاح اليتيم الذي حققه السيناتور جورج ميتشل في آيرلندا الشمالية، لكن ميتشل نفسه خرج خائبًا وسريعًا من وساطة قصيرة بين الفلسطينيين وإسرائيل. مما يعني أن المعطيات هي التي أنجحته في آيرلندا، وليس فقط كفاءاته السياسية العالية، ونعمة الصبر الطويل التي يجب أن يتمتع بها المفاوضون.

يقدم لنا الوسطاء الدوليون كل ما يملكون. وكل ما يملكون هو الخبرة والدبلوماسية والنوايا الحسنة، وهذه جميعًا يمكن أن يفسدها، في لحظة واحدة، فصيل مقاتل في بنغازي، أو الرقة، أو الموصل.



الممثلة بلانكا بلانكو لدى حضورها العرض الافتتاحي لفيلم «الحمامة السوداء» في هوليوود بكاليفورنيا (غيتي)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

غازي القصيبي والميديا الغربية

السؤال الذي لاحظت تكرره في المقالات والبرامج الحوارية المصرية والسعودية، وفي السوشيال ميديا المعنية بالمجتمعين، هو: أين إعلامنا من التفاعل القوي مع «قضايانا العادلة»، وترويجها في الإعلام الغربي، وعدم ترك الساحة لخصومنا؟

سنتحدث فقط عن الحالة السعودية، حيث الكثير من المقالات التي تلقي باللائمة على الإعلام التابع للحكومة، والقنوات الخاصة حتى.

خلاصة ذلك النقد، هي أنه لو تم العمل «العلمي» على قوى الضغط الغربية، وشركات صناعة الرأي العام، وترويج «القوة الناعمة» للسعودية، في الإعلام الغربي، لانتهت هذه الحملات المعادية من الإعلام الغربي علينا، أو على الأقل خفت وتيرتها. ثم بعد ذلك، تختلف الاجتهادات في كيفية تجسيد هذه الخطة على الأرض، بين من يميل لطرح تابع لجماعات الإسلام السياسي، يقوم على أنه لا نجاح وفق طريقتهم وعقلهم، واجتهادات أخرى لثلة أكاديميين من فئة «أضاعوني وأي فتى أضاعوا». لا خلاف على أهمية العمل الإعلامي المستمر الجاد في العالم الخارجي، فنصف النصر هو في الإعلام على الأقل، و«الحرب مبدؤها كلام» كما قال ناصح بني أمية القديم.

ولا خلاف على أننا ما زلنا دون المطلوب بمراحل كثيرة، خاصة مع شراسة الحملات الإعلامية الغربية، مع كل حادث إرهابي يصيب عواصم أوروبا، ومدن أميركا، وكأن بلدان العرب والمسلمين لم تكتو بنار الإرهاب أضعاف ما حصل للغربيين. لا خلاف على هذا، لكن حتى نكون أقرب للواقع والواقعية، فإن «احتراف» كراهية الدول العربية، السعودية خاصة، لأنها ليست «ليبرالية» وفق النسخة الغربية، أو بسبب أحقاد تاريخية، أو بسبب حسد اقتصادي، وربما ابتزاز مالي، هو أمر حاصل، ودافع موجود لكثير من هذه الحملات.

من أجل ذلك يجب «التصالح» مع حقيقة وجود هذا الحال، فلسنا وكلاء آدم على ذريته، ولا شرطة تفتيش على دخائل النفوس في العالم.

في هذا الصدد، استعدْتُ هذه الأيام قراءة كتاب للوزير والسياسي والمثقف السعودي الكبير الراحل غازي القصيبي عنوانه: «أميركا والسعودية. حملة إعلامية أم مواجهة سياسية؟!» كتبه بعد الحملات الإعلامية الغربية الرهيبة ضد السعودية بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول)، محاولا فهم خلفيات هذه الظاهرة.

مما ذكره غازي في كتابه ذلك خلاصة مؤثرة (ص 31) هي: «يمكن القول إن الإعلاميين الغربيين يؤمنون إيمانا مطلقا بالنظرية الليبرالية الديمقراطية، التي تحولت في الغرب إلى دين جديد. وتحول الإعلاميون إلى سدنة وكهنة يدافعون عنه بشراسة، كما يدافع أي أصولي متدين عن معتقده».

في الكتاب ملاحظات وقصص كاشفة يحسن الرجوع لها.

ما أشبه ليلتنا ببارحة القصيبي.

مقهى للنساء فقط في الضفة الغربية

بيت ساحور (فلسطين): «الشرق الأوسط»

افتتح مقهى جديد في منطقة بيت ساحور بالضفة الغربية يقدم لزبائنه المشروبات والنرجيلة وأوراق اللعب. والمقهى الوردي مخصص للنساء فقط رغم أن صاحبيه رجلان.

وقال جورج خير أحد الشقيقين اللذين يملكان المقهى «هاي الفكرة أجيت فيها أنا وأخوي طبعا. يلي بده يعمل مشروع لازم يدور على كل اشي يكون ناقص في المجتمع. فدورنا على أكثر اشي ناقص في هذا المجتمع يلي مش موجود خصوصا في الظروف يلي احنا فيها. عملنا البينك كافيه (المقهى الوردي) قهوة تكون بس للبنات، فش فيها ولا أي نوع من الشباب واشي يكون فيها بس بنات، أي نخلي البنت تاخد راحتها تكون كلشي تمام بكل أريحية».

والمقهى الذي يفتح أبوابه طوال الأسبوع للنساء فقط يفتح يوما واحدا في الأسبوع للعائلات. ويشغل المقهى النساء فقط أيضا مما يتيح فرص عمل للنساء في المنطقة.

وتقول شادن أبو الزلف التي تعمل بالمقهى «الحمد لله مبسوطة هاد اشي جديد على البلد. أول اشي في المحافظة بيسير عندنا. هذا تقدم منيح صار في عندنا اشي للصبايا وهذا اشي بفرح بما إن احنا مجتمع مش كثير مساعد للصبايا فالحمد لله الفكرة كثير منيحة».

أما الزبائن من النساء فتقول الكثيرات منهن إن ما يجذبهن للمكان أن بإمكانهن قضاء وقت مع صديقاتهن والحديث في أي موضوع بحرية مع نساء أخريات.

وتقول ويصال خير إحدى زبائن المقهى «بمحل خاص الهم بيشكوا بيفضفضوا يلي في قلبهم وبكونوا مش حاملين هم إن حد يسمع يعني. بينما أن لما يكونوا بمحل مختلط أكيد إن طبعا بيكون في بيضلهم في حذر أن يحكوا يلي بدهم يقولوه عرفتي كيف.. فحلو يعني الفكرة حلوة».

وقالت زبونة أخرى هي ميرنا بنورة «مشاء الله الكافيه بجنن كثير حلو ألوانه حلوة. عجبتني الفكرة طبعا لأنه بيخلي يكون للبنات محل يروحوا عليه مش بس الشباب يكون الهم محلات برضوا خلي البنات كمان يكون الهم كافيه».

وقبل افتتاح المقهى الوردي أجرى الشقيقان دراسة سوق عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت واستطلعا آراء النساء في أن يكون لهن مقهى خاص بهن.

لكن لم تسعد هذه الفكرة الجميع. فبعض سكان المنطقة يعارضون المقهى ويقول آخرون إنه يكرس التمييز بين الجنسين.

سحر التزلج على الجليد مع قصة «بيتر بان»

فريق رقص روسي يثير دهشة الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

عرض فريق من أشهر الراقصين على الجليد الروس قصة بيتر بان الشهيرة رقصا في العاصمة الأردنية عمان في مطلع الأسبوع، على الرغم من التهديدات الأمنية التي تتعرض لها المنطقة.

اصطحب الراقصون على الجليد جماهير المشاهدين في مسرح قصر الثقافة الملكي في عمان في رحلة مقتبسة من كتاب ألفه جيه إم باري عام 1911.

ويقول المنظمون، كما جاء في تقرير «رويترز»، إن العرض «بيتر بان على الجليد» يشمل استعراضات راقصة ومشاهد قتالية ورقصا بمشاعل النار وخدعا بالحبال. وقال جوليان دبليدج، منتج العرض، إن قصة «بيتر بان» كانت دائما جاذبة للجماهير لنجوم الرقص على الجليد الروس.

وأضاف: «بدأنا القيام بجولات لتقديم عروض رقص على الجليد يمكن عرضها على المسارح في عام 1993 وكان افتتاحها بقصة (الجمال النائم). وعلى مدى سنوات أنتجنا العديد من الأعمال المختلفة، لكن ظلت (بيتر بان) من القصص المحببة جدا إلى قلبي. إنه الطفل الذي لم يكبر أبدا. إنها قصة سهلة وجميلة وحققت نجاحا مبهرا في عرض جميل».

Peter Pan on Ice

رحلة مقتبسة من كتاب جيه إم باري

وقالت سهى البواب، رئيسة جمعية أصدقاء مهرجانات الأردن التي نظمت العرض، إنه نظرا للتوترات الأمنية الأخيرة في الشرق الأوسط كان تقديم عمل من هذا النوع مهمًا أكثر من أي وقت مضى للتخفيف عن الناس. وأضافت: «كتير مهمة الثقافة والموسيقى والفن لتهذيب الروح وللأجيال الصاعدة وتربيتهم يعني بطريقة لطيفة ومرتبة. في اهتمام أكثر هلا خاصة بالأوضاع اللي إحنا فيها بالمنطقة، يعني اللي نحونا أول اشي الناس بحاجة لترفيه لأنه كل الوقت أخبار عاطلة وكل الأخبار مزعجة، فيعني إحنا بنحب نجيب الفرح للناس».

وتابعت سهى البواب: «إحنا كنا نقول يمكن يغيروا رأيهم ويسمعوا أخبار أنه لا سمح الله نحونا أوضاع هنا متحمسين إجوا وراحوا للبحر الميت وراحوا للبتراء وجايين مكيفين كتير، بالنسبة إلنا التحدي الرئيسي كان أنه نضمن سلامة الجميع، وزي ما انتو شايفين أخدنا إجراءات أمنية».